الإستثمار والتمويل

سيكولوجية المتعاملين فى أسواق المال

إستخدام منهج التحليل الفنى



الدكتورة
منال السعدى

الأستاذ
عمرو رأفت

الأستاذ
أحمد عبد الوهاب

الناشر منشأة المعارف بالأسكندرية
جلال حزي وشركاه

الناشر: منشأة المعارف ، جلال حزي وشركاه

٤٤ شارع سعد زغلول – محطة الرمل – الإسكندرية – ت/ف ٤٨٧٣٣٠٣/٤٨٥٣٠٥٥ الإسكندرية

Email. Monchaa27@yahoo.com

اسم الكتـــاب : الإستثمار والتمويل

المـــــــؤلف : د / منال السعدى ، احمد عبد الوهاب ، عمرو رأفت

رقم الإيداع : ١٤٠٣٢ / ٢٠١٤

الترقيم الدولي: ٠ - ٢٠٨٦ - ٠٣ - ٩٧٧ - ٩٧٨

التجهيزات الفنية :

كتابة كمبيوتر : فايز رزق

طبـــــاعة : مطبعة الأخوة الحديثة

تدقيق لغوي : محمد عبد الحليم

الإستثمار والتمويل

سيكولوجية المتعاملين في أسواق المال

إستخدام منهج التحليل الفني

الإستثمار والتمويل

سيكولوجية المتعاملين في أسواق المال

إستخدام منهج التحليل الفني

الدكتورة

منـال السعدي

الأستاذ

عمـرو رأفـت

الأستاذ

أحمد عبد الوهاب

٢٠١٥

الفهـــرس

المقدمة

تتبلور فكره الهدف من تـأليف هـذا الكتـاب في كيفيـة تطـوير الفكـر الاقتصادي عن طريق حل المشاكل التـي تواجـه عمليـة التمويـل والاسـتثمار ووصف ومعالجة سيكولوجية المتعاملين في أسواق المال والعمـل عـلي وضـع آليات جديدة للحد من التـوترات التـي تـصيب المتعـاملين في ظـل الظـروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة وانعكاس كل ما سبق عـلي مـنهج التحليل الفني للبورصات .

المؤلفون

الباب الأول

اقتصاديات الاستثمار والتمويل

الباب الأول

....

مقدمة :

الاقتصاد في معظم الدول العربية مصاب بالعديد من المشاكل وعلي رأس هذه المشاكل قلة المدخرات في بعض الدول وتراكم وسوء التوظيف في البعض الآخر كما لا يوجد اتصال مباشر بين المدخر والمستثمر إلا عن طريق المؤسسات المالية الوسيطة وبما أن الشعوب العربية هي شعوب استهلاكية أكثر منها إنتاجية نجد أن معظم المدخرات تتجه إلي الاستهلاك لتفتتها وعدم وجود مؤسسة مالية تقوم بتجميع تلك المدخرات الصغيرة ولقلة خبرة المدخرين في كيفية استثمار مدخراتهم نجد أن معظم تلك المدخرات تتجه إلي الاقتصاد المدفون (شراء الأراضي والعقارات ـ اكتناز الذهب ـ شراء شهادات بنكية ذات عائد ثابت ـ تحويل العملة المحلية إلي عملات أجنبية ذات قوة شرائية مرتفعة ـ خروج المدخرات من الاقتصاد القومي و الاحتفاظ بها في دول أخري أو استثمارها في تلك الدول) من أجل الحفاظ علي قيمة مدخراتهم من التضخم .

ولذلك كان من الواجب علينا في هذا الباب أن نقوم بشرح وتوضيح وتطوير بعض التعاريف والمفاهيم لعلم الاقتصاد والتطور التاريخي له و دور المؤسسات المالية في الاستثمارات وإلقاء الضوء علي المعوقات التي تواجه تلك الاستثمارات وكيفية حلها لكي نصل في النهاية إلي المستثمر الرشيد وزيادة معدلات التنمية والاستثمارات عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد .

عمرو رأفت

الفَصْلُ الأوَّلُ

التطور التاريخي لعلم الاقتصاد وتعريفه

الفصل الأول

التطور التاريخي لعلم الاقتصاد وتعريفه

الاقتصاد هو من العلوم الحديثة التي ظهرت في القرن الثامن عشر بكتاب الفيلسوف الاقتصادي أدم سميث ثروة الأمم عام ١٧٧٦ وهو أول دراسة علمية منظمة في علم الاقتصاد وكان قبل ذلك فرع من فروع علم الأخلاق وقد مر علم الاقتصاد بعدة مراحل وكل مرحلة ارتبطت بفترة زمنية معينة

المرحلة الاولي :

مرحلة الاقتصاد البدائي التي انقسمت إلي قسمين القسم الأول ارتبط بكمية المحاصيل الزراعية وكيفية توزيعها علي عدد السكان والقسم الثاني صناعي وهنا ظهر مالتس بنظريته والتي تتلخص في أن ظاهرة التقدم الفني داخل القطاع الصناعي فقط وبذلك فإن القطاع الصناعي يتميز بظاهرة تزايد الغلة أما القطاع الزراعي فهو يتميز بتناقص الغلة حيث إن كمية الأرض ثابتة والمحاصيل الزراعية المنتجة شبه ثابتة ولكن مع مرور الزمن يزداد التعداد السكاني وبذلك يكون الناتج من الأرض الزراعية أو الزيادة في المحاصيل لا يتناسب مع الزياده السكانية في إشباع احتياجاتهم وبذلك فقد توصل مالتس إلي أن تناقص الغلة في القطاع الزراعي يؤدي إلي عرقله القطاع الصناعي في نموه (قانون تزايد الغلة وتناقص الغلة هو العلاقة بين حجم الإنتاج والمستخدم من عناصر الإنتاج) ولكن الثورة الصناعية و التقدم التكنولوجي المستمر الذي نعيشه أثبت عدم صحة نظريه مالتس بما حققه من تقدم ولكن الدول النامية مازالت تقع تحت وطأة الاقتصاد المالتسي بحيث تأكل الزيادة السكانية كل زيادة في الإنتاج و أن الثورة الصناعية ليست إقامة مشروعات صناعية فقط بل هي منظومة متكاملة من النظم القانونية والاقتصادية والسلوك الاجتماعي مع بنية أساسية من الثقافة والقيم وعندما تتوافر هذه المنظومة في الدول النامية فليس مستبعدا أن تتحول هذه الدول إلي دول صناعية متقدمة .

المرحلة الثانية :

وهي مرحلة الإقطاع التي بدأت مع عصر النهضة الصناعية حيث أصبح علم الاقتصاد أكثر شمولا وفي هذه المرحلة ظهرت نظرية (التوزيع) وظهرت اهتمامات الاقتصاديين الكلاسيك مثل أدم سميث وريكاردو وماركس في تحديد أسباب التفاوت في توزيع الدخل القومي فيما بين الطبقات الاجتماعية الكبري الثلاثة وهم العمال والرأسماليين وأصحاب الأراضي وهذا يستلزم تحليل مسألتين تتعلق

الأولي : بالعوامل التي تحدد الدخل الخاص لكل طبقه بالنسبة إلي إجمالي الدخل ككل.

الثانية : تقوم بتتبع آثار النمو الاقتصادي علي طريقة توزيع الدخل فيما بين عوامل الإنتاج (أي توزيع الناتج علي المستخدم من عوامل الإنتاج) واعتقد سميث وريكاردو أن إعادة توزيع الدخل المصاحبة لعملية النمو ستكون في صالح ملاك الأراضي أولا يليهم في ذلك طبقه الرأسماليين إلا أن تصور ماركس كان يخالف ذلك حيث اعتقد أن عملية النمو الاقتصادي يصاحبها زيادة ثراء الطبقة الرأسمالية كما أن توزيع الدخل سيسير في غير صالح الطبقة العمالية وهكذا نجد أن اهتمامات هؤلاء الاقتصاديين

انصب علي ما يسمي بالتوزيع الطبقي للدخل (أي تحديد حجم الدخل المدفوع لكل طبقة)

المرحلة الثالثة:

والتي تسمي بالرأسمالية التجارية وهي المرحلة الحديثة التي نعيشها الآن وبدأت هذه المرحلة في بداية القرن العشرين واهتمت بالتوزيع الحجمي للدخل وهو يعني تحديد أسباب التفاوت في توزيع الدخول بين أفراد المجتمع دون الإشارة إلي انتمائهم إلي طائفة معينة من أصحاب خدمات عوامل الإنتاج ولكن طبقا لانتمائهم لمستوي دخل معين فالفرد يمكن أن يكتسب دخله من عدة مصادر فيمكنه اكتساب دخلا أجريا عن طريق بيع خدمات عمله

ويحصل علي فائدة عن طريق مدخراته كما يمكن أن يحصل علي ريع من عقارات يمتلكها أو أسهم يقتنيها ثم جاءت المدرسة النيوكلاسيكة علي يد مرشال ومع ظهور التحليل الحدي لإنتاجية عوامل الإنتاج أي تحول الأمر إلي ما يعرف بالتوزيع الوظيفي للدخل وهو تحديد أسعار خدمات عوامل الإنتاج طبقا لإنتاجياتها الحدية وهي تحديد نصيب كل عامل من عوامل الإنتاج من الدخل الإجمالي نظير مساهمته في العملية الانتاجيه وحجم الدخل الذي يحصل عليه أصحاب خدمات أي عامل من عوامل الإنتاج وفي هذا الوقت ظهرت كلمة النمو الاقتصادي وهي حدوث زيادة مستمرة في إجمالي الناتج المحلي أو الدخل القومي الحقيقي بما يحقق زيادة فعلية في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الحقيقي وعلي أن تكون هذه الزيادة مستمرة (معدل النمو الاقتصادي يساوي معدل نمو الدخل القومي مطروح منه معدل النمو السكاني) ثم جاء الركود الاقتصادي من عام ١٩٣٢ م إلي ١٩٣٦م وفي ذلك الوقت ظهر الفيلسوف الاقتصادي كنز بكتابه الشهير (النظرية العامة) وهذه الكتاب يعتبر حدثا اقتصاديا لا يقل أهمية عن ظهور كتاب (ثروه الأمم) لآدم سميث ١٧٧٦ م أو كتاب (رأس المال) لكارل ماركس عام ١٨٦٧م وكتاب كنز يمثل انقلابا فكريا في أسلوب معالجة العالم للمشكلات الاقتصاديه فإن علاجه للمشكلات ليس علاجا مؤقتا وإنما يقدم حلول للمشكلات القادمة لعشرات السنين حيث قدم تفسيرا للتوازن والاختلال ووضح أن التوازن يمكن أن يستقر عند مستويات متعددة من التشغيل وأنه قد يستقر دون العمالة الكاملة وهكذا فإن استمرار البطالة أمر ممكن ومقبول في ظل النظرية الاقتصادية ولم يقم كنز بإعطاء تفسير للأزمة الاقتصادية وللبطالة المستمرة بل أعطي وصفا للسياسة الاقتصادية لمواجهة هذه الحالة والقضاء علي البطالة عن طريق تدخل الدولة ومن هنا فقد قدم كنز أهم وأخطر تبرير لتدخل الدولة في الحياة الاقتصادية وهنا تطور النمو الاقتصادي وأصبح تنمية اقتصادية وهي كل ما تضمنه النمو الاقتصادي بالإضافة إلي إجراء تغيرات في الهيكل والبنيان الاقتصادي أي إعطاء قيمة مضافة علي المنتج الأولي (الخام) مع تحقيق عدالة أكبر في توزيع الدخل والاهتمام بنوعيه السلع والخدمات

المتجة وتعطي أولويات أكبر للأساسيات وخاصة التي تحتاج إليها الطبقات الفقيرة كالسلع الغذائية الضرورية والملابس والمساكن فضلا عن الخدمات الأساسية (التعليمية ـ الصحية ـ الاجتماعية) وهذا يعني الاهتمام بالطبقات الفقيرة في توزيع الدخل المباشر (الدخل النقدي) والغير مباشر (الخدمات العامة) ثم تطورت التنمية وأصبحت التنمية المستدامة وهي الحفاظ علي الموارد الطبيعية وعدم إهدارها عن طريق عملية التدوير الصناعي وهي المخلفات والفاقد من صناعة يكون مدخلا لصناعة أخري مع الحفاظ علي البيئة وتركها للأجيال القادمة نظيفة وأخيرا أصبحت التنمية الاقتصادية الواسعة وهي تشمل التنمية المستدامة والحوكمة.

وبهذا تكون الدراسة الحديثة قسمت علم الاقتصاد إلي قسمين :

القسم الأول

هو الاقتصاد الواقعي الذي يدرس الجزء العلمي من المعرفة الاقتصادية ويهتم بدراسة السلوك للوحدات الاقتصادية فيما هي عليه دون إعطاء أي

توصيات مثل دراسة التغير في الأسعار والدخل دون إبداء الرأي في كيفية أستجابة المستهلك لهذه التغيرات .

والقسم الثاني

هو الاقتصاد المعياري وهذا الجانب يهتم بدراسة المسائل القيمية ويعطي توصيات بما يجب اتخاذه من قرارات اقتصادية تخدم أهدافا ومعايير معينه فالمهتمون بشئون البيئة الآن يفضلون اتخاذ التدابير التي تقلل من التلوث حتى ولو كان ذلك علي حساب نقص الناتج المادي أي إن الاقتصاد المعياري يبتعد عن الحيدة والموضوعية التي يهتم بها الاقتصاد الواقعي فعلم الاقتصاد يهتم بدراسة السلوك البشري في محاولته لإشباع رغباته واحتياجاته المتزايدة وكذلك تفهم البيئة الاقتصادية التي يعيش فيها وتفهم العلاقات الاتجاهيه المتشابكه بين متغيراتها الاقتصادية محولا التحكم في تلك العلاقات لتوجيهها

في طريق تحقيق الأهداف المرغوبة بالإضافة إلي ذلك فهناك مشاكل هي بطبيعتها اقتصادية لا تتطلب جهدا كبيرا لتحديد أبعادها الاقتصادية مثل (الحروب ـ البطالة ـ التضخم ـ الدور الاقتصادي للحكومات لتحقيق الاستقرار ـ النمو ـ القطاع المصرفي ـ الهجرة الداخلية ـ التلوث البيئي)

وتتلخص المشكلة الاقتصادية في كيفية استخدام الموارد المتاحة والمحدودة في إشباع الاحتياجات البشرية غير المحدودة وهذه الموارد هي ما تسمي بعناصر الإنتاج المستخدمة في إنتاج السلع والخدمات اللازمة لإشباع الاحتياجات وهي حسب التقسيم التقليدي أربعة عناصر ولكن قد رأيت من وجهه نظري الشخصية أن نضيف عنصر جديد وهو عنصر الوقت ليصبحوا خمسة عناصر وهم :

١. **الأرض** : وهي تشمل جميع الموارد المنتجة في الطبيعة أي الأرض بكل ما علي سطحها وباطنها من بحار وأنهار وزراعات وإنشاءات ومصادر الطاقة المتجددة ومعادن ومواد الطاقة الحفرية
٢. **الموارد البشرية**: وتتمثل في المجهود البشري المستخدم في النشاط الإنتاجي سواء كان فكريا أو عضليا.
٣. **رأس المال** : وهو يعني أقتصاديا عوامل الإنتاج المصنعة أي نتاج العمل الإنساني (أموال سائله ـ عدد وآلات ـ مباني إلخ ...) .
٤. **التنظيم** : وهو تعني النظم الإدارية والتطوير التكنولجي (أي تعني أعمال كثيرة مثل التخطيط والمتابعة والإدارة والموارد البشرية وتنظيم وإصدار القوانين إلخ ...).
٥. **الوقت** : وهو من أهم العناصر حيث إن الوقت عنصر مستهلك فالثانية التي تمر علينا لن تعود ثانيا ويتمثل هذا العنصر في كيفية إدارة الوقت واتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب والتدريب وتنمية المهارات لزيادة معدلات الإنتاج في الوحدة الزمنية. كما أن الوقت هو من العناصر التي تحدد تكلفة الأجر.

وينتج عن مشكلة الاستخدام الأمثل للموارد مشكلتي الندرة والاختيار فيكون علي الجميع أن يقرر ما هي السلع والخدمات التي ينتجها ويكون علي الاقتصادي تحديد إجابات محددة عن عدة تساؤلات وهي :-

١. ماذا ننتج ؟ أي تحديد ما هي السلع والخدمات التي يجب إنتاجها وتحديد كمياتها وهذه المشكلة تسمي (سلم التفضيل الجماعي) أي تحديد السلع من حيث الأهمية للمستهلك والكميات المطلوبة .
٢. كيف ننتج ؟ أي تحديد أنسب الطرق التي يمكن استخدامها لإنتاج تلك السلع والخدمات وهذه المشكلة تسمي (مشكلة تنظيم الإنتاج) وهي ترتبط بالتنظيم والإدارة والمتابعة واستخدام التكنولوجيا الحديثة
٣. لمن ننتج ؟ أي كيف يمكن تحديد أنصبة أفراد المجتمع من السلع والخدمات ؟ وهذه المشكلة تسمي (مشكلة التوزيع) أي عدالة التوزيع مثل المنتجات المدعمة هل تصل بالفعل لمستحقيه وغير المدعمة يمكن للجميع الحصول عليها وهل جميع أفراد المجتمع يصل إليهم الخدمات التعليمية والصحية والأمنية إلخ .. بنفس المستوي والكفاءة .
٤. هل تستخدم الموارد المتاحة استخداما كاملا أم لا ؟ وهذه المشكلة تسمي (مشكلة التوظيف) أي هل يوجد موارد لم تستخدم قط ؟ وهل الموارد المستخدمة يمكن الاستفادة منها أكثر من ذلك ام لا ؟.
٥. كيف يتم تخصيص الموارد علي استخداماتها المختلفة ؟ وهذه المشكلة تسمي (مدي الكفاءة في استخدام الموارد) ؟ أي إنه هل تم الاستخدام الأمثل للموارد أم لا؟ مثل فدان مزروع قطن بطريقة بدائية ومحصوله ١٠٠ قنطار وفدان آخر يقوم باستخدام الطرق الحديثة ومحصولة١٥٠ قنطارا وبهذا يكون الفدان الأول إنتاجه غير كفء والفدان الثاني إنتاجه كفء .
٦. النمو الاقتصادي وهي قدرة المجتمع في تحقيق زيادات في الإنتاج تفوق الزيادة في السكان وهذه المشكلة تسمي (رفع مستوي المعيشة) وهي

تحسب بالمعادلة التالية(معدل الناتج القومي من السلع والخدمات ــــ معدل الزيادة السكانية) .

7. تكلفة الفرصة البديلة وهي التكلفة الخاصة لإنتاج سلعة ما مقاسة بدلاله ما يجب التنازل عنه في مقابل الحصول علي هذه السلعة وهذه المشكلة تسمي (ما يجب أن يضحي به في سبيل الحصول علي شيء ما) مثل ما يمكن أن يضحي بهّ من أفدنه لإنتاج الشعير مقابل الزيادة في إنتاج القمح.

علاج المشكلة الاقتصادية :

هو محاولة لتحقيق التوافق بين القدرات الاقتصادية المختلفة حتى يصل الاقتصاد إلي ما يعرف بحالة التوازن حيث يتساوي حجم الموارد التي ترغب الوحدات الاقتصادية في استهلاكها أو استخدامها مع حجم الموارد التي ترغب هذه الوحدات نفسها أو غيرها في إنتاجها ويتم هذا التنسيق بين القرارات المختلفة بإتباع أحد أسلوبين أساسين وهما التخطيط أو السوق أي ما يعرف بجهاز الثمن .

١ـ أسلوب التخطيط :

هو قيام سلطة مركزية تتولي مسؤولية التنسيق بين القرارات التي تتخذها الوحدات الاقتصادية المختلفة مع وجود رقابة علي التنفيذ وهذا ماعرف بالمنهج الكنزي وهو تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية بيحث يكون لها دور فعال غير مباشر عن طريق التخطيط والرقابة و المتابعة وسن القوانين ودور مباشر في توفير البنية التحتية والبنية الأساسية (الطاقة ـ الطرق ـ المواصلات ـ المطارات الخ...) و بمشاركة القطاع الخاص

وليس بمنافسته وهو ما يعرف(بأثر المزاحمة) في بناء المدارس والمستشفيات والمراكز الرياضية إلخ ....

٢ـ أسلوب السوق :

وهو يعني ترك حل المشكلة لتفاعل قوي العرض والطلب والذي يؤدي إلي وصول الاقتصاد إلي حالة التوازن تلقائيا نتيجة أن كل وحدة اقتصادية تعمل علي تحقيق مصالحها الخاصة بها وهذا ما أسماه آدم سميث اليد الخفية وهي أن مجموع المصالح الخاصة تؤدي في النهاية للمصلحة العامة وهذه النظرية قائمة علي إن كل ما ينتج يباع (أي دعه يعمل دعه يمر) وأن الكميات المعروضة من السلع يتحدد الإقبال عليها ويحدد سعرها دون تدخل من الحكومات.

ومن هنا ظهر الفكر الاقتصادي والنظرية الاقتصادية .

الفكر الاقتصادي :

هو نتاج الأوضاع الاقتصادية السائدة من حيث المشاكل المطروحة وطرق الحل والظروف السياسية والاجتماعية والقانونية والدينية في فترة زمنية محددة فالفكر الاقتصادي يستقر لفترة معينة ويؤثر في سلوك الأفراد والجماعات مما يؤدي إلي توجيه الأوضاع الاقتصادية إلي اتجاه معين لكن مع تغير الظروف السابقة تبدأ دوره فكر اقتصادي جديد .

وكان من أهم المفكرين الاقتصاديين علي مر التاريخ هو ابن خلدون (١٣٣٢م ـ ١٤٠٦م) وكانت من أهم أفكاره التي نادي بها هي :

أـ تقسيم العمل :

حيث أن الجميع مشترك في إشباع الرغبات المتبادلة لكافه البشر وهو أن كل فرد يصبح متخصص في أداء عمل محدد سواء كان هذا العمل سلعي أو خدمي ويقوم بمبادلته مع الآخرين.

ب ـ فكرة السوق :

الفكرة قائمة علي تقسيم العمل وزيادة السكان وأثره علي ثمن السلع وهذا يؤدي إلي تقدم الصناعات وزيادة الإنتاج لإشباع الرغبات المتزايدة.

جـ ـ النشاط الإنتاجي:

حيث أعطي أبن خلدون أهمية كبري للعمل واعتبر الكسب أساسة العمل وهذا الكسب يؤدي إلي الاقتناء وقد يتحقق الكسب بدون عمل نتيجة الاقتناء مع زيادة السكان والإشباع العمراني وهذا الكسب ما يسمي الآن (الريع) العائد من الإيجار .

النظرية الاقتصادية :

هي التحليل الاقتصادي علي أساس بناء نظريات تساعد في التفسير والتنبؤ بسلوك الوحدات الاقتصادية في المجتمع (المستهلكين ـ المنتجين ـ الوحدات الحكومية) والنظريات الاقتصادية قابله للاختبار من خلال مراجعتها مع الواقع الفعلي للظواهر التي تدرسها لإثبات مدي صحتها في التفسير والتنبؤ بسلوك تلك الوحدات ويوجد منهجان لدراسة المشاكل الاقتصادية وهما :

أ ـ المنهج الاستقرائي :

وهو يقوم علي استنتاج علاقات عامة من مشاهدات فردية ويستخدم هذا المنهج في كل العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية وفقا لطبيعة الظاهرة محل الدراسة مثل استمارات الاستبيان والإحصائيات أي الوصول من الحالات الفردية إلي العمومية .

ب ـ المنهج الاستنباطي :

هو المنهج الذي يهتم بمحاولة الوصول من فرض عام (يسمي الفرض المفسر) بصدد ظاهرة معينة يمكن من خلالها دراسة كل أو بعض مفردات الظاهرة أي الوصول من العمومية إلي الفردية.

ومما سبق يمكن الوصول إلي أن علم الاقتصاد مرتبط بالمشكلة الاقتصادية وهي الندرة في الموارد فإذا توافرت الموارد بشكل كاف فلا توجد إذا مشكلة اقتصادية فإذا كان أحد الأفراد يحتاج إلي شراء السلعة (س)

والسلعة (ص) ووجد موارده المالية غير كافية لشراء تلك السلعتين فهنا تظهر المشكله الاقتصادية وعلي الفرد أن يقوم بحل هذه المشكلة بتحديد أي من السلعتين أهم في إشباع احتياجاته الضرورية ويتخذ القرار بشراء إحدى السلعتين لإشباع تلك الاحتياجات والرغبات من خلال موارده المتاحة ومن يمكن أن نعرف علم الاقتصاد بتعريف إجرائي شامل .

التعريف التقليدي لعلم الاقتصاد :

هو العلم الذي يبحث في المشكلة الاقتصادية أي وهي الندرة في الموارد المتاحة والاختيار بين البدائل وأتخاذ القرار للحصول علي أكبر قدر ممكن من إشباع الاحتياجات والرغبات من خلال الموارد المتاحة

تعريف علم الاقتصاد من وجهه نظري الخاصة:

هو العلم الذي يبحث في المشكلة الاقتصادية أي وهي الندرة في الموارد المتاحة والاختيار بين البدائل واتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب للحصول علي أكبر قدر ممكن من إشباع الاحتياجات والرغبات من خلال الموارد المتاحة (إن جميع التعاريف السابقة لعلم الاقتصاد تقتصر علي جملة اتخاذ القرار فقط فاتخاذ القرار قد يكون غير سليم وفي وقت غير مناسب أو قد يكون القرار سليم ولكن اتخذ في وقت غير مناسب أو العكس أن يكون الوقت مناسبا والقرار غير سليم ولذلك قمت بإضافة جملة القرار السليم في الوقت المناسب حيث إن هذه الجملة هي مفتاح الوصول إلي المستهلك الرشيد)

ومن هذا التعريف يمكنا إن تقسم الاقتصاد إلي قسمين هما :ـ

القسم الأول الاقتصاد العيني أو الحقيقي (الناتج القومي)

وهو كل ما ينتج من سلع وخدمات مع أعطاء قيمة مضافة للموارد الطبيعية حيث إن هذه الموارد إذا بيعت كما هي فلا تحسب ناتج قومي مثل البترول الخام ولكن إذا تم تصنيعه (القيمة المضافة) مثل البنزين ـ غاز فهذا يعتبر سلعة وتضاف إلي الناتج القومي والخدمات مثل التعليم والصحة

والقضاء إلخ .. و عن طريق البنك المركزي يتم تحويل هذا الناتج القومي الذي يكون في جانب الأصول إلي بنكنوت (نقود قابلة للتداول) وهي تكون في جانب الخصوم وهذه النقود المصدرة يقابلها أصول تتكون من الآتي :-

أ- سبائك ذهبية (لها قيمه نقدية حقيقة ذاتيه وعاليه القيمة ومقبولة في جميع المعاملات)

ب - عملات أجنبية (وهي تمثل قوه شرائية أمام الاقتصاديات الأجنبية)

جـ - أذون خزانة (وهي طريقة مبسطة لخلق النقود لحساب الدولة مقابل تقديم صكوك تعترف فيها بمديوناتها قبل البنك المركزي)

د - أوراق مالية (وهي تمثل ديون من قبل القطاع الإنتاجي أو القطاع العائلي لصالح القطاع المصرفي والتي يعاد خصمها لدي البنك المركزي مقابل حصول طلب أعادة الخصم علي هذه الديون حاليا من البنك المركزي)

ثم يقوم البنك المركزي بعمل معادلة (معدل سرعة دوران النقود) وهذه المعادله تحسب معدل سرعة تداول النقود بمعني معدل سرعة انتقال النقود بين الأفراد ولابد أن يكون للنقود ندرة حتي لا يحدث ما يسمي بالتضخم . وأن النشاط الاقتصادي قد يكون عائقا أمام نمو النشاط النقدي حيث إذا توافرت مدخرات كثيرة لا يقابلها فرص توظيف كافية بسبب عجز النشاط التجاري والصناعي من امتصاصها وتوظيفها كما قد يكون النشاط النقدي عائقا أمام نمو النشاط الاقتصاد حيث إذا توجهت أغلب الادخارات لتمويل القطاعات التجارية والأستهلاكية علي حساب القطاعات الصناعية والزراعية أو إذا كان هناك تسرب للفائض النقدي إلي خارج حدود الاقتصاد القومي والبنك المركزي هو المسئول عن حل مشاكل الاقتصاد النقدي عن طريق استخدامه لآليات السياسة النقدية

(توسعيه في حالة الكساد - انكماشية في حالة التضخم) وهذه الآليات تتمثل في الآتي :

أ- سياسة سعر الخصم:

هي عبارة عن سعر الفائدة أو الثمن الذي يتقاضاه البنك المركزي مقابل تقديم القروض والخصم للأوراق التجارية في المدة القصيرة وبالطبع فالمؤسسات التي تتعامل مع البنك المركزي في هذا الشأن هي البنوك التجارية وهذه البنوك غير قادرة علي خلق الائتمان أو إعطاء القروض بطريقة مستقلة دون توفير السيولة اللازمة ولذا فهي مضطرة إلي الالتجاء إلي البنك المركزي لإعادة خصم ما لديها من أوراق تجارية وكمبيالات بمعني أن يحل البنك المركزي في الدائنيه مقابل أن يقدم لها السيولة اللازمة في شكل أوراق النقد القانونية اللازمة لتأدية نشاطها ومن الطبيعي أن يتقاضي البنك المركزي من هذه البنوك ثمن هذا الاقتراض في صوره سعر فائدة وهذا السعر يؤثر في حجم الائتمان فعندما يرفع البنك المركزي من هذا السعر فإنه يسعي بذلك إلي تقييد حجم الائتمان (في حاله التضخم) والعكس فعندما يخفض من سعر الفائدة فهو يرغب في زيادة حجم الائتمان (في حاله الكساد).

ب- سياسة السوق المفتوح:

هي تدخل البنك المركزي في السوق النقدية باعتباره عارضا أو بائعا (في حالة التضخم) لبعض الأصول الحقيقية كأذون الخزانة أو بعض الأوراق المالية والتجارية والهدف من ذلك تحويلها إلي أصول نقدية لكي يمتص قيمتها النقدية القانونية من السوق وبالتالي فهو يؤثر علي سيولة السوق النقدية أو التدخل (في حالة الكساد) عن طريق شراء هذه الأصول (أذون الخزانة الأوراق المالية والتجارية) والهدف من ذلك هو قيام البنك المركزي بإمداد السوق النقدية بالسيولة اللازمة بقيمه هذه الأصول والبنوك التجارية تعتبر من أهم عناصر السوق النقدية فهي غالبا ما تتدخل في علاقات البيع والشراء مع البنك المركزي فعندما يكون البنك المركزي عارضا لهذه الصكوك تكون البنوك التجارية هي المشتري لها وبالتالي تقل سيولتها وبالتالي مقدرتها علي خلق الائتمان وعندما يتقدم البنك المركزي لشراء هذه الأصول تكون البنوك التجارية عارضة أو بائعة لها وهي تحصل بذلك علي قيمة الأصول المقدمة منها

في شكل نقود قانونية مما يزيد من سيولتها وبالتالي مقدرتها علي الإقراض و خلق الائتمان .

جـ- سياسة الاحتياطي الإجباري:

وهي أن يلتزم كل بنك تجاري بالاحتفاظ بجزء أو بنسبه معينة من أصوله النقدية وودائعه في شكل رصيد دائم لدي البنك المركزي وكان في الماضي الهدف من ذلك هو حماية المودعين ضد مخاطر وأخطاء البنوك ولكن الآن أصبحت وسيله فنية من شأنها التأثير في قدرة البنوك التجارية علي خلق الائتمان فرفع هذه النسبة يعتبر إجراء انكماشي المقصود منه الإقلال من سيولة البنك التجاري وتجميد جزء كبير من احتياطاته النقدية كما يقلل من مقدرته علي التوسع في الإقراض والعكس فعندما يقلل البنك المركزي من هذه النسبة يعني ذلك الإفراج عن جزء كبير من أصول البنك التجاري السائلة الأمر الذي يزيد من قدرته علي منح الائتمان والبنك المركزي يحدد هذه النسبة تبعا لتغير الظروف الهيكلية أو الموسمية للاقتصاد القومي و الجدير بالذكر أن الاحتفاظ بأرصدة نقدية لدي البنك المركزي من جانب البنوك التجارية لا يترتب عليه حق الحصول علي سعر فائدة من هذه الإيداعات وليس معني ذلك أن البنوك التجارية تتحمل هذه الخسارة ففي الواقع المستهلك هو الذي يتحمل الأعباء المقررة فنجد أن البنوك التجارية تحمل العملاء طالبي الإقراض هذه الخسارة في أعباء قيمه القروض التي تمنحها لهم وليس عن طريق رفع سعر الفائدة وإنما عن طريق نفقة الدين ككل مثل (سعر الفائدة + مصاريف فتح الدين + نفقات إدارية ..... إلخ)

القسم الثاني الاقتصاد التابع أو الاقتصاد المكمل (المالية العامة) :

وهو يعكس صورة الاقتصاد الحقيقي للدولة وتسمي المالية العامة وهي تشمل جميع إيرادات ومصروفات الدولة (الميزانية العمومية وما تشملها من موازنات) والحكومة المتمثلة في وزارة المالية هي المسؤلة عن حل مشكلات الاقتصاد المالي عن طريق استخدام آليات السياسة المالية (إنكماشية - توسعية)

وهذه الآليات تتمثل في الإنفاق الحكومي والضرائب ففي حاله السياسة المالية الأنكماشية تقلل الحكومة من نفقاتها وتخلق أنواعا جديدة من الضرائب وكذلك تقوم برفع قيمة الضرائب المفروضة من قبل أما في حاله السياسة التوسعية فتزيد الحكومة من نفقاتها وتقوم بإلغاء بعض الضرائب المفروضه كما تقلل من قيمة الضرائب السارية .

تعريفات الفصل الأول:

تعريف التضخم المالي

معدل التضخم هو زيادة المعروض من أوراق البنكنوت بمعدلات تفوق الناتج القومي من السلع والخدمات أي طبع نقود وطرحها في سوق التداول بكميات تزيد أو تفوق عنِ ما هو معروض في السوق من سلع وخدمات

تعريف الكساد السلعي

الكساد السلعي هو عكس التضخم أي إن الناتج القومي من السلع والخدمات يفوق المعروض من أوراق البنكنوت .

تعريف رأس المال

رأس المال هو مال ناتج عن عملية إنتاج ثابتة ولا تستنفذ بالاستخدام بل تستخدم في الإنتاج مرة ثانية وثالثة .

تعريف البطالة

البطالة هي وجود أشخاص في مجتمع معين قادرين علي العمل ومؤهلين له بالنوع والمستوي المطلوبين وراغبين فيه وباحثين عنة وموافقين علي الولوج فيه في ظل الأجور السائدة ولا يجدونه خلال فترة زمنية معينة .

تعريف خط الفقر

يعرف خط الفقر بأنه الدخل اللازم للحصول علي الحد الأدني من الحاجات الأساسية وعلي ذلك فإن أي شخص يقل دخله أو استهلاكه عن الحد الأدني للحصول علي الحاجات الأساسية يعتبر تحت خط الفقر وهذه الحاجات الأساسية تتمثل في المسكن والغذاء والملبس والتعليم والصحة إلخ ..... فإذا حصل الفرد علي الحاجات الأساسية ولكن دون القدر الكافي يكون بذلك علي مستوي خط الفقر .

الفصل الثاني

الاستثمار والتمويل

الفصل الثاني

الاستثمار والتمويل

التمويل هو الأساس الذي يبني عليه الاقتصاد القومي :

النشاط الاقتصادي ليس نشاطا لحظيا بل هو يمتد علي مدار الزمن (المستقبل) فالمزارع يقوم بالحرث وبذر البذور ومختلف أعمال الزراعة ثم ينتظر المحصول أي يقوم بالعمل والأنفاق وينتظر المحصول الذي يدر عليه ريع وكذلك الصناعة فلا بد من الإنفاق أولا علي الاستثمار في بناء المصنع وإعداده ثم تبدأ عمليات التشغيل فتدفع الأجور وتشتري المواد الأولية ثم يظهر الإنتاج ويتم تسويقه وفي النهاية نحصل علي العائد من بيع هذا المنتج . فالإنتاج بشكل عام هو تعامل مع المستقبل ننفق أولا ثم نحصل علي الثمرة لاحقا وبهذا يكون الإنتاج كما أوضحنا سابقا بأنه ليس نشاطا لحظيا بل هو عملية ذات بعد زمني تتطلب التمويل أولا ثم الحصول علي العوائد لاحقا ومن هنا تظهر أهمية التمويل وخطورته فالتمويل هو تعامل مع المستقبل وبالتالي يتوقف علي الثقة في هذا المستقبل فالمستثمر ينفق الآن علي أمل الحصول علي ما أنفقه بالإضافة لأرباح أو فائدة أو ريع في المستقبل والتمويل قد يأتي من صاحب المشروع والمشاركين فيه وهم بذلك يتحملون مخاطر المشروع بمفردهم ولكن قد يأتي أيضا من المقرضين الذين لا يرغبون في تحمل مخاطر المشروع وإنما يضعون أموالهم لفترة محدودة تحت تصرف أصحاب المشروع علي أن يستردوها بعد فترة مع العائد وكل هذا يمثل الصورة البدائية لعلاقات الإنتاج ولكن التطور والزمن أدي إلي ظهور نوعين من الأفراد فهناك مجموعة من الأفراد لديهم مدخرات من دخلهم ولكن لا يعرفون كيف يستغلون تلك المدخرات بشكل مباشر لعدة أسباب قد تكون بسبب قلة معارفهم أو ضعف مدخراتهم أو نقص خبراتهم وعلي العكس تكون هناك مجموعة أخري من الأفراد لديهم أفكار لمشروعات وقدرات علي تحقيقها ولكن لا يملكون التمويل الكافي لتمويل مشروعاتهم ومن هنا ظهرت فكرة مؤسسات الوساطة المالية وهي تقوم بدور الوسيط بين المدخرين حيث تقوم

بتجميع مدخراتهم نظير عائد علي أن تقرض تلك المدخرات للمستثمرين نظير فائدة أعلي من العائد الذي يحصل عليه المدخرين والفرق يكون العموله التي يحصل عليها الوسيط المالي .

ومؤسسات الوساطة المالية تأخذ عدة أشكال ومن أهمها .

١ـ البنوك (الجهاز المصرفي):

يتكون الهيكل التنظيمي للجهاز المصرفي من الإتي :

أـ البنك المركزي

وهو يحتل قمه الجهاز المصرفي وهو بنك البنوك وله مهام عديدة فهو المسئول عن رسم وتنفيذ السياسات النقدية للحفاظ علي قيمة النقود وكبح التضخم والعمل علي ثبات الأسعار وإصدار النقود وهو أيضا بنك الحكومة حيث يقوم ببيع وشراء أذون الخزانة الحكومية وينظم حسابات الحكومة والمشروعات العامة ويقوم بعمليات التمويل الخارجية وتجميع العملات الأجنبية والمدفوعات الخارجية ويصدر القروض العامة وينظم الدين العام .

ب ـ البنوك التجارية

وهي تمثل المرتبة الثانية التي تلي البنك المركزي من حيث المركز القانوني ولكن تمثل المرتبة العظمي من حيث المركز الفعلي للنشاط النقدي والتمويلي والبنوك التجارية هي مؤسسات تقوم بمجموعة عمليات نطلق عليها تعبير الخدمات المصرفية ودور البنوك هو الوساطة بين طائفتين من الأشخاص الاقتصادية أشخاص ترغب في ترتيب حقوق لها قبل البنك التجاري (المودعين ـ المدخرين) وأشخاص ترغب في ترتيب ديون عليها قبل هذا البنك(المقترضين ـ المستثمرين) ويقوم البنك بدفع مقابل استخدامه لهذه الحقوق (فائدة مدينة) ويحصل علي (فائدة دائنة) مقابل ما يقدمه من ائتمان وبجانب وظيفة البنك الرئيسية في خلق نقود الودائع يقدم كثيرا من الخدمات التي تتعلق أيضا بعمليات الاقتراض أو الإقراض بمختلف أنواعه كخصم الأوراق المالية

والتجارية وتحصيل الشيكات والكمبيالات وإصدار خطابات الضمان وفتح الاعتمادات والاعتمادات المستندية وإصدار أنواع مختلفة من الصكوك لتجميع مدخرات الأفراد وبالنسبة للفترات الزمنية التي يتعامل فيها البنك التجاري هي الفترات القصيرة (سنة إلي ثلاث سنوات) والمتوسطة الأجل (ثلاث إلي خمس سنوات)

جـ-بنوك التنميه أو بنوك الأستثمار

هي تقوم بجميع عمليات البنك التجاري ولكن الأختلاف في فترات التعامل فالبنوك الاستثمارية تتعامل في الفترات المتوسطة والطويلة الأجل (خمس سنوات عشر سنوات) .

هـ-البنوك الإسلامية

البنوك الإسلامية لها طابع خاص حيث تتعامل في الاقتصاد الحقيقي الذي يتصل بإنتاج وتوزيع السلع والخدمات وليس الاقتصاد النقدي الذي وجد لخدمه الاقتصاد الحقيقي أي انه لا يقوم علي النظام المصرفي التقليدي الذي يعتمد علي الإقراض والفائدة ولكنه يقوم علي أساس المشاركة في الربح والخسارة حيث يكون معدل الفائدة للموارد المالية غير معلوم مسبقا ويتحقق من خلال عمليات مشروعة من الناحية الإسلامية وأن هذه العمليات تهدف لتحقيق المصلحة العامة للمجتمع الإسلامي لا لمصلحة فرد بعينه .

و-البنوك الاجتماعية

وهي بنوك غير قابلة للربح ولها دور هام في المجتمع وهو الضمان الاجتماعي ومن أمثله هذه البنوك بنك ناصر الاجتماعي في مصر.

ز-البنوك المتخصصة

هي مؤسسات مصرفية تتخصص في نوعية معينة من الائتمان وهي تعتمد في أداء نشاطها علي مصادرها من رأس المال وودائع العملاء ذات الأنشطة المتخصصة والسندات التي تصدرها وتساهم

فيها البنوك التجاريه والبنك المركزي ومن هذه البنوك البنك الصناعي والزراعي والعقاري.

دور الجهاز المصرفي في التنمية الاقتصادية:

التنمية تصطدم دائما بعقبة واقعية تتمثل في عجز التراكم الرأسمالي لتمويل التنمية والجهاز المصرفي له دور في تجميع الادخارات النقدية السائلة والشبه سائلة ثم في التوظيف تلك المدخرات فالادخار النقدي يتوقف علي عدة عوامل تقليدية وهي مستوي الدخل للفرد ومستوي الميل للاستهلاك والاكتناز والعوامل السيكولوجية والاجتماعية والجهاز المصرفي يستطيع أن يقوم بتنظيم هذه العوامل فهو يخاطب الدخول الصغيرة عن طريق فتح حسابات تجمع بين الطبيعة الجارية والطبيعة الادخارية وهو يستطيع أن يقلل من الميل للاستهلاك عن طريق تقديم سندات ذات سيولة مرتفعة تحقق عائدا مجزيا يجعل الأفراد يقبلون التضحية بالاستهلاك الحالي في مقابل استهلاك أفضل في المستقبل أما بالنسبة للاكتناز أو (الاقتصاد المدفون) كما يسمي هو يعني موارد نقدية معطلة وموجهة إلي قيم هروبية تتركز في أربعة أشكال أساسية وهم شراء الأراضي والعقارات أو شراء الذهب أو تحويل العملة المحليه إلي عملات أجنبية أو تسريب المدخرات إلي الخارج من أجل الحفاظ علي القيمة الشرائية لمدخراتهم في المستقبل . وهنا يظهر بوضوح الدور الهام الذي يقوم به البنك المركزي للعمل علي ثبات قيمه العملة و ثبات الأسعار ومراقبة وتنظيم حركة المدخرات عن طريق رسم السياسات النقدية بالتعاون مع البنوك من أجل تحويل تلك المدخرات المكتنزة إلي ادخارات تساهم في زيادة المعروض من رأس المال .

٢ـ الصكوك الإسلامية:

يعرف الصك الإسلامي بأنه أداة استثمارية تقوم علي أساس المضاربة لمشروع أو نشاط استثماري معين ولا يكون لمالكه فائدة أو نفع مقطوع (محدد) وإنما يكون له نسبة من الربح إذا تحقق من المشروع وتكون هذه النسبة بقدر ما يملك من صكوك.

الصك الإسلامي مصدر من مصادر التمويل:

ظهرت أهميه الصكوك كمصدر من مصادر التمويل وخاصة الصكوك الإسلامية بعد الأزمة المالية في ٢٠٠٨ ونجاح تجربتها في بعض الدول الإسلامية والعربية وخاصه دولة ماليزيا حيث أصبحت الصكوك الإسلامية تمثل ٨٥٪ من أدوات الدين لديها .

دوله السعودية أصدرت هيئه الطيران المدني السعودي صكوك إسلامية بقيمه ١٥ مليار ريال سعودي لتطوير المطارات وسرب طائراتها المدنية .

دوله الإمارات أصدرت الصكوك الإسلامية كبديل لتمويل صفقات الطيران الإماراتي (إيرباص) بعد اعتذار فرنسا عن تمويلها بسبب الأزمه المالية بدول اليورو .

الكويت هي أول دولة في إصدار الصكوك الإسلامية للدول الأوربية حيث أصدر بيت التمويل الكويتي صكوك أجاره لدول أوربا وفق الشريعة الإسلاميه في مقاطعة ساكسونيا بقيمه ١٠٠ مليون يورو كما حصلت شركه(بيت إدارة السيولة) الذراع الاستثماري الخاص بالصكوك التابع لبيت التمويل الكويتي علي تفويض من الحكومة التركية في تسويق الصكوك الإسلامية التركية في الأسواق العالمية وقد تم تسويق ٥٨٪ من هذه الصكوك في دول الشرق الأوسط - ١٣٪ في دول أوربا - ١٢٪ في دول أسيا - ٩٪ في تركيا - ٨٪ في الولايات المتحدة .

كما أصدرت دولة الكويت صكوك إسلامية لتمويل البنية التحتية والتي كانت تحتاج إلي ١٣٠٠ مليار دولار لاقامة مصاف للنفط بمنطقة الزور ومشروع الوقود البيئي ومحطة توليد كهرباء في منطقه الزور أيضا وإنشاء ١٠٩ ألف وحدة سكنية ومشروع مدينه الحرير وتطوير جزيرة بوبيان .

بتاريخ ٣٠/ ١٠/ ٢٠١٣ أصدرت الخارجية البريطانية بيان كشفت فيه عن خطط لاستحداث مؤشر إسلامي جديد في بورصة لندن وطرح سندات أسلامية جديدة لتصبح بريطانيا أول دولة غير عربيه تطرح سندات إسلامية

وسوف يعلن هذا المخطط في كلمه السيد/ رئيس وزراء بريطانيا أمام أكثر من ١٨٠٠ سياسي ورجل أعمال يمثلون ١١٥ دولة حضروا إلي لندن للمشاركة في المنتدي الاقتصادي الإسلامي العالمي التاسع وهي لأول مرة يعقد هذا المنتدي في بلد خارج العالم الإسلامي كما سيعلن أن وزارة الخزانة البريطانية اتخذت الخطوات العملية لطرح صكوك وفق الشريعة الإسلامية قيمتها ٢٠٠ مليون جنيه إسترليني مشيرا إلي ترحيب بريطانيا بمشاركة قطاع التمويل الإسلامي في تطوير هذه المبادرة كما أشار إلي ارتفاع الاستثمارات الإسلامية عالميا بمعدل ١٥٠٪ منذ عام ٢٠٠٦ ومن المنتظر أن تصل في نهاية عام ٢٠١٤ إلي واحد ونصف تريليون جنيه إسترليني وأن المملكة المتحدة ترغب في أن تكون أول دولة خارج العالم الإسلامي تطرح سندات إسلامية كما ستفتتح بورصة لندن باب جديد للتعرف علي فرص التمويل الإسلامي بخلق مؤشر للأسواق الإسلامية وذلك لتعزيز مؤشر بورصة لندن (فوتس) كمصدر للمؤشرات المبتكرة التي تطرح بدائل هامة مما يجعله سابقة أخري عالمية لحي المال البريطاني .

الصكوك الإسلامية وتأثيرها في الاستثمار:

الصكوك الإسلامية هي البديل الشرعي للسندات الحكومية (أذون الخزانة) وهي تغطي جزء التنمية والاستثمارات في ميزانية الدولة حيث تسمح الصكوك بمشاركة المستثمر سواء كان فردا أو شركة في تمويل المشاريع بحيث يستفيد المستثمر وتستفيد الجهة المصدرة للصكوك وتستفيد الدولة من تمويل المشروعات من القطاع الخاص وبهذا يكون الجميع قد شارك في التنمية وخفف العبء عن بند الإنفاق في الموازنة ويتوقع الاقتصاديون أن تكون حصيلة إصدارات الصكوك في تزايد مستمر حيث بلغت في عام ٢٠١١ مبلغ ٨٥ مليار دولار ووصلت في عام ٢٠١٢ مبلع ١١٢ مليار دولار .

الفرق بين الصك الإسلامي والسهم والسند وشهادات الاستثمار

الصك

هو أداة استثماريه تقوم علي أساس المضاربة لمشروع أو نشاط أستثماري معين بحيث لايكون لمالكه فائدة أو نفع مقطوع وإنما تكون له نسبه من الربح وإن تحقق من هذا المشروع بقدر مايملك من الصكوك فالصكوك الإسلامية إذن معرضة للربح والخسارة علي حد السواء كأي استثمار يخضع لأحكام الشريعة الإسلامية واصطلح علي تسمية الإسلامية للصكوك تمييزا لها عن السندات التقليدية أما الأسهم فهي حصة في رأسمال شركة ما وكل سهم هو جزء من أجزاء متساوية لرأس المال أو وثيقة تعطي للمساهم إثباتا لحقه

تتفق الصكوك الإسلامية والأسهم من حيث خصائصها في الآتي :

أ ـ متساوية القيمة

ب ـ لها قيمة اسمية

جـ ـ ليست مالا منقولا في ذاتها ولكنها وثيقة بالحق ودليل عليه

د ـ قابله للتداول

هـ ـ مالكها معرض للربح والخسارة فليس للفائدة أو الربح المضمون محل أو مكان في الأسهم والصكوك الإسلامية

تختلف الصكوك الإسلامية عن الأسهم في الآتي :

أ ـ السهم يعطي صاحبه حقا في حضور الجمعية العمومية للشركة والتصويت والاشتراك في الإدارة والرقابة وغير ذلك ولا يمنح حامل الصك هذه الحقوق

ب ـ السهم جزء من رأس مال شركة ما وهذه الشركة ليس لها في الغالب تاريخ تصفية لأن الغرض من إنشائها هو الاستثمار والتوسع فيه إلي أجل غير مسمي أما الصك فإنه غالبا ما يختص بمشاريع لها تاريخ ابتداء وتاريخ انتهاء وربما كان لمشاريع غير مؤقتة

جـ ـ الشركات تصدر الصكوك كمنتج من منتجاتها التجارية أما أسهم الشركات فهي تمثل ما تملك شخصيتها الاعتبارية من أصول وأعيان وغير ذلك وليست من منتجاتها التجارية

السندات

هي أوراق مالية قابلة للتداول وتمثل دينا مع فائدة ثابتة تصدرها المشروعات ويكون المشروع ملزم برد أصل المبلغ والفوائد حتي في حاله الخسائر.

شهادات الاستثمار

هو مبلغ يودع في البنك خلال فترة محددة بعائد ثابت (سنوي ـ نصف سنوي ـ ربع سنوي) يحدد خلال تلك الفترة وبذلك تكون قيمه الشهادة والعائد دين علي البنك لصالح حامل الشهادة حتي في حالة خسارة البنك

أشكال الصكوك الإسلامية

١ـ صكوك المضاربة (المقارضة)

هي وثائق استثمارية تمثل ملكية رأس مال المضاربة (القراض) علي أساس وحدات متساوية القيمة ومسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصا شائعة في رأس مال المضاربة وما يتحول إلية بنسبه ملكية كل منهم فيه فالمالكون لهذه الصكوك هم أرباب المال ويجوز تداول صكوك المضاربة بعد بدء النشاط

٢ـ صكوك المشاركة

هي وثائق استثمارية تمثل ملكية رأس المال المشاركة علي أساس وحدات متساوية القيمة ومسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصا شائعة في رأس المال المشاركة وما يتحول إليه بنسبة ملكية كل منهم فية ويجوز تداول صكوك المشاركة بعد بدء النشاط ولا تختلف صكوك المشاركة عن صكوك المضاربة إلا في تنظيم العلاقة بين جهة الإصدار الراعية للصكوك حيث تقوم

جهه الإصدار المنوط لها الإدارة بتشكيل لجنة للمشاركين يرجع إليهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

٣ـ صكوك الإيجارة

هي وثائق استثمارية تمثل ملكية حصص متساوية في عقار مؤجر أو منفعة عقار تعطي صاحبها حق التملك والحصول علي الأجرة والتصرف في ملكية بها لا يضر بحقوق المستأجر أي أنها قابلة للبيع والتداول ويتحمل حامل الصك ما يترتب علي المالك من تبعيات بالعقار كالصيانة والهلاك أو التلف ويجوز تداول صكوك الإيجارة منذ لحظة إصدارها بعد تملك حملة الصكوك للموجودات وحتي نهاية أجلها .

٤ـ صكوك المرابحة

هي وثائق استثمارية تمثل ملكية حصص متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة المرابحة مملوكة لحملة الصكوك ويستحقون ثمن بيعها ويجوز تداول صكوك المرابحة بعد استلام المؤسسة لبضاعة المرابحة وقبل بيعها للمشتري فلا يجوز تداولها حيث أصبحت من قبل الديون العينية وفي هذه الحالة (عدم جواز تداولها) فإن هذه الصكوك (صكوك المرابحة) تعد من قبيل الاستثمارات المحتفظ بها حتى تاريخ استحقاقها .

٥ـ صكوك السلم أو الاستصناع

هي وثائق استثمارية تمثل ملكية حصص متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها للحصول علي سلعة السلم أو تصنيع سلعة الاستصناع وتصبح هذه السلعة مملوكة لحملة الصكوك ويملك حملة الصكوك سلعة السلم أو الاستصناع ويستحقون ثمن بيعها أو ثمن بيع السلعة في السلم الموازي أو الاستصناع الموازي إن وجد وحيث إن السلم يمثل بيع سلعة مؤجلة التسليم بثمن معجل وأن الاستصناع يمثل بيع سلعه مؤجله التسليم

يجوز تأجيل ثمنها لذلك فإن السلعة المؤجلة التسليم هي من قبيل الديون العينية لأنها موصوفة تثبت في الذمة . فالمبيع في الحالتين لا يزال في ذمة البائع بالسلم (المسلم إليه) أو في ذمه البائع بالإستصناع (الصانع) بناء علية تعد هذه الصكوك (السلم أو الاستصناع) غير قابلة للتداول أو البيع وتعد هذه الصكوك من قبيل الاستثمارات المحتفظ بها حتي تاريخ استحقاقها .

(المرجع الفقهي للصكوك الإسلامية - كتاب البنوك الإسلامية في مواجهة الأزمات المالية ص ٢١٤ إلي ص ٢١٦ - تأليف الدكتور/ أحمد شعبان محمد علي - صادر ٢٠١٠ - الناشر دار الفكر الجامعي)

ظهر في الآونة الأخيرة جدل وتساؤلات ومخاوف حول عملية إصدارات الصكوك وما هو العائدَ والمنافع من إصدارها وكيفية تجنب مخاطرها ولذلك قمت بتجميع كل ماطرح من تساؤلات ومخاوف مع طرح الحلول والإجابات لتلك المخاوف من وجهه نظري الخاصة .

المعوقات والمخاوف التي تواجه إصدار الصكوك:

١- إصدار صكوك يكون الهدف منها هو سد عجز الموازنة دون النظر لأي أعتبارات أخري .

٢ - رفض بعض مجمعات البحوث الإسلامية أو دار الافتاء بعض إصدارات صكوك لبعض المشروعات لأنها في واقع مضمونها تكون سند أو سهم ممتاز أو قد تكون لمشروعات منافية لمبادئ الدين الإسلامي .

٣- أن تكون أصول الدولة السيادية هي الضمان لإصدارات الصكوك ومعني هذا تعرض هذه الأصول للمخاطر وضياع حقوق الأجيال القادمة فيها .

٤- السماح للأجانب بتملك إصدارات الصكوك لمشروعات سيادية مما يعرض الدولة للتدخل الأجنبي في شئون الدولة الداخلية وكذلك تعريض الأمن القومي للمخاطر .

الخطوات التي يجب توافرها عند إصدارات الصكوك من وجهه نظري الخاصة:

يجب إتباع عدد من الخطوات عند إصدارات الصكوك لتجنب المخاوف والاعتراضات التي تواجهها وهي الآتي :.

١. يكون إصدار الصكوك عن طريق شركات أو صناديق استثمارية إسلامية أو بنوك أو وزارة المالية بالحكومة علي أن يتم تجميع هذه الأموال ومنها توجه إلي مشروعات جديدة وهذا ما يطلق علية نظام المضاربة الإسلامية وهي تكون علاقة بين صاحب المال والعامل علي المال الذي يقوم بإدارة تلك الأموال نظير نسبة مئوية من الربح المحقق وعادة ما تكون ٢٠٪ والتي يمثلها الشركات أو صناديق الاستثمار الإسلامية .

٢. حصيلة بيع الصكوك يمكن أن توجه إلي تمويل أبواب النفقات الجارية والاستثمارية للموازنة ومشروعات البنية التحتية والأساسية ومشروعات تدوير المخلفات وليس لتمويل عجز الموازنة .

٣. ضمان هذه الصكوك هو أصل المشروع ذاته و ليس أصول أخري تضمن هذه الصكوك .

٤. إصدارات الصكوك لابد وأن يكون لها أصول مادية وفق الشريعة الإسلامية وارتباط قيمة الصك بالأصل المادي وبهذا تكون مطابقة للسهم العادي في شكله التقليدي أي يقبل الربح والخسارة كحصة في موجودات المشروع علي المشاع .

٥. وضع ضوابط لإصدار الصكوك فلابد من إصدار نشرة توضح استخدام حصيلة الاكتتاب ودراسة الجدوى للمشروع الذي سيتم تمويله وكذا المخاطر المحتملة وطرق التحوط من هذه المخاطر والأرباح المتوقعة وطرق توزيعها والخسائر المحتملة وفقا لمبدأ المشاركة الغنم بالغرم وكذلك تحديد عقود الإصدار الشرعي وبيان شروط وأحكام الآثار المترتبة علي هذا العقد من حقوق وواجبات في الغنم والغرم بحسب نوع وطبيعة الصك .

٦. الصكوك الإسلامية عند إصدارها الأولي يكون حق اقتنائها فقط للبنوك أو الشركات الاستثمارية المتخصصة أو صناديق الاستثمار الإسلامية مثل(صناديق الاستثمار في البنوك) وهذه الشركات أو الصناديق لها الحق في اختيار مجموعة الشركات التي تستثمر فيها (تكوين محفظة صكوك) ثم يتم إصدار صكوك ملكية مشاعة لهذه المحفظة وبهذا الشكل لا يمكن لفرد أو مؤسسة السيطرة علي مشروع بعينة ولكن له حق مشاع في محفظة الصكوك .
٧. التأمين الإجباري علي هذه الصكوك ضد المخاطر المتوقعة علي حسب طبيعة المشروع ونوع الصك .
٨. احتفاظ الدولة بنسبة ٥١٪ من ملكية الصكوك في مشروعات البنية التحتية أو الأساسية أو المشروعات التي تمس الأمن القومي للبلاد.
٩. عدم أحقية حاملي الصكوك في الحضور والتصويت في الجمعيات العمومية والاطلاع علي الميزانيات قبل نشرها وذلك للتفرقة بين حامل الصك وحامل السهم .
١٠. زيادة تفعيل دور البنك الإسلامي الدولي والاستعاضة به عن صندوق النقد الدولي في الكثير من الأمور الاقتصادية (تمويل ـ قروض ـ تقارير ـ الأستشارات ودراسات الجدوي الاقتصادية إلخ)
١١. العمل علي تسويق هذه الصكوك للبنوك الإسلامية حيث تجاوزت أصولها المالية الواحد والنصف ترليون دولار دون استثمار .

٣ـ شركات التأمين:

تنحصر فكره التأمين في الاحتياط للمستقبل والتسلح ضد خطر الخسائر المالية التي تقع للإنسان في المستقبل سواء كانت في ممتلكاته أو التي تقع علي الإنسان نفسه ولا يقتصر الغرض من التأمين علي خفض الخسائر التي يتعرض لها المؤمن لهم وما يتبع ذلك من توفير الأمان والاستقرار لأفراد المجتمع بل إن للتأمين أيضا دوره ومساهمته في التنمية الاقتصادية ومن أهم هذه الإسهامات توفير الموارد المالية وتنمية وتشجيع الوعي الادخاري

فشركات التأمين لها دور مزدوج فبجانب قيامها بتقديم خدمة التأمين لمن يطلبها فهي مؤسسة مالية تتلقي الأموال من المؤمن لهم وفي ذات الوقت تعمل كوسيط يقبل الأموال التي تتمثل في الأقساط التي يقدمها المؤمن لهم ثم يقوم باستثمارها نيابة عنهم مقابل عائد شأنها في ذلك شأن البنوك التجارية وأيضا شركات وصناديق الاستثمار .

وتعتمد شركات التأمين في مصادر تمويلها علي مصدرين أساسين هما :

أـ الأقساط النقديه التي يدفعها المؤمنين (حمله وثائق التأمين)

ب ـ الأرباح الناجمة عن الاستثمار في الأوراق المالية والاستثمارات الأخري .

وبالرغم من وجود مصادر أخري إلا أن هذين المصدرين يمثلان أهم مصادر الأموال لشركات التأمين إذ تشير النتائج إلي أن نسبة هذين المصدرين تزيد علي ٦٥٪ من إجمالي مصادر الدخل لشركات التأمين .

٤ ـ شركات وصناديق الاستثمار:

شركات الاستثمار أو صناديق الاستثمار هي مؤسسات مالية تحصل علي أموال من عدد كبير من المستثمرين عن طريق بيع حصص من الأسهم لهم حيث يتم تجميع هذه الأموال واستثمارها من قبل إدارة محترفة ويمكن لكبار المستثمرين أو صغارهم من المشاركة في هذه الشركات أو الصناديق وأهم أهداف شركات وصناديق الاستثمار هو تعظيم الدخل والعمل علي استقرار الدخل الحالي والاستثمار الكثيف في أدوات سوق النقد وهي تتميز عن المؤسسات المالية الأخرى ببعض الخصائص ومنها تقديم خدمات متنوعة لعامة الجمهور والسيطرة علي المخاطر وتوزيع تواريخ الاستحقاقات .

الفصل الثالث

البورصـــات

الفصل الثالث

البورصـــات

مفهوم البورصة :

١. هي سوق لتداول الأوراق المالية(أسهم أو سندات) وبـذلك تكـون أداه من أدوات التمويل والاستثمار .
٢. هى عبارة عن سوق يتم فيه التعامل بـالبيع والـشراء عـلى الـسلع (التـى تتمثل فى الأسهم) ويحدد سعر الأسهم بناء على سعر الطلب و العرض

لماذا أطلق عليها اسم البورصة :

١. مع بداية القرن الرابع عشر ظهرت مدينة بروج بقوة على ساحة الـسوق النقدية حيث كانت تجمع أكـبر(٦)عـائلات تعمـل في مجـال الـصرافة و كانت هذه العائلات تقدم بوالص التأمين و تقدم الخدمات المتعلقة ببيع و شراء النقود و كانت هذه العائلات و رجال الأعـمال يجتمعـون في منـزل (فاندر بوروز) و نسبة إلى السيد (بوروز) أتت كلمة بورصة بالفرنسية و التي أصبحت اسم يدل على سوق الأوراق النقدية .
٢. يسجل التاريخ الحديث بأن أول سوق للأوراق الماليـة في العـالم كـان قـد افتتح في بلجيكا عام ١٥٣١م. ويقال بأن التجـار في ذلـك الوقـت كـانوا يفدون إلى مدينة (بروج) بـشمال غـربي الـبلاد، وينزلـون بفنـدق لعائلـة تحترف الـصرافة، وتـسمى (فانـدر بـورص) (Vander Burse) ولـذلك اشتقت كلمة البورصة

نبذة عن التطور التاريخي للبورصة:

١. تـاريخ البورصـة الحـديث يـؤرخ بإنـشاء بورصـة أمـستردام في القـرن الـسابع عـشر و التـي طرحـت إلى الاكتتـاب العـام مـن قبـل الجمهـور عـلى أسـهم الـشركة العالميـة للهنـد الـشرقية ، نجحـت الفكـرة و استطاع عدد كبـير مـن المـدخرين الـصغار أن يـساهموا بمـشروع كبـير

و لم تمـض فـترة طويلـة حتـى أصـبحت الأسـهم والـسندات سـلع كبقية السلع تباع و تشترى.

٢. عرفت البورصة منذ نشأتها تطورا عظيما ، لاسيما في الدول الغربية و دول شرق آسيا ، إذ قطعت خطوات عملاقة على مستوى المنتجات و الهياكـل الماليـة و التـشريعات و التنظـيمات و غـير ذلـك مـن أوجـه التطـور و التحسن، فقد بدأت البورصة نشاطها بمنتّجات محدودة و بدون هياكـل (في المقاهي أو في المنازل) و بدون وسائل تقريبا حتى وصلت إلى وضـعية من التقدم في التقنيات و الأدوات، ساعدها في ذلك التقدم التكنولـوجي الهائل الذي حدث في وسائل الاتصال والإعلام

أنواع البورصات :

يوجد ثلاثة أنواع من البورصات وهي كالآتي :

١ - بورصة العمل : وهي مكان التقاء العمال لإقامة اجتماعـات يقـترح فيهـا خدمات متنوعة للعمال.

٢ - بورصة السلع : وتسمـى أيضـاً بـبورصة التجارة ، وهي مـكان تباع فيـه المـواد و الـسلع الإسـتراتيجية أي المنتـوجـات الأساسـية (القطـن ، القمح، السكر..........إلخ) بالجمـلة ، حيـث يتعـامل فيهـا علـى أسـاس العينـات مـن المنتجات وقـد يباع المـنتج عـدة مـرات ، وفيهـا تتحـدد الأسـعار المحليـة والدوليـة لهـذه المنتجـات ومـن أشـهر هـذه البورصات بورصة القطن في مصر قبل منتصف القرن الماضي.

٣ - بورصة القيم المنقولة (الأسهم والسندات) :وهـي الـسائدة والـشائعة حالياً ، وتمثـل معظم السـوق المـالي فـي العـالم ، وهي المكان الذي تحدث فيه المعاملات على الأسهم والسندات والذهب و العملات الـصعبة عـن طريـق الوسـطاء . ولكـل بورصـة مـؤشر خـاص بهـا تقـيس بـه معـاملاتها ولكل مؤشر طريقته الخاصة في الحساب .

تعريفات البورصة :

هناك عدة تعاريف للبورصة يمكن أن تختلف فيما بينها من حيث الصفة ولكنها تصب في موضوع واحد، لذلك سنحاول التطرق إلى أهمها:

أولا : التعريف المصري:

البورصة هي عبارة عن نظام يتم بموجبه الجمع بين البائعين والمشترين لنوع معين من الأوراق أو أصل مالي معين عن طريق وسيط يسمي (سمسار أو شركة عاملة في هذا المجال) في مكان محدد يسمي البورصة وذلك في وقت محدد

ثانيا : التعريف الأجنبي :

- هي سوق خاصة بعمليات خاصة في أماكن خاصة يباع ويشترى فيها عن طريق الوسطاء ، وهي مؤسسة تعنى بوضع الترتيبات العملية والتقنية اللازمة لعمليات التداول على القيم المنقولة ، بغية تقديم خدمات تتمثل في تسهيل عمليات التداول من شراء وبيع وحيازة .
- هي مكان للتبادل، وفيها يمكن تبادل كل شيء. ففيها يتم بيع وشراء المواد الغذائية (مثل البن والأرز والذرة...)، والمواد الأولية (مثل البترول والقطن والنحاس...)، والسندات المالية(مثل سندات الأسهم والالتزامات...)، والعملات(مثل الدولار والين واليورو...)، وحتى معدلات الفائدة.كل شيء قابل للتبادل والمتاجرة في البورصة .
- البورصة هي سوق منظمة تنعقد في مكان معين و في أوقات دورية بين المتعاملين في بيع و شراء مختلف الأوراق المالية أو المحاصيل الزراعية و السلع و تؤدي كل بورصة إلى معنيين.

(أ) المكان الذي يجتمع فيه المتعاملون.

(ب) مجموع العمليات التي تنعقد وفيه يتم تبادل القيم المتداولة و كذلك إعادة التنمية.

- البورصة هي ذلك التجمع الذي يمكن حدوثه أو وقوعه تحت السلطة الكاملة للدولة و بمشاركة مختلف الأعوان و المنظومة الإدارية و التجارية و العقود و السماسرة... إلخ

هذا التعريف يأخذ قسمين:

(أ) البورصة ليست أسواق منظمة ولكن موضوعة تحت سلطة الدولة.

(ب) كل العمليات المعهودة بها و بصفة إجبارية لوسطاء رسميين .

- البورصة هي مكان تبادل و لقاء أي هي سوق بين العرض و الطلب بين رءوس الأموال علي آجال مختلفة و المتمثلة في القيم المتبادلة خاصة الأسهم و السندات.

- البورصة هي قناة من قنوات الادخار حيث تقوم بجمع الادخار و ضخه في الاقتصاد الوطني.

- البورصة هي ذلك المكان العمومي الذي يلتقي فيه المحتاجين لرءوس الأموال من أصحاب المؤسسات، الدولة، المستثمرون...إلخ مع المدخرين .

أهداف البورصة :

أولا : الأهداف العامة :

١- استثمار رءوس الأموال: الذي يمتاز بالمرونة في سوق الأوراق المالية و بالإمكان استثمار أي مبالغ مهما كان حجمها و مهما كانت مدتها، يمكن لأي شخص استثمار أمواله في أسهم أي شركة كذلك إتاحة الفرصة لتوزيع الاستثمار بحيث يمكن توزيع رءوس الأموال في سندات حكومية وفي أسهم شركات لضمان عدم ضياع رأس المال في حالة فشل المشروع.

٢- توجيه الاستثمار: عندما يقابل معدل الفائدة بالبنوك على عائد أقل من الذي تدره الأوراق المالية يسحب الأفراد ودائهم من البنوك و توجه أموال هذه الودائع إلى سوق الأوراق و العكس صحيح في حالة زيادة معدل الفائدة.

٣- تلعب البورصة دورا بالغ الأهمية في جذب الفائض في رأس المال غير الموظف وغير المعبأ في الاقتصاد القومي وتحويله من مال عاطل إلي رأسمال موظف وفعال في الدورة الاقتصادية وذلك من خلال عمليات الاستثمار التي يقوم بها الأفراد أو الشركات في الأسهم التي يتم طرحها في البورصة فضلا عن ذلك تعمل البورصة علي توفير الموارد الحقيقية لتمويل المشروعات من خلال طرح الأسهم أو إعادة بيعها ومن ثم أهمية إدارة الموارد النقدية للمشروعات

٤ ـ البورصة تعمل علي زيادة مستويات الإنتاج في الاقتصاد القومي من خلال تمويل فرص الاستثمار التي تؤدي إلي رفع مستويات الإنتاج وبتالي رفع مستويات التشغيل أو التوظيف وبالتالي تحقق مستويات أفضل للدخول سواء علي المستوي الفردي أو القومي

ثانيا الأهداف الخاصة :

١ - خلق رءوس أموال جديدة عن طريق تشجيع الأدخار وتجميع الأموال والأدخار هو(إرجاء الاستهلاك لفتره قادمة).

٢ - ضمان سيولة أموال المستثمرين

٣ـ البورصة وحدها هي الضامنة للمستثمرين على التخلص من الأسهم بالبيع، أما إذا استثمرت الأموال في إحدى الشركات و كانت في حالة عجز مالي فلا يمكن في هذه الحالة استرجاع الأموال لأنها تحولت إلى موجودات ثابتة.

٤ـ البورصة هي الاتصال المباشر بين المدخر والمستثمر دون وجود وسيط مالي (البنك) وهذا يؤدي إلي عدم تحمل المستثمر أسعار فوائد القروض البنكية والتي تضاف علي أسعار السلع ويتحملها المستهلك وبذلك فإن خصم هذه الفائدة يعمل علي خفض معدلات التضخم وخفض العائد علي الودائع الادخارية وخفض فائدة الاقتراض للمستثمرين وتخفيض السيولة الراكدة بالبنوك .

٥- تعتبر البورصة هي مرآة للحالة الاقتصادية الراهنة للدولة أمام اقتصاديات الدول الأخرى فازدهارها يعني قوة الحالة الاقتصادية للدولة واستقرارها السياسي وتقدمها الاجتماعي وبذلك تكون جاذبة للاستثمارات المحلية والأجنبية وبالطبع تكون مصدرا لتوفير العملات الأجنبية أما في حاله اضمحلالها فتكون طارده للاستثمارات الأجنبية تحديدا مع سحب العملات الأجنبية من السوق المحلي وكذلك يكون الاستثمار المحلي في حالة سيئة.

تعريف الأسهم :

هي حصة في رأس مال شركة ما وكل سهم هو جزء من أجزاء متساوية لرأس المال أو وثيقة تعطي للمساهم إثباتا لحقه .

أنواع الأسهم (أسهم عادية ـ أسهم ممتازة)

١ـ الأسهم العادية

هي عبارة عن حصة في الشركة وليس لها عائد محدد ثابت ولكن العائد يكون متغيرا علي حسب إنتاجية الشركة والأرباح المحققة وعند التصفية يحصل حامل السهم العادي علي نصيبه من صافي التصفية بعد تسديد نصيب أصحاب الديون الممتازة من حاملي السندات والأسهم الممتازة .

السهم العادي له ثلاث قيم :

أـ القيمة الاسمية

تتمثل القيمة الاسمية في القيمة المدونة علي قسيمة السهم وعادة ما يكون منصوص عليها عند التأسيس .

بـ القيمة الدفترية :

القيمة الدفترية تتمثل في حقوق الملكية بعد طرح الأسهم الممتازة والسندات وتتضمن حقوق الملكية كلا من (الاحتياطات ـ الأرباح ـ علاوة الإصدار ـ بالإضافة لقيمة السهم الاسمية مقسومة علي عدد الأسهم المصدرة)

جـ - القيمة السوقية

القيمة السوقية للسهم هي التي يباع ويشتري بها السهم في سوق رأس المال (البورصة) وقد تكون هذه القيمة أكبر أو أقل من القيمة الدفترية أو القيمة الاسمية للسهم والتقييم الحقيقي للسهم هو التقييم السوقي الذي يتوقف علي التوزيعات النقدية المتولدة عن السهم والأرباح الرأسمالية التي يحققها السهم ثم يخضع لآليات العرض والطلب .

حقوق حامل السهم

أ - لايجوز لحامل السهم الرجوع إلي الشركة المصدرة لإرجاع السهم لها والحصول علي قيمته ولكن الوسيلة الوحيدة هو عرضة للبيع في سوق رأس المال .

ب - ليس من حق مالك السهم المطالبة بنصيب من الأرباح طالما لم يقرر توزيع للأرباح .

جـ - الحق في بيع السهم أو التنازل عنة للغير.

د - يحق لحامل السهم التصويت في الجمعية العمومية وترتبط قدرته علي التأثير بعدد الأسهم التي يمتلكها.

٢ـ الأسهم الممتازة

يمثل السهم الممتاز ورقة مالية تجمع بين السهم العادي والسند

السمات التي يتصف بها السهم الممتاز

أ - يعطي الحق لحاملها الحصول علي نصيب من الأرباح بنسبة محددة في حاله تحقيق الشركة لأرباح .

ب - يتم صرف نصيب الأسهم الممتازة من الأرباح قبل نصيب الأسهم العادية .

جـ ـ في حاله التصفية يكون السهم العادي دين ممتاز علي الشركة مثل السند .

د ـ القيمة الدفترية للسهم الممتاز هـي القيمـة الاسـمية بالإضـافة إلي عـلاوة الإصدار

هـ ـ علي الرغم من أن السهم الممتاز ليس له تاريخ استحقاق إلا أنه من الممكن أن ينص علي إمكانية استدعائه في وقت لاحق .

صناديق الاستثمار:

هي صناديق يحدد نصيب المستثمر بعدد من الحصص يطلق عليها وثائق صناديق الاستثمار التي تتكون من تشكيلة أسهم وسندات وليس لأي مستثمر حق في ملكيـة ورقـة بعينهـا داخـل تـشكيلة الأوراق الماليـة المكونـة لمحفظـة الصندوق فحقه فقط تتمثل في حصة مشاع في التشكيلة ككل .

تصنيف صناديق الاستثمار وفق مدي إمكانية زيادة إصدار الوثائق:

١ـ صناديق الاستثمار ذات النهاية المغلقة

هي صناديق الاستثمار التي لها الحق في إصدار وثائق تباع للجمهور وقد سميت بهذا الاسم لأن الأسهم أو الوثائق المكونة لرأس مال الصندوق تكون ثابتة . ولا يوجد ميعاد محدد لانقضاء الـصندوق . وهـذه الـصناديق لا تقـوم بشراء أو استرداد وثائقها مرة أخـري ممـن يرغـب حاملهـا في الـتخلص منهـا ولكن عليه طرحها في السوق المنظمة (البورصة) . ويمكـن حـساب معـدل العائد علي الاستثمار بالمعادلة التالية:

(قيمة الأصل الصافي في نهاية المـدة ـ أول المـدة عـلي التـوالي)+ نـصيب السهم في التوزيعات خلال المدة÷ قيمة الأصل في بداية المدة)

٢ـ صناديق الاستثمار ذات النهاية المفتوحة :

الصناديق ذات النهاية المفتوحة تتميز بأنهـا يمكـن اسـترداد الأسـهم أو الوثائق التي قامت بإصدارها ولهذا فإنها تمتلك سيولة كبيره لمواجهة أي نـسبة استرداد في أي وقت ولذلك تكون حجم الأموال المستثمرة في الـصندوق غـير

محددة وكذلك لا يمكن تداول أسهم أو وثائق الصناديق ذات النهاية المفتوحة بين الأفراد لأن الصندوق يقوم باستردادها في أي وقت أو إصدار المزيد لتلبية احتياجات المستثمرين .

المؤشرات:

المؤشر هو قيمة عددية لقياس التغيرات التي تحدث في الأسواق المالية .

أهمية عمل المؤشر:

١ - في بداية حساب المؤشر تحدد سنة الأساس وعندها توضع قيمة محددة لبداية قياسية لمقارنتها بأي تغيرات في نقطة محددة .

٢ - يعمل المؤشر على قياس تحركات الأسهم المكونة للمؤشر سواء الارتفاعات أو الانخفاضات بها يعكس أسعار السوق وإتجهاته .

٣ - يعتبر المؤشر مرآة السوق فإذا ارتفع المؤشر فهو يعني أن الأسهم المكونة للمؤشر والتي تمثل البورصة في هذا البلد ارتفعت أما إذا انخفض المؤشر فهذا يعني أن الأسهم المكونة للمؤشر و التي تمثل عينة كفء من السوق قد انخفضت مما يعني أن السوق في هذه اللحظة يعاني من انخفاض أو ضعف ما

٤ - تلخيص وضع السوق ككل حيث يتكون المؤشر من شركات من كل قطاعات الاقتصاد ومن ثم فهو يعمل علي توفير طريقه سهلة لتقييم الاقتصاد القومي ككل وكذلك أداء السوق ككل

٥ - المؤشر يسمح بايجاد سوق ذاتي منظم حيث يستطيع المحللون اكتشاف الفروق بين الأسعار في السوق وما هي احتمالات التصحيح .

٦ - يعتبر المؤشر من الأدوات التسوقية للاقتصاد القومي ككل . حيث إن المؤسسات الأجنبية والمستثمرين في العالم الخارجي يعمل علي استخدام المؤشر في التعرف علي اتجاه سوق الأوراق المالية وما هي احتمالات التغيرات في التدفقات المالية الناتجة عن العملية الاستثمارية مما يؤدي

بطبيعة الحال إلي زيادة الاستثمارات الأجنبية في تلك البورصات بحيث يكون لها أثر كبير علي نمو الاقتصاد القومي ككل .

تعريف محفظة الاستثمار :

هي محفظة تتكون من عدد متنوع من قطاعات مختلفة للأسهم والسندات أو الصكوك أوكلاهما معا وكذلك اختلاف تواريخ الاستحقاقات للأوراق المالية (أي لا تضع البيض في سلة واحدة)

أنواع المحافظ

١ـ المحفظة الخاصة (محفظة العملاء)

هي محفظة يتم تشكيلها بناء علي طلب العملاء وحسب رغبتهم حيث يحدد المستثمر في هذا النوع من المحافظ لمدير المحفظة الأدوات التي يرغب أن تتضمنها المحفظة ونسب توزيعها وتعليمات إدارتها بحيث يكون دور المدير هو دور تنفيذي ينفذ تعليمات العميل ويعمل وفق توجيهاته وقد يترك العميل في هذا النوع من المحافظ أيضا لمدير محفظته حرية التصرف وفق ظروف السوق ومتطلبات الاستثمار وما يحدث من مستجدات بحيث يجعل هذه المحفظة قادرة علي الموازنة بين الأمان والسيولة والربحية .

٢ـ المحفظة العامة (محافظ المؤسسات)

هي محافظ مؤسسات عامة استثمارية مشكلة سلفا من أدوات استثمارية متنوعة علي شكل صناديق مشتركة وقد تكون علي شكل شركات استثمارية ذات أسهم مطروحة للاكتتاب العام وفي هذه الحالة فإن المستثمر يعتبر مساهما في رأس المال ولا يكون له دور في إدارة المحفظة إلا بقدر ملكيته من الأسهم أي قد يكون عضو في مجلس الإدارة أو قد لا يكون .

أهمية تكوين المحفظة:

١ ـ العمل علي تقليل المخاطر الغير منتظمة الخاصة بمحفظة بعينها والمخاطر المنتظمة التي تمثل المخاطر الخاصة بالسوق ككل .

٢ ـ ضمان حد مقبول من الدخل وتحقيق عوائد إيجابية لزيادة رأس المال السوقي وتقليل المخاطر .

شراء وبيع الأوراق المالية بالبورصة:

تتعدد الأوامر حسب طلب العملاء ومن أهم هذه الأوامر مايلي :

١ ـ أوامر السوق

وهي أكثر أنواع الأوامر شيوعا وهنا يصدر المستثمر أمرا للسمسار لشراء أو بيع عدد محدد من الأوراق فور إصدار الأمر مباشرا وعلي هذا الأساس فإن المستثمر عند إصداره الأمر يكون شبه متأكد من تنفيذ الأمر .

٢ ـ الأوامر المحددة

(أ) أوامر محددة بالسعر وهنا المستثمر يحدد سعر للبيع أو الشراء للسمسار فإذا كان الأمر خاصا بالشراء فإن السمسار سيقوم بتنفيذ الأمر علي أساس السعر المحدد أو أقل منه و إذا كان الأمر خاصا بالبيع فالسمسار ينفذ البيع بالسعر المحدد أو أعلي منه.

(ب) أوامر محددة بالكمية وهي إعطاء أمر بتنفيذ الأمر كليا وبعملية واحدة فقط أو بتنفيذ الأمر علي أجزاء

(ج) أوامر محددة بالزمن وهي إعطاء أمر محدد ساري حتي جلسة تداول يوم واحد فقط أو ساري للتداول حتي نهاية جلسات أسبوع أو شهر واحد فقط . من الممكن الجمع بين الأوامر المحددة الثلاثة معا .

٣ ـ الشراء الهامشي

الشراء الهامشي يتم بموجب اتفاق ثلاثي بين أحد البنوك المختصة وشركة السمسرة وأحد العملاء بغرض توفير التمويل اللازم لسداد جزء من ثمن الأوراق المالية المشتراة لحساب العميل ويقوم العميل بتسديد جزء من قيمة الأوراق المالية المشتراة والجزء الآخر يسدد عن طريق قرض من السمسار . والسمسار بدوره يقترض من البنك بمعدل فائدة منخفض

ويقرض العميل بمعدل فائدة أعلي لمواجهة مخاطر تلك الصفقة مع أخذ الضمانات الكافية التي يحددها السمسار لحمايته من انخفاض تلك الأوراق المالية ولا تزيد نسبة القرض في مصر عن ٥٠٪ من قيمة المحفظة ويوجد نوعان من الضمان الهامشي:

أ ـ ضمان الهامش المبدئي :

هو يمثل الجزء الذي يدفعه العميل أوالضمانات التي يقدمها فإذا زادت مديونية العميل عن النسبة المحددة بالهامش المبدئي فعلية تسديد الفرق في خلال فترة محددة

ب ـ ضمان هامش الصيانة(هامش وقائي)

هامش الصيانة هو الحد الأدنى من الضمانات (هامش وقائي) فإذا زادت المديونية عن نسبة هامش الصيانة ولم يتم تسديد الفرق أمكن لشركة السمسره بيع الأوراق المالية محل الصفقة أو تسديد الفرق من ضمانات العميل لديها .

ولذلك يتم تقييم الأوراق المالية المشتراه يوميا بحيث يتم التأكد من عدم انخفاض قيمتها السوقية عن الهامش المبدئي أو هامش الصيانة .

أسباب معوقات الاستثمار في البورصات العربية من وجهه نظري الخاصة:

١ ـ أزمة السيولة العالمية أثرت علي البورصات العربية حيث خرج المستثمرون الأجانب (أفراد ـ مؤسسات) بشكل مكثف منذ بداية الأزمة المالية عام ٢٠٠٨ .

٢ ـ عدم كفاءة القائمين علي البورصات العربية .

٣ ـ الدور السلبي للإعلام تجاه البورصة حيث حرم البعض الأشخاص التعامل في سوق البورصة ووصفها بالقمار والبعض الآخر اعتبرها من عوامل الرفاهية ولا تفيد الاقتصاد .

٤ ـ تحكم عـدد قليـل مـن الـشركات في المـؤشرات صـعودا أو هبوطـا عنـد الصعود تصعد بنسب أعلي بكثير عن باقي الشركات وتصعد بـالمؤشر وفي حالة الهبوط تهبط أقل بكثير عن بـاقي الـشركات وهـذا يكـون مـن أهـم أسباب انهيار المؤشر.

٥ـ بعض الدول العربية تعتمد النظم البنكية بها علي إصدارات شهادات ذات عائد نقدي مرتفع وهذا يتناسب عكسيا مع الاستثمار والتنمية .

٦ ـ عدم صدور قوائم وتقارير بـشفافية وبـصورة دوريـة عـن الوضـع المـالي للشركات المتداولة في البورصة .

٧ ـ عدم وجود إحكام رقابي علي المؤسسات والأخبار المصدرة منها .

٨ ـ قله عدد الساعات المتداولة بالجلسة .

٩ ـ عدم الدراية الكافية للمستثمرين بالتحليل المالي للقوائم والتحليـل الفنـي للأسهم والمؤشرات مما يعرضهم للخسائر وضياع مدخراتهم .

١٠ ـ عدم الاستقرار الـسياسي في بعـض الـدول العربيـة يـؤدي إلي التقلبـات الاقتصادية و التوترات الاجتماعية وهذا ينتج عنه مشكلة الفقر والبطالـة وهم يمثلون معادلة فاقـد التنميـة (إنتـاج الفـرد مـن الطبقـة المتوسـطة بمعاييرها المختلفة) ـ (عدد الفقراء + عدد العاطلين عن العمـل + عـدد الأمين + عدد المرضي + عدد مرتكبي الجرائم) كما أن عـدم الاسـتقرار السياسي يحسب من النقاط السالبة في التصنيف الائتماني .

١١ ـ المجتمع العربي مجتمع استهلاكي أكثر منه إنتاجي وهذا ما ينتج عنـه قلـة المدخرات التي توجه للاستثمارات .

١٢ ـ أكثر الدول العربية تعتمد علي تصدير المواد الأولية دون إضافة أي قيمـة تحويلية مضافة وهذا ناتج عن قلة الاستثمارات في الأنشطة المختلفة .

١٣ ـ توقيع جميع الدول العربية علي اتفاقية الفاتيكا (قانون الامتثال الـضريبي الأمريكي) وإقراره والالتزام بتنفيذه مع بداية عام ٢٠١٤ سـيؤدي هـذا

إلي خـروج المؤسـسات والـشركات والأفـراد الأمريكـان مـن سـوق الاستثمار العربي بكافة أشـكاله والتوجـه إلي الأسـواق الآخـري التـي لم توقع علي هذه الاتفاقية .

١٤ ـ عدم وجود سوق عربية مشتركة أو اتفاقيات تجارة بينية أو دعم مـشترك للاستفادة من الميزات النسبية بين الدول العربية .

مقترحات دعم الاستثمار بالبورصات العربية من وجهه نظري الخاصة:

١ ـ التعامل بالبورصة في الأسهم العادية والـصكوك حـلال وليـست بـه أيـة شبهات وذلك للأسباب الآتية :

أ ـ نقل ملكية السلعة من البائع إلي المشتري ونقل ملكية المشتري للـثمن إلي البائع ويحل لكل منهما التصرف فيما انتقل إليه بكل أنواع التصرف .

ب ـ بلوغ الإنسان حاجته مما في يد أخيه بغـير حـرج ولامـضره. ففـي البيـع وتبادل الحاجات عن طريق المعاوضة بين الأفراد والجماعات طريق عادل لخروج الإنسان من مأزقة وحصوله علي رغباته بطريق مشروع وهو بذل عوض (المبادلة) مكافئ وذلك إرضاء للعقل وتطيبيا للـنفس . (البنـوك الإسلامية في مواجهة الأزمات المالية ص ٣١ د. أحمد شعبان)

جـ ـ تحمل المخاطرة أي إن حامل السهم لايستطيع معرفة أو تحديد المكاسـب أو الخسائر المحتملة المستقبلية.

ملحوظة:

(١) الأسهم الممتازة تعامل معاملة السند حيث تعطي مالكها نسبة محدده مـن الفائدة أو حقوقا متميزة في الأرباح وهذه المعاملة غير جائزة شرعا .

(٢) لابد وأن تكون الأسهم المشتراه لمؤسسة تمـارس نـشاطا مـشروعا وغـير مخالف للشريعة الإسلامية (الربا ـ الخمور ـ إلخ ...)

٢ـ العمل علي تكثيف زيادة الاستثمارات في الصناعات التحويلية ذات القيمة المضافة بدلا من الاعتماد علي تصدير المواد خاما وذلك للحد مـن عمليـة

الاستيراد وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض وتقليل نسبة البطالة وزيادة المدخرات وجذب الاستثمارات الأجنبية.

٣ ـ تطبيق الاتحاد الكنفدرالي الحلم العربي(السوق العربية المشتركة.

برلمان عربي ـ بنك مركزي عربي ـ إنشاء صندوق للنقد العربي ـ إلغاء الجمارك بين الدول العربية ـ تفعيل عمل الغرفة التجارية العربية المشتركة ـ إصدار عملة عربية موحدة ـ إلغاء تأشيرات السفر بين الدول العربية وإصدار جواز سفر عربي موحد)

٤ ـ خفض عوائد البنوك علي المدخرات حيث إن العلاقة بين الاستثمار والعوائد البنكية علاقة عكسية .

٥ ـ إتاحة المعلومات عن السوق والقوائم المالية للشركات بشفافية كاملة وفي ذات اللحظة وبدون تكاليف .

٦ ـ عدم وجود قيود علي التعامل في البورصة مثل تكاليف المعاملات والضرائب أو غيرها .

٧ ـ الانفتاح علي العالم الخارجي والأخذ بنظام السوق والعمل علي تحقيق التنمية الاقتصادية الواسعة والتي تشتمل علي :

أ ـ الحوكمة وهي (الشفافية في عرض التقارير ـ الرقابة والمتابعة ـ تحديد المخاطر وإعطاء أوزان نسبية لها)

ب ـ التنمية المستدامة وهي (الاستغلال الأمثل للموارد والحفاظ علي البيئة وذلك للحفاظ علي حق الأجيال القادمة في المستقبل .

٨ ـ إعادة النظر في في تكوين المؤشرات وكذلك توزيع الأوزان بالنسبة للمؤشر .

٩ ـ تطبيق نظام (T + ٠) نظام الشراء والبيع في نفس الجلسة علي كل الأسهم المتداولة.

١٠- تطبيق نظام الأمر بالبيع علي المكشوف بما يتفق مع الشريعة الإسلامية علي ألا يتم التداول في البيع ثم إعادة الشراء في فترة لا تقل عن أسبوع (خمس جلسات تداول)

١١ - التصريح برخصة صانع السوق وهو الذي يختص بخلق التوازن داخل السهم أو مجموعة أسهم وذلك لخلق توازن أثناء فترات الارتفاع العالية حيث يقوم الصانع بالبيع والعكس أثناء الهبوط يكون ملزما بالشراء ويكون مكسب الصانع علي فترات زمنية ما بين الشراء بالسعر المنخفض والبيع بالسعر العالي .

١٢- زيادة عدد ساعات التداول حيث إن معظم البورصات العربية لا يزيد فتره التداول بها عن أربع ساعات فقط .

الفصل الرابع

التحليل المالي

الفصل الرابع

التحليل المالي

الفرق بين كل من التحليل المالي والفني والتخطيط المالي:

التحليل المالي

التحليل المالي هو علم له قواعد ومعايير وأسس يهتم بتجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالقوائم المالية للمنشأه وإجراء التصنيف اللازم لها ثم إخضاعها إلي دراسة تفصيلية دقيقة وإيجاد الربط والعلاقة فيما بينهما ثم تفسر النتائج التي تم التوصل إليها والبحث عن أسبابها وذلك لاكتشاف نقاط الضعف والقوة في الخطط والسياسات المالية بالإضافة إلي تقييم أنظمة الرقابة ووضع الحلول والتوصيات اللازمة لذلك في الوقت المناسب

التحليل الفني

التحليل الفني هو دراسة الأسهم من حيث النظر إلي التغيرات السعرية التي تحدث لها وكيفيه استقراء التطورات التي من الممكن أن تحدث للأسعار نتيجة استخدام بيانات التداول .

أي إنها دراسة لحركه السوق من خلال استخدام الرسوم البيانية بغرض التنبؤ باتجاهات الأسعار المستقبلية وبالتالي يمكن اتخاذ القرارات بالشراء أو البيع .

الفرق بين التحليل المالي والتحليل الفني

التحليل المالي للسهم :

هو الذي يهتم بالأسباب أو لماذا تتحرك الأسعار وما هي الدوافع الأساسية التي تكون وراء العرض والطلب ولذلك نجد أن المحلل المالي في كثير من الأحيان متخصص في قطاع ما في السوق أو مجموعة من القطاعات المرتبطة سويا داخل السوق .

التحليل الفني للسهم

التحليل الفني للسهم ينظر إلي التحركات السعرية علي أنها نتيجة لجميع العوامل الموجودة داخل السوق جيث يهتم بدراسة الرسومات البيانية والتي من شأنها أن تظهر العلاقة بين العرض والطلب في صورة رسم بياني وبذلك لا نحتاج إلي محلل فني لكل قطاع .

التخطيط المالي:

يعتبر التخطيط المالي من أهم الوظائف للإدارات وحيث تتمثل عملية التخطيط بوضوح التصور لأداء المنشأه المتوقع في المستقبل .

العلاقة بين التحليل المالي والتخطيط المالي

هناك علاقة وطيدة بين التخطيط المالي والتحليل المالي فعند وضع الخطة المالية لابد من الإلمام بالإمكانيات و المركز المالي للمشروع حيث إن الخطط المالية لابد وأن تتناسب مع الإمكانيات المالية .

الوظائف الأساسية للتحليل المالي :

١ـ استخدامات التحليل المالي

يستخدم التحليل المالي للتعرف والحكم علي مستوي أداء المنشأت واتخاذ القرارات الخاصة ويمكن استخدامه في الأغراض الآتية :

أـ التحليل الائتماني

هذا التحليل يقوم به المقرضين بهدف التعرف علي الأخطار التي قد يتعرضون لها في حالة عدم قدرة المنشأة علي سداد التزاماتها في الوقت المحدد لها.

بـ التحليل الاستشاري

هذا التحليل يقوم به المستثمرون من الأفراد والشركات حيث ينصب اهتمامهم علي سلامه استثماراتهم ومقدار الفوائد عليها وكذلك كفاءة الإدارة في خلق استثمارات جديدة مع قياس ربحية وسيولة المنشأة

جـ- تحليل الاندماج والشراء:

يستخدم هذا التحليل أثناء عملية الدمج بين شركتين وتتم عملية التقييم للقيمة الحالية للشركة المرجح شراؤها كما يضع في الاعتبار قيمة الأداء المستقبلي المتوقع للشركة بعد الاندماج في المستقبل

د- التخطيط المالي

هو وضع تصور لأداء المنشأه المتوقع في المستقبل

هـ- الرقابة المالية

الرقابة المالية هي تقييم ومراجعة للأعمال للتأكد من أن تنفيذها يسير وفقا للمعايير والأسس الموضوعة وذلك لاكتشاف الأخطاء والانحرافات ونقاط الضعف ومعالجتها في الوقت المناسب .

ز- تحليل تقييم الأداء

يعتبر تقييم الأداء في المنشأة من أهم استخدامات التحليل المالي فيتم من خلال عملية إعادة تقييم الحكم علي مستوي الأرباح وقدره المنشأة علي السيوله وسداد الالتزامات وقدرتها علي الائتمان بالإضافة إلي تقييم الموجودات.

٢- وظيفة المحلل المالي

إن معرفة الحالة المالية في الفترات السابقة والحالية تمثل نقطة البداية لأي سياسة مالية مستقبلية فضلا عن أن إعادة ترتيب البيانات المالية يتيح اكتشاف نواحي الضعف والقوة في المركز المالي وذلك بإبراز الأهمية النسبية لمختلف بنود البيانات المالية وإظهار اتجاهات السياسة المالية وإيجاد العلاقة المناسبة بين هذه البنود بحيث توضح المركز المالي الحقيقي للمشروع خلال فترة زمنية معينة وبذلك يكون للمحلل المالي وظيفتان أساسيتان وهما الفنية والتفسيرية :

أولا : الوظيفة الفنية وهي تتمثل في النقاط التالية :

أ ـ كيفية احتساب النسب المالية.

ب ـ تصنيف وتبويب البيانات والمعلومات بشكل يسمح بالربط بينها لأغراض الدراسة والمقارنة .

جـ ـ مقارنة المعلومات المستخرجة بما هو متوقع .

ثانيا : الوظيفة التفسيرية وهي تتمثل في النقاط التالية:

أ ـ الشكل القانوني للمنشأة .

ب ـ طبيعة النشاط الذي تزاوله .

جـ ـ إدارة المنشأة .

د ـ مركز المنشأة في الصناعة أو القطاع الذي تنتمي إليه .

٢ـ معادلات النسب المالية

نتائج معادلات النسب المالية لابد وأن تكون لها معني واضح تهدف من ورائها إلي قراءة نقط القوي والقصور للمؤسسة وتنقسم النسب المالية إلي أربعة أقسام وهم كالتالي :

أولا : معادلات نسب السيولة

هي معادلات تقيس مدي قدرة المنشأة علي مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل عند استحقاقاتها باستخدام أصولها السائلة والشبه سائلة (الأصول المتداولة) دون تحقيق خسائر

نسبة التداول = الأصول المتداولة ÷ الالتزامات المتداولة

نسبة السداد السريع = (الأصول المتداولة ــ المخزون)÷ الالتزامات المتداولة

نسبة النقدية = النقدية والأصول شبة النقدية ÷ الالتزامات المتداولة

ثانيا : معادلات نسب الربحية

وهي النسب التي تقيس كفاءة الإدارة في استغلال الموارد استغلالا أمثل

لتحقيق الأرباح وكذلك توضح نسبه العلاقة بين صافي إيرادات المبيعات وتكلفة البضاعة المباعة وصافي الربح المحقق علي كل جنيه والعائد الذي يحققه الملاك علي استثمار أموالهم بالشركة ومعدل العائد الخالي من المخاطر

هامش مجمل الربح = مجمل الربح ÷ صافي المبيعات

هامش صافي الربح = صافي الربح ÷ صافي المبيعات= معدل العائد علي المبيعات

معدل العائد علي حقوق الملكية = صافي الربح ÷ حقوق الملكية

معدل العائد علي الاستثمار= صافي الربح ÷ إجمالي الاستثمار

معدل العائد علي إجمالي الأصول = صافي الربح ÷ إجمالي الأصول

معدل العائد الخالي من المخاطر = (١ + معدل العائد الخالي من المخاطر) (١ + معدل التضخم) ـ١

{ معدل العائد الخالي من المخاطر هو ذلك العائد المؤكد الحصول علية بنسبة ١٠٠٪ في ظل معدل تضخم يساوي صفر وغالبا ما يستخدم معدل العائد علي أذون الخزانة كمعدل عائد خالي من المخاطر}

ثالثا : معادلات نسب الكفاءة أو النشاط :

هي النسب التي تقيس مدي كفاءة المنشأة في استخدام مواردها وقدرتها علي تحقيق الاستفادة المثلي من الأصول الثابتة لديها في تحقيق أرباح للمنشأة وكذلك عدد مرات تصريف المخزون والفترة التي يقضيها المخزون في المخازن وقدرة المنشأة علي توليد مبيعات وكفاءة عملية التحصيل ومتابعة ديون العملاء وفترة تحصيل ديون المدينين ومعدل دوران الدائنين والفترة التي تستغرق لسداد ديون الموردين

معدل دوران الأصول الثابتة = المبيعات ÷ الأصول الثابتة

معدل دوران المخزون = تكلفة المبيعات ÷ متوسط المخزون

فترة التخزين = ٣٦٥ ÷ معدل دوران المخزون

معدل دوران إجمالي الأصول = المبيعات ÷ متوسط إجمالي الأصول = القدرة على توليد المبيعات

معدل دوران المدينين = المبيعات الآجلة ÷ متوسط حساب المدينين = كفاءة عملية التحصيل

متوسط فتره التحصيل = إجمالي حسابات المدينين ÷ متوسط المبيعات اليومية (صافي المبيعات السنوية ÷ ٣٦٥)

معدل دوران الدائنين = المشتريات الآجلة ÷ متوسط حسابات الدائنين

متوسط فترة السداد = إجمالي حسابات الدائنين ÷ متوسط المشتريات اليومية (صافي المشتريات اليومية ÷ ٣٦٥)

رابعا : معادلات نسب الرفع المالي :-

هي النسب التي تقيس اعتماد المنشأة في تغطية التزاماتها والتمويل على المصادر الخارجية وعن طريق استخدام إجمالي الأصول وإجمالي حقوق الملكية وصافي ربح التشغيل ورأس المال العامل

إجمالي ألالتزامات إلي الأصول = إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي الأصول

إجمالي الالتزامات إلي حقوق الملكية = إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي حقوق الملكية

معدل تغطية الفوائد = صافي الربح قبل الفوائد والضرائب ÷ مصروف الفوائد

تغطية القروض طويلة الأجل إلي رأس المال العامل = القروض طويلة الأجل ÷ رأس المال العامل .

الباب الثاني

سيكولوجية المتعاملين في أسواق المال

مقدمة:

إن علم سلوكيات الاستثمار هو علم حديث دخل مجال الاقتصاد منذ عشر سنوات على الأكثر وذلك لإدراك علماء الاقتصاد أهمية علم النفس فى تحديد سلوكيات المستثمرين التى تؤثر بدورها على السوق الاقتصادى.

إن التعمق فى علم النفس فى الجزئية الخاصة بشخصية الإنسان وشرح المؤثرات التى تؤثر على سلوكه عند اتخاذه القرار وخاصة فى مجال الاستثمار بات من الأهمية التى دفعت كثيراً من الرواد فى هذا العلم بكتابة المراجع لتوضيح ولتفسير ما يحدث فى خواطر المستثمرين ولمحاولة البحث عن الأخطاء التى تؤدى إلى خسارتهم وخسارة الآخرين معهم.

ولذلك رأيت من الواجب أن ألقى الضوء على هذا العلم الجديد فى مجال الاقتصاد كما أتمنى أن تؤخذ رؤيتى بعين الاعتبار فى إدخال علم النفس ضمن آليات تطوير البورصة المصرية والعربية من قبل المسئولين.

وتنقسم الدراسة النفسية للعاملين بالبورصة إلى ثلاثة فصول:

١- الفصل الأول: وفيه تعريف وشرح لنظريات تكوين الشخصية والعوامل المؤثرة عليها.

٢- الفصل الثانى: شرح سلوكيات المستثمرين فى البورصة المصرية ومضاهاتها من الناحية العلمية لعلماء النفس.

٣- الفصل الثالث: آليات تقليل المخاطر الناتجة عن السلوك العشوائى للمستثمرين فى البورصة باستخدام علم النفس.

د. منال السعدي

الفصل الأول

تعريف الشخصية

الفصل الأول

تعريف الشخصية

هـي عبـارة عـن مجموعـة الأفكـار والمـشاعر والـسلوك داخـل الشخص التي يتميز بها دون غيره وتكـون نابعـة مـن داخلـه وتـستمر ثابتـة طوال حياته.

هناك تعريف آخر لـلعالم (Feist and Feist 2001):

هي مجموعة من الصفات الثابتة نسبيا والخصال الفريدة التي تعطي ثباتاً وذاتية لسلوك الشخص.

النظريات العلمية لتوصيف وتفسير الشخصية:

هناك نظريـات متعـددة لتفـسير ولفهـم النـواحي المتعـددة للشخـصية فبعض النظريات تعير الاهتمام عن كيفية تكوين الشخصية والـبعض الآخـر يعني بالاختلافات والصفات للشخصية.

أولا: النظريـات التـي تهتم بالصفات (Trait):

أ. نظريـة جوردن البورت (Gordon Allport's theory):

قـام العـالم "البـورت" بملاحظـة وتـدوين صـفات الشخـصيات في قاموس ووجد أكثر من ٤٥٠٠ صـفة ولكنـه نظمهـا في ثـلاث تـصنيفات أو قوائم رئيسية وهي:

أ. ١. قائمة الصفات الرئيسية: وهي الـصفات التـي تـسيطر عـلى الشخـصية وهي نادرة.

أ. ٢. قائمة الـصفات المركزيـة: وهـي الـصفات التـي تمثـل غالبيـة الـصفات للشخـصيات مثـل العطـف والأمانـة وحـب الـصحبة والشخـصية الاجتماعية ... الخ.

أ.ج. قائمة الصفات الثانوية: وهى الصفات التى لا تظهر على الإنسان إلا فى ظروف ومواقف معينة مثل التوتر الذى ينتاب الإنسان قبل أن يقوم بالتحدث أو إلقاء كلمة أمام جمهور من الناس.

ب. نظرية الأبعاد الخمسة للشخصية:

(The big five Dimensions of personality)

١. المعنيين بالمحيطين بهم (Extroversion):

ويتصف الإنسان الذى يميل لهذا النمط بسهولة استثارة مشاعره وكثرة الكلام (ثرثار – اجتماعي – يميل إلى التبرير دائما وللتعبيرات الانفعالية).

٢. الموائمة والموافقة (Agreeableness)

تتصف أبعاد هذه الشخصية بخصائص مثل الثقة فى الآخرين لأبعد الحدود وإيثارهم على نفسه والعطف والتودد للآخرين.

٣. الوعى والإدراك (Conscientiousness):

يتصف هذا البعد بقدرة عالية على التفكير والتحكم فى النفس وسلوك موجه لتحقيق الهدف المرجو. إن الأشخاص الذين يميلون لهذا البعد يتصفون بالنظام والتنظيم والأخذ فى الاعتبار لدقائق الأمور والتفاصيل.

٤. الصبغة العصبية (Neuroticism):

يتصف الإنسان الذى يميل لهذا البعد من الشخصية بعدم الاستقرار فى المشاعر والقلق وتغيير المزاج النفسى له بسهولة والتوتر والحزن.

٥. الانفتاح (Openness):

وهى القدرة على التخيل والفراسة وسعة التأمل والذين يتمتعون بهذه الصفة يكون لديهم اهتمامات كثيرة فى مجالات متعددة.

ملاحظة:

١. إن كل بعد من الأبعاد الخمسة للشخصية يمثل بعداً واحداً من متناقضين مثل : النمط الخارجي(Extraversion) و البعد المتناقض له وهو النمط الداخلي (Introversion).

٢. إن الواقع يقول أن أغلب صفات البشر تقع بين المتناقضين لكل بعد من الأبعاد الخمسة السابقة.

٣. إن كثيراً من علماء النفس يرون أن النظرية ذات الأبعاد الخمسة غير مطلقة ولكن هناك مؤثرات بيولوجية أخرى تؤثر على سلوك الإنسان.

ويرى العالم ديفيد بوس (David Buss) أن هذه الأبعاد الخمسة للشخصية تُعد الأهم فى التشكيل الكيفى لقاعدة علاقاتنا الاجتماعية.

وهناك نظريات أخرى مثل نظرية (ريموند كاتيل) ذات الستة عشر عاملاً للشخصية (Raymond Cattell's 16 factors personality) ونظرية الثلاثة عوامل للعالم (إذينيكس)(Eysenck's three factors theory)

ثانيا: نظريات تعتمد على وصف نمط الشخصية وترتبط بالمؤثرات البيولوجية مثل نظرية (كارل جانجن (Carl. Jung's theory) الذى قسم أنماط الشخصيات إلى قسمين:

١. النمط الأول أو الخارجى (Extroversion) أو (Out word theory):

وهم الأناس الذين يهتمون أكثر بالعالم الخارجى ويكون تركيزهم على الأفعال وهم اجتماعيون ويشعرون بالراحة النفسية والحيوية لقضائهم بعض الوقت مع الناس.

٢. النمط الثانى أو الداخلى (introversion) أو (In word theory):

وهم الأناس الذين يميلون إلى التركيز فى التفكير ويتمتعون بالعلاقات الاجتماعية العميقة ذات المعنى ويفضلون الانفراد بأنفسهم أكثر الوقت لأن ذلك يمثل لهم استعادة لطاقتهم الحيوية. وبطبيعة الحال فإن عامة الناس

يمثلون خليط من النمطين ولكن بعض الناس يميلون إلى أى منها أكثر من الآخر.

اختبارات تحديد الشخصية:

اختبار أو مؤشر العالمين مايرز - بريجز (Myers-Briggs) لتحديد الشخصية:

إن العالم (Myers) وأمه (Briggs) قد وصفا اختبارًا سُمىً (MBTI) وهو يستخدم كمؤشر لتحديد صفات الشخصية ونقاط قوتها ونقاط ضعفها ويعتمد هذا الاختبار على نظرية (Carl Jung's) لتوصيف الشخصيات السابق ذكرها.

ويوجد اختبار (Myers-Briggs Type Indicator) في صورة استمارة استبيان معتمدة على أربعة مقاييس مختلفة وهم:

- مقياس لوصف النمط الداخلي والخارجي للشخصية السابق شرحهما.

مقياس للبديهة والبصيرة واستخدام الإحساس(I) Sensing(s)- Intuition إن عامة الناس هم خليط من الصفتين بمعنى أن الأناس الذين يميلون للإحساس يقومون بالتركيز على الواقع ويستمتعون باعتمادهم على خبراتهم، وعلى العكس من ذلك فإن الذين يفضلون استخدام البصيرة (intuition) يعتمدون على الاحتمالات وتخيل المستقبل واستخلاص النظريات.

٣. مقياس يعتمد على التفكير والمشاعر (T) thinking والـ(F) feeling وهو القياس الذى يعتمد على التفكير والمشاعر وكيفية اتخاذ القرار المعتمد على المعلومات التى يجمعها الشخص من حواسه وبصيرته. وللإيضاح، فإن الأشخاص الذين يفضلون التفكير يقومون بتعظيم الواقع والفكر الموضوعى ويميلون إلى الثبات والمنهجية للتفكير المنطقى وإلى الحيادية وعلى العكس من ذلك فإن الأشخاص الذين يميلون لاستخدام البصيرة

والبديهيات يضعون أهمية واعتبارا لمن يحيطهم من الناس وللمشاعر أكثر من التفكير الواقعي عند اتخاذهم لأى قرار.

٤. مقياس لقياس الحكم على الأمور واستقبالها Judging(J)-perceiving (P) ويعتمد هذا المقياس على كيفية تعامل الناس مع مجريات الأمور المحيطة بهم. فهؤلاء الذين يميلون إلى اتخاذ أحكام معينة تجاه الآخرين يفضلون اتخاذ قرارات صارمة وغير قابلة للنقاش. وعلى النقيض منهم فإن هناك الأشخاص الأكثر انفتاحية ومرونة وتكييف مع الآخرين. وللتنويه فإن هذا المقياس الرابع السابق يتفاعل مع المقاييس السابقة فمثلا هذا المقياس يساعد فى وصف الناس عندما يحصلون على معلومة جديدة (Sensing & initiation).

العوامل المؤثرة على تكوين الشخصية:

إن الشخصية الإنسانية تتأثر بعدة عوامل بعضها نفسى والآخر بدنى ووراثى وفيما يلى العوامل المؤثرة على تكوين الشخصية.

١. العقل الإنسانى:

من أهم العوامل المحددة للشخصية الإنسانية فمن المعتقد أن الابن يشارك الأب فى نفس المؤثرات العقلية ولكن تأثير البيئة التى ينمو فيها الابن هى التى تتسبب فى ظهور بعض الاختلافات بين الأب وابنه.

٢. العامل البدنى:

تتأثر شخصية الإنسان بصفاته مثل الطول والقصر واللون والصحة البدنية والجمال والقبح. فكل هذه العوامل تتداخل مع بعضها فى نمو الشخصية.

٣. العامل الاجتماعى:

يلعب العامل الاجتماعي دوراً حيوياً فى تحديد الشخصية. فالثقافة البيئية التى ينشأ فيها الإنسان والبيئة الاجتماعية التى يواجهها يوميا ويتفاعل معها

تؤثر فى تكوين سمات الشخصية. ومثال لذلك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والعلاقات الاجتماعية فى العمل والمجتمع.

٤. العامل الثقافى والدينى:

إن العامل الثقافى والعادات والتقاليد التى ينشأ فيها الإنسان وكذلك المبادئ والأعراف والأحكام المنظمة للمجتمع الذى يعيش فيه والقيم والمعتقدات الدينية كلها مؤثرات هامة فى تكوين وتحديد ملامح الشخصية.

٥. العامل الوراثى:

إن الباحثين فى عدة بلاد قاموا بدراسة مجموعات من التوائم الذين تم فصلهم عن بعضهم ليعيش كل منهم بعيداً عن الآخر فى بلد آخر فكانت المفاجأة فى أنهم يشتركون مع بعضهم البعض فى كثير من السلوكيات والهوايات.

تعليق:

كان لابد من سرد كل ما سبق للقارئ حتى يكون لدية خلفية تمكنه من فهم الكثير من تصرفات المتعاملين فى البورصة.

الصفات الشخصية المشتركة للمتعاملين فى البورصة:

إن المتعاملين فى البورصة يمكن أن تندرج شخصياتهم تحت أى من الصفات السابق ذكرها ولكن هناك صفات مشتركة لفهمهم وهى:

١. الاستعداد لخوض المخاطرة.

٢. قدر من الثقة بالنفس.

٣. التفاؤل والطموح.

٤. قدر ما من الاستعداد للتعامل مع آليات السوق.

٥. الخوف على رأس المال من الضياع.

تعريفات:

١ـ الخوف :

هو شعور معقد يأخذ أشكال كثيرة مثل الرعب والغضب والكراهية ويكون ناتجاً عن سبب حقيقي أو خيالي.

٢ـ الطّمع :

هو شعور مشترك مابين الثقة الزائدة في النفس والرغبة في الحصول علي المكسب في أقصر وقت ممكن .

٣ـ الطمع في علم النفس :

هو خلل في الشخصية المتصفة به حيث تميل هذه الشخصية إلي السلوك العدواني والتحكم في الآخرين من أجل الحصول علي منفعة خاصة بـه دون ضمير وعادة تخترق القوانين من أجل ذلك .

٤ـ التردد :

هو التأخر في اتخاذ القرار نتيجة عدم اليقين بصحته أو نتيجة الخوف من نتائجة .

٥ـ الإندفاع :

هو ذلك السلوك الذي يتخذه صاحبه بسرعة دون تحكم أو تخطيط أو أي اعتبارات لنتائجه.

٦ـ الاكتئاب :

هو شعور أكثر من الحزن فالشخص المكتئب يعاني فقداناً ن للحيوية المعتادة وفقداناً للتركيز وعدم الإقبال علي الأعمال والأنشطة اليومية ولديه شعور بأنه لا قيمة له أو شعوراً زائداً بالذنب ويكون كثير التفكير أو الانتحار ويمكن أن يصاحب ذلك إما نقصان أو زيادة في وزن الجسم .

ولفهم سلوكيات المتعاملين فى البورصة سردنا الفصل الثانى للوقـوف على الحقيقة العلمية وراء اتخاذ الإنسان القرار وكيفية اتخاذه.

الفصل الثاني

أنـــواع المستثمـرين

الفصل الثاني

أنــواع المستثمرين

ينقسم المستثمر فى البورصة المصرية إلى قسمين:

أولا: مستثمر دارس لآليات سوق المال ويكون محددا الهدف عند دخوله للسوق وواصفا مقاييس معينة للخروج منها بناءً على دراسات وتحليلات علمية يبنى عليها قراره.

ثانيا: مستثمر لا يملك سوى حب المغامرة والمخاطرة وتدفعه مشاعره للدخول للسوق وهو ليس على دراية علمية كافية للسوق وليس ملما بآليات النجاح لاستثماره أو حتى قوانين البورصة.

سلوك المستثمرين فى البورصة:

١. إن المستثمرين الذين ينتمون إلى القسم الأول السابق ذكره يكونون أكثر صلابة لتغيرات السوق وأكثر ثباتاً وبالرجوع إلى الفصل الأول من هذا البحث فإنهم يميلون للتفكير المنطقى والعميق المبنى على الدراسة والعلم وليس العاطفى فتكون معاملاتهم بالبورصة محدودة العشوائية.

٢. إن المستثمرين الذين ينتمون إلى القسم الثانى وهم المغامرون أو المضاربون يكونون أكثر تأثرا بتقلبات السوق ولذلك يندرجون إلى سلوك سياسة الطمع أو سياسة الكسب السريع وفيما يلى توضيح أكثر لسلوكهم من الخلفية العلمية والنفسية:

كيفية اتخاذ القرار:

ليس من الصحيح أننا دائما نستخدم المنطق فى اتخاذ قراراتنا ولكنه فى الواقع لم نكن لنستطيع أن نتخذ قرارا بدون مشاعر تدفعنا إلى ذلك ولكن بطريقة غير محسوسة ومدركة لدينا.

إن العلم الحديث الذى يربط الاقتصاد بعلم النفس وبعلم المخ والأعصاب. قد فسر كيفية اتخاذ العقل للقرار معتمدا على النظرية المزدوجة للتفكير، حيث إن هناك طريقتين مختلفتين للتفكير كائنة فى العقل أو الإدراك وهما :

أولا: نظام (McCoy's) أو نظام (x):

هذا النظام هو بالأساس نظام المشاعر فى العقل البشرى. فهو لا إرادى ولا يبذل فيه مجهود، بمعنى أنه يعتمد على المعلومات السابقة الذى يخزنها العقل فى حالة الإدراك والحكم فيه يعتمد على التشابهات حيث إن بإمكانه التعامل مع كمية هائلة من المعلومات فى آن واحد.

ثانيا: نظام (Vulcan) أو نظام (c):

وهو يعمل بالتروى والتفكير. ويعتمد على المنطقية والمناقشة للمعلومة التى تطرح عليه. ولأنه منطقى. فهو لا يمكنه التعامل إلا مع معلومة محددة أو خطوة محددة فى وقت محدد ولذلك فهو يتطلب مجهوداً ويتم فيه تسجيل القرار بعملية متوالية بطيئة.

ملاحظة:

يعد النظام (x) هو الاختيار المرجعى لعملية التعامل مع المعلومة فنحن نحتاج إلى المشاعر أولا قبل المنطق. ولتفسير ذلك نضرب مثالا: إذا كنت فى حديقة الحيوان ووقفت أمام بيت الأسود وقام الأسد بالزئير أو الحركة غير عادية فإنك تلقائيا تبدأ فى الهرب من دافع المشاعر والخوف. ولكنك سرعان ما تقف بعد فترة لأنك أدركت بالنظام (c) المنطقى أنه لا يمكنه الوصول إليك لأن بينك وبينه حديد.

تفسير بعض السلوكيات فى البورصة من الناحية العلمية:

أولا: سياسة الانسياق وراء الكسب السريع (short-term):

إن علماء المخ والأعصاب قد توصلوا إلى حقيقة تأثير الرغبة فى الكسب السريع على سلوك الإنسان. فالخبرات السابقة للإنسان التى تربط سعادته

بالربح وبجمع المال ترتبط بنظام (x) الخاص باتخاذ القرار والـذى تنـدفع فيـه مادة (Dopamine) والتى تعكس على الإنسان حالة من الثبات والثقـة الزائـدة بالنفس فيقوم باختيار المكسب السريع اللحظى دون تروى وعلى العكس مـن ذلك، إذا كان الإنسان سيختار بين بديلين بعيدى المدى فإن ذلك يـتم بالنظـام (c) الذى يقوم بدوره بتحليل الوضع واتخاذ القرار الأنسب.

ثانيا: سياسة القطيع (Herd):

لقد فسر علماء المخ والأعصاب هـذه الظـاهرة بـأن الأجـزاء مـن المـخ المسئولة عن الإحساس بـالألم العـضوى هـى نفـسها الأمـاكن المـسئولة عـن الإحساس بالألم الاجتماعى فمن الصعب على الإنسان أن يسلك سلوكا مخالفا للآخرين فى تعامله فى الاستثمار لأن ذلك يسبب له ألما، فيقوم بتفضيل انتهـاج نفس سلوك المحيطين به وهو ما يسمى بسياسة القطيع.

العوامل التى تؤثر على المستثمر فى البورصة فى اتخاذه القرار:

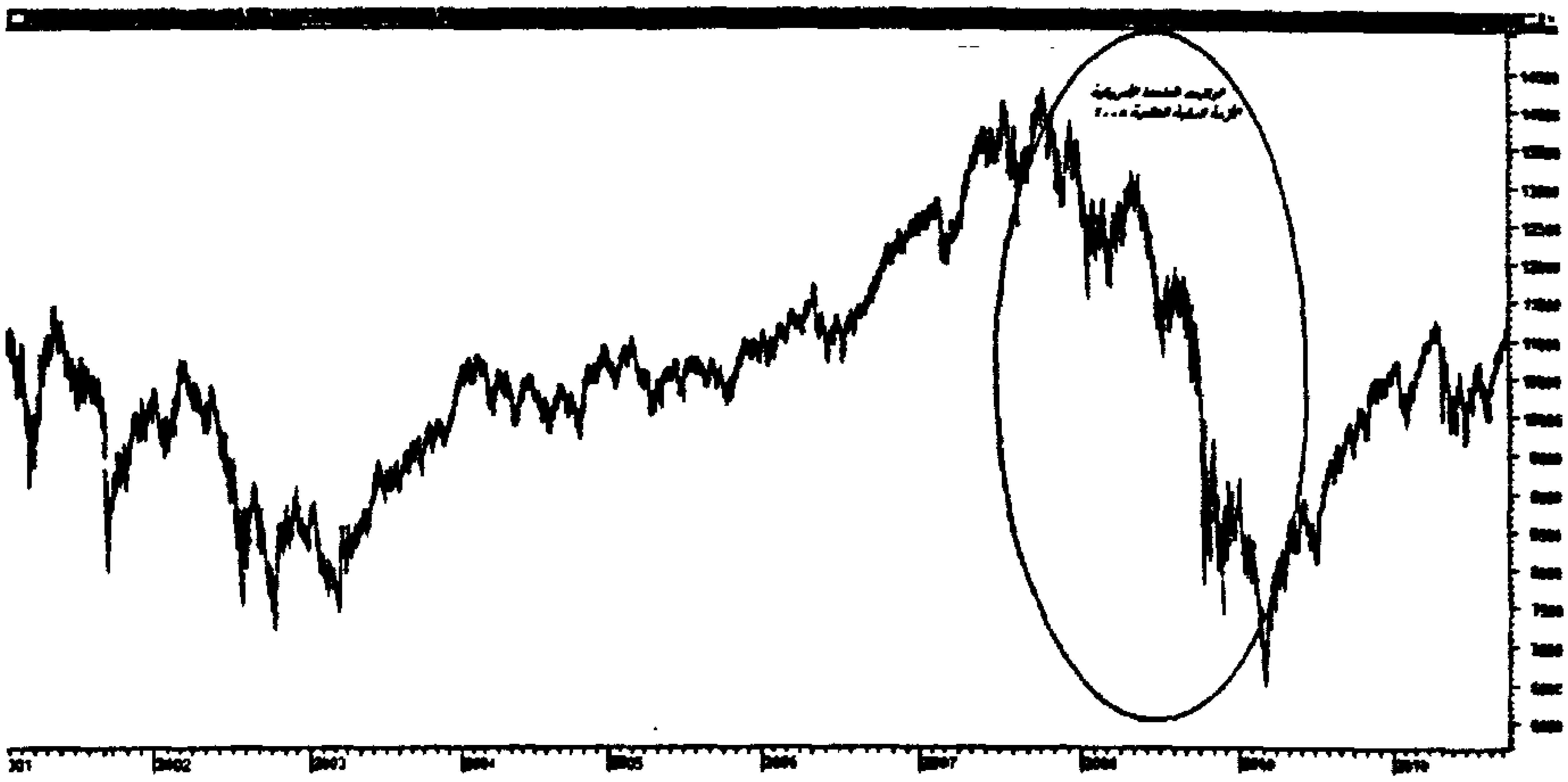
إن المستثمر فى البورصة يتأثر بعدة عوامل لاتخاذه أى قرار.

١. التأثير الاقتصادى.
٢. التأثير السياسى.
٣. التأثير البيئى والكوارث الطبيعية.
٤. التأثير الاجتماعى وبما فيها من الشائعات.
٥. تأثير القوانين واللوائح المنظمة لعمل البورصة

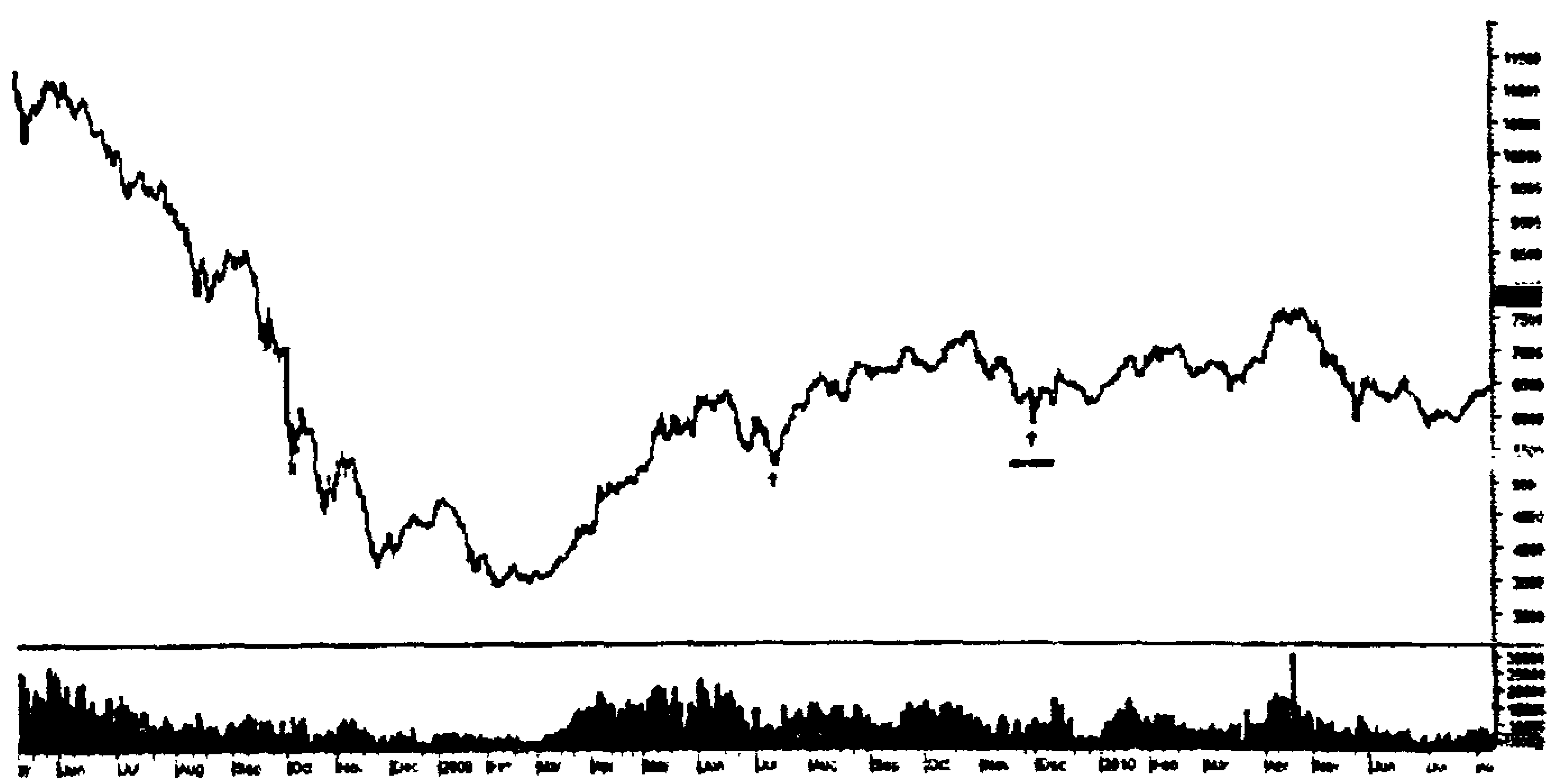
١. التأثير الاقتصادى:

إن البورصة هي مؤشر ومرآة للاقتصاد فكلما انتعش الاقتصاد ارتفعـت البورصة وذلك لأن هناك فائضاً من الأموال لدي أفراد المجتمع فيتهجـون إلي الاستثمار في أي مجال من المجالات الاقتـصادية والبورصـة هـي إحـدي هـذه المجالات وترتبط مخاوف المستثمرين بتقلبات الأجواء الاقتصادية فى القطر بل الأقطار المحيطة بالبورصة التـى يتعـاملون فيهـا ومثـال لـذلك الأزمـة الماليـة

العالمية أدت إلى هبوط البورصات فى جميع أنحاء العالم. فكلما انتعش الاقتصاد انتعشت البورصة والعكس صحيح وفيما يلى الرسم البيانى الموضح:



الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨



ازمتي دبي عام ٢٠٠٩

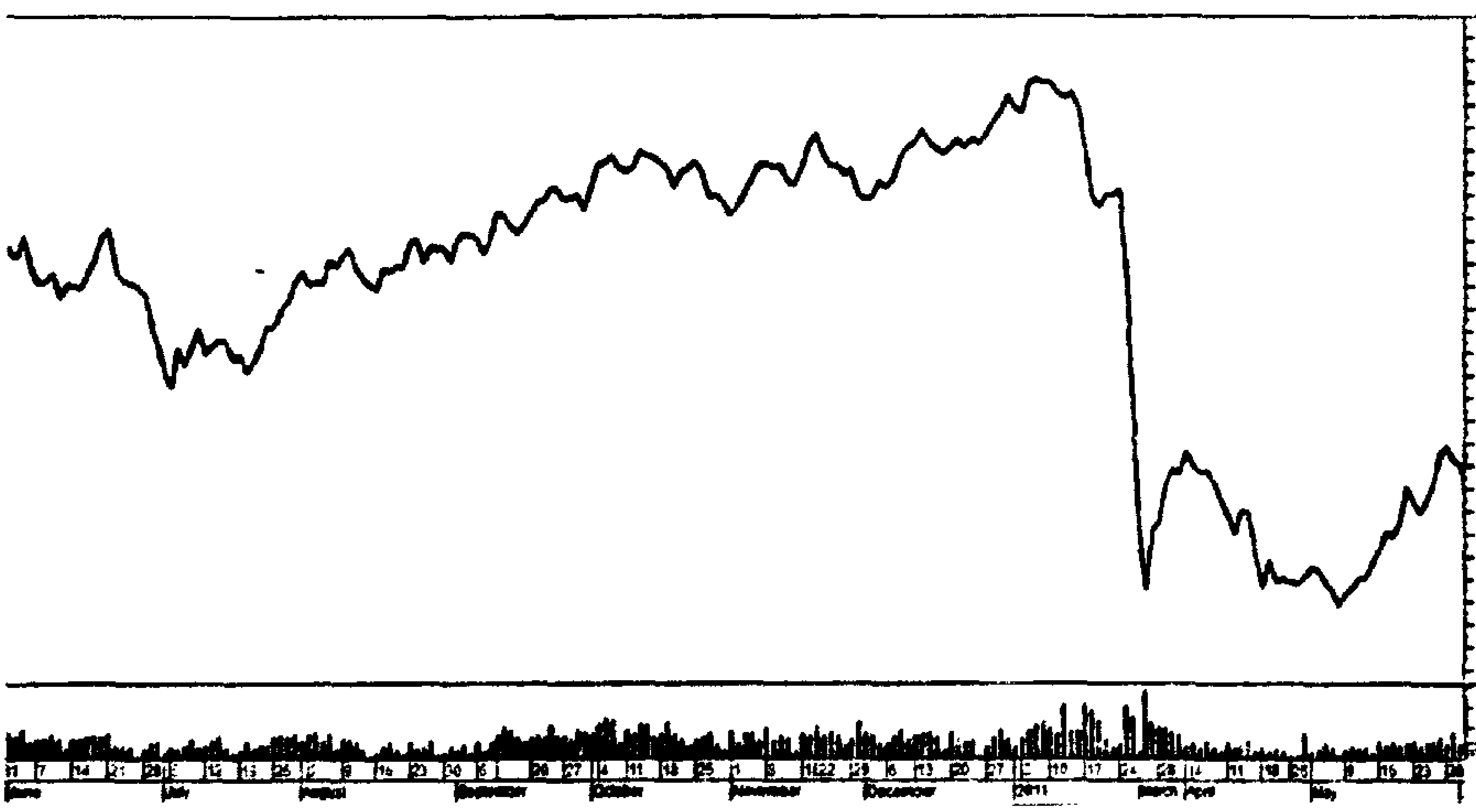
٢. التأثير السياسى:

إن عدم الاستقرار السياسي بأشكالة المختلفة يؤدي إلي التقلبات الاقتصادية وانهيار الأوضاع الاجتماعية مما يكون لها التأثير السلبى علي البورصة فهي تدفع المستثمرين إلى بيع الأسهم حتى ولو بالخسارة فيؤدى ذلك إلى هبوط البورصة مثل ما حدث أعقاب ثورة ٢٥ يناير سنة ٢٠١١ وثورة ٣٠ يونيو سنة ٢٠١٣ وفيما يلي الرسم البياني الموضح وعلي العكس ففي حالة الاستقرار السياسي يؤدي إلي ثبات الأوضاع الاجتماعية ودفع عجلة التنمية وزيادة المدخرات والتقدم الاقتصادي.

ثورة ٢٥ يناير٢٠١١:

هبوط البورصة أعقاب الثورة وذلك للغموض والخوف الذي تملك المستثمرين فاندفعوا إلي بيع الأسهم بكميات كبيرة في وقت قصيرمن ٢٥ يناير وحتي اوائل مارس

ثم بدأت في الارتفاع قليلا بعد الإعلان الدستوري في ١٩مارس ٢٠١١ وفيما يلي الرسم البياني (أ) الموضح :



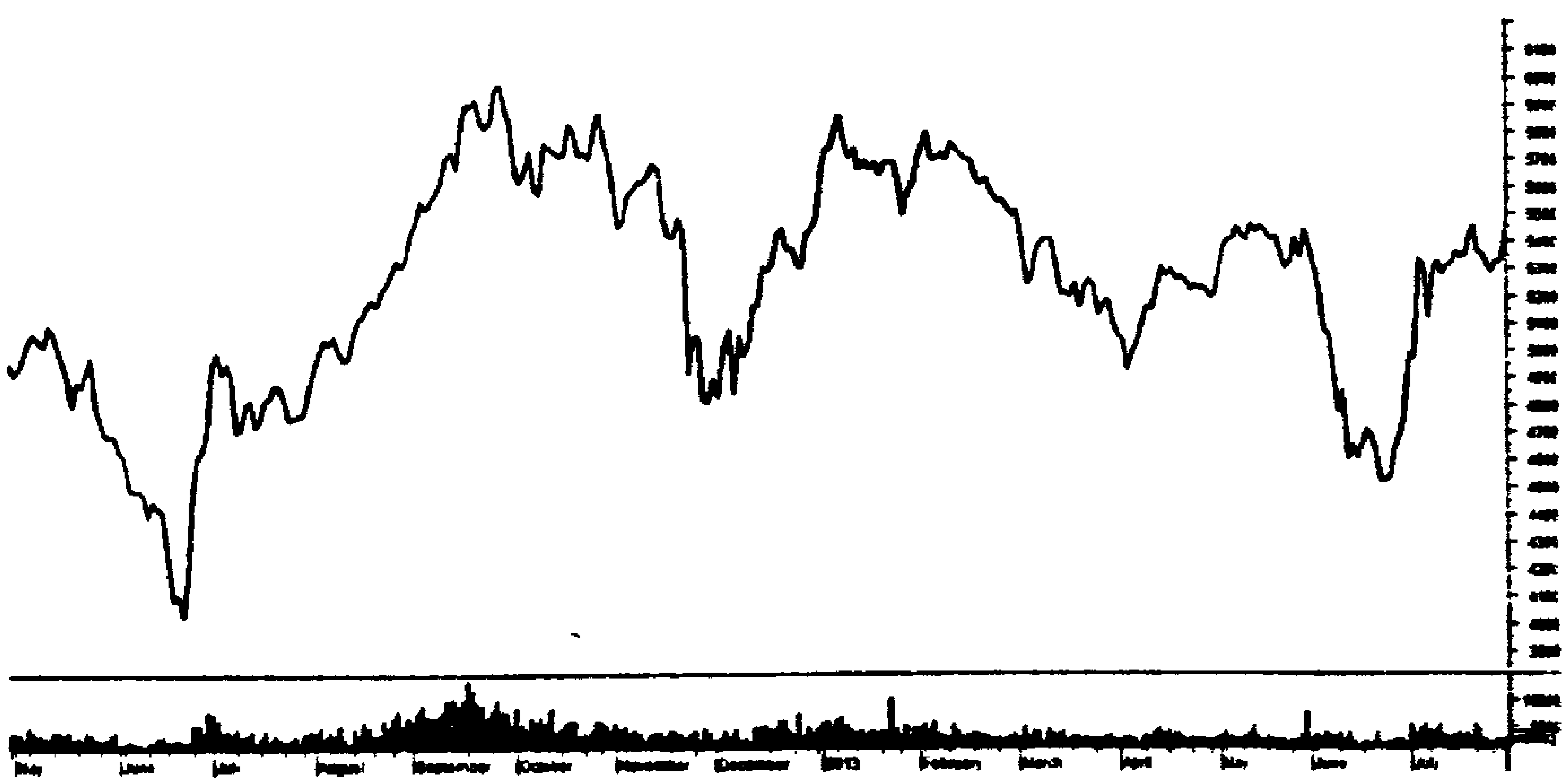
٦/٢٠١٠-٦/٢٠١١

(أ)ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١

كما هو موضح بالرسم البياني (ب) فإن هناك مخاوف دفعت المستثمرين إلي بيع أسهمهم بكميات كبيره من نهاية مايو وحتي منتصف يونيو وهي الفترة السابقة والمصاحبه للانتخابات الرئاسية ثم بدأت في الصعود بعد الانتهاء مرة أخري بعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية .

الإعلان الدستوري بمصر لسنة ٢٠١٢

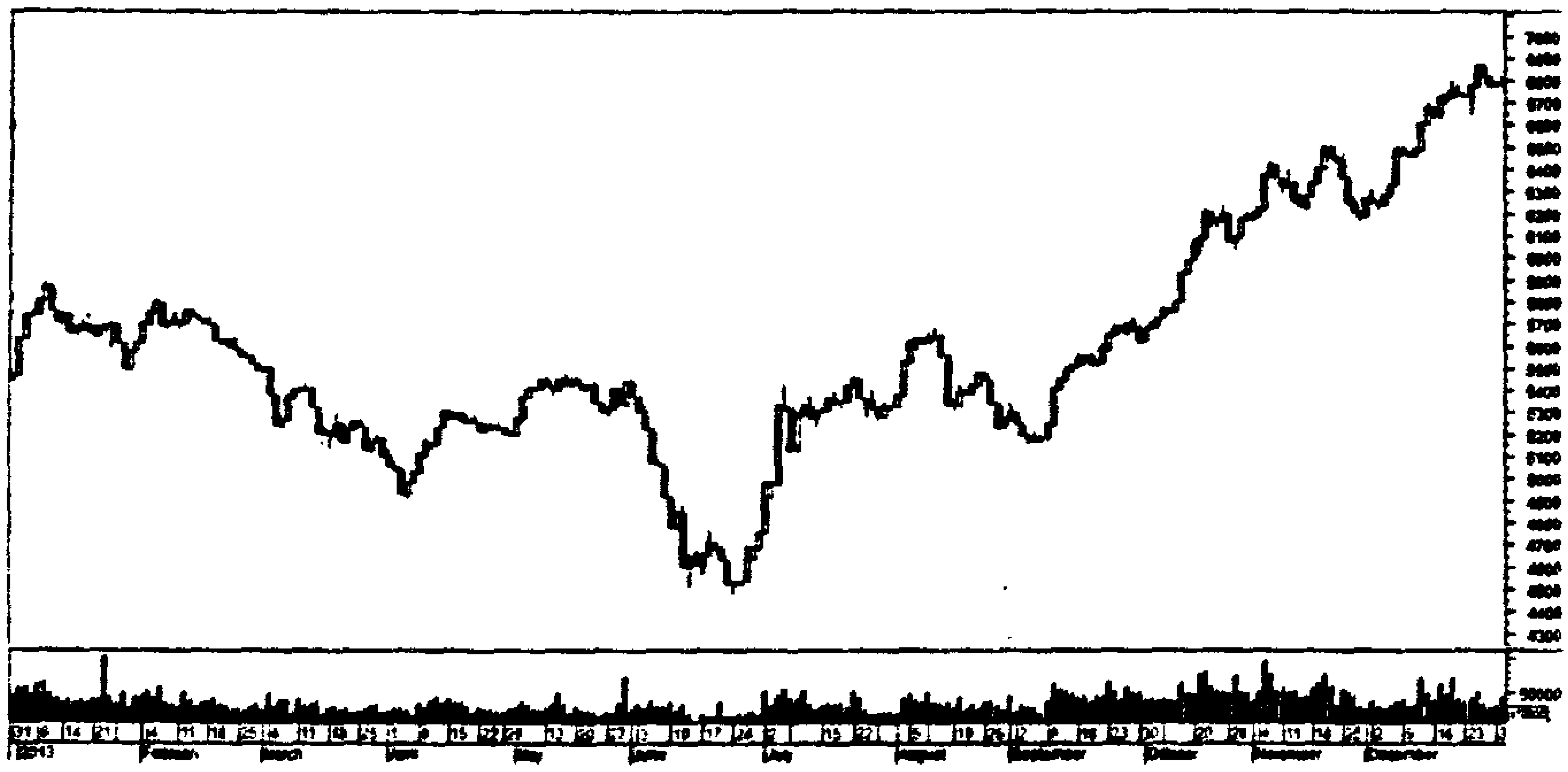
كما هو موضح بالرسم (ب) ارتبط الإعلان الدستوري في نوفمبر ٢٠١٢ بهبوط حاد في البورصة المصرية وذلك لما تضمنه من مؤشرات للحكم الفاشي الذي صاحبه مظاهرات سياسية كبيرة مما دفع المستثمرين إلي الاندفاع بالبيع خوفاً علي أموالهم وخوفاً من صدور أي قوانين من الممكن ألا تكون في صالحهم .



٢٠١٢/٥ – ٢٠١٣/٨

(ب) انتخابات الرئاسة بمصر والإعلان الدستورى

يوضح الرسم (ج) الهبوط في مؤشرات البورصة طوال شهر يونيو سنة ٢٠١٣ والبدأ في الأرتفاع بعد ٣٠ يونيو وشهر يوليو ٢٠١٣ . كما نلاحظ أن الأرتفاع في مؤشرات البورصة المصرية بعد ٣٠ يونيو وحتي آخر العام أعلي من سابقها مما يعكس الارتياح النفسي للمستثمرين بعد إنتهاء فترة المظاهرات والتوترات السياسية فاندفعوا للشراء أملاً وطمعاً في تعويض خسائرهم السابقة .

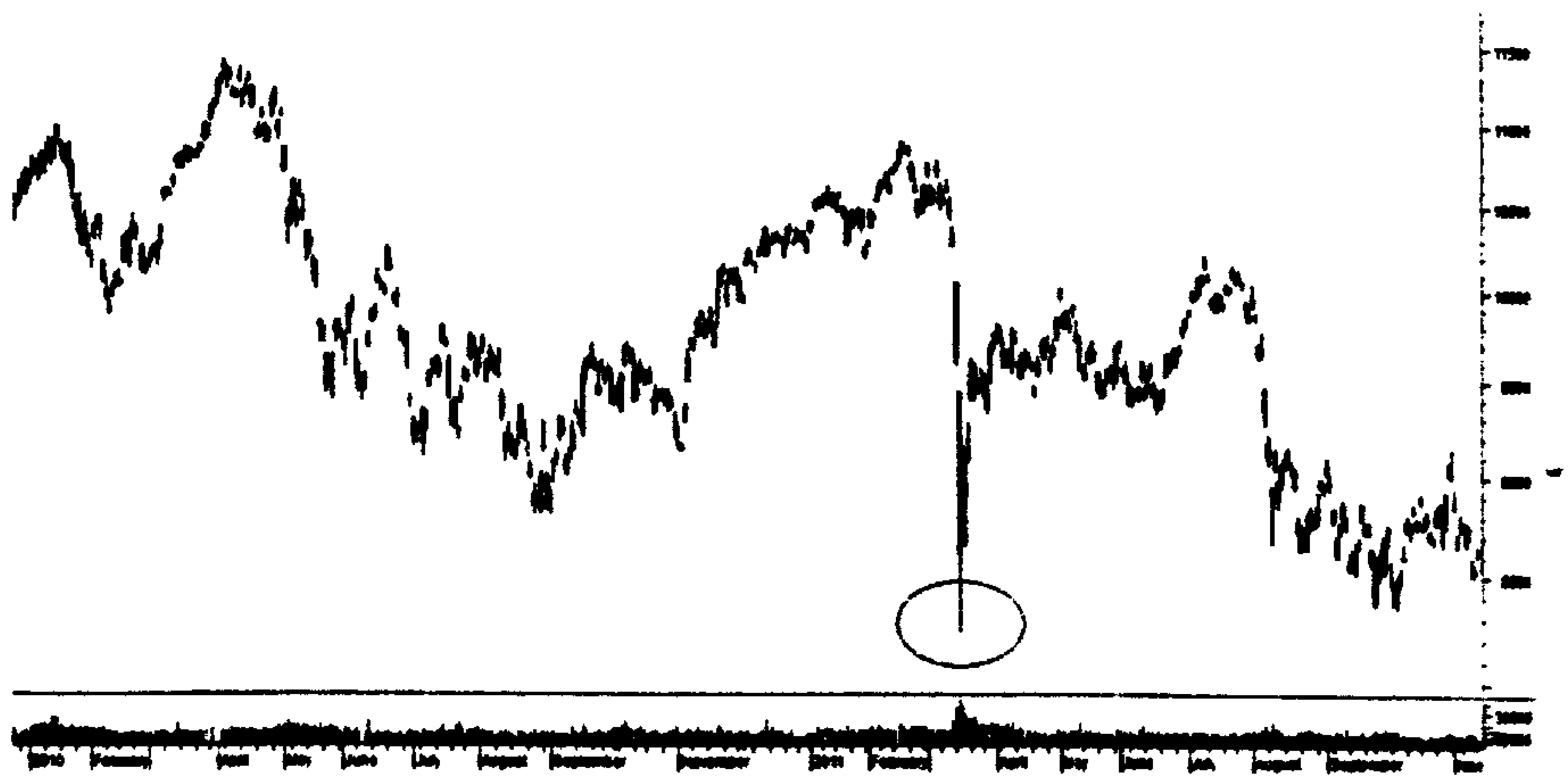


ج) السوق المصرى عام ٢٠١٣

ثورة ٢٠١٣/٦/٣٠

٣. التأثير البيئى والكوارث الطبيعية:

يتأثر المستثمر فى البورصة بالتغيرات المناخية والكوارث الطبيعية مثل كارثة تسونامى وبورصة اليابان الحادة فى التعامل وفيما يلى الرسم البيانى الموضح.



كارثة تسونامى

باليابان عام ٢٠١٠

٤. التأثير الاجتماعى:

أ- يتأثر المستثمر فى البورصة بالتأثيرات المجتمعية المختلفة والتى تؤثر على طبيعة تعاملاته فى السوق فمثلا بالرجوع إلى الفصل الأول نجد أن التأثير الدينى فى سلوك الشخصية يمكن أن يوجه المستثمر فى البورصة إلى الاتجاه إلى أسهم الشركات ذات توزيع الربح خوفا من حرمة فوائد البنك مثل شركات البترول.

ب- إذاعة الشائعات الخاصة بأسهم معينة مما يؤدى إلى خوف المستثمرين والاندفاع بالبيع أو الشراء على غير الحقيقة مما يؤدى إلى خسارتهم.

ج- مرور المستثمرين بظروف اجتماعية خاصة مما قد يؤدى بهم إلى اللجوء إلى بيع الأسهم بخسارة كى يخرجوا من هذه الضائقة المادية.

٥. تأثير القوانين واللوائح لعمل البورصة

من العوامل التي تؤثر علي نفسية المستثمرين في البورصة وعلي قدرتهم لاتخاذ القرار المناسب هي القوانين واللوائح المنظمة لعمل البورصة والمنظمة للشركات والأفراد بداخلها .

فمن الملاحظ أن البورصة المصرية تفتقر لبعض الإجراءات الحازمة لحماية صغار المستثمرين من حيتان السوق الذين يقودون السوق إلي الارتفاع الوهمي للأسهم مما يدفع صغار المضاربين إلي الاندفاع في شراء الأسهم بغير قيمتها الحقيقية طمعاً في الربح ثم تقوم حيتان السوق ببيع الأسهم وهي في أعلي سعر لها وترك التداول للمستثمرين حيث يواجهون الواقع المرير بأنهم قد تكالبوا علي شراء أسهم بأسعار أعلي من قيمتها الحقيقية فتنخفض الأسهم بالتداول لتصل إلي أقل من قيمتها فيندفع صغار المستثمرين مرة أخري للبيع لتقليل نسبة الخسارة بقدر المستطاع ولكن النتيجة النهائية هي خسائر فادحة لهم وللاقتصاد القومي ككل .

هناك أمثلة كثيرة لحيتان السوق في البورصة المصرية ولكن مايهمنا هنا هو ما دور هيئة البورصة والرقابة المالية في حماية صغار المستثمرين ؟ وهذا ما سوف نتعرض له في الفصل اللاحق .

إنه لابد من التحليل النفسي لهؤلاء المستثمرين الذين تعرضوا للخسارة الفادحة لمثل هذه العمليات ، فإن المستثمرين الخاسرين يمرون بمراحل نفسية عديدة منها :

أولا : الصدمة

وهي نتيجة الخسارة والتي بدورها تختلف من مستثمر إلي آخر في قوتها وصلابته في التعامل معها .

ثانيا : الندم

يمر المستثمر بفترة من الندم علي مغامرته ودخوله في هذا الاستثمار الذي كبده الخسائر بدلا من الأرباح التي كان يطمع ويطمح فيها .

ثالثا : التردد

يمر به المستثمر الأكثر صلابة والذي لم يدخل في مرحلة الاكتئاب ولكنه فقد الثقة في قراراته فأصبح غير قادر علي اتخاذ القرار،

وخطورة ذلك أنه يمكن أن يقع مرة آخري في خسارة تؤدي به إلي مرحلة الاكتئاب.

رابعا : اليأس

وهو العزوف عن الاستثمار في البورصة ويمر بهذه المرحلة المستثمر الذي اتخذ قراراً بعدم خوض التجربة مرة أخري لأنه لن يستطيع مجابهه أي خسائر لاحقة ولكنه استأثر بالخروج من التداول نتيجة للأثر النفسي السيئ للتجربة الأليمة التي مر بها ، وخطورة ذلك اليأس أنه سريع الانتشار بين صغار المستثمرين الذين مروا بنفس هذه التجربة الأليمة ويمكن مع مرور الوقت أن يتداخل مع بعض المؤثرات الآخرى فيؤدي بصاحبه إلي الاكتئاب

خامسا : الاكتئاب

بعض المستثمرين لايستطيعون مقاومة الصدمة فيدخلوا في حالة من الاكتئاب النفسي وكما قمنا بتعريف الاكتئاب سابقا فقد أصبح غير مقبل علي النشاط اليومي له وغير قادر علي العمل أو التعامل مع المحيطين به بصورة طبيعية ومنهم من يفكر في الموت أو الانتحار ، ومثال ذلك ما حدث من انتحار المهندس الذي فقد مدخراته في البورصة بعد قتله لزوجته وأولاده.

الفصل الثالث

آليات تطوير البورصة من المنظور النفسى

الفصل الثالث

آليات تطوير البورصة من المنظور النفسى

تمهيد:

إن المشاعر من أهم العوامل التى تؤثر على اتخاذ الأفراد للقرار فى حياتهم العامة وخاصة فى الاستثمار. فإذا مر الإنسان بتجربة سيئة فأنها تدمر خلايا المخ الخاصة بالتفاؤل مما يؤثر على اتخاذه القرار السليم.

أسباب التصرف العشوائى:

١. التأثر الاجتماعى بالمحيطين سبق شرحه.

٢. خداع النفس يؤدى إلى التفاؤل الزائد عن الحقيقة والثقة الزائدة بالنفس مما ينتهى بسوء إدراك وتقدير الواقع.

٣. تبسيط الأمور يؤدى إلى عدم التوصل إلى دقة المعلومة.

٤. المشاعر التى تدفع المستثمر إلى الانفعال.

إن عملية تطوير أداء البورصة تعتمد على:

١. العنصر البشرى وهو المستثمر فمن وجهة نظرى المتواضعة يجب على المسئولين بالدولة الاهتمام بالمستثمرين وتنميتهم من منظور تنمية الموارد البشرية.

٢. يجب عمل هيئة تابعة للهيئة العامة للبورصة وليكن اسمها (هيئة تنمية المستثمر فى البورصة).

الأعمال التى يجب على الهيئة السابق ذكرها القيام بها:

١. تكون الهيئة معنية بأحوال المستثمرين وتوعيتهم ودراسة المؤثرات التى أثرت فى تعاملاتهم وذلك حتى يتسنى عمل إحصائيات لسلوك المستثمر المصرى أو العربى فى الأجواء المختلفة وتحت المؤثرات المختلفة.

٢. اعتمادا على الإحصائيات السابقة يتم وضع خطط التطوير للارتقاء بالأداء.

ما يجب أن تقوم به الهيئة:

١- العمل على زيادة معرفة المتعاملين فى البورصة بقواعد الاستثمار فى البورصة.

٢- عقد ندوات ومؤتمرات دورية لتثقيف المتعاملين فى البورصة.

٣- الاستماع لأسئلتهم واستفساراتهم والقيام بالرد عليها.

٤- تقديم المشورة المجانية لمن يرغب قبل الإقدام على الشراء أو البيع فى البورصة.

٥- ويكون ذلك بإلزام مكاتب شركات السمسرة بتعيين عدد من المحللين الفنيين للأسهم يتناسب مع المقيدين فى تلك الشركات.

٦- إلزام شركات السمسرة بالتواصل مع المتعاملين بأى وسيلة لدعوتهم لحضور الدورات التدريبية أو الندوات التثقيفية.

٧- العمل على الحد من الخوف العشوائى الذى ينتاب المضاربين نتيجة الإشاعات أو ما إلى ذلك عن طريق خروج أحد كبار المسئولين بالبورصة وطمأنة المستثمرين سواء فى الإذاعة أو التليفزيون أو حتى إرسال رأيه عن طريق (SMS) إلى المتعاملين بالبورصة فتكون هناك شبكة مغلقة بين إدارة البورصة (هيئة تنمية المستثمر بالبورصة) التى بدورها تمتلك خبراء سوق المال الذين يقومون يوميا بالاجتماع وإعطاء رأيهم وتقييمهم فى التعامل اليومى وإرساله بكل شفافية للمستثمرين.

بعض النصائح التى يجب إعطائها للمستثمرين فى البورصة عبر الدورات التدريبية:

١- لابد من معرفة القوانين واللوائح المنظمة للبورصة حتى لا يتعرض للنصب أو الوقوع فى أخطاء تؤدى إلى الخسارة.

٢- لابد من التوسع فى الإلمام بما يحدث على الساحة السياسية والاقتصادية وحتى المعلومات المناخية والكوارث الطبيعية.

٣- لابد أن يعلم أن علمه بالأمور أقل مما يعتقد.

٤- محاولة التركيز على الحقائق وليس الروايات.

٥- التفكير فى أى معلومة من حيث القوة والوزن الحقيقى لها فى الاستثمار .

٦- وضع فى الاعتبار المعلومات المناهضة له.

٧- لابد من الاعتراف بأن فشلك ليس لسوء الحظ ولكن قم بدراسة أخطائك حتى تحسن من أدائك.

٨- احكم على الأمور باستخدام الإحصاء وليس بما يتراءى لك.

٩- لا تضخم من خبرتك.

١٠- لا تتعامل مع المعلومة كما هى ولكن فكر فى كيف عرضت عليك.

١١- اترك خسائرك وامتط مكاسبك.

المراجع

1. http:// www en.wikipedia.org/wiki/Personality_type
2. http://psychology.about.com/od/theoriesofpersonality/a/trait-theory.htm
3. James Montier .Behavioral investing. A practitioners guide to applying behavioral finance : John wiley & sons ltd 2007.

البَابُ الثَّالِثُ

التحليــل الفــني

المقدمة:

في عالم المال والأعمال يعتبر الإنقياد وراء المشاعر و الأحاسيس في صناعة القرارات المالية هو الطريق للفشل ، فالمشاعر والأحاسيس غير المحسوبة بطريقة علمية تجعل قدرتك علي الإستبصار ورؤية الأحداث بشكل واضح أقل مما يفقدك القدرة علي معرفة المتغيرات التي تحيط بك ، فلا يدرك عقلك وهو يصنع القرار المالي إلا ما تريده مشاعرك فقط ، وهذا ما يجعلك فريسة في سوق المال .

فالمستثمر الناجح ليس هو الأكثر ذكاءً ولا الأكثر تحملاً للمخاطرة عند صناعته لقراراته المالية إنما المستثمر الناجح هو المستثمر الذي يتمتع بقدر كبير من الانضباط في قراراته حيث يفسح المجال لعقله للتفكير وصناعة القرار مع تحييد المشاعر والانفعالات لتصبح صناعته للقرار أكثر دقة وموضوعية:

التحليل الفني " خريطة نحو الهدف " .

تخيل معي أن مجموعة من أصدقائك ركبوا قارب وقرروا أن يذهبوا للبحث عن كنز داخل حطام سفينة غرقت في البحر خارج حدود البلده بحوالي عدد من الكيلومترات ، وطلبوا منك أن ترافقهم في رحلة البحث عن الكنز ، فإنك وبمنتهي المنطقية سوف تسألهم وهل مع أحدكم خريطة لمكان المركب الغرقة أو خريطة الكنز؟ ما هو شعورك إن لم ينطق أحد أمامك بأن معه الخريطة ؟بالطبع سوف تستنكر ذلك ، فهل من الممكن أن يبحثوا في البحر كله عن المركب الغارقة ؟ وإن وجدوا مركبة غرقة ما سوف يدريهم أنها هي التي يبحثون عنها وإنها هي التي بها الكنز ؟

و للإيضاح ، أصدقائك هم أصدقائك وأنت هو أنت ، أما البحر فهو البورصة والكنز في المركبة هي المكاسب في البورصة وخريطة الكنز هي خريطة الأسعار أو الرسم البياني المستخدم في التحليل الفني الذي يجب أن يكون لديك حتي تستطيع أن تصل الي الكنز من خلاله .

إن الهدف من التحليل الفني هو دراسة الواقع الحالي بشكل جيد ومنضبط مما يمكنك من الإستبصار والتنبؤ بالمستقبل بناء علي دارستك الحالية لهذا الواقع فتحقق المكاسب وتجني الثروة .

والمكسب في الأسواق المالية يتطب منك الإحترافية في صناعة القرار وذلك يعني أن يكون لديك وجهة نظر وطريقة علمية مدروسة وأن يكون لك منهجية في صنع القرار المالي ، والتحليل الفني هو أحد هذه المناهج المستخدمة في صناعة القرارات في أسواق المال لتحقيق العوائد .

ويجب أن نؤكد علي أن أي مكسب أو مجموعة من المكاسب قد حدثت بدون استخدام أي منهجية علمية في التفكير هي مكاسب وليدة الصدفة ، والنصيحة : لا تتوقع أن يستمر الحظ في خدمتك لفترات زمنية طويلة .

ولك أن تعلم أن السوق دائما ما يلعب لعبته ، وتتمثل اللعبة في أنه يلقي بالمغريات أمامك لكي تقتنصها وتكسب وتقتنع تمام الاقتناع أنك قادر علي اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب ، وما إن تعتاد علي ذلك وتمتلئ بالغرور والثقة في النفس ، تصبح هذه المكاسب السريعة التي إعتدت عليها ما هي إلا الطعم الذ قد ألتهمته ، وإنك كنت جزء من خطته لإلتهامك وإبتلاع أموالك دون أن تدري عندما تبدأ في شراء الأسهم بأسعار مرتفعه للغاية تفوق قيمتها الحقيقة في المرحلة الأخيرة من رحلة صعود الأسعار في السوق دون أن تتعلم كيف تضع نقطة وقف للخسائر إذا حدث عكس ما توقعته من السوق ، وهذا هو حال كل صغار المضاربين علي سطح الكرة الأرضية مما يجعلهم فريسة سهلة للسوق .

إن خسارتك في متاجرة أو مجموعة من المتاجرات المتالية لا تعتبر هي نهاية المطاف ولكن المهم هو ألا تخسر كامل رأسمالك فهذا هو الأمر الذي لا يمكن تداركه ، فأنت تتاجر من أجل الفوز ، تكسب أحيانا وقد تضطر الي التضحية والخسارة في مواقف أخري ، فقد تضطر الي أن تنسحب من سهم

بخسارة لتحقيق مكاسب إستراتيجية في سهم أو فرصة إستثمارية أخري أفضل من الفرصة الحالية .

لكي تنجح في الأسواق المالية لابد أن تعلم أن كل شيء قواعده وأن قواعد البورصة هي أن هناك مكسب وخسارة فكيف تريد أن تكسب وفقا لقرارات خاطئة ، فالقرارات الخاطئة هي التي تأتي بالخسارة لذلك فأنت تحتاج الي تحسين مستمر لطريقة صناعة قراراتك ولا تكن من الذين ذهبوا للبحث عن الكنز دون امتلاك خريطة ورؤية واضحة تقودك إليه .

حدد أهدافك وضع خطتك ثم إنطلق قد تأتي الأهداف والخطة وفقا للدراسة المتقنة للتحليل الفني وحينها سوف تتعلم من التحليل الفني متي تأخذ القرار الصحيح للدخول أو الخروج من السوق أو وضع نقطة لوقف الخسائر ومن هنا سوف تحافظ علي إستثماراتك وأموالك

أحمد عبد الوهاب

الفَصْلُ الأَوَّلُ

فلسفة التحليل الفني

الفصل الأول
فلسفة التحليل الفني

أولا: فلسفة التحليل الفني للأسهم:

يعتبر التحليل الفني للأسواق المالية من العلوم الجديدة على المجتمعات ككل، وذلك يرجع إلى أن الشكل الحقيقي للبورصات والأسواق المالية لا يعود إلى فترات زمنية كبيرة، فعلى الرغم من أن البورصة في العديد من المجتمعات قد أُنشئت مع مطلع القرن التاسع عشر إلا أن الشكل الحديث للبورصات الإلكترونية لم يظهر إلا في نهايات الألفية السابقة.

وللانتقال إلى عالم التحليل الفني يجب أن نوضح نقطة هامة للغاية وهي أن التحليل الفني يختلف عن التحليل المالي - فالتحليل الفني ينظر إلى التحركات السعرية على أنها نتيجة EFFECT لجميع العوامل (المعروفة وغير المعروفة) الموجودة داخل السوق، وأن هذه التحركات السعرية وضعت في بوتقه واحدة للدراسة وهي الرسم البياني للأسعار، وبذلك فإن القدرة على قراءة تلك الرسوم البيانية هي قدرة على إستيعاب جميع العوامل المعروفة والغير معروفه التي أثرت في الأسعار... أي إن الرسم البياني منفرداً من الممكن استخدامه للتنبؤ بحركة الأسعار في المستقبل.

أما التحليل المالي فهو الذي يهتم بالأسباب CAUSES وراء التحركات السعرية وما هي الدوافع الأساسية التي تحرك العرض والطلب؟، وبذلك فإننا نجد أن المحلل المالي يكون في كثير من الأحيان متخصصاً في قطاع ما في السوق أو مجموعة من القطاعات المترابطة سويا داخل هذا السوق حتى يتمكن من معرفة العوامل المؤثرة على هذا القطاع والتي تعمل بدورها في التأثير على الطلب والعرض.

أما بالنسبة للمحلل الفني فهو يعتمد على دراسة الرسومات البيانية CHARTSوالتي تظهر سلوك جميع المتعاملين في السوق (الأفراد -

المؤسسات) وهذه الرسوم البيانية من الممكن تحليلها للوصول إلى قرار، وبذلك فإننا لا نحتاج إلى أن يكون هناك محلل فني لكل قطاع من القطاعات أو لكل سوق من الأسواق مثلما هو الوضع في علم التحليل المالي، وإنما نحتاج إلى أن يتمتع هذا المحلل الفني بالمعرفة والعلم الكافي الذي يمكنه من قراءة هذه الرسوم البيانية بنوع من أنواع الحكمة والموضوعية للعمل على اتخاذ القرارات والتعامل مع الأسواق المالية جميعاً بنوع من أنواع الإضباط حيث أن التحليل الفني هو علم إنضباط.

وتدعيماً لحقيقة التحليل الفني فإننا سوف نجد أنه وبعد الكساد العظيم وما حدث للأسهم في البورصة الأمريكية - بدأ الكثير من الباحثين في دراسة ما هي قيمة السهم؟ ووصل العديد من الباحثين إلى نفس النتيجة تقريبا وهي إن التحليل المالي وحده ليس هو المحَدد لسعر السهم وإن هناك عوامل أخرى تؤثر في سلوك ومشاعر الأفراد وبالتالي في قراراتهم المالية وبذلك فإن استخدام التحليل الفني يعمل على حماية المستثمرين من الخسائر الكبيرة، بما يتضمنه من قدرة على إرسال إشارات تحذيرية حول حركة الأسعار سواء قبل صعود أو هبوط الأسعار، وذلك لأن التحليل الفني يتعامل مع الأسعار بالإضافة إلى دراسة مجموعة من المعلومات السلوكية التي تظهر في شكل حركات سعرية معينة، ولقد تطورت الدراسات الحديثة باستخدام الكمبيوتر إلى أن وصلت لنقطتين هامتين وهما

١- إن الأسعار لا تتحرك بشكل عشوائي

٢- إن الأسعار لا يمكن التنبؤ بها بشكل كامل - وتلك هي الحقيقة.

وترجع فكرة التحليل الفني إلى أزمنة تاريخية سابقة ويرى العديد من المؤرخين أن علم التحليل الفني وقواعده قد بدأت في اليابان على يد (هوما) Homma عندما قام باختراع مدرسة الشموع اليابانية واستخدامها في المضاربة على أسعار الأرز والتي كانت تعتبر السلعة الأساسية المتداولة في ثلاث بورصات لديهم في ذلك الوقت "مطلع القرن السابع عشر"، أما

بالنسبة للتحليل الفني بالمنظور الحديث فإنه يرجع في الأساس إلى (تشارلز داو) Charles Dow وزميله (إدوارد جونز) Edward Jones في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قام (داو) بنشر العديد من المقالات عن الأسهم والتغيرات السعرية التي تحدث بها في جريدة (وول استريت) Wall Street Journal ابتداء من ١٨٩٧ وحتي ١٩٠٢ لمدة خمس سنوات فقط ولكن البداية التاريخية لها كانت أعمق من ذلك، حيث قام (تشارلز داو) وصديقه (إدوارد جونز) وصديق ثالث يدعى (شارلز برجسترسر) بتكوين شركة (Dow & Jones company) كان موقع الشركة في البناية الملاصقة لمدخل باب بورصة الأوراق المالية (بنيويورك)، حيث كانت هذه الشركة في البداية تقوم ببيع جريدة صغيرة تتضمن نشرات وأخبار مكتوبة بخط اليد، ثم تقوم الشركة بتوزيعها من خلال مندوبين في المنطقة المجاورة لحي (وول استريت) وفي عام ١٨٨٤ في الثالث من شهر يوليو قام (داو) بنشر أول صورة لأول مؤشر للبورصة في عصرنا الحديث وكان يتكون من ١١ شركة (٩ شركات للنقل) و(شركتين صناعيتين) نظراً للدور الحيوي الذي لعبته شركات النقل في بناء المجتمع والاقتصاد الأمريكي منذ بداية القرن الثامن عشر وفي عام ١٨٨٥ وابتداء من شهر فبراير بدأ (داو) في نشر هذه الصورة للمؤشر بشكل يومي واحتوى على اثنتي عشرة شركة وفي عام ١٨٨٦ تم رفع عدد الشركات المكونة لهذا المؤشر أي أربع عشرة شركة، وبذلك فإن (داو) يعتبر أبو علم التحليل الفني الحديث، فهو أول من قدم للعالم فكرة المؤشرات الخاصة بالأسواق Indexes والتي تعمل على قياس كفاءة سوق الأوراق المالية ككل وبشكل عام.

ونتيجة لمثابرة (داو) في العمل هو ومن معه بشكل يومي قامت بورصة الأوراق المالية (بنيويورك) بالاعتراف بأن المؤشر الذي يُصدره (داو) وبشكل يومي هو المؤشر الحقيقي للسوق الأمريكي وفي عام ١٨٩٦ ظهرت أول نسخة في المؤشر الرسمي للبورصة الأمريكية: Dow Jones Industrial Average (DJIA).

وكانت المعادلة الأساسية التي استخدمها (داو) لكي يقوم بحساب المؤشر هي أن يقوم بجمع أسعار الأسهم المستخدمة لحساب المؤشر ثم يقوم بقسمة مجموع الأسعار على عدد الأسهم المستخدمة (أي فكرة المتوسط المتحرك: "المجموع على العدد").

ومن هنا وبما قام به (داو) وصديقه (جونز) من جهد وعمل في إعداد التقارير والأبحاث التي قاموا بنشرها في الجريدة الخاصة بهم بدأ الجميع يدركون أنه من الممكن كشف أغوار الماضي واستشفاف طيات المستقبل من خلال علم التحليل الفني، وكان ذلك هو أساس المدرسة الحديثة في التحليل الفني: إلى أن توفى (داو) فجأة عن عمر يناهز الخامسة والخمسين عاماً، وخلف (داو) في كتابة المقالات في جريدة (وول استريت) "وليم بيتر هاميلتون Hamilton" لمدة قرابة الـ ٢٥ سنة من عام ١٩٠٢ إلى ١٩٢٧ اعتماداً على نفس وجهة نظر (داو) والتي كانت هي الأساس لعلم التحليل الفني.

وبعد تجاوز حقبة الكساد العظيم بـ ١٠ سنوات قام كولونيل (ليوناردوا) بتأسيس شركة (Standard Statistics) والتي استطاعت أن تبدأ عصر جديد من التحليل الفني بالتفكير في إنشاء ما يطلق عليه "المؤشرات الفنية" (Technical Indicators).

وفي عام ١٩٤١ قامت (Standard Statistics) بالاندماج مع (Henry Poor) وأصبحت الشركة الجديدة هي (Standard & Poor's) كما نعرفها الآن وبما لديها من باع في مجال الأسواق المالية، حيث قامت هذه الشركة الوليدة بإنشاء مؤشر (A/D Line) أول مؤشر من عائلة الـ (Breath Indicator) "مؤشرات الاتساع والعمق" أو "المؤشرات العريضة"، حيث تهدف هذه العائلة من المؤشرات إلى قياس قوة المؤشر العام للبورصة ومدى ثقة الأفراد في سوق الأسهم وتستخدم هذه العائلة من المؤشرات ليس فقط في الولايات المتحدة الأمريكية ولكن في جميع البورصات.

وما يجعلنا نسرد هذه المقدمة التاريخية الطويلة عن نشأة المدرسة الحديثة في التحليل الفني هو أنه وبالنظر إلى هذه الفترة من حياة المجتمع الأمريكي فسوف نجد أنها كانت تتميز بالمضاربات والتداول بناءً على المعلومات الداخلية والتلاعبات بالمساهمين نتيجة ضعف القواعد التنظيمية للبورصة الأمريكية في تلك الفترة، مما أدى إلى ظهور الحاجة لنوع من أنواع العلوم الإنسانية بجوار علم التحليل المالي، ويكون لهذا العلم القدرة على رؤية الأحداث بشكل مستقل وبمنظور جديد للعمل على تخفيف حدة المضاربات الموجودة في السوق في ذلك الوقت وإضفاء نوع من أنواع الانضباط على سلوك المتعاملين عند صناعة قرارتهم المالية حتى لا تسيطر المشاعر على صناعة القرار فتتحول قراراتهم إلى قرارات عشوائية مما يضر بمصالحهم ومصالح المتداولين غيرهم.

ولقد كان هذا العلم السلوكي الجديد هو (علم التحليل الفني) بما لديه من مرونة في التعامل مع المتغيرات الجديدة التى تطرأ على الحياة المالية كل يوم، على خلاف التحليل المالي الذي يعتمد على بيانات مالية تعتبر نسبياً قديمة، مما يكسب هذا العلم الجديد كل يوم مزيداً من ثقة المتعاملين سواء على الأجل الطويل أو المتوسط أو القصير.

وكما كان الحال في خمسينات هذا القرن داخل السوق الأمريكي فإننا نجد إن التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى: ولكن في بورصاتنا العربية،،، أي إننا الآن نسير تماما في نفس ركب التطور الطبيعي للبورصات ولكن يظل الهدف أمام أعيننا أن نجعل هذه الفترة أقصر ما يمكن.

الفصل الثاني

أنــواع الرســوم البيانيــة

الفصل الثاني

أنواع الرسوم البيانية

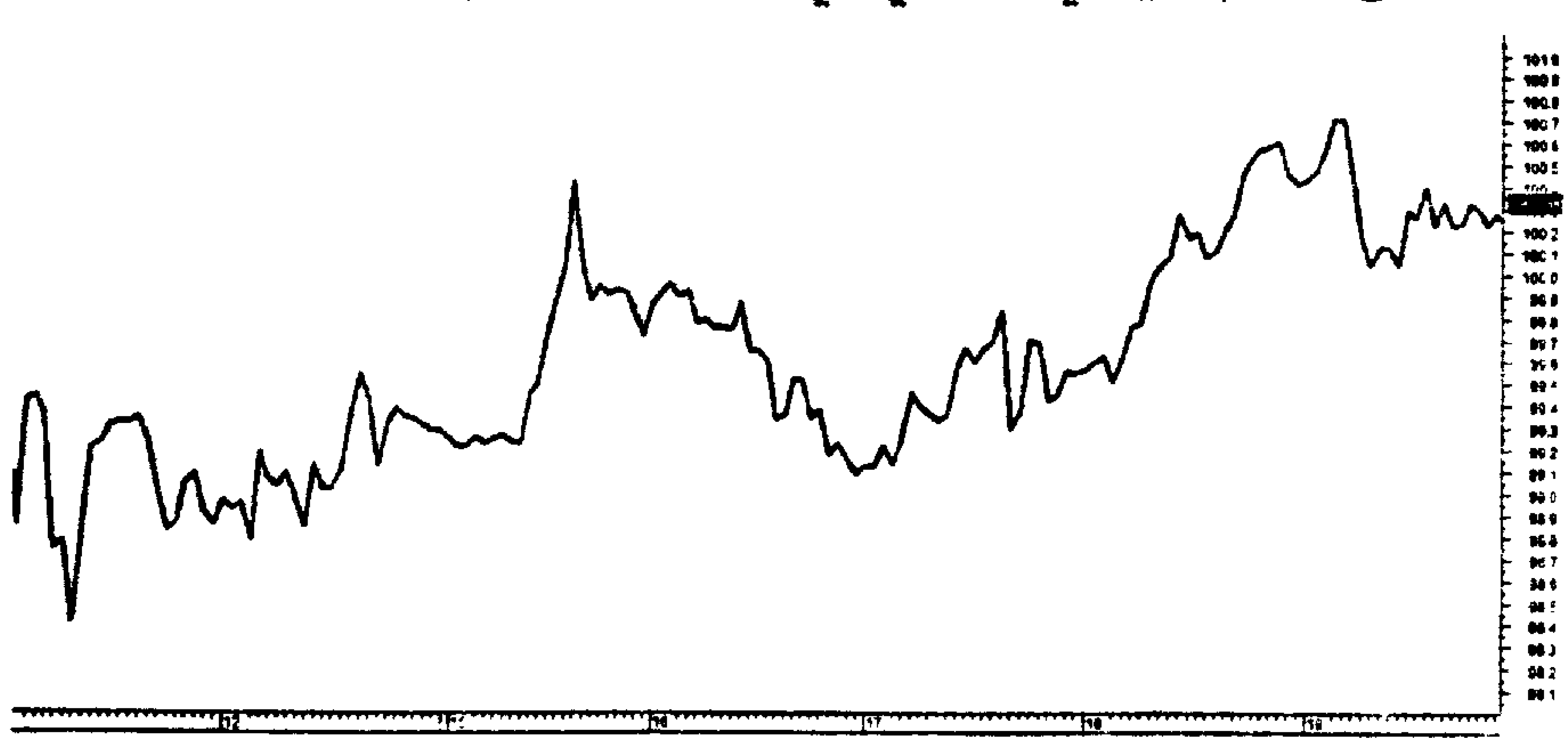
١- الرسم البياني الخطي (Line chart or Close only chart):

يعتبر الرسم البياني الخطي هو أسهل أنواع الرسوم البيانية على الإطلاق وهو الرسم الذي اعتاد (تشارلز داو) استخدامه في رسم المخططات الخاصة به، وفيه يتم استخدام أسعار الإغلاقات فقط ووضع هذه الأسعار على محورين أحدهما أفقي والآخر رأسي، المحور الأفقي يمثل الزمن أما المحور الرأسي فيمثل الأسعار. وبذلك فإن الخط الواصل بين هذه الإغلاقات هو الذي يمثل الحركة السعرية للسهم - السلعة - العملة.

مثال على الرسم البياني الخطي في سوق الأسهم:



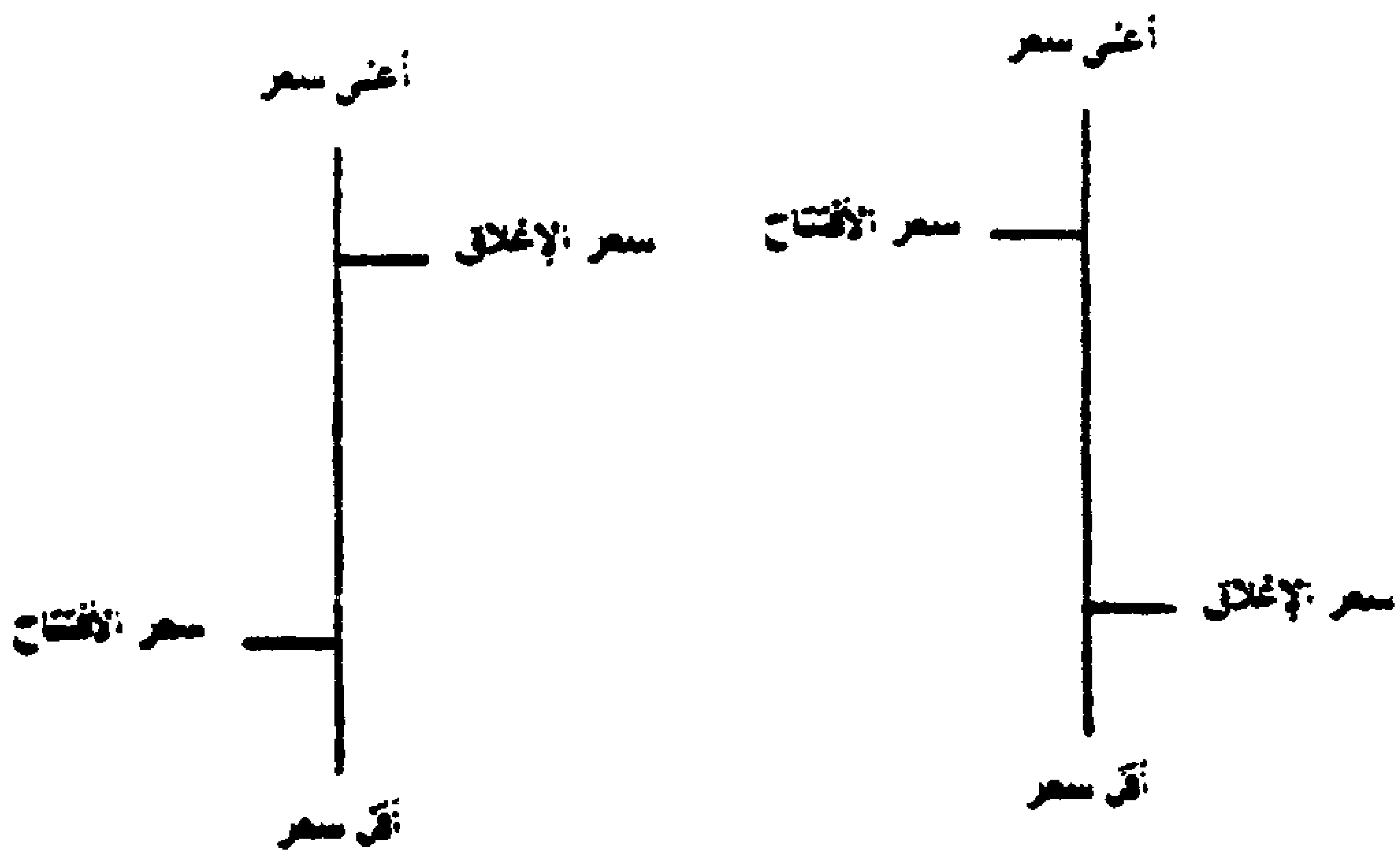
مثال على الرسم البياني الخطي في سوق العملات (USD/JAP):



وتتمثل أهمية الرسم البياني الخطي في أنه عند استخدام هذا النوع من الرسم البياني سوف نجد أن الحركات السعرية العنيفة سواء لأعلى أو لأسفل والتي من الممكن أن تحدث مع التداول قد تتلاشى تماماً باستخدام الرسم البياني الخطي لأن هذا النوع من الرسم يعتمد فقط على رسم خط بين أسعار الإغلاقات فقط والتي تمثل نهاية الصراع بين البائع والمشتري في نهاية الفترة الزمنية المستخدمة Timeframe.

٢ـ **الرسم البياني العمودي: (Bar Chart):**

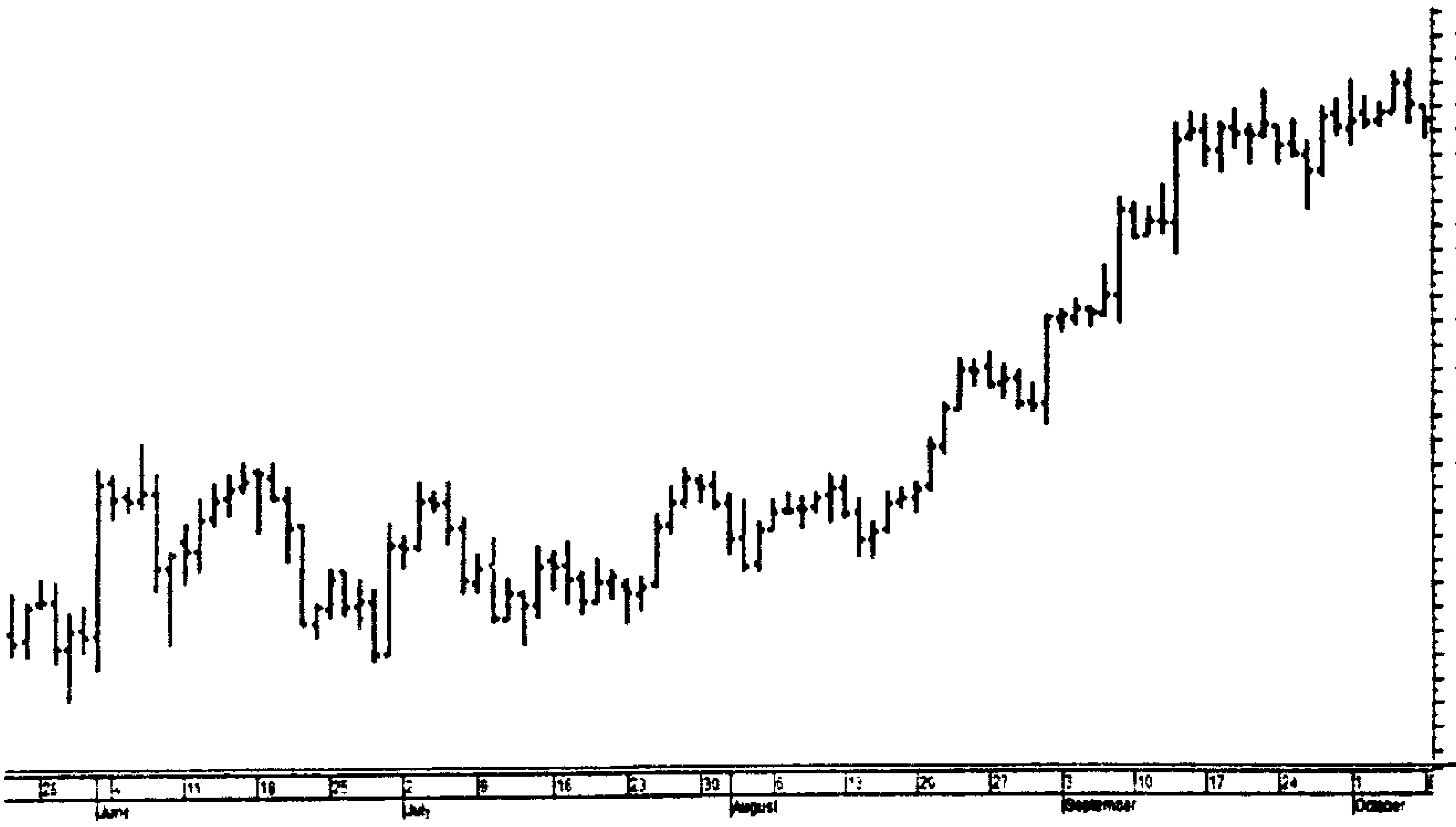
أما الرسم البياني العمودي يختلف تمام الاختلاف عن الرسم البياني الخطي في أنه يستخدم الأربعة أسعار الأساسية الخاصة بالتداول في الرسم البياني الخاص به، حيث يتم استخدام سعر الفتح والإغلاق والأعلى والأدنى عند القيام برسم العمود.



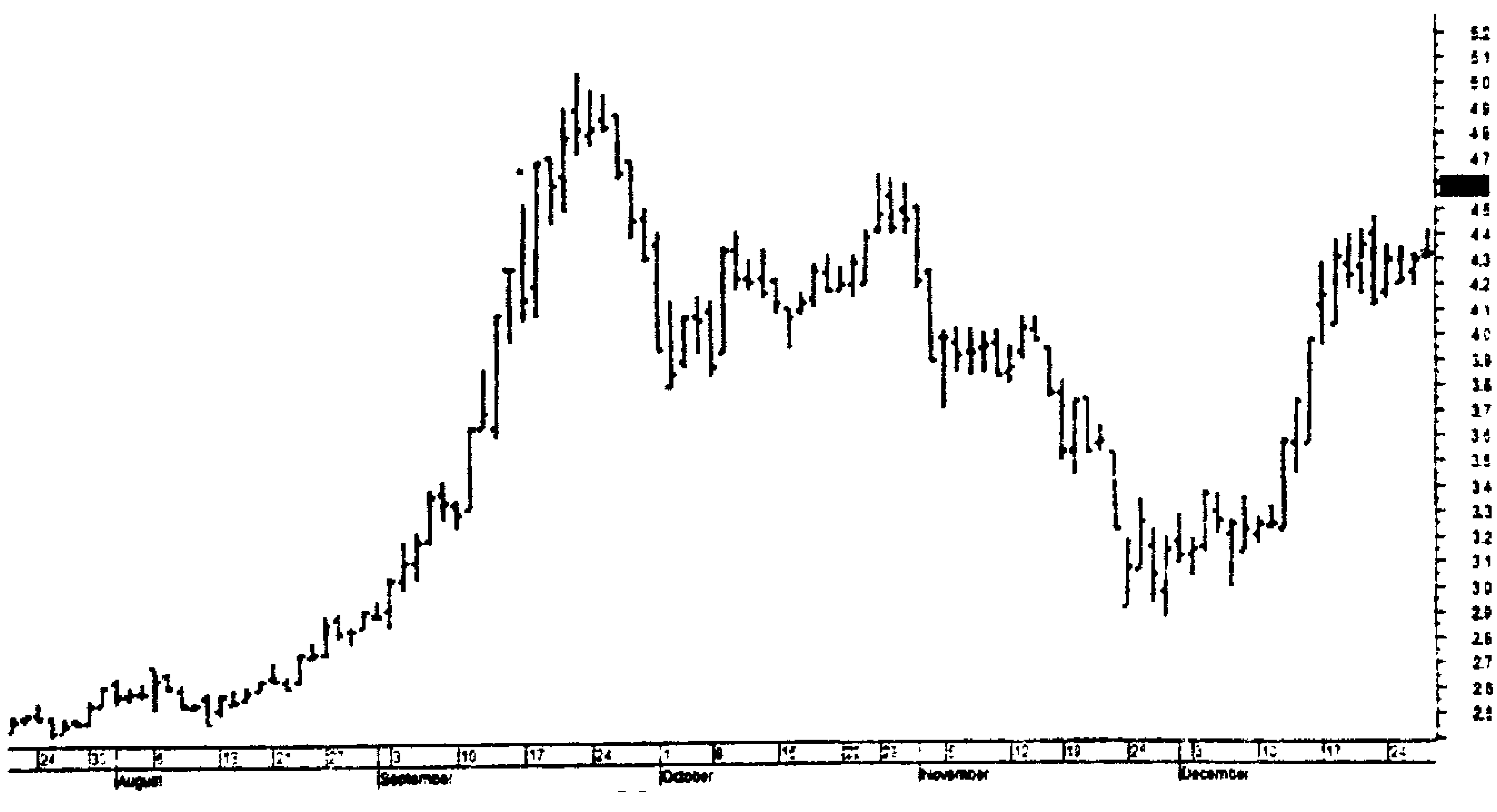
وكما هو موضح من الشكل يتم رسم العمود من خلال الأربعة أسعار الأساسية:

* أعلى سعر: أعلى نقطة في العمود.
* أقل أو أدنى سعر: أقل نقطة في العمود.
* سعر الافتتاح: ويتم التمثيل له بخط أفقي صغير من الجهة اليسري للعمود.
* سعر الإغلاق: ويتم التمثيل له بخط أفقي صغير من الجهة اليمني للعمود.

مثال على الرسم البياني العمودي في سوق العملات (GOLD 240 Minute):



مثال على الرسم البياني العمودي في سوق الأسهم (سهم العربية لحليج الأقطان):



ومن هنا نصل إلى أن الرسم البياني العمودي يعبر عن كامل الحركة السعرية التي تمت خلال فترة التداول المستخدمة Time frame فأعلى وأقل سعر يمثلان أقصى ما وصل إليه السهم صعوداً وهبوطاً داخل الفترة الزمنية المستخدمة، وهما أكثر سعرين أهمية عند راسة الرسم البياني العمودي، أما

الافتتاح فيعتبر أقل الأسعار أهمية في الرسم البياني العمودي وكما ذكرنا سابقا فإن الإغلاق يمثل نهاية الصراع بين البائعين والمشترين داخل الإطار الزمني المستخدم.

٣. رسم الشموع اليابانية: (Japanese Candlesticks):

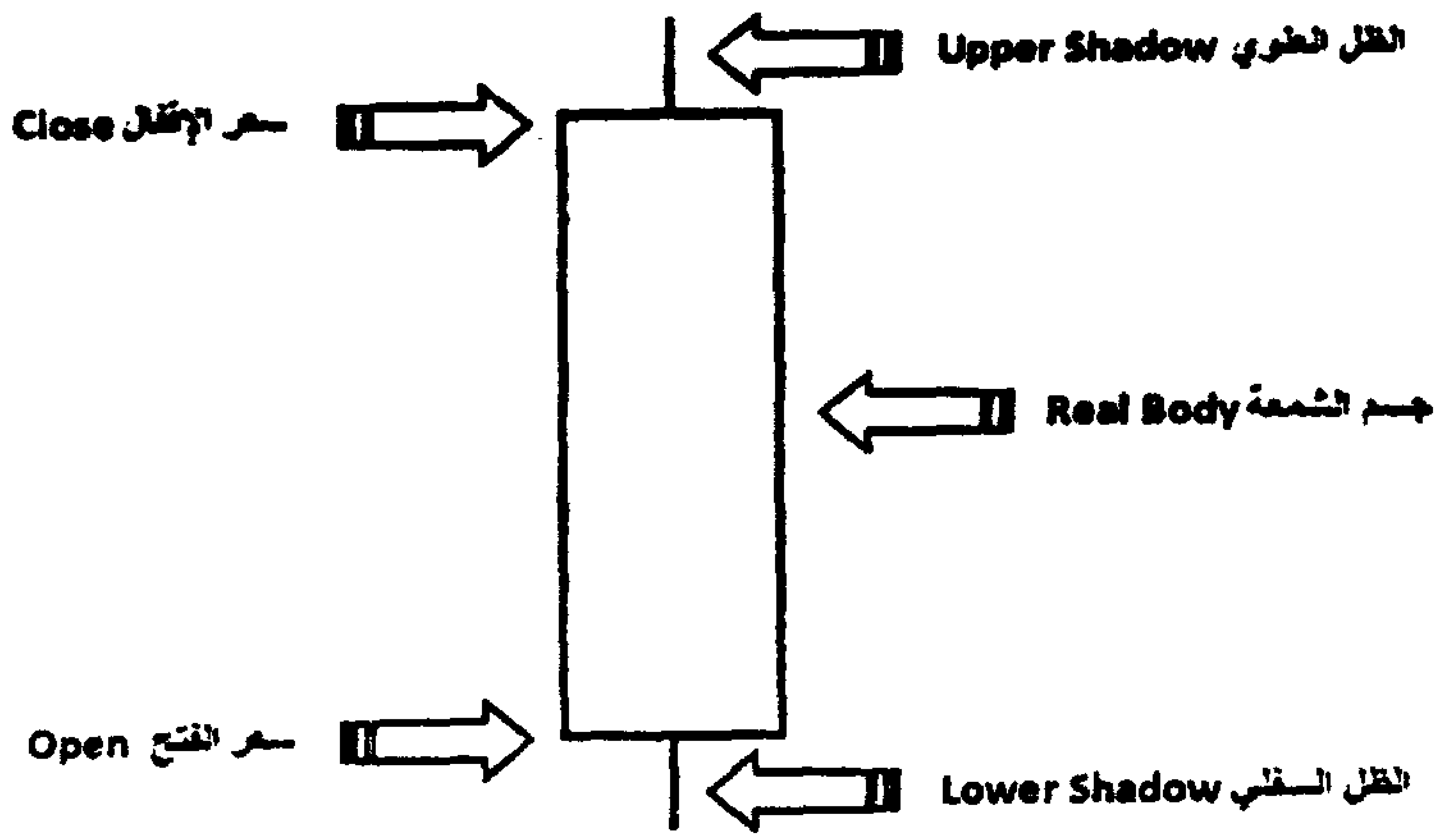
الشموع اليابانية هيّ طريقة تم ابتكارها في اليابان على يد ثري في اليابان كان ويدعى ـ(Homma) (هوما)، وهذه الطريقة تعتمد في رسمها مثل الرسم البياني العمودي على استخدام الأربع أسعار الأساسية (الأعلى والأقل والافتتاح والإغلاق)، وتتكون الشمعة في جزئين هامين للغاية الأول يسمى جسم الشمعة(Real Body) والجزء الثاني يسمى الظل (Shadow).

جسم الشمعة (Real Body): وهو يمثل مستطيل يتم رسمه من خلال استخدام سعري الافتتاح والإغلاق وهذا معناه أن سعر الافتتاح والإغلاق لهما أهمية كبرى في رسم الشمعة على العكس من الرسم البياني العمودي والذي ذكرنا فيه فيما قبل أن سعر الافتتاح يعتبر أقل الأسعار أهمية عند رسم العمود.

الظل (Shadow): الظلال الخاص بالشمعة يتمثل في موضعين (الظل العلوي Upper shadow والظل السفلي lower shadow)، حيث يمثل الظل العلوي للشمعة أعلى سعر خلال الفترة، أما الظل السفلي فيمثل أقل سعر خلال الفترة.

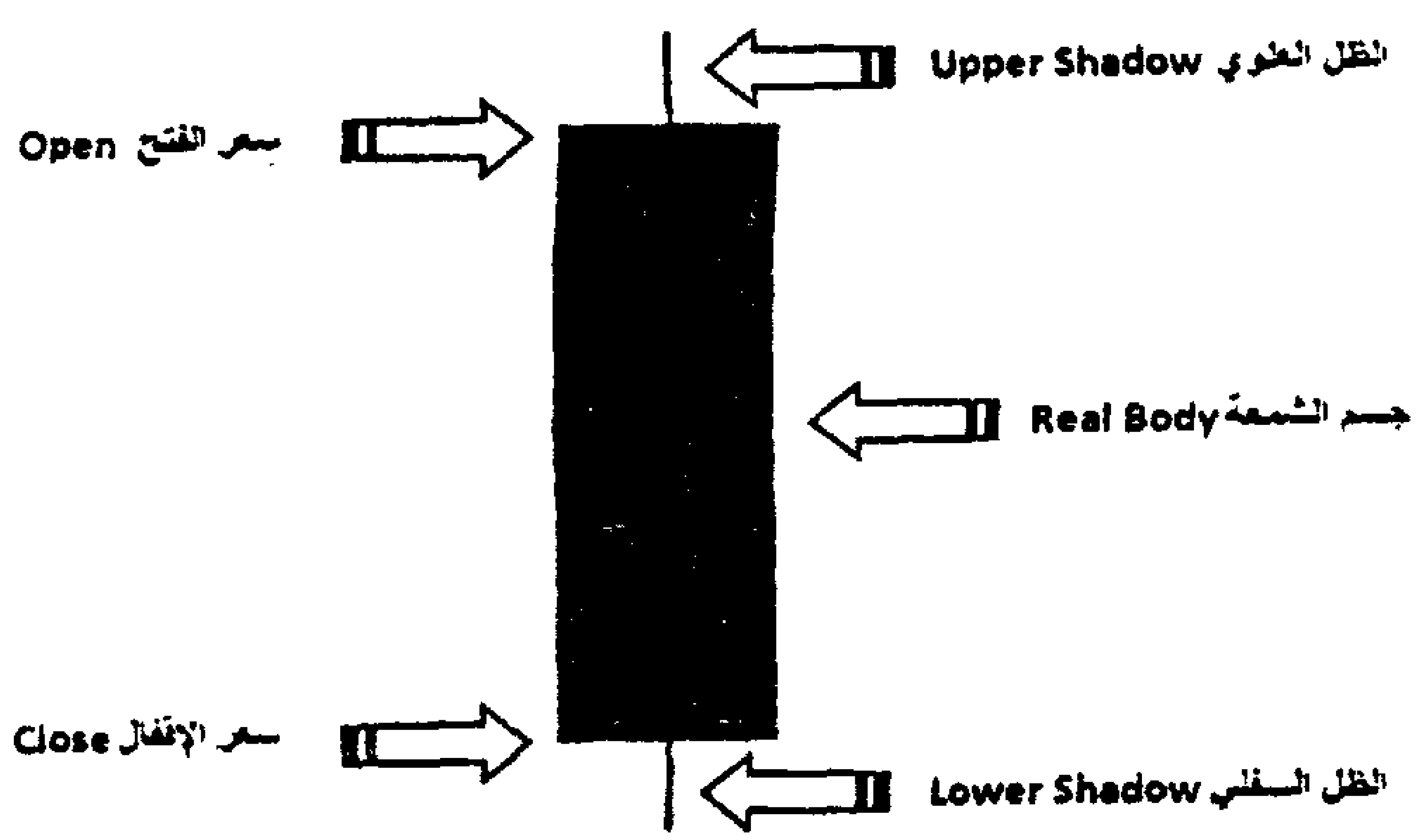
وإذا نظرنا إلى عالم الشموع سوف نجد أنها تتكون من لونين أساسيين هما الأبيض والأسود وقد يقوم البعض بتغيير هذين اللونين مثلا إلى الأحمر والأخضر ما إذا كان البرنامج يسمح بذلك.

الشمعة البيضاء (White candle):



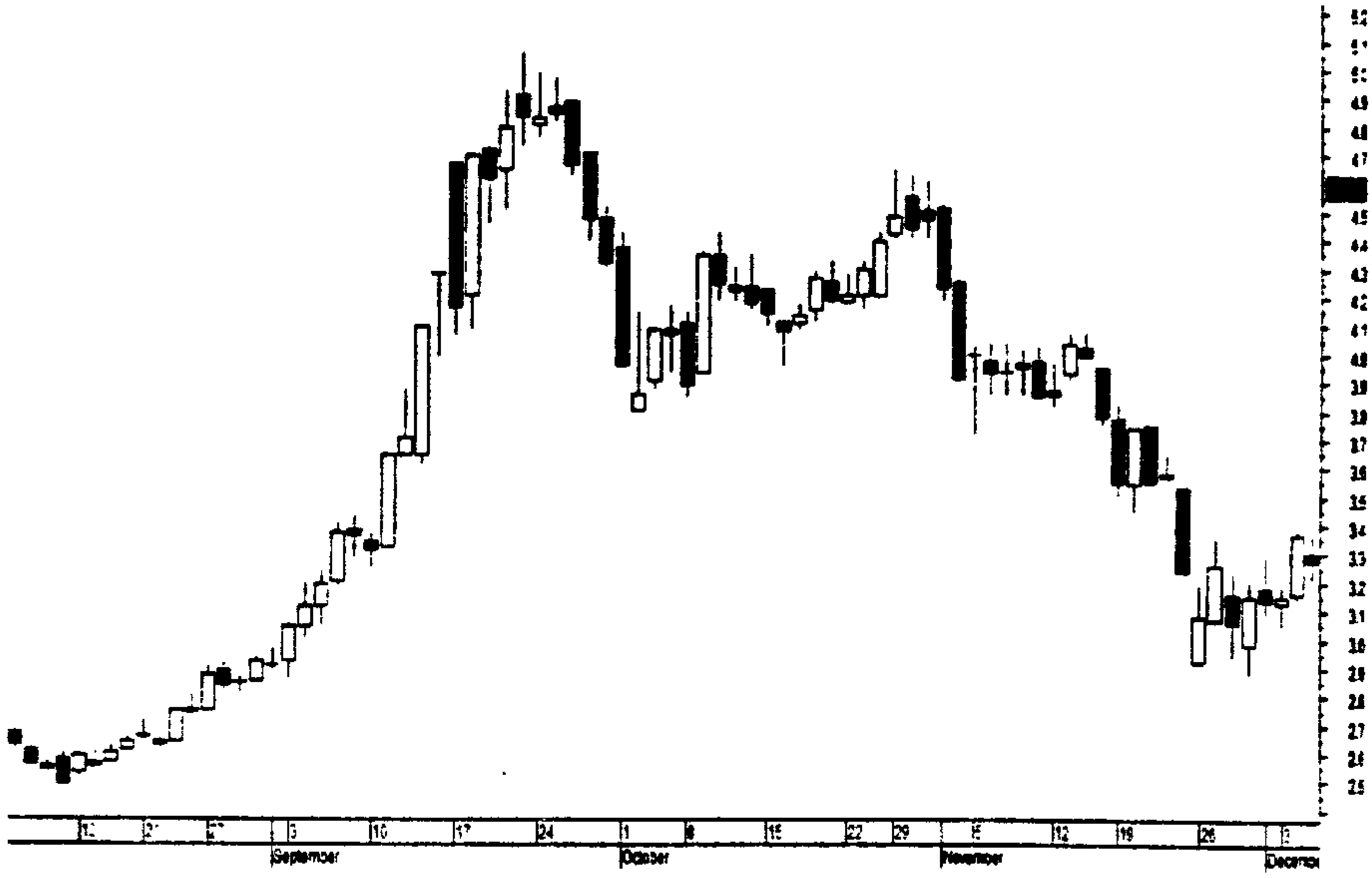
• الشمعة البيضاء هي شمعة إيجابية وترمز إلى الصعود وترسم هذه الشمعة بأن يكون سعر الافتتاح هو الحد السفلي أو قاعدة المستطيل أما سعر الإغلاق فيمثل الحد العلوي أو أعلى المستطيل، وهذا يعني أن إغلاق الفترة كان أعلى من افتتاحها، أي إن المشتري هو المسيطر خلال هذه الفترة.

الشمعة السوداء (Black candle):



• الشمعة السوداء هي شمعة سلبية وترمز إلى الهبوط وترسم هذه الشمعة بأن يكون سعر الافتتاح هو الحد العلوي للمستطيل أما سعر الإغلاق فيمثل الحد السفلي أو قاعدة المستطيل، وهذا يعني أن إغلاق الفترة كان أقل من افتتاحها، أي إن البائع هو المسيطر خلال هذه الفترة.

مثال على رسم الشموع اليابانية في سوق الأسهم (سهم العربية لحليج الأقطان):



بالنظر إلى هذا النوع من أنواع الرسم البياني سوف نجد أن رسم الشموع اليابانية أكثر سهوله في التفسير بالإضافة إلى أنه يضيف بعض الحياة للرسم البياني من خلال الألوان والاجحام التي تظهر بها الشموع، هذا بالإضافة إلى أنه يعطي بعداً آخر للتحليل الفني على غير المعتاد إلى الرسم البياني العمودي، مما دفع الكثيرين في الوقت الحالي حتى في المجتمعات الغربية من استخدام الشموع اليابانية بدلا من الرسم البياني العمودي كوسيلة لدراسة الرسم البياني، ليس لكون الشموع اليابانية في حد ذاتها طريقة أوضح لرسم الأسعار بل لأن بها العديد من الاستراتيجيات الخاصة بها والتي سوف نقوم بشرحها لاحقا عند الحديث عن الشموع اليابانية كموضوع مستقل.

الفصل الثالث

الاتجاهات ومراحل الدعم والمقاومة

الفصل الثالث

الاتجاهات ومراحل الدعم والمقاومة

يعتـبر مبـدأ الاتجاهـات (Trends) هـو أسـاس علـم التحليـل الفنـي، وتتكامل كل الوسائل المستخدمة في هذا العلم سـويا لتحقيـق غـرض واحـد وهو التعرف على حقيقة الاتجاه ومتى سـوف ينعكس هـذا الاتجـاه حيـث أن معرفة الاتجاه هي التي تمكن المتعاملين في السوق مـن تحقيـق الأربـاح وتقليـل الخسائر بقدر الإمكان وتعتمد الأسواق المالية على ثلاثة أنواع مـن الاتجاهـات (الاتجاه الصاعد والاتجاه الهابط والاتجاه العرضي).

الاتجاه الصاعد (Up Trend) :

يتكون الاتجاه الصاعد من قاع أعلى من قاع وقمة أعلى من قمة.

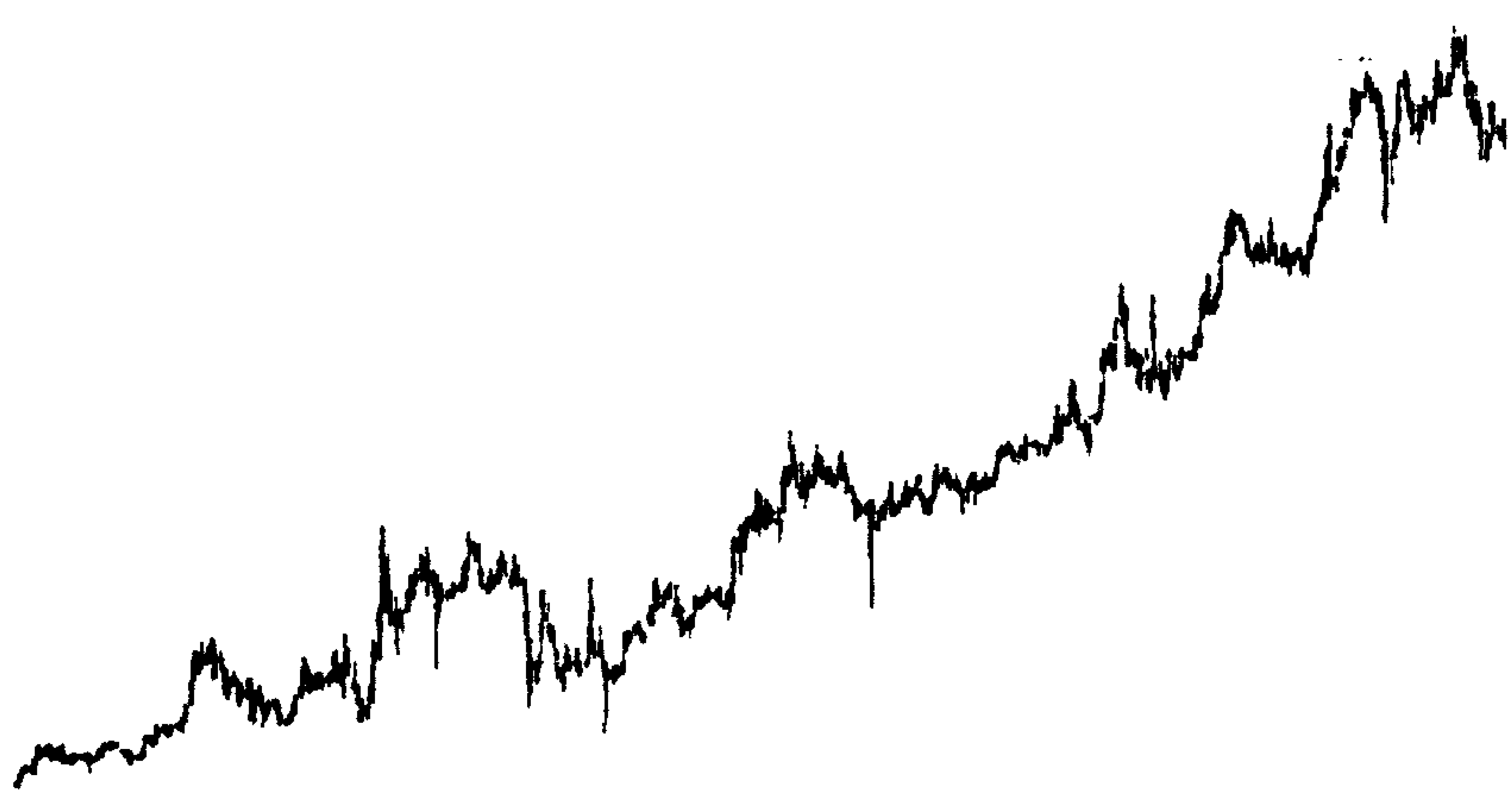
الاتجاه الهابط (Down Trend) :

يتكون الاتجاه الهابط من قمة أقل من قمة وقاع أقل من قاع.

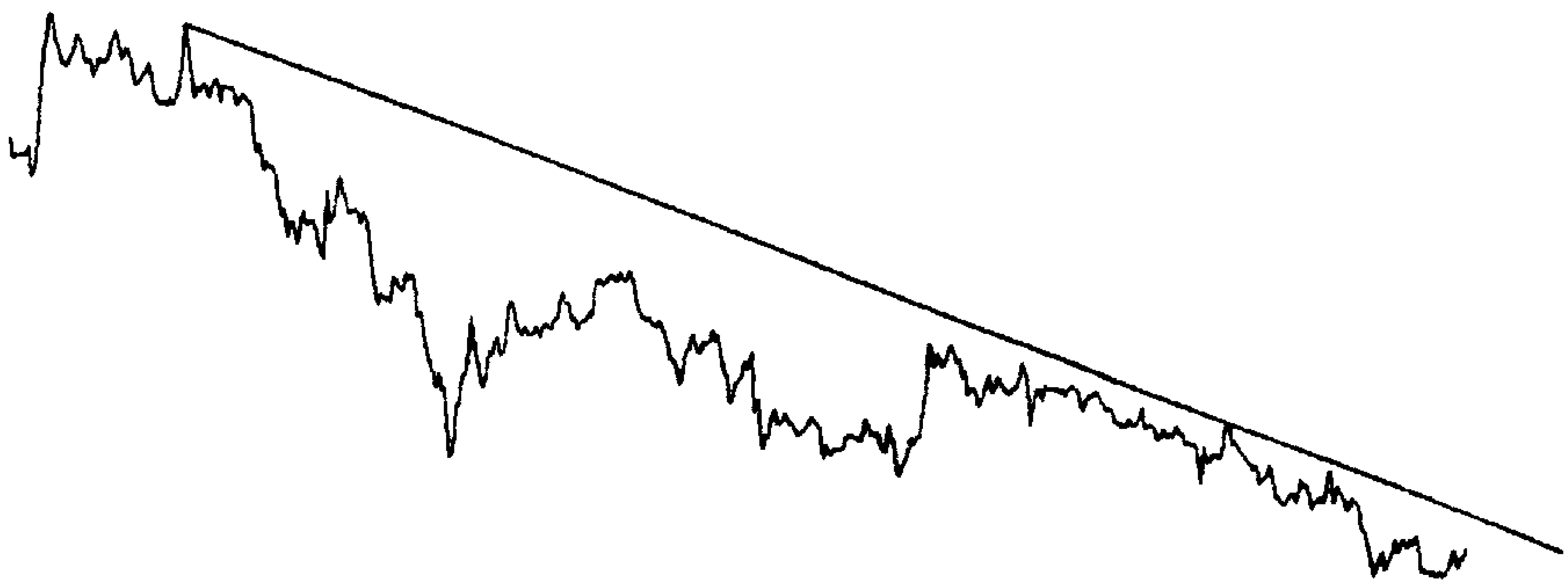
الاتجاه العرضي (Side Ways) :

أما بالنسبة للاتجاه العرضي فهو يتكون من مجموعة من القمم والقيعـان التي تكون على مستوى واحد تقريبا.

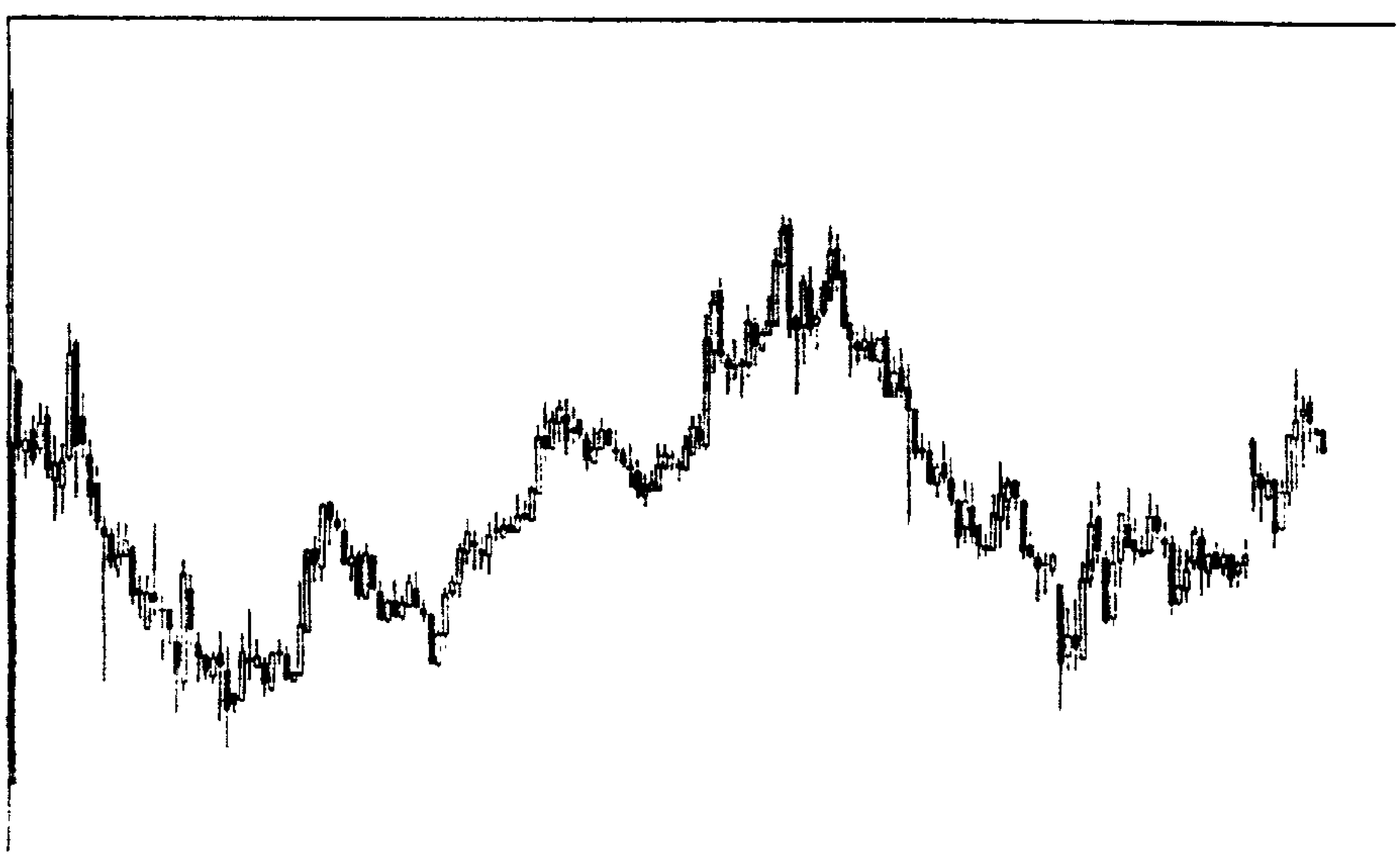
مثال على الاتجاه الصاعد:



مثال على الاتجاه الهابط:



مثال على الاتجاه العرضي:



مراحل الدعم والمقاومة: (Support and Resistance):

يعتبر مبدأ الدعم والمقاومة من أهم المبادئ الموجودة في علم التحليل الفني، حيث إن الدعم والمقاومة تمثل حواجز أمام الأسعار سواء في الصعود أو في الهبوط وهذه المراحل يزداد عندها احتمالية تغير الاتجاه.

- هو سعر أدنى من السعر الحالي بالسوق يكثر عنده الطلب.
- مستوى منخفض نسبياً للأسعار يُنتظر عنده دخول مشترين في السوق.

المقاومة (Resistance) :

- سعر أعلى من السعر الحالي بالسوق يزداد عنده العرض.
- مستوى مرتفع نسبيا للأسعار يُنتظر عنده دخول بائعين في السوق.

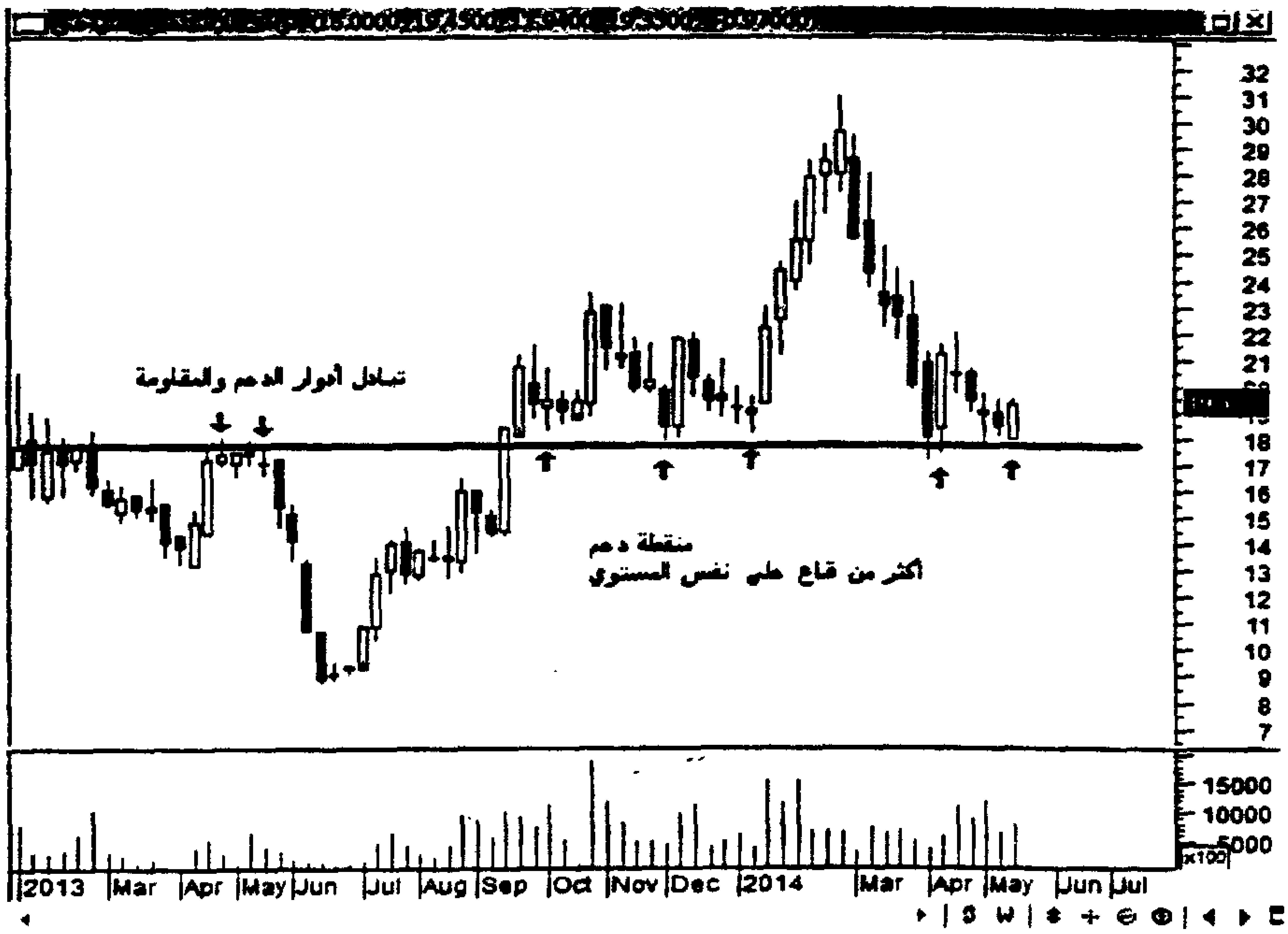
الفرق بين المستوى (Level) والمنطقة (Zone) الدعم والمقاومة:

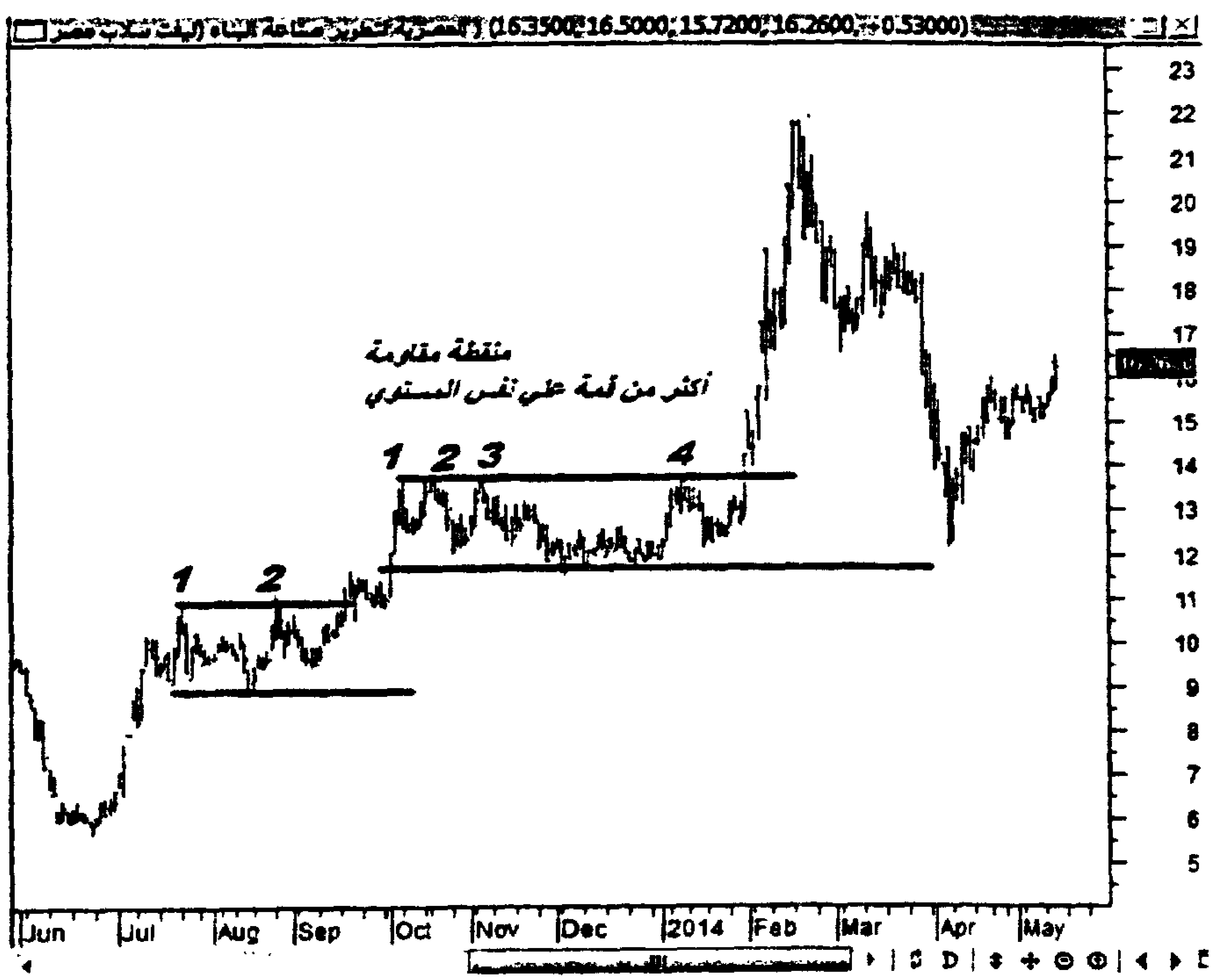
عندما ترتفع الأسعار لأعلى ثم تبدأ في الانخفاض من جديد، فإن أعلى سعر قد وصلت إليه الأسعار في هذا الصعود هي قمة أو كما يسمى مستوى مقاومة (Resistance Level)، ويتحول هذا المستوى إلى منطقة مقاومات عندما تعمل الأسعار على الصعود إليه من جديد ولا تستطيع إختراقه وتقوم بالهبوط من عنده مرة أخرى، أي تتكون قمتين على الأقل على نفس المستوى تقريبا وهنا يطلق على هاتين القمتين (Resistance zone) أو منطقة مقاومات، لانها تكونت من أكثر من قمة.

عندما تهبط الأسعار ثم تبدأ في الإرتفاع من جديد، فإن أقل سعر قد وصلت إليه الأسعار في هذا الهبوط هو قاع أو كما يسمى مستوى دعم (Support Level) ويتحول هذا المستوى إلى منطقة دعوم عندما تعمل الأسعار على الهبوط إليه من جديد ولا تستطيع إختراقه لأسفل، أي يتكون قاعين على الأقل على نفس المستوى تقريبا وهنا يطلق على هذين القاعين (Support Zone) أو منطقة دعوم، لانها تكونت من أكثر من قاع.

وبالطبع فإن إختراق الأسعار لمنطقة مقاومات أو منقطة دعوم (Zone) هي الأقوى في عالم التحليل الفني من إختراق مستوى مقاومة أو دعم (Level).

الوادي للاستثماري السياحي:

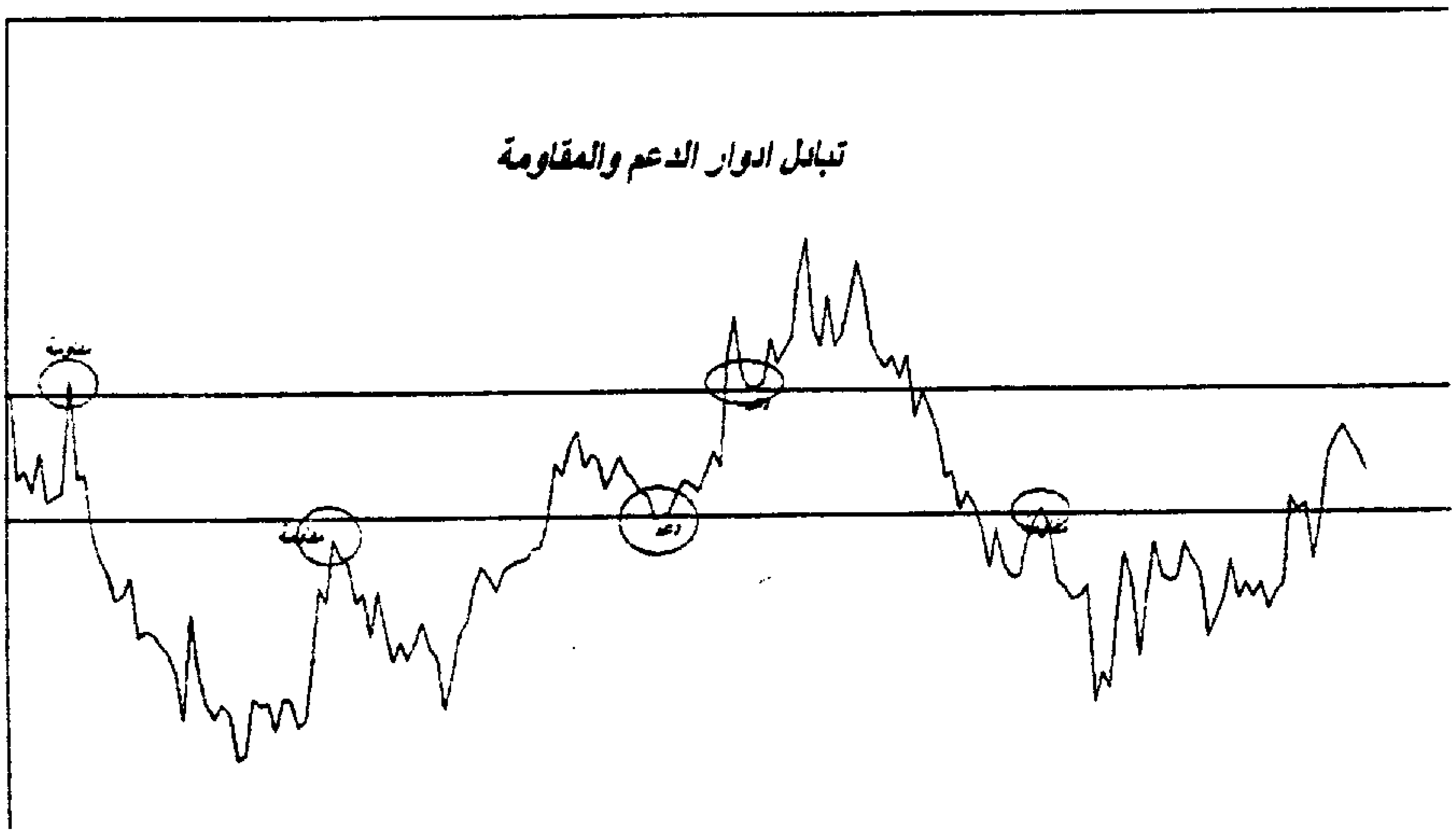




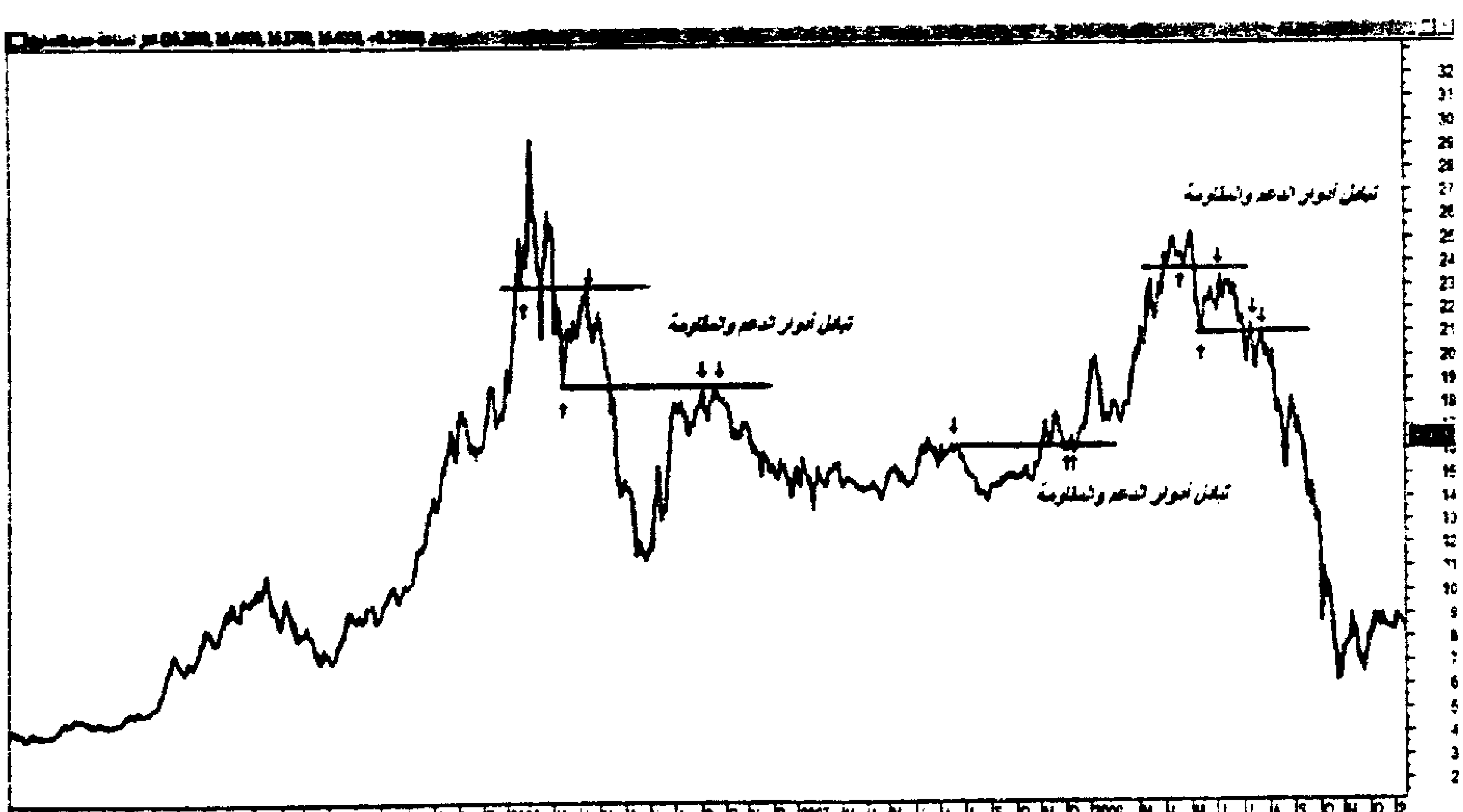
تبـادل ادوار الـدعم والمقاومـة: (Reversal Role of Support and Resistance).

إن تبادل أدوار الدعم والمقاومة هي ظاهرة صحية على الرسم البياني حيث إن المقاومة التي يتم اختراقها لأعلى تصبح دعماً للأسعار فيما بعد، وعلى العكس فإن الدعم الذي يخترق لأسفل يصبح مقاومة للأسعار فيما بعد وهذا هو ما يطلق عليه تبادل أدوار الدعم والمقاومة.

المصرية للاتصالات:



العز لحديد التسليح:



الاختراقات:

ما هي الاختراقات؟ تحدث الاختراقات عندما تقوم الأسعار بالكسر لأعلى أو لأسفل سواء لمستوى دعم (قاع) أو مستوى مقاومة (قمة)، حيث إن الاختراق لأعلى أو لأسفل يعني في حد ذاته تغير في الطلب والعرض نفسه ومن ثم فقط يكون الاختراق هو بداية اتجاه جديد للأسعار ولهذا السبب فان فكرة الاختراق تعتبر هامه للغايه في علم التحليل الفني للأسهم.

وبذلك فان فكرة الاختراقات لا تقتصر على اختراق قمة أو قاع فقط أو مستوى دعم أو مقاومة فقط بل إن فكرة الاختراقات تمتد للعديد من الأدوات الأخرى الموجودة في التحليل الفني مثل اختراق خطوط الاتجاه أو أختراق المتوسطات المتحركة أو اختراق نسب (فيبوناتشي) والتي سوف نقوم بدراستها فيما بعد.

وان فكرة الاختراقات تعتمد على أن تكون هذة الاختراقات إما مع الإتجاه الحالي مما سوف يعني استمرار الأسعار في نفس الإتجاه أو الاختراق في عكس الاتجاه الحالي والذي قد ينتج عنه إما حركة تصحيحية أو انعكاس الإتجاه.

كيف يحدث الاختراق؟

يحدث الاختراق عندما تبدأ الأسعار في كسر مستوى الدعم أو المقاومة أو كسر خط الاتجاه سواء لأعلى أو لأسفل ولكن السؤال الهام هل مجرد الكسر لهذه النقاط أو المراحل كافٍ للقيام بعمليات البيع أو الشراء؟ .... سوف تكون الإجابه على هذا السؤال بالطبع لا.

إذاً ما هو المطلوب الثاني الذي سوف يمكننا حقيقة من القيام بالبيع أو الشراء؟ سوف يكون المطلوب هو التأكد من أن هذا الاختراق حقيقي أم لا حتى لا يكون هناك ما يطلق عليه اختراق كاذب (False breakout) والذي يتكون نتيجة قيام الأسعار داخل جلسة التداول بالصعود أو هبوط مخترقة قمة أو قاع، ثم تعود الأسعار مرة أخرى إلى نفس مستوياتها السابقة مع الإغلاق.

استخدام الإغلاق للتأكد من صحة الاختراق:

كما ذكرنا فيما سبق أو وصول الأسعار واختراقها لمستوى الدعم (إختراق القيعان لأسفل) أو اختراقها لمستوى المقاومة (اختراق القمم لأعلى) ليس هو الكاف للقيام بعمليات البيع أو الشراء ولكن يجب الانتظار إلى أن يحدث التأكد من هذا الاختراق، ولذلك لن يصبح أي شئ مؤكداً إلى أن تقوم الأسعار بالإغلاق إما فوق مستوى المقاومة أو أسفل مستوى الدعم وهذا لن تستطيع الوصول إليه إلا مع نهاية جلسه التداول، وقد يقوم بعض الأفراد في السوق باتخاذ قرارات الشراء والبيع مع الاختراقات داخل الجلسة وينتظرون إلى أن يحدث التأكيد مع نهاية الجلسة، ونتيجة لقيامهم بهذا التصرف فإنهم يتحملون مخاطرة طوال الجلسة إلى أن يحدث الإغلاق في النهاية في الجهة التي كانوا يتوقعونها.

ولذلك فان كثيراً من المتعاملين داخل الأسواق المالية يقومون بالانتظار إلى أن يتأكد هذا الاختراق من خلال استخدام سعر الإغلاق كمعيار لتحديد صحة هذا الاختراق من عدمه وقد يذهب البعض إلى الانتظار لمدة جلستين أو شمعتين متتاليتين والإغلاق بهما فوق مرحلة الاختراق عند قيام الأسعار بكسر مقاومة (قمة) إلى أعلى، وبالطبع في الحاله العكسية عند قيام الأسعار باختراق مستوى الدعم أو (قاع) إلى أسفل.

ولكن بالنظر إلى هذه الطريقة يجب ان نكون صريحين مع أنفسنا بأن هذه الطريقة تزيد من احتماليه أن يفقد المتعاملين جزءاً من الحركة السابقة عند انتظارهم جلستين متتاليتين فوق الاختراق المقاومة، أو قد يفقد المتعاملون جزءاً من الارباح أو تحملهم لخسارة أكبر عند انتظارهم جلستين متتاليتين مع اختراق مستوى دعم أو قاع لأسفل.

ولكن في النهاية يجب أن لا ننسى أن هذه الطريقة تزيد من احتمالية التأكد لدى صانع القرار بأن يكون هذا الاختراق صحيحاً.

استخدام نسبه مئوية للتأكد من الاختراق:

طريقة أخرى للتأكيد حول الاختراق هي قيام الأسعار بتجاوز نسبة مئوية من المستوى الذي سوف تقوم بكسرة وهنا يجب أن تعمل الأسعار على اختراق مستوى الدعم لأسفل أو المقاومة لأعلى بنسبه معينه "والنسبة الأكثر شيوعا في عالم التحليل الفني هي نسبة الـ ٣ ٪".

استخدام حجم التداول لتأكيد الاختراق:

بالنظر إلى حجم التداول مع الاختراقات لأعلى أم لأسفل سوف نجد أن حجم التداول بزداد مع الاختراقات وخاصة مع الاختراقات لأعلى حيث يجب أن نلاحظ أن حجم التداول يزداد بوضوح حتى يتضح أن هناك قوة كافية تمكن الاختراق من أن يستكمل طريقه لأعلى، أما الإختراق لأسفل بحجم تداول كبير فهو يعتبر كارثي ودلالة على تخلص البائع من السهم بشكل قوي.

ومما سبق ذكره من الممكن أن نستخلص مجموعة من الإستراتيجيات الهامة التي من الممكن أن يستخدمها البعض للتأكد من صحة الإختراق، حسب القدرة على تحمل المخاطرة.

الإختراق لأعلى:

١- الشراء مع الإختراق لأعلى خلال جلسة التداول:

عند قيام الأسعار بكسر القمة أو المقاومة السابقة بحجم تداول عالي (أي بضعف حجم تداول اليوم السابقة أو الشمعة السابقة للإختراق تقريبا) ثم إرتفاع الأسعار فوق القمة السابقة بنسبة لا تقل عن الـ ٣ ٪.

(وهنا تظل المخاطرة في عدم إغلاق الأسعار في نهاية الجلسة فوق القمة السابقة والهبوط من جديد).

٢- الشراء مع الإختراق لأعلى في اليوم التالي للإختراق:

ويتم الشراء بعد التأكد من أن الأسعار قد قامت بالإغلاق فوق القمة أو المقاومة السابقة بنسبة لا تقل عن الـ ٣ ٪ بالإضافة إلى ظهور حجم التداول

عالي (أي ضعف حجم تداول اليوم السابقة أو الشمعة السابقة للإختراق تقريبا).

(وتعتبر هذه الطريقة الأفضل لدى العديد من المتعاملين في الأسواق المالية).

٣- الشراء بعد الإغلاق يومين متتالين فوق القمة السابقة:

قد يحدث في بعض الأحيان أن تقوم الأسعار بكسر القمة أو المقاومة السابقة ولكن ينقصها أحد الشرطين الأساسيين للإختراق وهو إما أن يكون الإختراق بأقل من الـ ٣ ٪ أو الإختراق بحجم تداول منخفض، وهنا فإنه على المتعاملين بعلم التحليل الفني إنتظار إغلاق يومين متتالين أعلى من القمة أو المقاومة السابقة حتى يتم التأكد من صحة الإختراق.

الإختراق لأسفل:

١- البيع مع الإختراق لأسفل خلال جلسة التداول:

عند قيام الأسعار بكسر القاع أو الدعم السابقة بنسبة ٣ ٪ على الأقل ولا يحتاج تأكيد الكسر لأسفل حجم تداول عالي، حيث أن الأسعار كما هو معروف في عالم التحليل الفني تهبط بأوزانها، هذا بالإضافة إلى أن الاختراق لأسفل بحجم تداول عالي يعتبر إشارة قوية على البيع.

(وهنا تظل المخاطرة في عدم إغلاق الأسعار في نهاية الجلسة أسفل القاع أو الدعم المكسور).

٢- البيع مع الإختراق لأسفل في اليوم التالي للإختراق:

ويتم البيع بعد التأكد من أن الأسعار قد قامت بالإغلاق أسفل القاع أو الدعم السابق بنسبة لا تقل عن الـ ٣ ٪ وكما ذكرنا سابقا في الهبوط لا نحتاج إلى تأكيد من حجم التداول.

(وتعتبر هذه الطريقة الأفضل لدى العديد من المتعاملين في الأسواق المالية).

٣- البيع بعد الإغلاق يومين متتالين أسفل القاع أو الدعم السابق:

قد يحدث في بعض الأحيان أن تقوم الأسعار بكسر القاع أو الدعم السابق ولكن بنسبة أقل من الـ ٣ ٪، وهنا فإنه يتم إنتظار إغلاق يومين متتالين أسفل القاع أو الدعم المكسور، حتى يتم التأكد من صحة الاختراق أسفل.

الفصل الرابع

خطوط الإتجاه

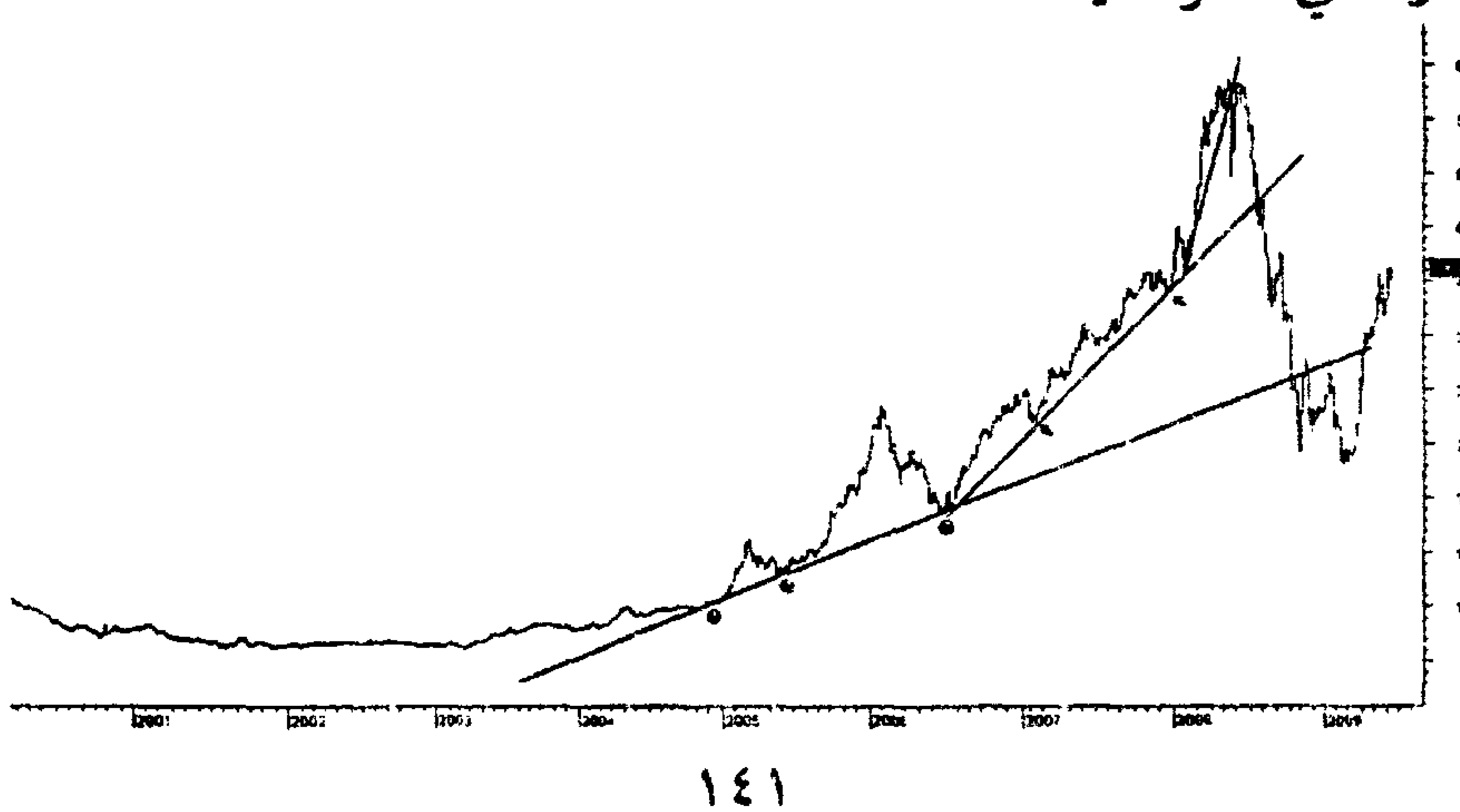
خطوط الاتجاه

تعتبر خطوط الاتجاه مـن أدوات التحليـل الفنـي الهامـة، والتـي تظهـر الاتجاه العام للأسعار، بالإضافة إلى إظهار العديد من إشارات الضعف والقوة على هذه الأسعار نتيجة لتفاعل خطوط الاتجاه مع التحركات السعرية. ويـتم رسم خطوط الاتجاه مع الجانب القوي من السوق، مثلاً في الاتجـاه الـصاعد يكون الجانب القوي هو المشتري ولذلك فـإن خـط الاتجـاه يـتم رسـمه عـلى القيعان والتي تمثل المشتري القوي، وعلى العكس في الاتجاة الهابط، فيتم رسـم خط الاتجاه مع البائع القوي ولذلك فانه يتم رسم خط الاتجاه من القمم والتي تمثل المقاومات أو هذا البائع القوي.

يتم رسم خط الاتجاه مثل أي خط هندسي بواسطة نقطتين، ولكن لكـي يصبح هذا الخط مؤكداً يجب أن يعمل هذا الخط على ملامسة النقطة الثالثة وكما هو موضح على الرسم البياني أن خط الاتجاه قـد تـم رسـمه بالفعـل مـن النقطة (١ و٢)، ثم قامت النقطة الثالثه بالتأكيد على أهمية هذا الخط.

تعديل خط الاتجاه:

هناك سؤال دائما ما يطرح نفسه، هل من الممكن تعـديل خـط الاتجـاه؟ وتكون الإجابة نعم، بالفعل من الممكـن العمـل عـلى تعـديل خـط الاتجـاه أو بالتحديد تعديل زاوية ميل هذا الخط عندما تقوم الأسعار هي الأخرى بتغيـير المسار الذي تتحرك فيه.

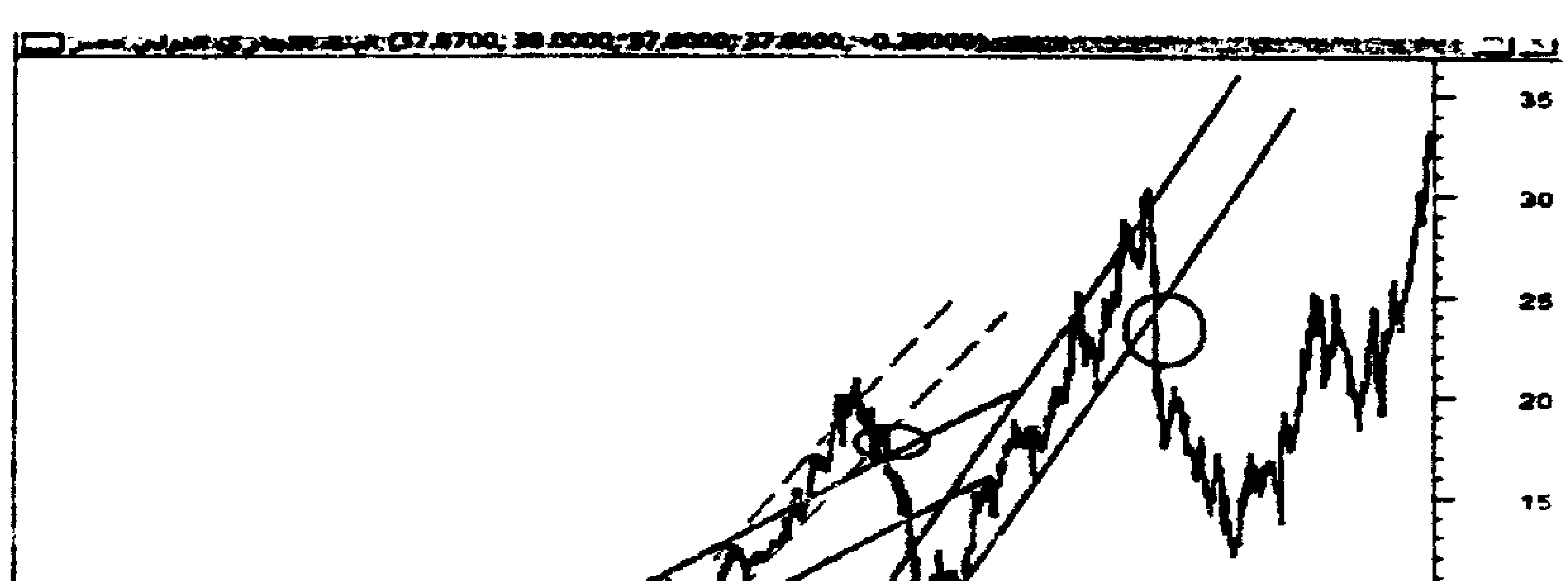


بالنظر إلى الرسم السابق فإننا سوف نرى أن الأسعار قد قامت بتغيير مسارها أو تغيير زاوية الميل الخاص بها على ثلاث مراحل وفي كل مرحلة كان ميل الأسعار لأعلى بزاوية أكثر حدة من المرة التي تسبقها، مما يدل على أن التحركات السعرية بدأت تأخذ شكل أكثر حدة، كما هو واضح من التعديل الثاني، أما في التعديل الثالث فإنه يتضح وبالعين المجردة فقط أن خط الاتجاه بدأ يأخذ شكل أقرب إلى الزاوية القائمة وهذا يوضح مدى سرعة الأسعّار في الصعود لأعلى، ويمثل هذا الشكل العمودي في الصعود فإن الأسعار لن تستطيع الاستمرار بهذا الصعود العنيف لأعلى لفترات زمنية طويلة وبالتالي فلن يكون هناك سبيل للأسعار سوى معاودة الهبوط وكسر هذا التعديل الثالث وفي الغالب الأخير لأسفل.

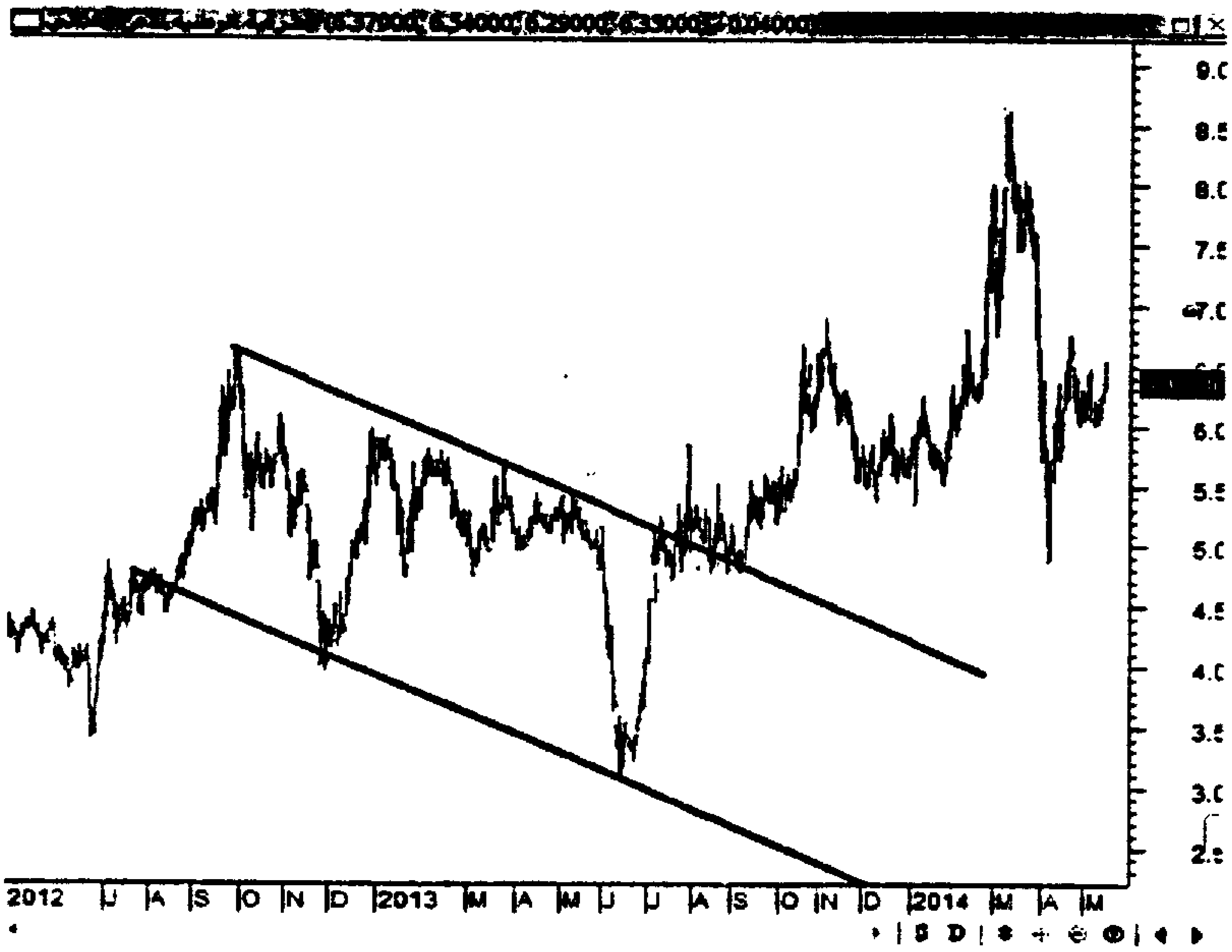
كيفية رسم القناة السعرية (Price Channel):

يعتبر رسم خط الاتجاه هو الأساس في رسم القنوات السعرية، فمثلا في الاتجاة الصاعد يتم رسم خط الاتجاه مع مراحل الدعم والتي تمثل المشتري القوي ثم يليها عمل خط موازٍ لهذا الخط يوضح على القمم أو المفاومات بطريقة موازية وهنا تنتج القناة السعرية الصاعدة. اما في حالة الاتجاه الهابط فإنه يتم رسم خط الاتجاه من القمم أو المقاومات والتي تمثل البائع القوي ثم يتم عمل خط موازٍ لهذا الخط على القيعان وبهذا تنتج القناة السعرية الهابطة.

القناة السعرية الصاعدة (البنك التجاري الدولي):



القناة السعرية الهابطة (الشرقية الوطنية للأمن الغذائي)



الفصل الخامس

الأشكال البيانية

الفصل الخامس
الأشكال البيانية

١ـ تعريف الأشكال البيانية:

في أدبيات علم التحليل الفني، إن كلمة الأشكال البيانية (Patterns) تعني ببساطة تركيبة من الحركات السعرية والتي يكون لها حدود، سواء كانت هذه الحدود خط اتجاه أو خطوط دعم ومقاومة، وقد تكون بعض القمم والقيعان في هذه الأشكال البيانية حادة أو مستديرة.

٢ـ أنواع الأشكال البيانية:

يتم تقسيم الأشكال البيانية إلى نوعين أساسين:

١ - الأشكال البيانية العاكسة للاتجاه (Reversal Patterns).

٢ - الأشكال البيانية المكملة للاتجاه (Continuation Patterns).

الأشكال البيانية العاكسة للاتجاه: (Reversal patterns)

إن الأسعار تتحرك في اتجاهات سواء لفترات زمنية طويلة أو قصيرة، كل هذه الاتجاهات بمختلف أزمنتها ليس لها سوى نهاية واحدة ألا وهي الانعكاس سواء من أعلى إلى أسفل أو العكس من أسفل لأعلى.

وفي العديد من الحالات يحدث هذا الانعكاس نتيجة تكون نموذج انعكاسي بما يحتويه من تغيرات في سلوك المستثمرين، وهذه النماذج من الممكن هي الأخرى أن تستغرق فترة كبيرة في التكوين أو قصيرة نسبياً، من أيام إلى شهور، وهنا تبقى القاعدة الهامة وهي أنه كلما إستغرق الشكل أو النموذج فترة زمنية كبيرة في تكوينه كلما كان الانعكاس الناتج عنة أقوى وأعمق، أي أن الشكل الانعكاسي الذي يستغرق في بنائه شهر ليس في مقدار قوة الشكل الانعكاسي الذي يستغرق في بنائه ثلاثة أو خمسة أشهر.

وتأتي النماذج الانعكاسية في [illegible]
الممكن أن تأتي كوسيله للتصريف أو التوزيع (Distribution) إذا جاءت بعد صعود، أو وسيله للتجميع (Accumulation) إذا جاءت بعد هبوط.

الأشكال البيانية المكملة للاتجاه: (Continuation Patterns)

الأشكال الاستمرارية هي أشكال مكملـه للاتجـاه الـسابق سـواء كـان صاعداً أو هابطاً، وأهم الأشكال المكمله للاتجاه هي المثلثات، أي إنه إذا جـاء مثلث بعد اتجاه صاعد فإنه من المتوقع أن يعمل السوق على اختراق المثلث من الضلع أو الحد العلوي لـه واسـتكمال الاتجـاه الـسابق وهـو الـصعود، وعـلى العكس إذا جاء مثلث في اتجاه هابط فإنه يكون من المتوقع أن تعمـل الأسـعار على اختراق الضلع السفلي للمثلث ومن ثم استكمال عملية الهبوط لأسفل.

ولكن مع الحديث عن الأشكال المكملة للاتجاه فإننا من الممكن أن نضع قاعدة هامة: إن الأشكال المكملة للاتجاه من الممكن أن تصبح عاكـسة للاتجـاه هي الأخرى إذا جاء الاختراق من الجهة العكسية أو عكس الاتجـاه الحـالي أي إذا كان الاتجاه العام السائد هو الاتجاه الصاعد وتكون مثلث فإنه مـن المتوقـع أن تستمر الأسعار في التحرك في نفس الاتجاه الـسابق أي أن الأسـعار سـوف تستكمل الصعود لأعلى، ولكن إذا قامت الأسعار بكسر الحد السفلي للمثلـث (أي إن الاخـتراق قـد أتـى مـن الجهـة العكـسية) إذاً فقـد أصـبح الـشكل الاستمراري الآن هو شكلاً عاكساً... "نتيجة الاختراق".

٢- الخصائص الأساسية لكل الأشكال البيانية:

- **نقطة الدخول والخروج:**

كل الأشكال البيانية لها توليفة مـن نقطتـين الـدخول والخـروج، نقطـة الدخول هي نقطة بداية الشكل، أما نقطة الخروج هـي نقطـة الـ (Breakout) الخاصة بالشكل سواء كان الخروج لأعلى أو لأسفل.

وتمتد أهمية تحديد نقطتي الدخول والخـروج إلى فكـرة الـزمن حيـث إن الوقت بين نقطة الدخول (بداية الشكل) والخروج (نهاية الـشكل) هـو الـذي

يحدد أهمية الشكل البياني، فالشكل البياني الذي يأخذ وقتاً كبيراً في التكوين يكون له أهمية أكبر من الشكل الذي يأخذ وقتاً قصيراً في التكوين.

• **الكسر العشري (Fractal):**

كما هو معروف فإن الشكل البياني يظهر على أي فترة زمنية وتظل له نفس الخصائص وشروط التكوين، ولهذا فإن نفس الشكل البياني من الممكن أن يظهر على الرسم البياني الأسبوعي أو رسم الساعات حتى، ولذلك يجب الحديث عن زمن أو فترة تكون الشكل البياني قليلا، ففي النقطة السابقة تم توضيح أن الشكل البياني الذي يأخذ وقتاً طويلاً في التكوين يكون أقوى من الشكل الذي يأخذ وقتاً أقصر، وللوصول إلى معيار قياس أو تحديد الزمن الأمثل لتكون الشكل البياني (Ideal Pattern) يتم استخدام معيار الثلاثة شهور كوسيلة للقياس أو تحديد قوة الشكل البياني.

فالرسم البياني الذي يأخذ في التكوين ثلاثة شهور فما أكثر، ينظر له على أنه رسم بياني مثالي أو شكل أمثل (Ideal Pattern) ويكون هذا الشكل الأمثل قادراً على عكس الاتجاه السابق بالكامل سواءً من أعلى إلى أسفل أو العكس، وحتى إن جاء هذا الشكل البياني في صورة شكل استمراري فإن قوة الشكل البياني الاستمراري الذي استغرق تكوينه ثلاثة شهور فما أكثر سوف يؤدي إلى استمرار الاتجاه السابق لفترة زمنية طويلة نسبيا بعد الاختراق في نفس الاتجاه السابق.

أما الرسم البياني الذي يأخذ في تكوينه أقل من ثلاثة شهور فإنه ينظر إليه على أنه (Fractal) كسر عشري وهذا الكسر العشري لا يتمتع بنفس قوة الرسم البياني الأمثل (Ideal Pattern)، أي إنه لا يستطيع بنفسه أن يعكس الاتجاه لأنه لم يأخذ الوقت الكافي في التكوين ولكن إذا حدث وانعكس الاتجاه بعد هذا الشكل الصغير فإن حقيقة الأمر يعود إلى: ١ - اختراق هذا الشكل البياني لأعلى أو لأسفل. ٢ - ثم قيام الأسعار بعد ذلك بكسر دعم أو مقاومة.

أي إن الانعكاس هنا كان له سببان وليس سبباً واحداً وذلك لأن الشكل لم يأخذ الزمن المطلوب.

- **الانسحابات (Pullbacks) والارتدادات (Throwbacks):**

تحدث الانسحابات (Pullbacks) عندما تقوم الأسعار بالاختراق لأسفل ثم عمل ارتداد لأعلى لاختبار مرحلة القاع المكسورة، ومن ثم تصبح هذه القاع المكسورة بعد الاختراق لأسفل هي مرحلة تكون القمة القادمة للحركة.

تحدث الارتدادات (Throwback) عندما تقوم الأسعار بالاختراق لأعلى ثم عمل ارتداد لأسفل لاختبار القمة المكسورة، ومن ثم تصبح القمة المكسورة بعد الاختراق لأعلى هيَ مرحلة تكون القاع القادمة للحركة السعرية.

وتظهر أهمية حركتي (Pullback) والـ (Throwback) في أنهما يعتبران فرصة جديدة للمتعاملين، فمن لم يستطع الشراء مع الاختراق لأعلى، من الممكن أن يعمل على انتظار حركة الـ (Throwback) لأسفل ثم يعاود الشراء من جديد، ومن لم يستطع البيع مع كسر القاع أو الاختراق لأسفل من الممكن أن يعمل على البيع مجددا مع الـ (Pullback).

وهناك أهمية أخرى للـ (Pullback) والـ (Throwback) في أن الصعود أو الهبوط بعد الاختراق سوف يكون أقل إذا لم يكن هناك (Pullback) والـ (Throwback)، حيث تعتبر هاتان الحركتان أحد مصادر تجميع القوة بعد الاختراق وفرصة لدخول المشترين في حاله الاتجاه الصاعد ودخول البائعين في حالة السوق الهابط.

- **المصيدة (Trap):**

تحدث المصيدة عندما تقوم الأسعار بكسر الشكل في اتجاه ما بأكثر من (ثلاثة في المائة) وبعد أن يحدث تأكيداً للاختراق السعري نجد أن الأسعار قد

قامت بالرجوع داخل الشكل البياني مرة أخرى، ثم قامت الأسعار بالخروج من الجهة العكسية للشكل البياني، والسبب في تسميتها بالمصيدة، هو أن الاختراق الأول والذي استطاع أن يحقق نسبة تأكيد سعرية أكثر من (ثلاثة في المائة) عمل على اصطياد المتعاملين في السوق ولكن الخروج من الجهة العكسية.

هناك نوعان للمصيدة: ١- مصيدة المشترين: وهي تحدث في الأشكال التي تقوم بالكسر لأعلى ثم تقوم الأسعار بالهبوط مرة أخرى داخل الشكل البياني والخروج لأسفل، و٢- مصيدة البائعين: وهي تحدث في الأشكال التي تقوم بالكسر لأسفل ثم تقوم الأسعار بالهبوط مرة أخرى داخل الشكل البياني والخروج لأعلى.

- **كسرة ما قبل النضج (Premature Breakout):**

وتتمثل كسرة ما قبل النضج في قيام الأسعار باختراق من أحد الاتجاهين ثم العودة داخل الشكل البياني مرة أخرى ولكن الملاحظة الهامة هنا، أنه لا يتم الاختراق من الجهة العكسية وإلا أصبح الاختراق مصيدة (Trap) ولكن الفرق يكون في ميكانيكية الاختراق نفسها، حيث تقوم الأسعار بالاختراق بنسبة أقل من (ثلاثة في المائة) ثم تعاود الأسعار في الدخول داخل الشكل البياني، أي إنه حقيقة قد حدث تجاوز للحد العلوي أو السفلي للشكل ولكن بدون تأكيد.

ويكون السؤال الذي يطرح نفسه لماذا الاهتمام بكسرة ما قبل النضج إذا لم يحدث الاختراق بالتأكيد، ويكون السبب هو أن ظهور كسرة ما قبل النضج في أحد الاتجاهين على الرسم البياني، في كثير من الأحيان يتنبأ بأن الاختراق سوف يكون متواقعاً في اتجاه كسرة ما قبل النضج.

الأشكال البيانية (Patterns)

نموذج ثنائي القمة وثنائي القاع (Double top and Double bottom):

نموذج القمتين (Double Top):

يتكون نموذج ثنائي القمة (Double Top) بعد حركة أو اتجاه صاعد، وفيه تصل الأسعار إلى مرحلة سعرية ما ثم تبدأ الأسعار في الهبوط من جديد إلى أن تصل إلى سعر تكون عنده قاع ثم تبدأ الأسعار في الصعود من جديد ولكن في هذه المرة لا تستطيع الأسعار القيام بإختراق القمة السابقة لأعلى وإما أن تصل عند نفس المستوى أو أقل منه بقليل ثم تبدأ الأسعار في الهبوط من جديد لأسفل، (حيث تعتبر هذه علامة من علامات ضعف الاتجاه العام) حيث إننا ذكرنا فيما سبق الآن الاتجاه الصاعد تكون فيه القمم ضعيفة وتكسر بسهوله، أما هنا فإن الأسعار لم تستطع أن تصعد وتخترق القمة الضعيفة وهذا دلالة واضحة على ضعف المشتري الموجود داخل السوق أو قوة البائع عند هذه المرحلة السعرية، ثم تبدأ الاسعار في الهبوط من جديد وتقوم باختراق القاع الذي تكون لأسفل وبذلك يكتمل تكوين نموذج ثنائي القمة بظهور ثلاث نقاط انعكاسية واضحة قمتان على نفس المستوى بينهم قاع مكسور لأسفل.

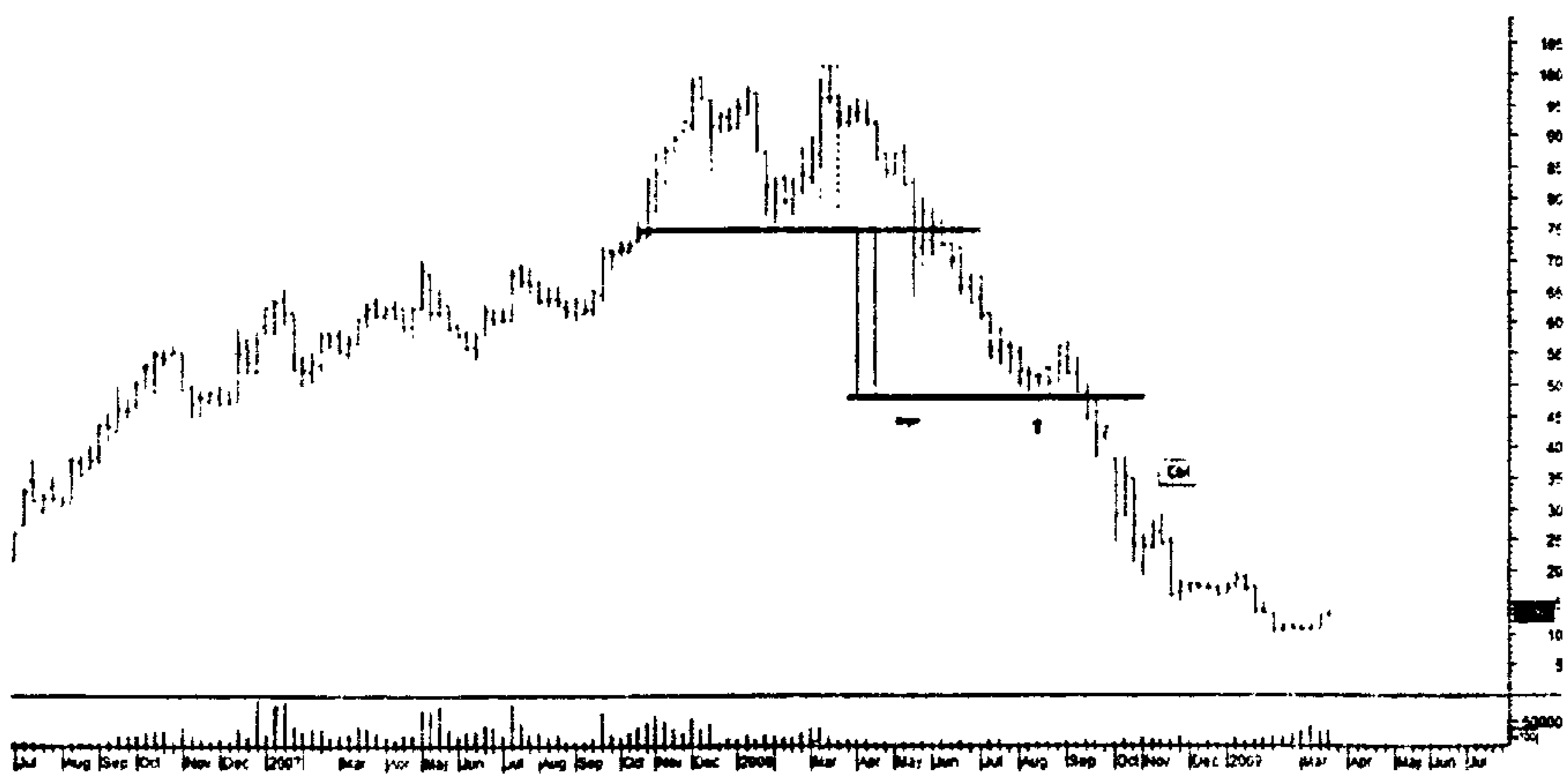
قياس وتحديد الهدف السعري (Price Target):

يتحدد الهدف السعري في نموذج ثنائي القمة، من خلال قياس المسافة بين أعلى قمة في الشكل والقاع الموجود بين هاتين القمتين، ثم توضع هذه المسافة لأسفل من نقطة إختراق القاع، لمعرفة المقدار المتوقع للهبوط لأسفل، ويكون هذا هو الهدف المبدئي للسعر في حالة الاتجاهات الهابطة الرئيسية (Primary) حيث لا يكتفي الاتجاه الرئيسي الهابط بالوقوف عند الهدف السعري الـ Target بل يعمل على استكمال رحلته الهبوط لأسفل، وهذه الملاحظة تنطبق على كل أنواع الأشكال البيانية.

التأكد من صحة الكسر لأعلى (Idea of Confirmation):

إن فكرة التأكد من صحة الكسر أو الاختراق هي فكرة ملاصقة لجميع الاختراقات والأشكال في علم التحليل الفني حتى تقل احتمالية الوقوع في الأخطاء نتيجة الشراء أو البيع المتسرع، يكون الحال في نموذج ثنائي القمة كما يكون في بقية أنواع الأشكال البيانية، يجب التأكد أولاً من أن الأسعار قد قامت باختراق القاع السابقة لأسفل بنسبة لا تقل عن ثلاثة في المائة، وقد ينتظر بعض الأفراد أن تقوم الأسعار بالإغلاق يومين متتالين أسفل القاع المكسورة، أما بالنسبة إلى حجم التداول فنحن لن نهتم بحجم التداول عند الهبوط لأسفل.

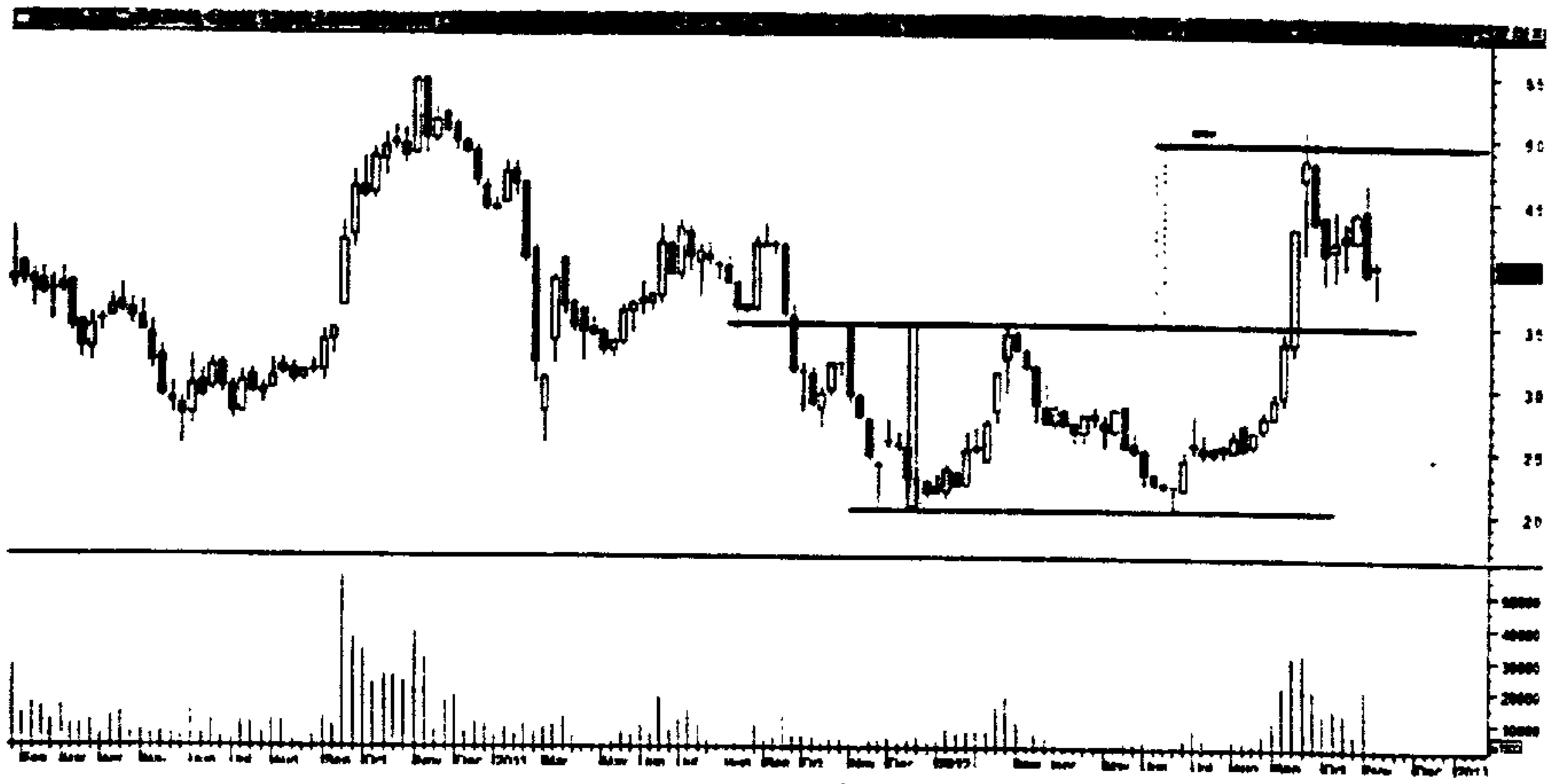
السادس من أكتوبر سوديك :



نموذج ثنائي القاع (Double Bottom):

يعتبر نموذج ثنائي القاع هي الصورة العكسية لنموذج ثنائي القمة، ولكن بعد حركة أو اتجاه هابط، حيث تصل الأسعار إلى مرحلة سعرية ما تُكون عنده قاع ثم تبدأ الأسعار في الصعود من جديد إلى أعلى، ثم تعمل الأسعار على الهبوط من جديد إلى نفس المستوى الذي كانت عليه نتيجة ضغط البائعين لأننا مازلنا في حركة هابطة، يظهر الشكل الإيجابي ابتداءً من هذه المرحلة حيث ترفض الأسعار اختراق القاع السابق بل وعلى العكس تبدأ

الأسعـار في الـصعود مـن جديـد وتخـترق القمـة الـسابقة، وبـذلك يتكـون النموذج.

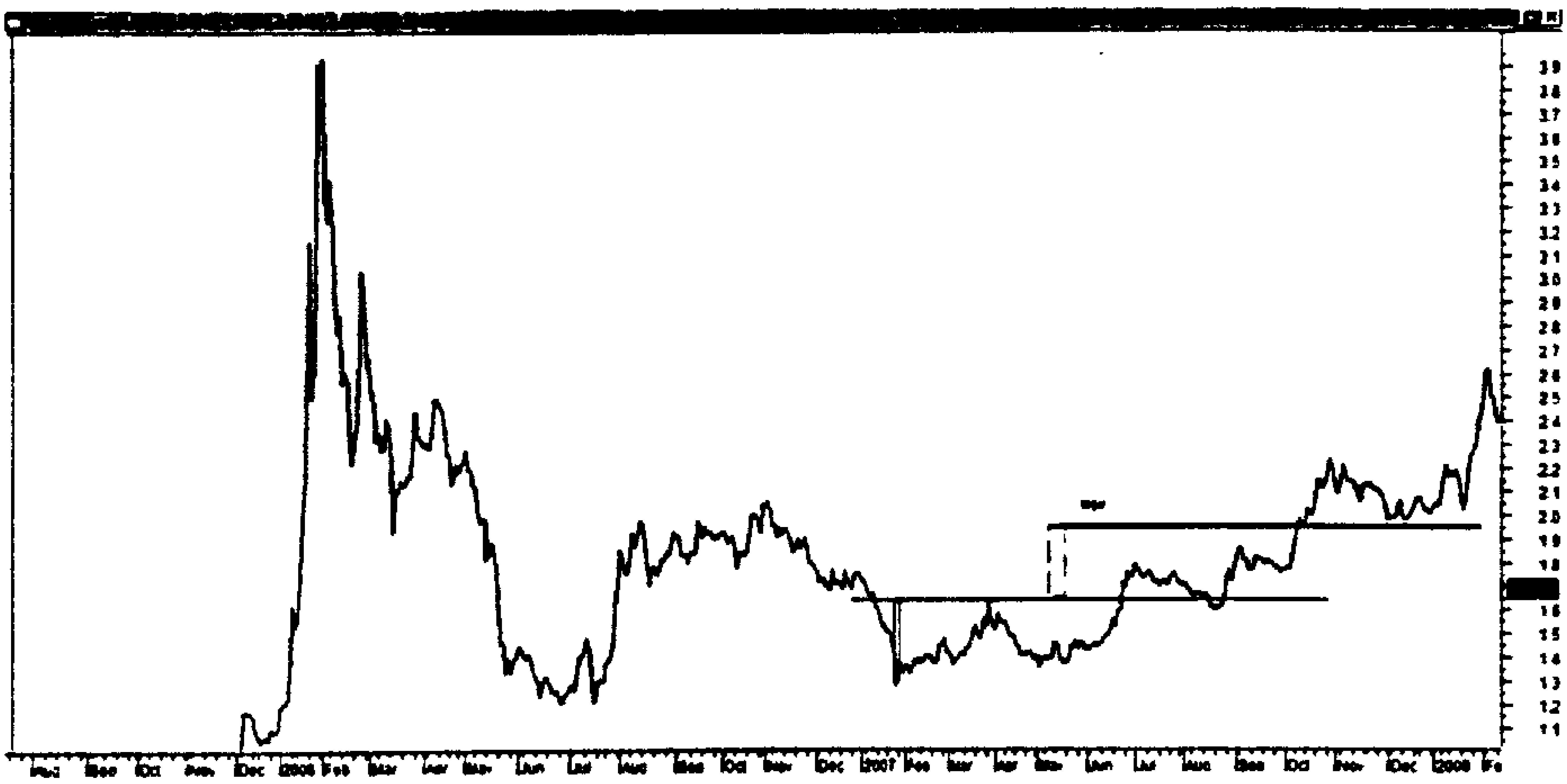


قياس وتحديد الهدف السعري (Price Target):

يتم قياس الهدف السعري كما سبق من خلال قياس المسافة من أقل قاع في الشكل وحتى القمة التي تتوسط القاعين والتي تـم اختراقهـا بالفعـل، ثـم توضع هذه المسافة لأعـلى مـن عنـد نقطـة الكسر لأعـلى أو (اخـتراق القمـة السابقة)، لمعرفة مقدار الصعود المتوقع، ويكون ذلك هو الهدف المبدئي للسعر في حالة الاتجاهـات الـصاعدة الرئيـسية (Primary) حيـث لا يكتفـي الاتجـاة الرئيسي الصاعد بالوقوف عند الهدف السعري الـ Target بل قـد يعمـل عـلى استكمال رحلة الصعود لأعلى، وهذه الملاحظة تنطبق على كل أنواع الأشـكال البيانية.

التأكد من صحة الكسر لأعلى (Idea of Confirmation):

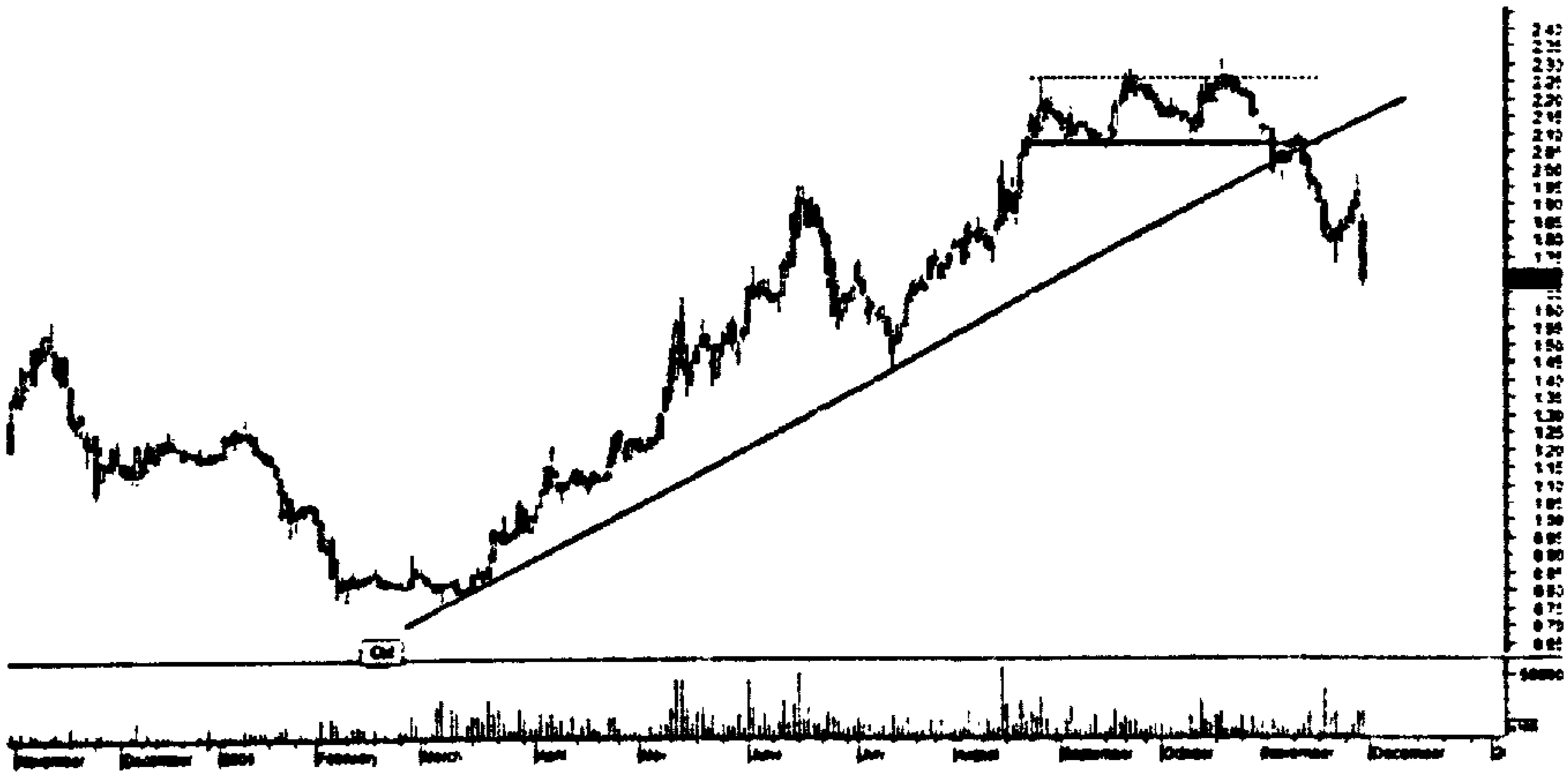
يجب التأكد: أولا من أن الأسـعار قـد قامـت بـاختراق القمـة الـسابقة لأعلى بنسبة لا تقل عن (ثلاثة في المائة)، وقـد ينتظـر بعـض الأفـراد أن تقـوم الأسعار بالإغلاق يومين متتالين أعلى القمة للإختراق المكسورة، أمـا بالنـسبة إلى حجم التداول فيجب أن يكون تقريبا ضعف حجم تداول اليوم الـسابق أو الفترة الـسابقة حسب المستوى الزمني المستخدم (Timeframe).



نموذج الـثلاث قمم (Triple Top):

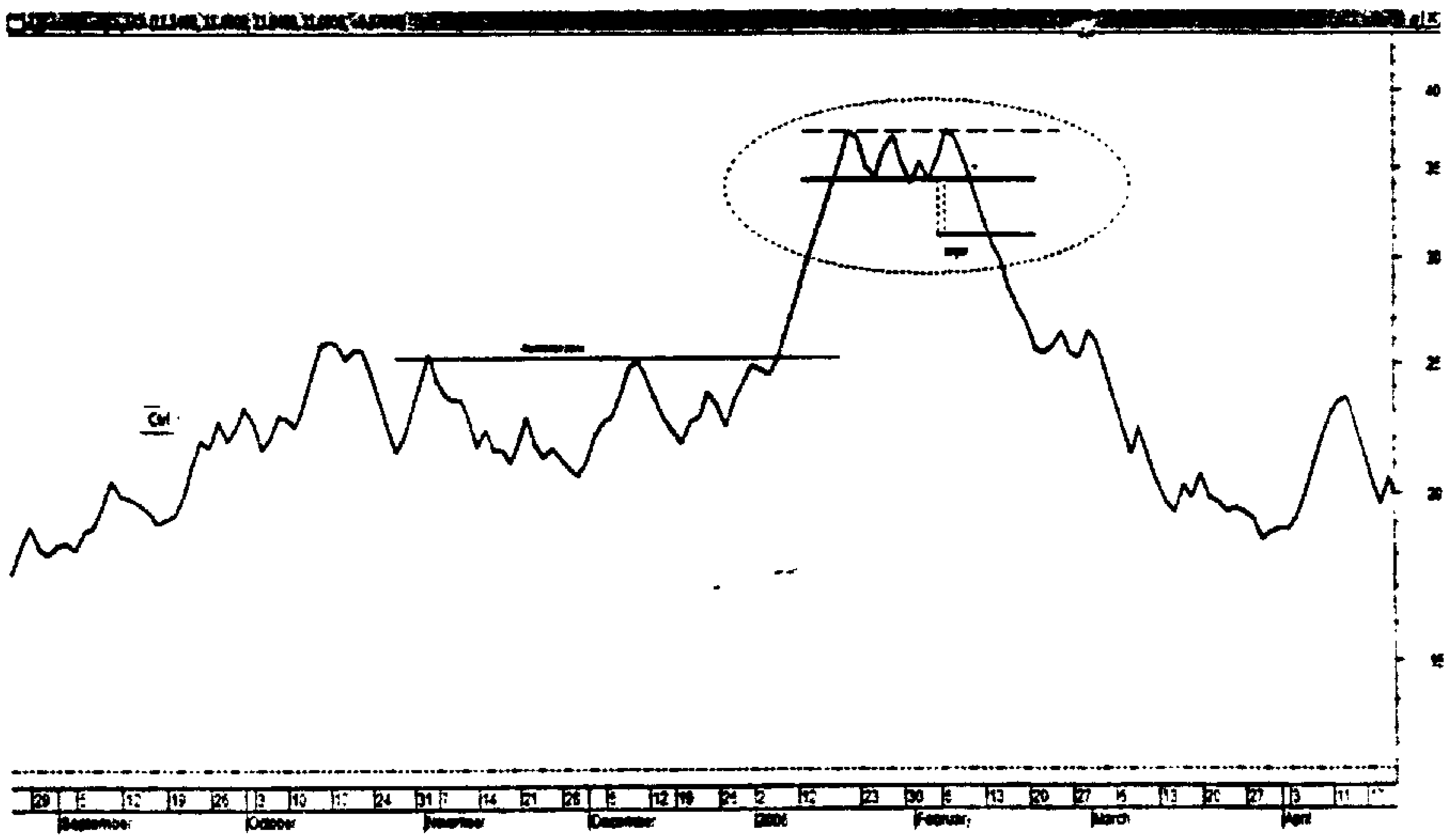
نموذج الثلاث قمم هو شكل عاكس للاتجاه يتكـون مـن خمـس نقـاط انعكاسية، هذا أيضاً ويتشابه نموذج الثلاث قمم مع نمـوذج القمتـين بـشكل كبير ويكون الاختلاف الأساسي بينهم أن الأسعار تعمل على تكوين قمة ثالثة لأعلى في محاوله أخيرة للصعود والاستمرار في الاتجاه الصاعد، إلا أن البائع لا يعطي المشتري هذه الفرصة ويقوم من جديد بالضغط على الأسـعار ومـن ثـم كسر القاعين أو مرحلة الدعم (Support Zone)، ومـن ثـم يـنعكس الاتجـاه، وعادة ما تكون النماذج الثلاثية سواء في القمم أو في القيعان نادرة نسبياً، وتزداد الأهمية النسبية لنموذج الثلاث قمم إذا كانت القمة الثالثـة أقـل مـن القمتـين السابقتين دلاله على عدم قدرة الأسعار إلى الوصـول إلى مرحلـة المقاومـة وأن المشتري بدأت قوته في الضعف بشكل ملحوظ.

القابضة المصرية الكويتية:



قياس وتحديد الهدف السعري (Price Target):

يتحدد الهدف السعري في نموذج الثلاث قمم، من خلال قياس المسافة بين أعلى قمة في الشكل والقاعين أو مرحلة الدعم (Support Zone)، ثم توضع هذه المسافة لأسفل من نقطة اختراق القاعين، لمعرفة مقدار الهبوط لأسفل.

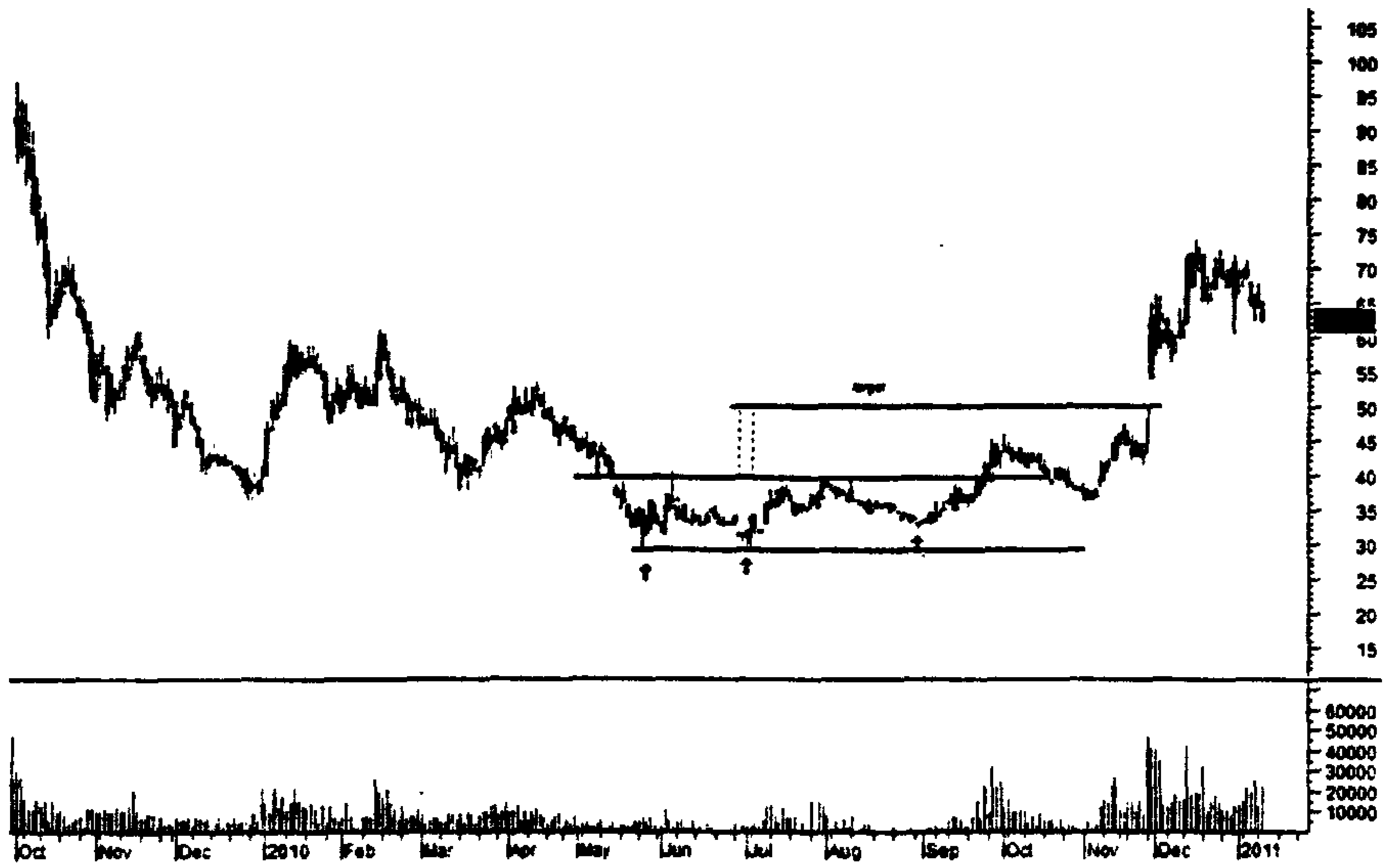


نموذج الثلاث قيعان (Triple bottom):

نموذج الثلاث قيعان هو شكل عاكس للاتجاه يتكون من خمس نقاط انعكاسية يشبه المستطيل، هذا أيضاً ويتشابه نموذج الثلاث قيعان مع نموذج ثنائي القاع بشكل كبير ويكون الاختلاف الأساسي بينهم أن الأسعار تعمل على تكوين قاع ثالثة لأسفل في محاولة أخيرة للهبوط والاستمرار في الاتجاه الهابط، إلا أن المشتري لا يعطي البائع هذه الفرصة ويقوم من جديد بالشراء على المستويات السعرية الموجودة بل والارتفاع بالأسعار من جديد وكسر القمتين أو مرحلة المقاومة (Resistance Zone)، ومن ثم ينعكس الاتجاه، وتزداد الأهمية النسبية لنموذج الثلاث قيعان إذا كانت القاع الثالثة أعلى من القاعين السابقين دلاله على عدم قدرة الأسعار إلى الوصول إلى مرحلة الدعم وأن المشتري بدأت قوته في الوضوح بشكل ملحوظ على قوة البائع والدليل على ذلك أن الأسعار لم تستطيع الهبوط إلى الدعم بل وكان الانعكاس قبل هذه المرحله لأعلى.

قياس وتحديد الهدف السعري (Price Target):

يتحدد الهدف السعري في نموذج الثلاث قيعان، من خلال قياس المسافة بين أقل قاع في الشكل والقمتين أو مرحلة المقاومة (Resistance Zone)، ثم توضع هذه المسافة لأعلى من نقطة اختراق القمتين، لمعرفة مقدار الصعود المتوقع لأعلى.



نموذج المستطيل (Rectangle Formation):

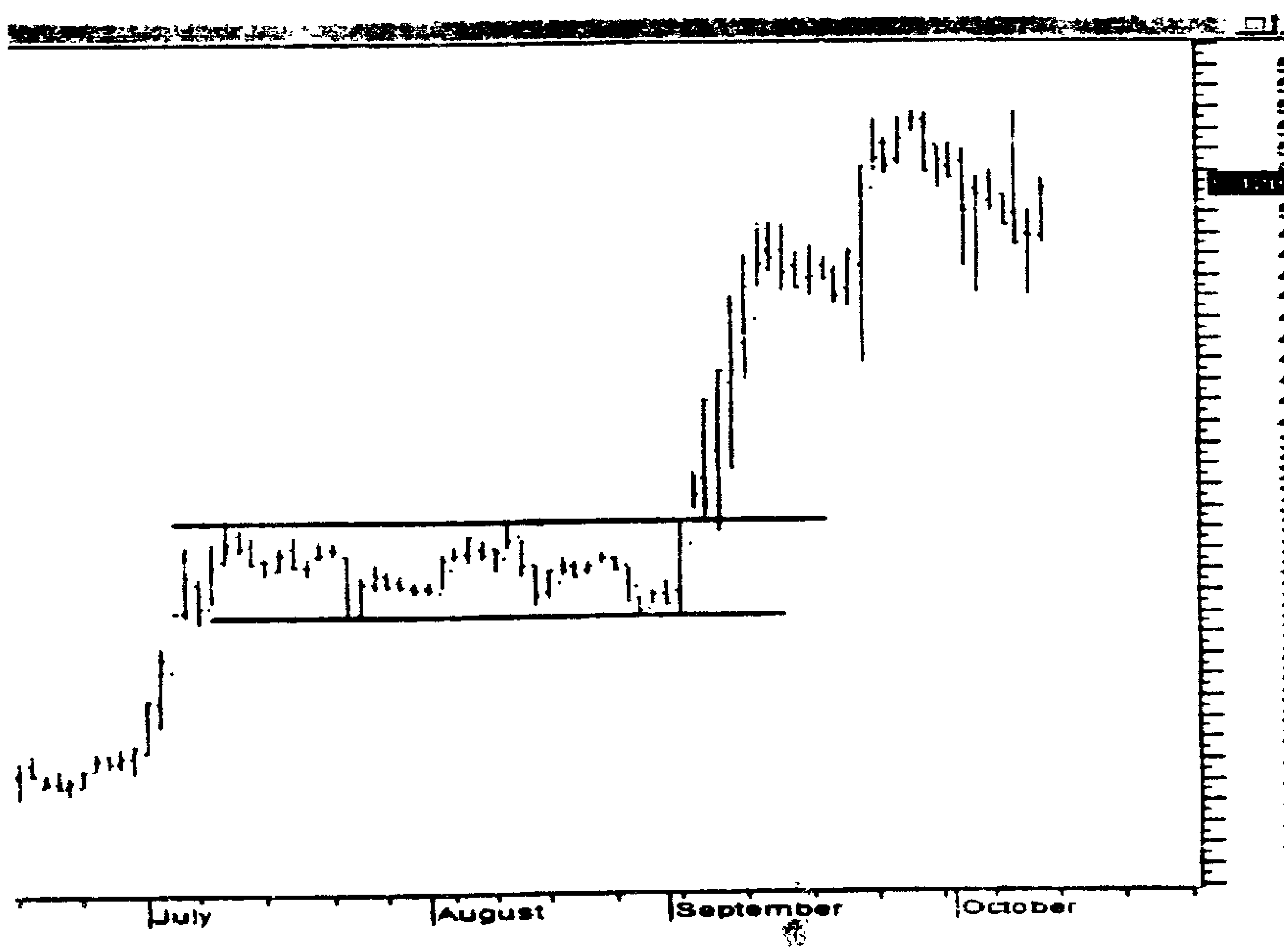
يعتبر المستطيل هو أحد أبسط الأشكال البيانية على الإطلاق، وهو في الأصل شكل استمراري، حيث يتكون من ضلعين أحدهما علوي والآخر سفلي وكلا الضلعين لابد أن يكونا منطقة دعم ومنطقة مقاومة أي إنه تم ملامسة كلٍ منهما مرتين على الأقل، أي إننا عندما نصف المستطيل فإننا نتحدث عن المرحلة العرضية بشكلها الأمثل قمتين على نفس المستوى تقريبا وقاعين على نفس المستوى تقريباً.

ويمثل المستطيل فكرة التوازن السعري (Balance) بين قوة البائع والمشتري، حيث أن لكل منهما ضلعاً ثابتاً موازياً للأخرى، على عكس بعض الأشكال الأخرى التي من البداية قد تغلب قوة طرف على طرف آخر مثل (المثلث الصاعد وسيتم شرحه لاحقاً) والتي تغلب قوة المشتري على قوة البائع.

ولكن على الرغم من أن المستطيل يمثل [illegible]
والمشترين، وأنه الشكل الأمثل للمرحلة العرضية إلا أننا من الممكن أن نعمل على التنبؤ باتجاه الاختراق في المستطيل من خلال عنصرين أساسيين، العنصر الأول إذا كانت هناك كسرات ما قبل النضج في أحد الاتجاهين فإنها سوف تعمل على تحديد الاتجاه الذي يرغب الشكل في اختراقه، هذا بالإضافة إلى ما يطلق عليه الـ (Short Fall أو الـ Partial) التحرك الجزئي، وفيه تعمل الأسعار في الجزء الأخير من المستطيل على التحرك قرابه أحد أضلاع المستطيل رافضة الوصول إلى الضلع الأخر، فمثلا نجد أن الأسعار تتحرك أسفل الضلع العلوي للمستطيل رافضة الهبوط للحد السفلي للمستطيل، ويكون ذلك دلاله على أن الأسعار تسعى إلى الاختراق لأعلى، حيث إنها طول المرحلة الأخيرة من حياة المستطيل رفضت الهبوط للضلع السفلي،، وعلى الرغم من الذي شرحناه سابقاً عن التنبؤ بإتجاه الإختراق لكن يظل الاختراق الحقيقي من أحد الاتجاهين هو محور اهتمام المحلل الفني.

مثال على شكل الحركة العرضية أو شكل المستطيل:

العربية لحليج الأقطان :





المثلثات (TRIANGLES)

تعتبر المثلثات أحد الأنماط الاستمرارية في الأساس أي كما تذكر أدبيات علم التحليل الفني إلا أنه قد سبق أكدنا أن أي شكل استمراري من الممكن أن يكون شكلاً انعكاسياً إذا حدث الاختراق عكس الاتجاة الحالي.

وهناك ثلاثة أنواع رئيسة من المثلثات:

١- المثلث الصاعد

٢- المثلث الهابط

٣- المثلث المحايد

والمثلثات هي أحد الأشكال العرضية التي تدل على الحيرة بشكلها العام، وهذا لا يتنافى مع ما سنذكره لاحقاً في أن المثث الصاعد يميل إلى الصعود بالأسعار والاختراق لأعلى بينما المثلث الهابط يميل إلى الهبوط واختراق الأسعار لأسفل، أما عن المثلث المحايد فهو يمثل أكثر أشكال المثلثات حيرة حيث يكون هناك تعادل بين قوتي الشراء والبيع داخل المثلث المحايد، ويصعب معرفة اتجاه اختراق السعر للمثلث المتماثل إلا بعد حدوث الاختراق بالفعل.

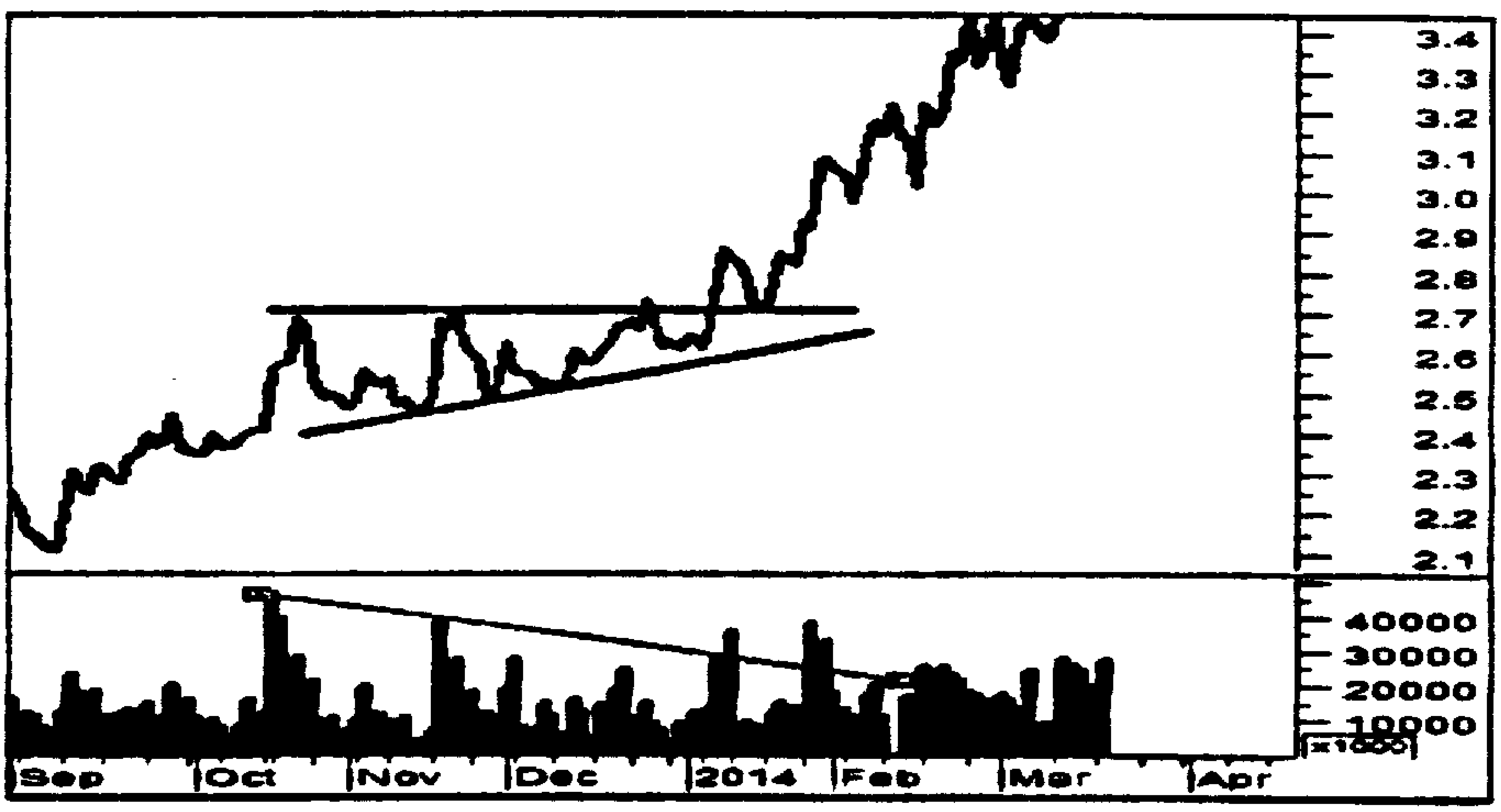
وهناك ملاحظة عامة وهامة في كل أنواع المثلثات وهي أنه عادة ما تحدث الحركة القوية التي تخرج السعر من حدود وأضلاع المثلث فيما بين منتصف المثلث إلى الربع الأخير من المثلث قبل وصول الأسعار إلى نقطة التقاء ضلعين المثلث والتي يطلق عليها مرحلة المحور أو مرحله الـ (APEX)، والسبب في ذلك أنه إذا وصلت الحركة السعرية في المثلث إلى أكثر من ثلاثة أرباع المثلث وخرجت الأسعار من الربع الأخير للمثلث أيا كان نوعه فإن هذا يفقد المثلث قدرته وقيمته التنبؤية بحركة الأسعار، ويصبح تحرك الأسعار بلا هدف سعري محدد، وسوف تتعامل مع الرسم البياني وفقا لقواعد التحليل الفني الطبيعية لأنك فقدت الميزة النسبية التي تقدمها عائلة المثلثات لك وهي تحديد الهدف السعري.

وقد تعمل الأسعار بعد الخروج من المثلث على العودة واختبار أحد أضلاع المثلث، وهذا أمر وارد للغاية في عالم المثلثات، والأسوأ من ذلك فإن الأسعار في بعض الأحيان من الممكن أن تعاود الدخول داخل المثلث مرة أخرى، ولا يؤثر ذلك على أداء المثلث طالما لم تقم الأسعار بالخروج من الناحية العكسية للمثلث، أي لم تحدث المصيدة (Trap).

١ـ المثلث الصاعد (ASCENDING TRIANGLE):

يتكون المثلث الصاعد من حدين أو ضلعين، الحد العلوي أفقي ويمثل منطقة (ZONE) مقاومة أي تم ملامسته أكثر من مرة، أما الحد الثاني فيكون خط اتجاه صاعد لأعلى نتيجة تكوين الأسعار في كل مرة قاعاً أعلى من قاع، دلالة على قوة المشترين وأنهم قادرون على دفع أسعار مرتفعة نسبية عن المرة السابقة نتيجة لتوجهاتهم الإيجابية، وبالتالي فإنه في الغالب ومن المتوقع أن يعمل المثلث الصاعد على الاختراق من أعلى.

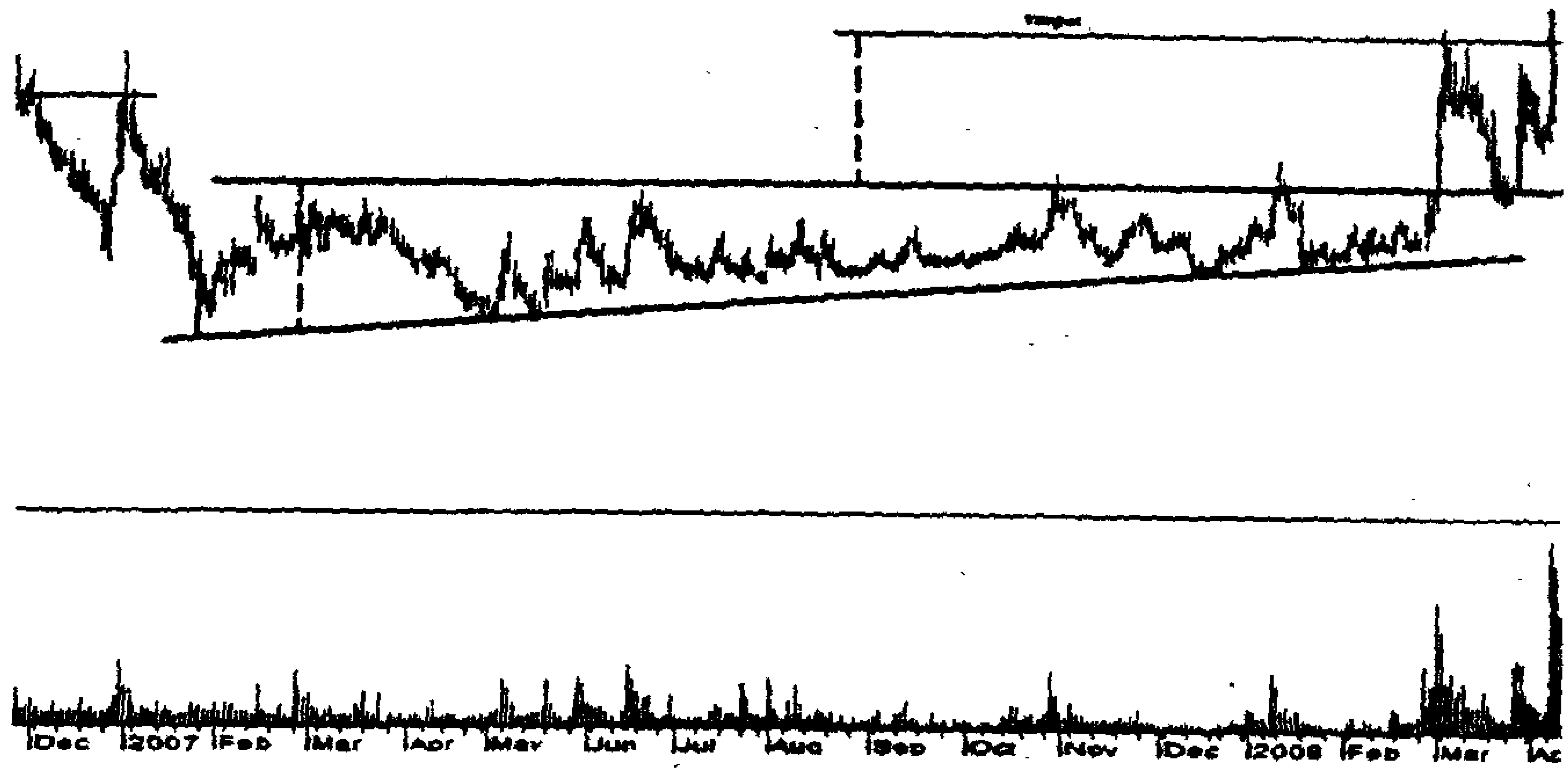
بالم هيلز:



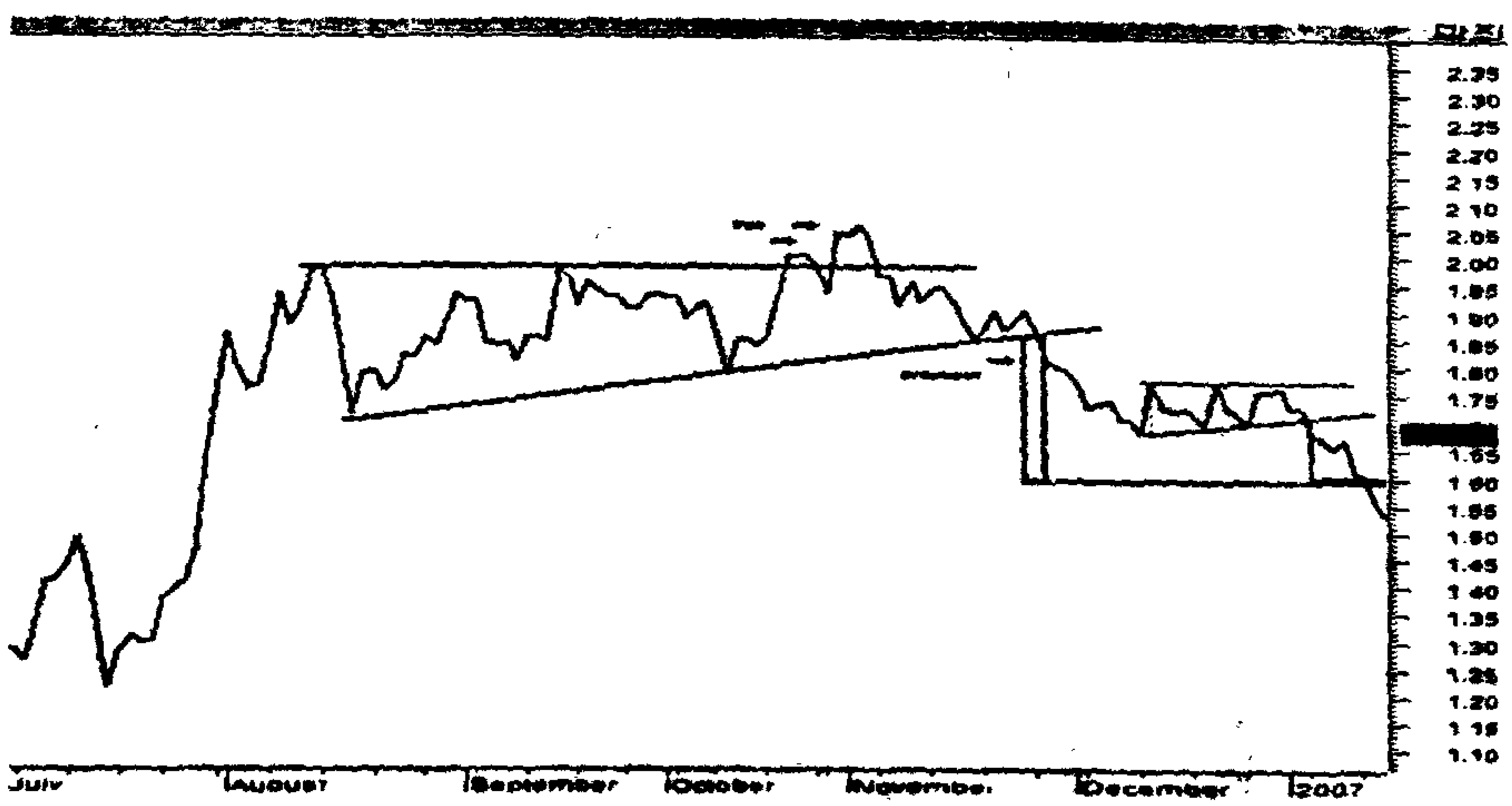
قياس وتحديد الهدف السعري:

يتم رسم خط واصل من الحد العلوي للمثلث وخط الاتجاة الصاعد لرسم قاعدة المثلث، وطول هذه القاعدة هو الذي يستخدم في حساب الهدف السعري المتوقع الوصول إليه عندما يقوم المثلث بالاختراق في أحد الاتجاهين، ويتم وضع هذه المسافة من نقطة الإختراق.

العربية لحليج الأقطان :



القابضة المصرية الكويتية :



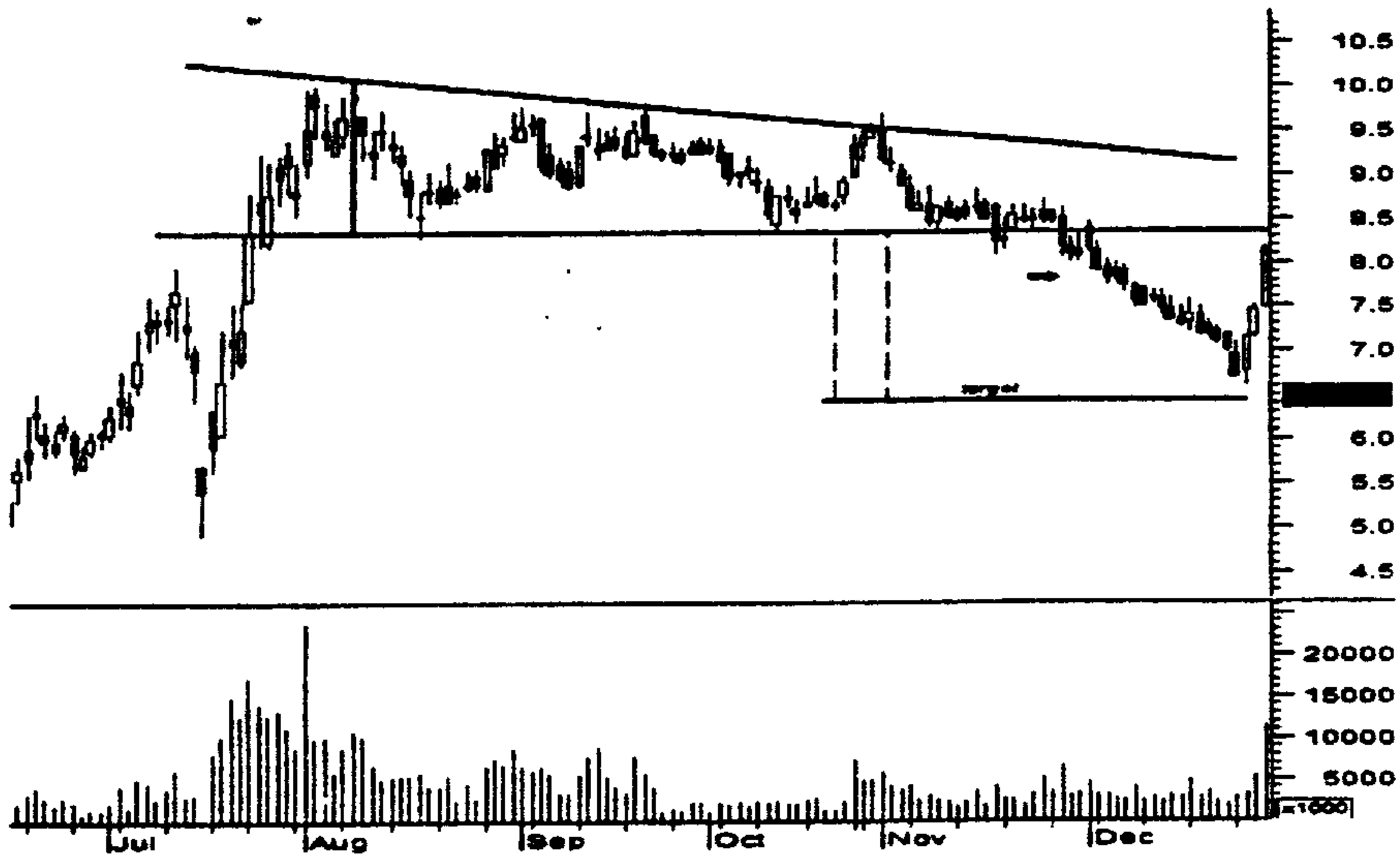
٢ـ المثلث الهابط (DESCENDING TRIANGLE):

المثلث الهابط يتكون من حدين أو ضلعين، الحد السفلي للمثلث أفقي ويكون منطقة دعم (Support Zone) أما الحد العلوي للمثلث فيكون خط اتجاه مائل لأسفل أي أن القمم أقل من بعضها البعض دلالة على استمرار انخفاض الأسعار داخل الشكل، وأن البائعين هم المسيطرون، ويكونون على

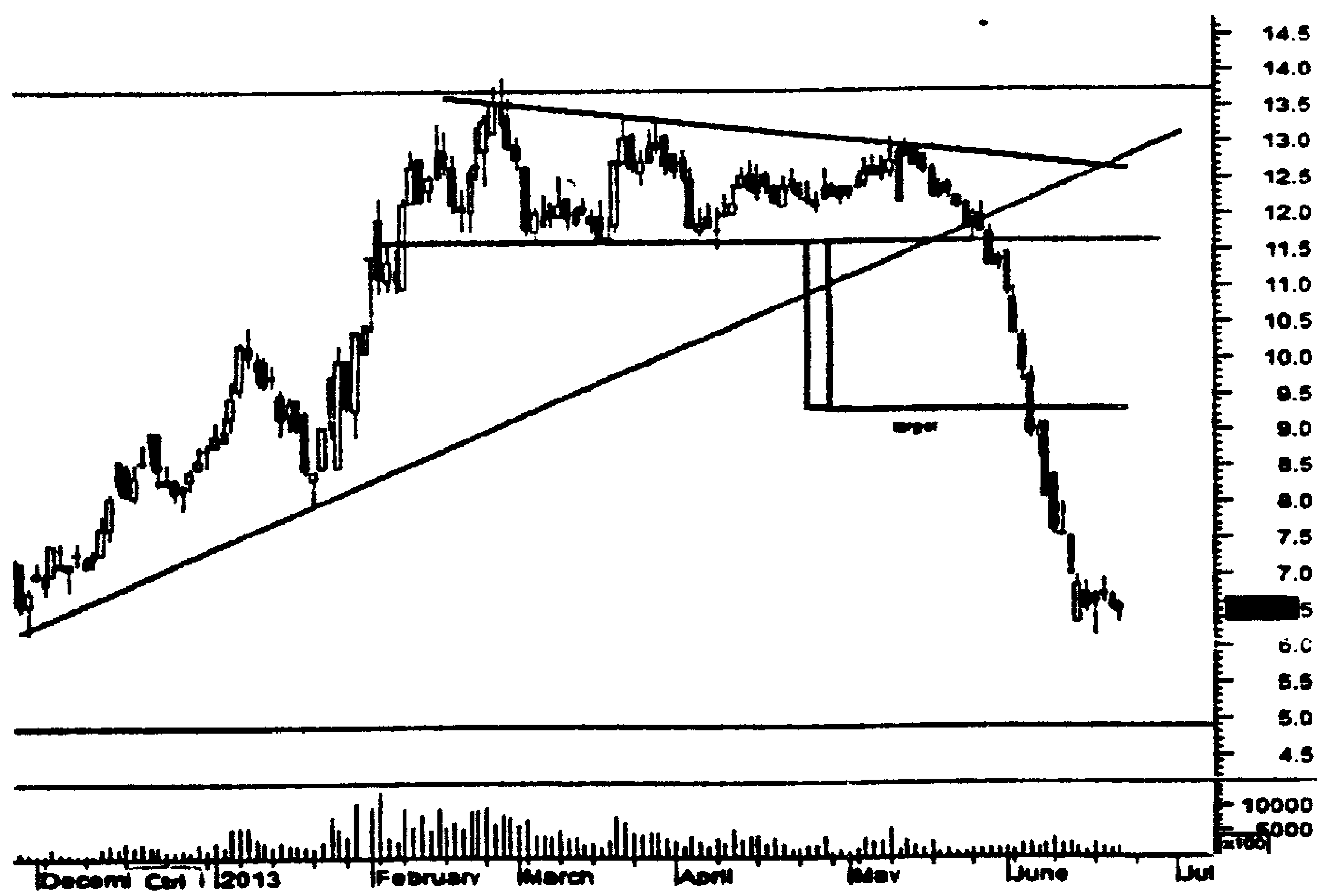
استعداد للبيع بأسعار منخفضة كل مرة، ويكون الاختراق في الغالب في هـذا المثلث لأسفل.

مثلث هابط بعد اتجاه صاعد (عكس الاتجاه):

العربية لحليج الأقطان:



القناة للتوكيلات الملاحية:

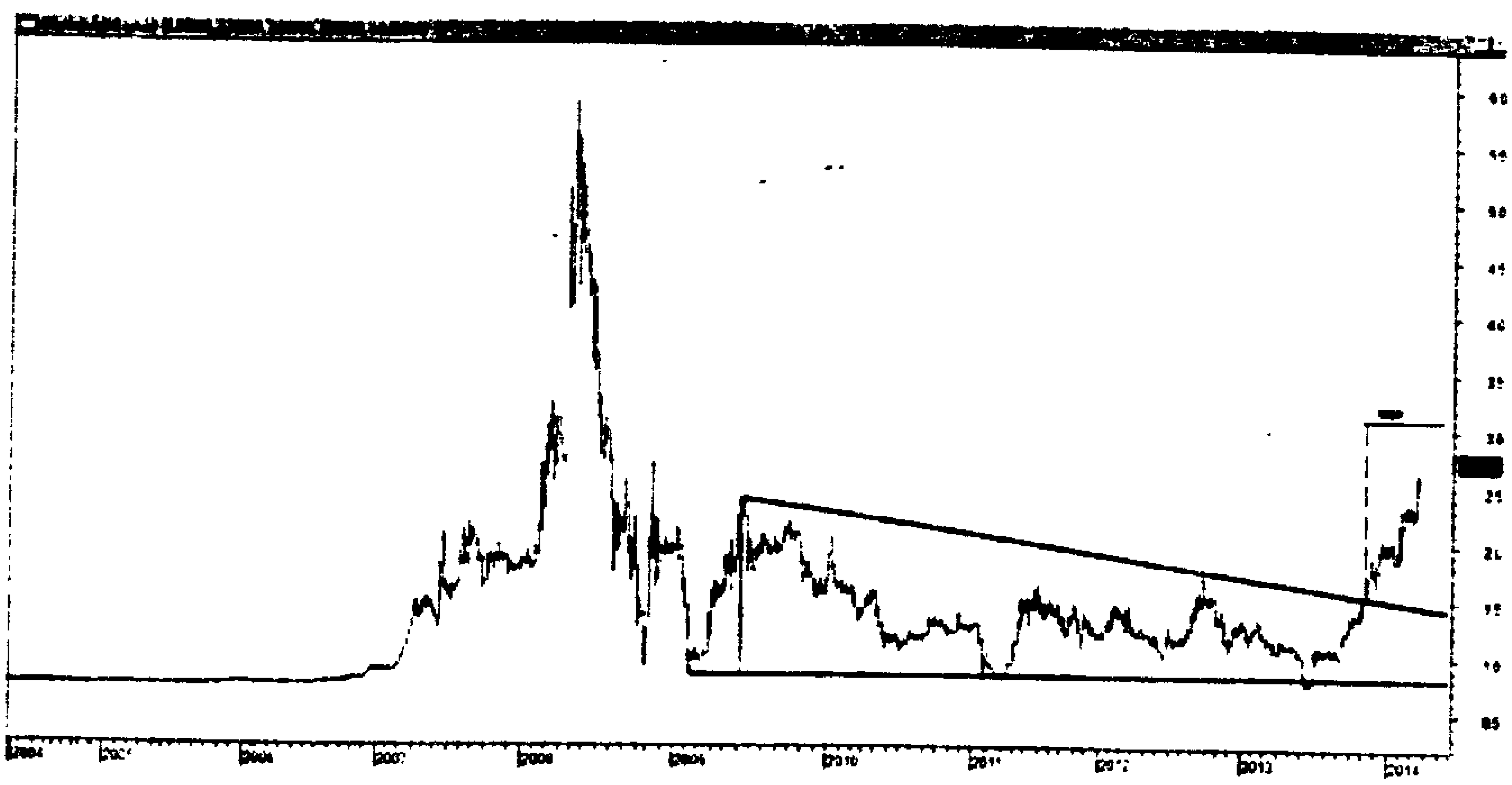


قياس وتحديد الهدف السعري:

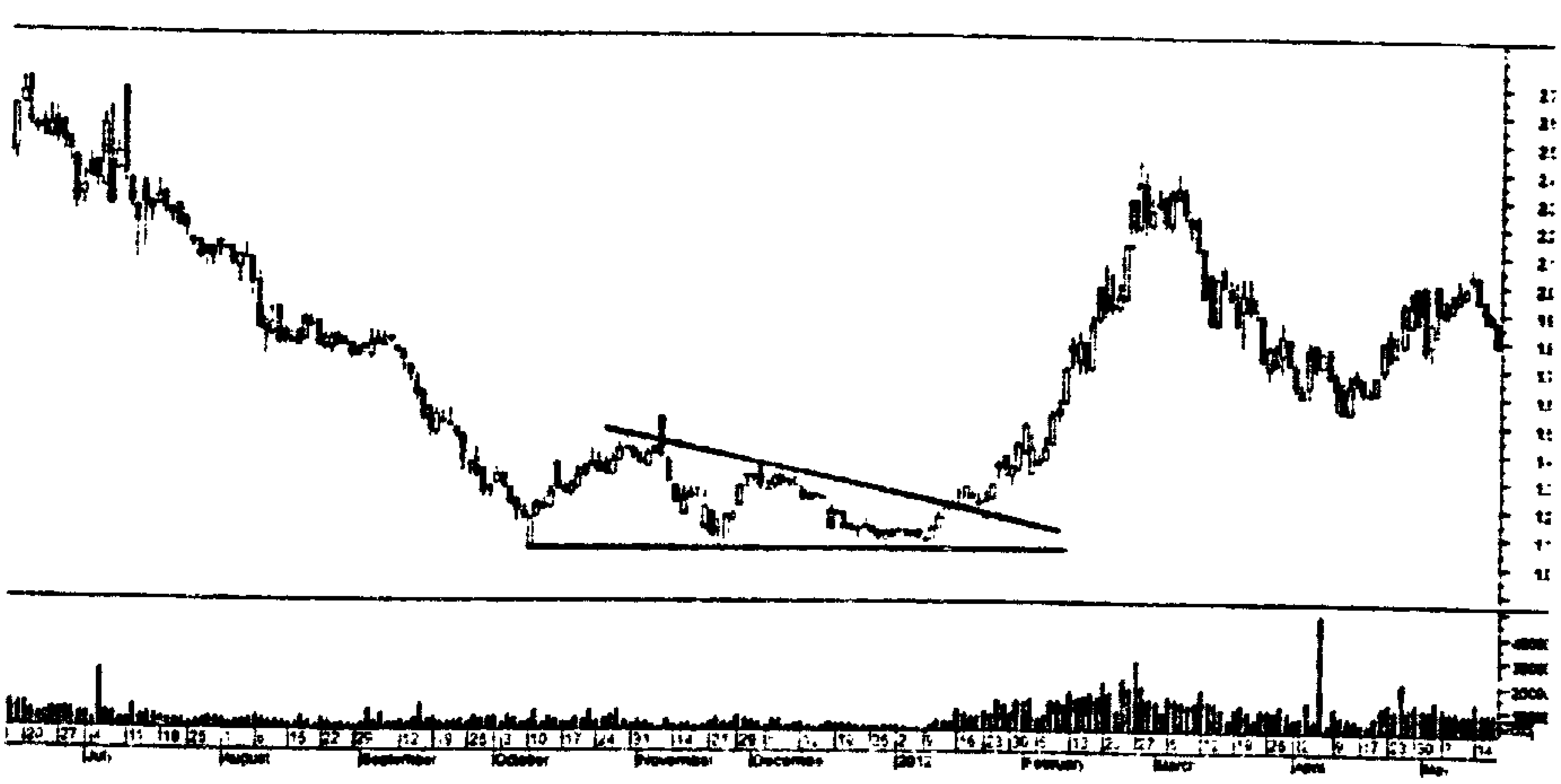
يتم رسم خط واصل من الحد السفلي الأفقي للمثلث وأعلى نقطة في المثلث، أي يتم رسم قاعدة المثلث وتستخدم هذه القاعدة في حساب الهدف السعري للمثلث سواءً لأعلى أو لأسفل.

هل من الممكن أن يقوم المثلث الهابط بالكسر لأعلى بدلاً من أن يكسر لأسفل؟

بالطبع من الممكن أن يقوم المثلث الهابط بعد اتجاه هابط أن يكسر لأعلى، وعلى العكس فإن هذا النوع من المثلثات يحمل نسبه ثقة تزيد عن الـ ٩١٪ أن السوق سوف يقوم بعمل حركة لأعلى قوية.



بالم هيلز:

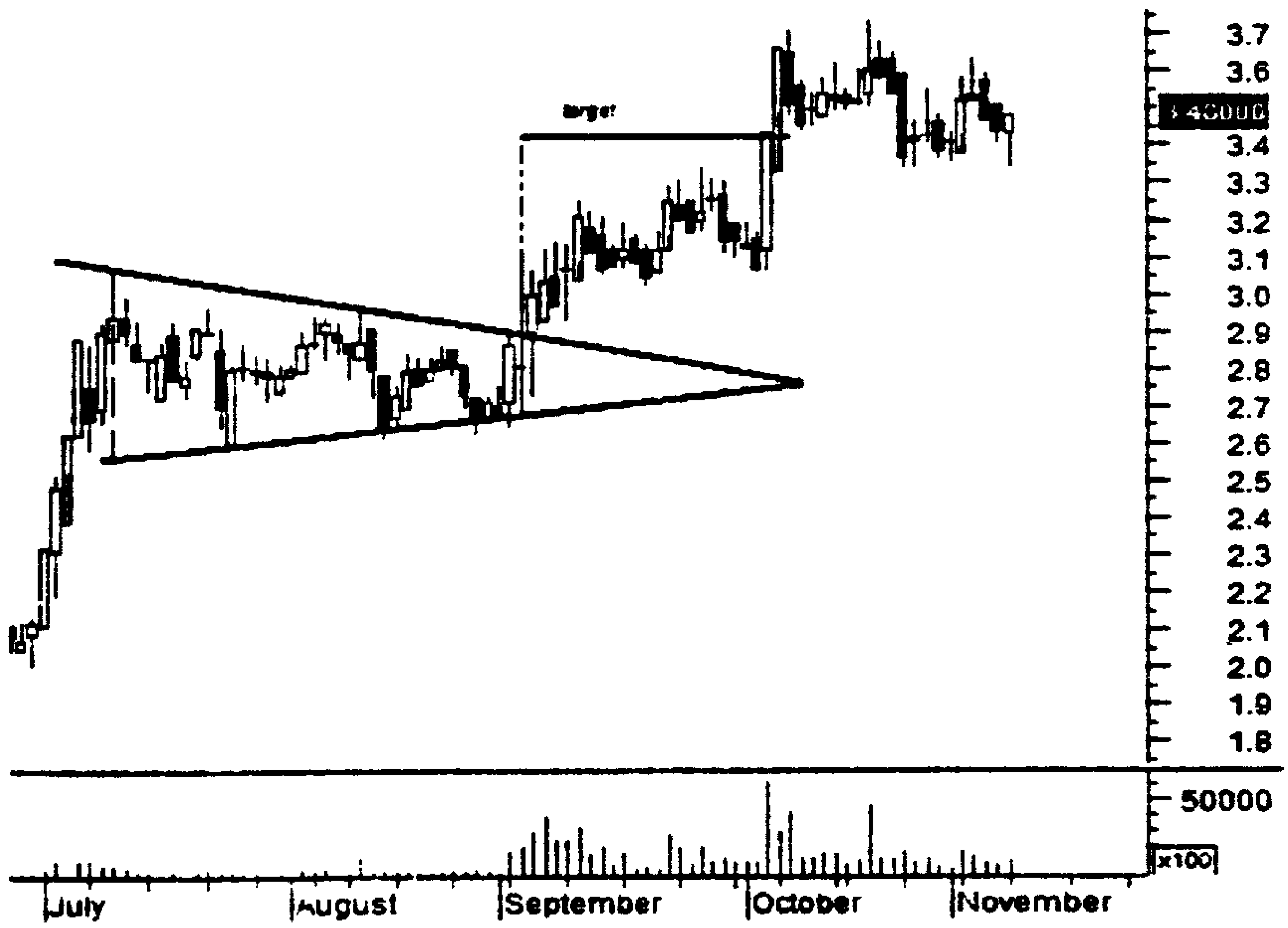


٣ـ المثلث المتماثل أو المحايد (SYMMETRICAL TRIANGLE):

يتكون المثلث المتماثل من حدين أو ضلعين أحدهم علوي والأخر سفلي يتحركان في إتجاهين عكس بعضهما البعض، حيث يتكون الحد العلوي من خط اتجاه هابط يصل مجموعة من القمم المتناقصة والحد السفلي يتكون من خط اتجاه صاعد يصل مجموعة من القيعان المتصاعدة.

المثلث المحايد هو نوع من أنواع الحيرة التي يشهدها السوق، وهذا ما يدلل عليه أن كل حد من حدود المثلث ينتمي إلى اتجاه مختلف عن الآخر ويكون هناك تعادل بين قوتي الشراء والبيع داخل المثلث المحايد، ويصعب معرفة اتجاه اختراق السعر للمثلث المتماثل.

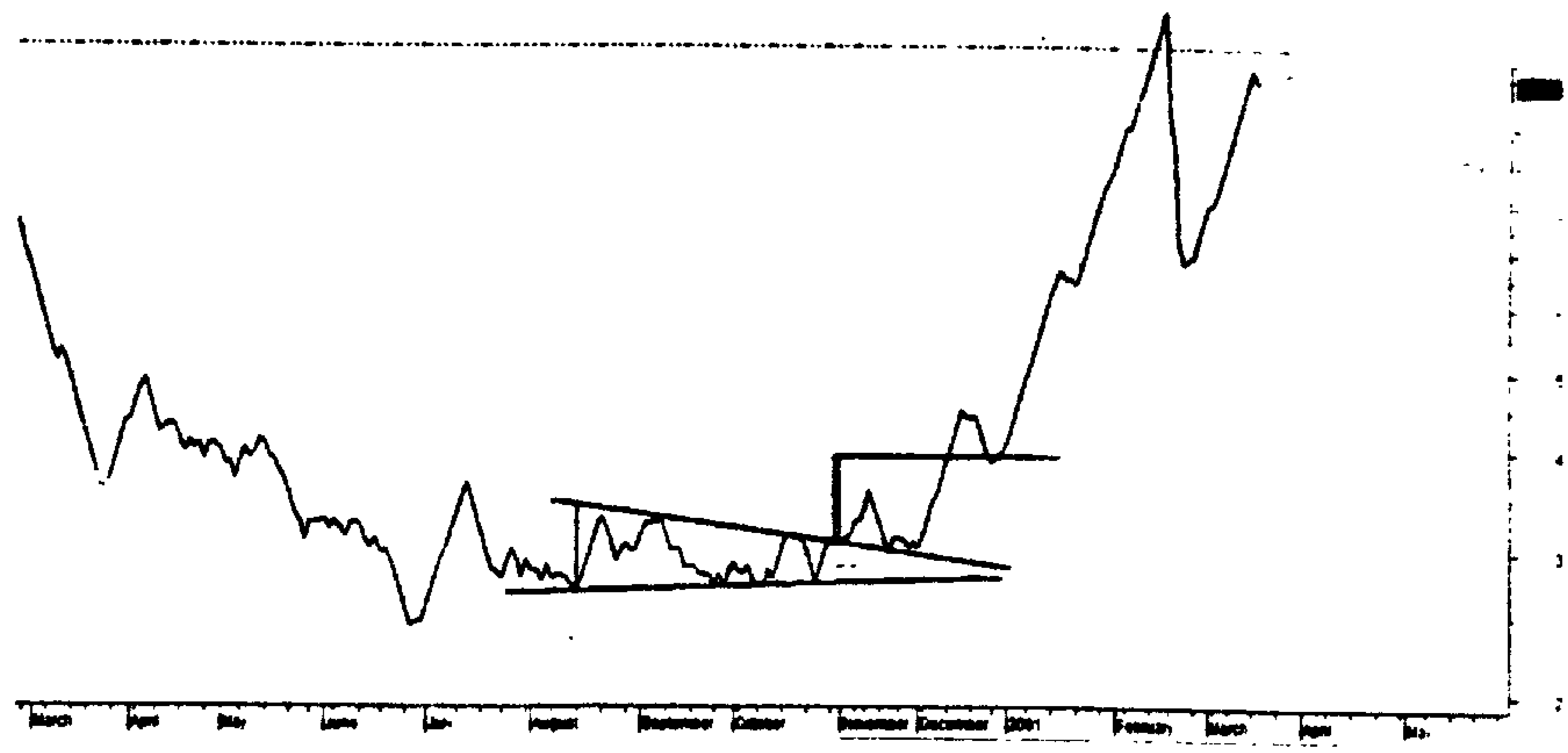
العربية وبوليفار للغزل والنسيج :



وعند رسم خطي الاتجاه الصاعد والهابط المكونين للمثلث، فإننا سوف نلاحظ التقاء هذين الخطين معا في نقطة المحور (Apex)، ويعتبر شكل المثلث المحايد كله بعد خروج الأسعار منه هو مرحله دعم أو مقاومة، أي إن الأسعار من الممكن أن تعمل على معاودة اختبار أحد خطوط الاتجاه الخاصة بالمثلث، أو اختبار سعر الـ (APEX) المحور نفسه.

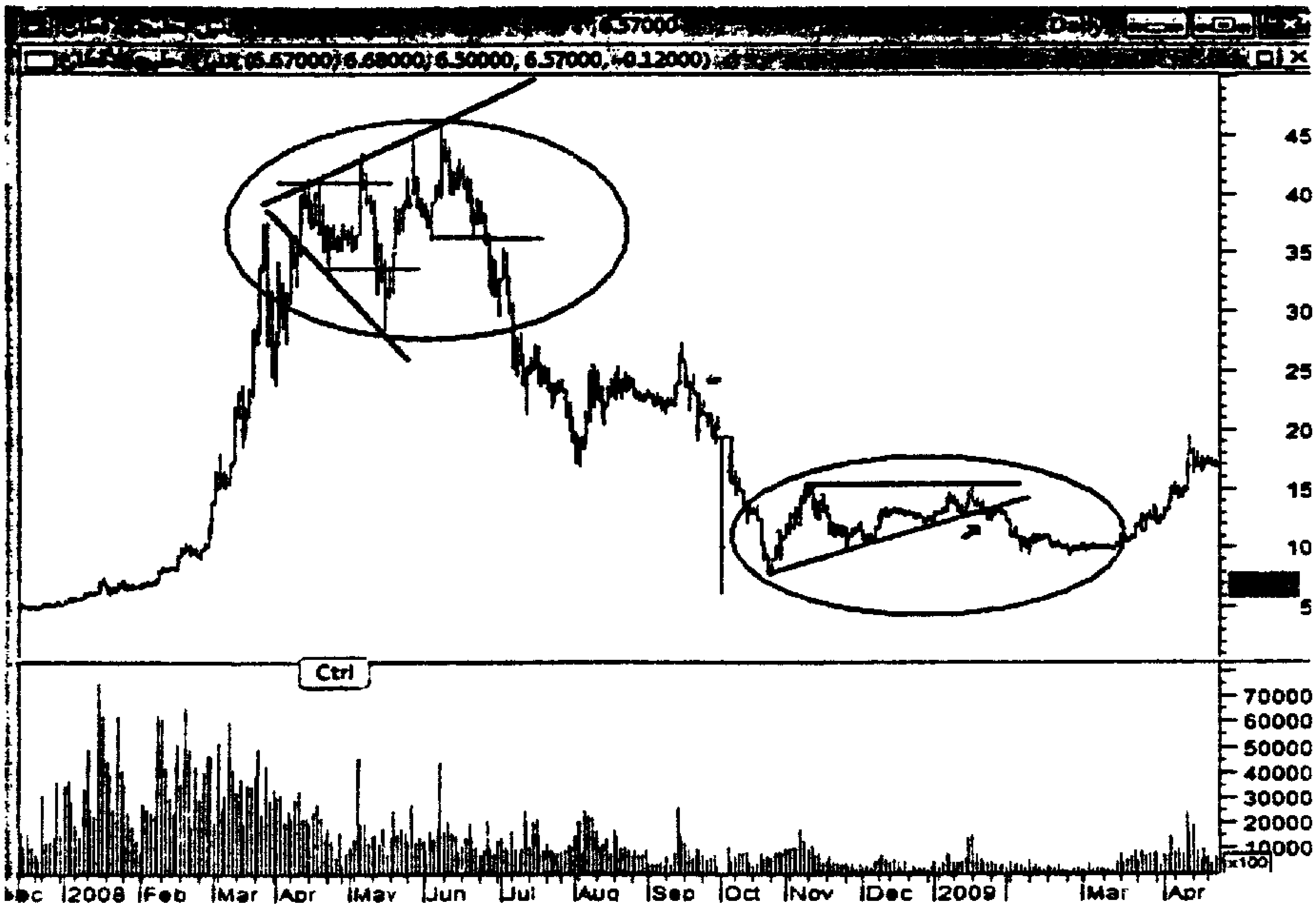
قياس وتحديد الهدف السعري:

وتظل طريقة حساب الهدف السعري في المثلث المتماثل كما سبق أن ذكرنا، يتم رسم قاعدة المثلث، وتستخدم هذه القاعدة لحساب الهدف السعري بعد الاختراق السعري سواء لأعلى أو لأسفل.



٤ـ نموذج البوق أو المثلث المعكوس (Broadening Pattern):

تتكون المثلثات التقليدية السابقة بمختلف أنواعها الصاعد والهابط والمتماثل من ضلعين أحدهما علوي والآخر سفلي، ويتميز المثلث التقليدي بأن الحركات السعرية داخل المثلث تضيق باستمرار مع تكون المثلث نتيجة أن الضلعين ينحدران صوب بعضهما البعض (Converging) ويتلاقيان في نقطة تسمى المحور الـ (Apex)، أما المثلث المعكوس فإن الاسم نفسه يكشف ماهية المثلث حيث تتسع الحركة السعرية بداخلة كلما أستمر المثلث في التكوين بسبب تباعد الأضلاع عن بعضهما البعض (Diverging) ولا يتلاقيان في المستقبل، ويحدث المثلث المعكوس بأكثر من شكل، فقد يحدث كانعكاس في المرآة للمثلث المحايد أو المثلث الصاعد أو الهابط، ويعتبر المثلث ويعتبر المثلث المعكوس أو نموذج البوق هو أقل الأشكال أهمية في عائلة المثلثات، فإنك من الصعب أن تكتشفه إلا بعد فترة من التكوين وكذلك من الصعب المتاجرة بداخله.



٥ـ نموذج الوتد (Wedge):

يعتبر الوتد أحد عائلة المثلثات، حيث يتكون الوتد من ضلعين كلاهما يتحركان في نفس الاتجاه ولكن بزاوية ميل مختلفة لذلك فهما يتقابلان في نقطة من الزمن.

والوتد نوعان:

١ - الوتد الصاعد (Rising Wedge)، ٢- الوتد الهابط (Falling Wedge).

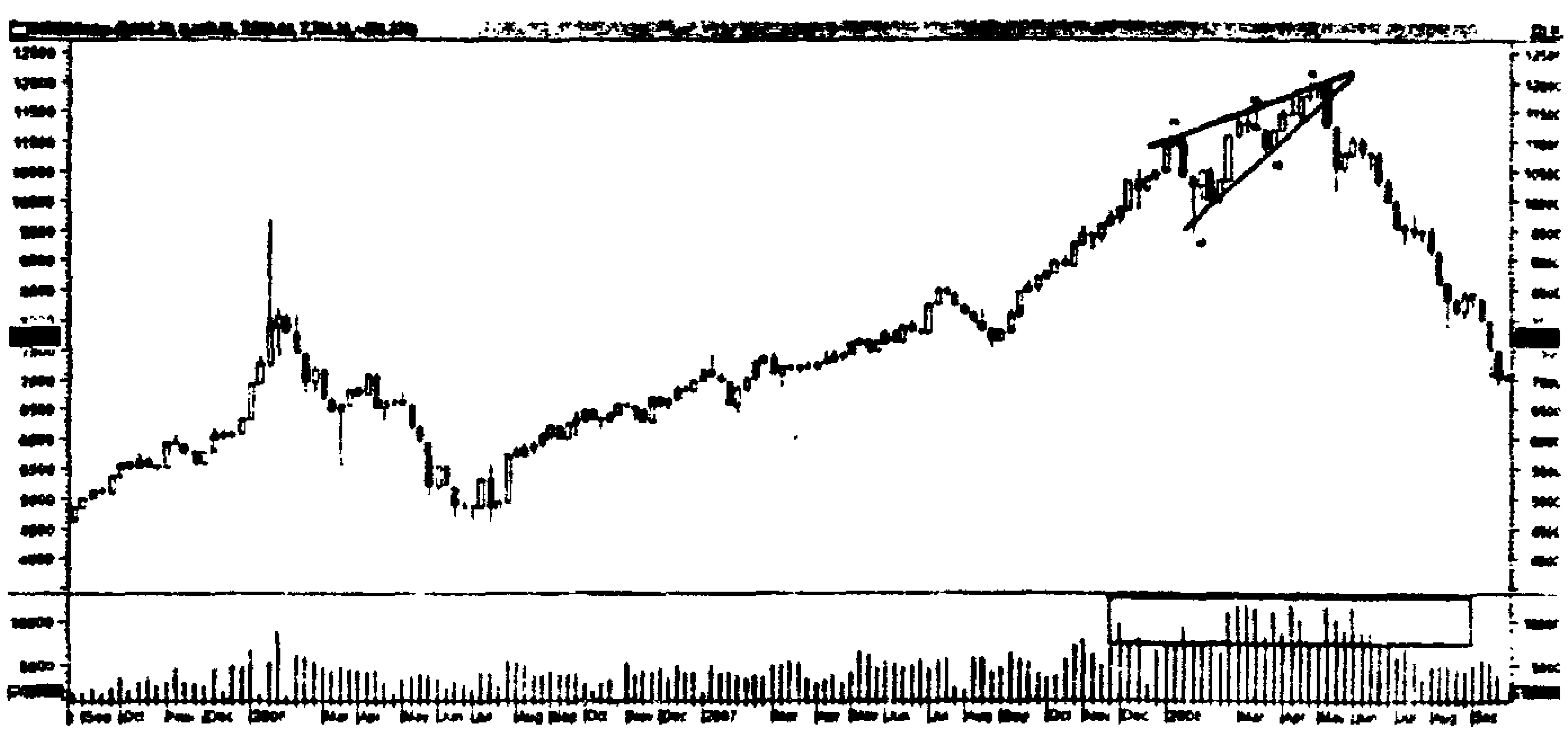
على الرغم أن الوتد من عائلة المثلثات إلا أنه في الغالب ليس من الأشكال الاستمرارية، بل على العكس من ذلك فهو يعتبر من أفضل الأشكال العاكسة للاتجاه وأقواها ونسب نجاحه في عكس الاتجاه تتجاوز الـ (٩٠٪)، وهو يأتي في الغالب بعد حركة قوية سواء لأعلى أو لأسفل.

الوتد الصاعد (Rising Wedge):

يتكون الوتد الصاعد بعد حركة أو اتجاه صاعد، وفيه يقوم السوق بتكوين مثلث كلا ضلعيه يميلان لأعلى، ويظهر ذلك الشكل نتيجة، قيام

الوتد بكسر قمة سابقة بكل شروط التأكيد المتعارف عليها، ثم تعمل الأسعار
على التراجع لأسفل من جديد والعودة أسفل القمة السابقة، ولا يعتبر ذلك في حد ذاته موقف يدعو إلى الخوف والريبة حيث أن قيام الأسعار بالتراجع أسفل القمة المكسورة، ليس من إشارات وقف الخسائر على الأسعار، فالأسعار قد تتأرجح ذهابا وإيابا حول القمة المكسورة، وبالتالي فإن المتعامل بالتحليل الفني سوف يقول لنفسه في هذا الموقف إنه يجب التغاضي عن هذه الحركة السعرية وعدم الاكتراث بها، وبالفعل تصعد الأسعار بعد ذلك وتقوم بكسر القمة الجديدة فيبدأ الجميع في الاطمئنان بأن السوق يتحرك في الاتجاه الصحيح، إلا أنها وبنفس السرعة تعود الأسعار للهبوط من جديد أسفل القمة الثانية، كما هو الحال مع القمة السابقة التي كان قد تم اختراقها، وهذا هو المثير في الوتد، حيث تقوم الأسعار مرتين على التوالي بكسر القمة السابقة ثم العودة من جديد أسفل القمة المكسورة دلالة على ضعف تام لدى المشتري، فالاتجاه الصاعد ينبض بالحيوية وبعد قيام الأسعار بكسر القمة السابقة كان يجب أن تعمل على التحرك لأعلى إلا أن كسر قمتين على التوالي لم ينتج عنه أي حركة سعرية قوية على الأسعار بل على العكس تكون شكل مثلث مائل لاعلى وهو ما يطلق عليه "مصيدة المشترين (Bull Trap)" أو الوتد الصاعد، ثم تبدأ الأسعار في الهبوط وكسر خط الاتجاه الواصل بين القيعان ثم يحدث الانعكاس لأسفل، بالإضافة إلى كسر أخر قاع لأسفل.

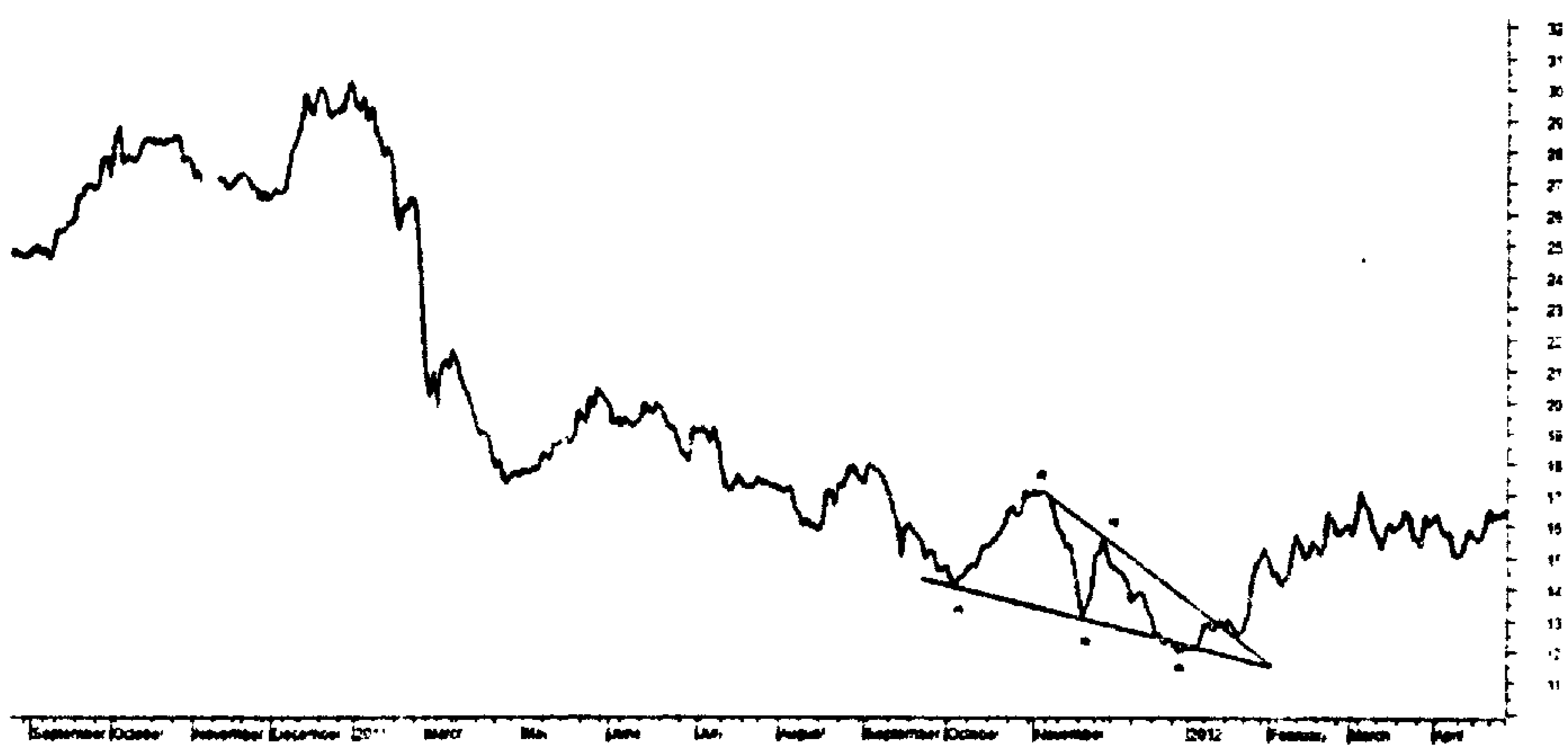
مثال على السوق المصري:



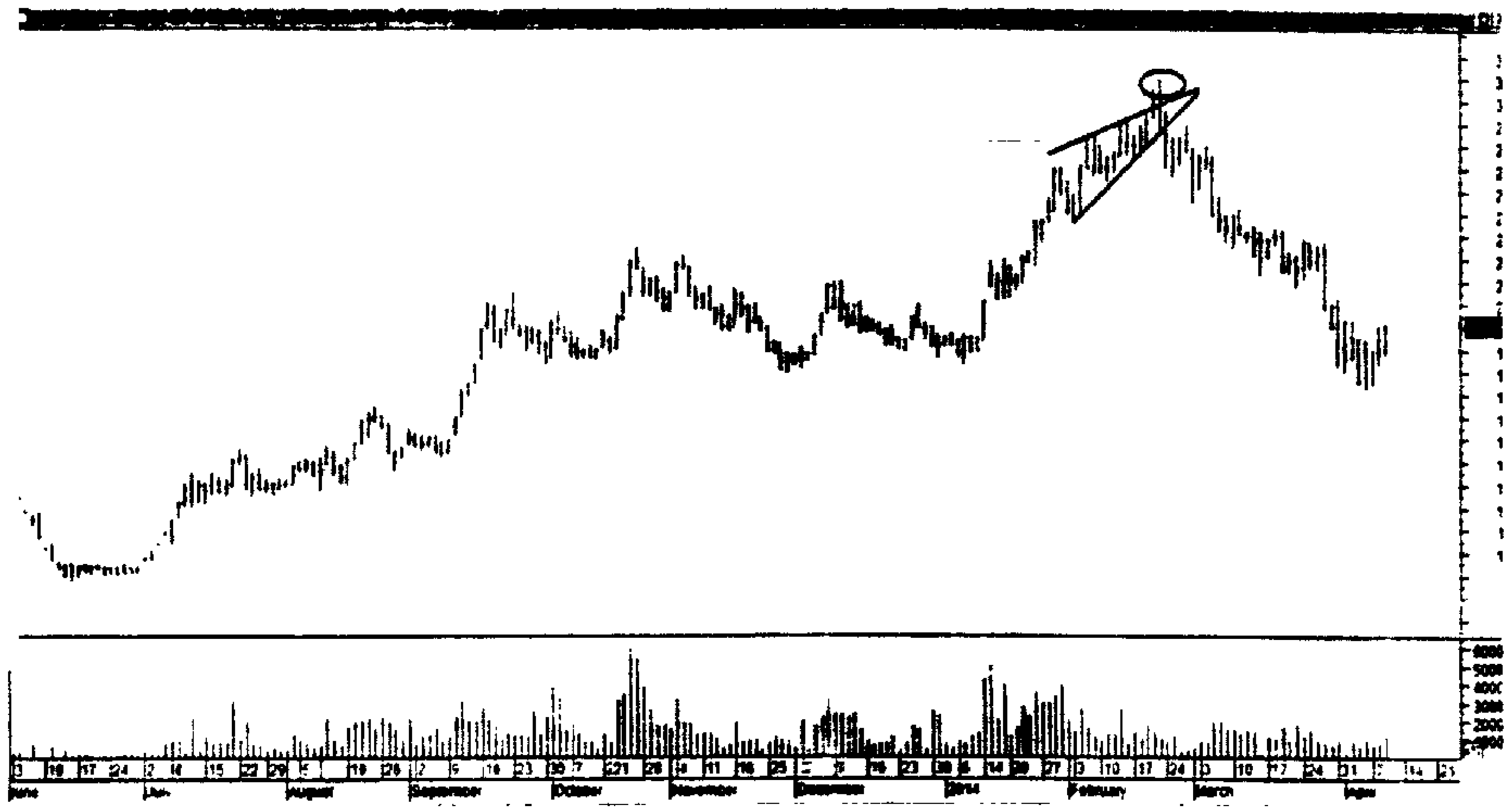
الوتد الهابط (Falling Wedge):

يتكون الوتد الهابط بعد حركة أو اتجاه هابط، وفيه يقوم السوق بتكوين مثلث كلا ضلعية يميلان لأسفل، ويظهر ذلك الشكل نتيجة قيام الوتد بكسر قاع سابقة بكل شروط الاختراق والتأكيد المتعارف عليها، ثم يعمل السوق على الارتداد لأعلى من جديد والعودة أعلى من القاع المكسورة لأسفل ،،، وأيضا لا يعتبر ذلك دلالة على تغير الاتجاه حيث إن قيام الأسعار بالصعود أعلى القاع المكسورة ليس من إشارات الشراء للأسعار، فقد تتأرجح الأسعار ذهابا وإيابا حول القاع المكسورة، وبالفعل تهبط الأسعار بعد ذلك وتقوم بكسر قاع جديدة، فيبدأ الجميع في الخوف من جديد وإدراك أن السوق ما زال يتحرك في الاتجاه الهابط الخاص به، ولكن تعود الأسعار من جديد أعلى من القاع المكسورة للمرة الثانية على التوالي من جديد وبذلك يظهر للجميع قيام الأسعار بكسر قاعين على التوالي ثم العودة في كل مرة من جديد أعلى القاع المكسورة دلالة على ضعف تام لدى البائع، وعدم قدرته على الهبوط بالأسعار لمستويات سعرية جديدة، وتكَون شكل مثلث مائل لأسفل ضلعه يتلاقيان في نقطة من الزمن وهذا الشكل يطلق عليه أيضا "مصيدة البائعين"، (Bear Trap) ثم تبدأ الأسعار في الصعود مع كسر خط الاتجاه الهابط الواصل بين القمم ويحدث الانعكاس لأعلى، بالإضافة إلى كسر أخر قمة لأعلى.

البنك التجاري الدولي:



اختراق الحد العلوي:

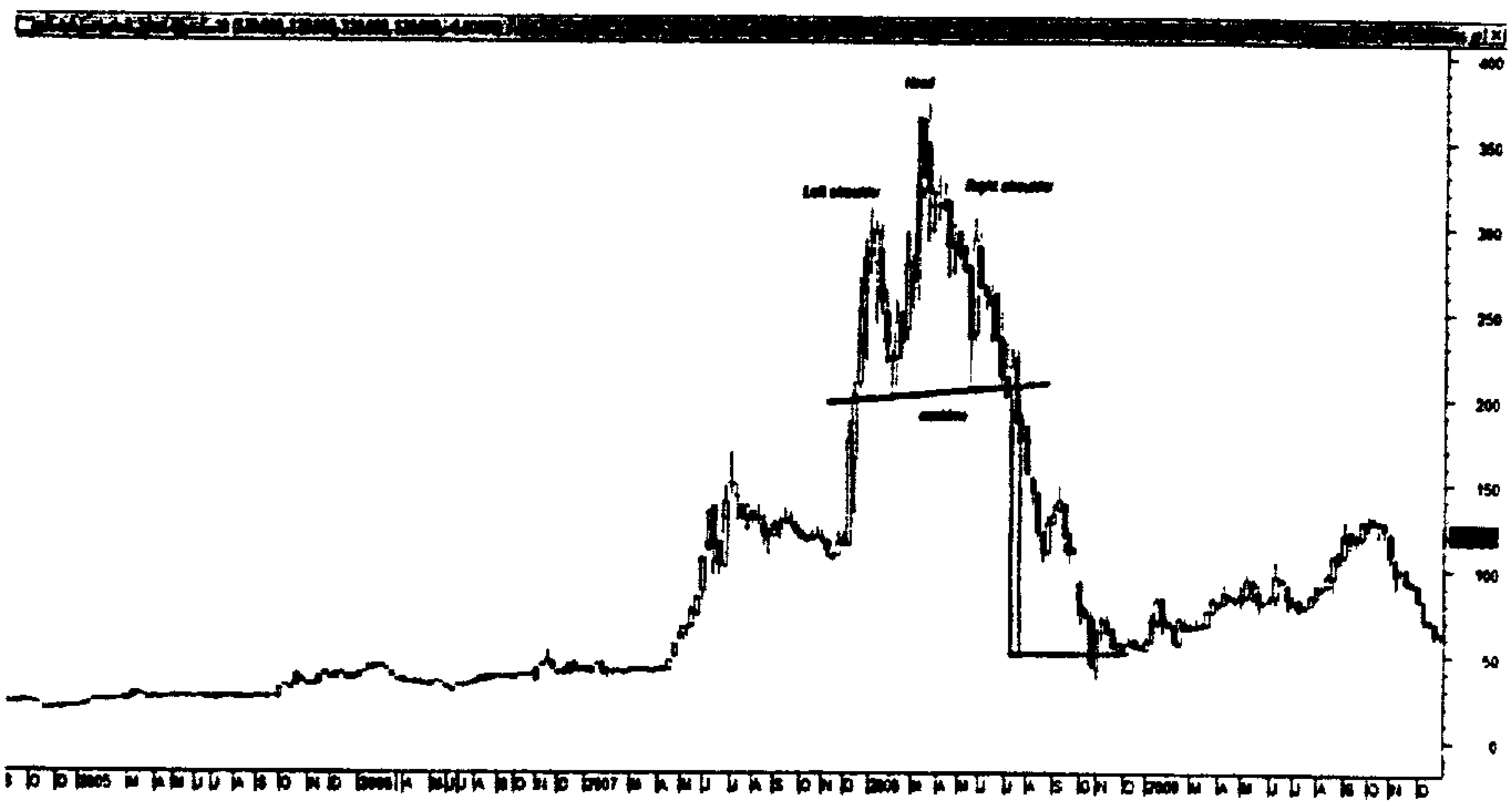


إن الوتد قد تظهر به أحد الحركات والتي قد تعمل على التلاعب بعقول المستثمرين، ففي الاتجاه الصاعد تقوم الأسعار في بعض الأوقات بكسر الحد العلوي "خط الاتجاه الصاعد" للوتد الصاعد وبذلك يدب الشك لدى المحلل الفني أن ما رسمه بيديه غير صحيح ، ويكون هذا الاختراق بسيط في المسافة السعرية والزمن، ثم تعود الأسعار داخل الوتد مرة أخرى وتخرج من الناحية العكسية، وهذا ما يطلق عليه اسم (Throw Over) وقد يحدث هذا الخروج بحجم تداول أعلى من المتوسط داخل الوتد، حيث إن الوتد تتميز في الغالب بانخفاض حجم التداول به خاصة إذا جاء على مستوى زمني أقل من الـ ثلاثة شهور، أما إذا كان الوتد يتكون على مستوى الاتجاه العام الرئيسي للسوق أو أكبر من ثلاثة شهور فإنه قد يحتوي على حجم تداول عالٍ، مثل الوتد الذي تكون في السوق المصري عام ٢٠٠٨ حيث كان حجم التداول في اليوم الواحد في تلك الفترة قرابة الـ ٢ مليار جنية في اليوم الواحد ويعتبر ذلك من أعلى مستويات التداول التي حدثت في العشر سنوات من ١٩٩٨ حتى ٢٠٠٨.

نموذج الرأس والكتفين (Head and Shoulders)

١ـ نموذج الرأس والكتفين لأعلى (Head and Shoulders Top):

يعتبر نموذج الرأس والكتفين لأعلى من أكثر النماذج تصديقاً في عالم التحليل الفني حيث يؤدي تكونة إلى الانعكاس من أعلى إلى أسفل، وهو يعتبر نوع من أنواع التوزيع (Distribution) المنظم وذلك من خلال بيع الكميات تدريجيا وليس كامل الكمية مرة واحدة.



كيف يتكون هذا النموذج:

١ - يأتي النموذج بعد حركة أو اتجاة صاعد، وتكون هذه الحركة لأعلى مدعمة بحجم تداول عالي لتدعيم الاتجاة الصاعد، ثم يلي هذة الحركة الصعودية لأعلى حركة أخرى لأسفل كتصحيح للأسعار ويكون فيها حجم التداول منخفضاً، وبهذا يكون الكتف الأيسر(Left shoulder).

٢- بعد تكون الكتف الايسر تظهر حركة سعرية أخرى وتكون طويلة أعلى من الكتف الايسر، وتعمل هذة الحركة على اختراق المقاومة السابقة والتي تمثل قمة الكتف الايسر، وفيها تكون الأسعار قد وصلت إلى مرحلة جديدة من الأسعار ثم تبدأ الأسعار في الهبوط من جديد وبذلك تتكون الـ (Head)، ولكن هذه المرة يكون التصحيح أعنف حيث تعمل

الأسعار على تصحيح كامل الحركة السعرية السابقة وتهبط الأسعار إلى مرحلة قريبة أو مساوية للمرحلة التي بدأت منها.

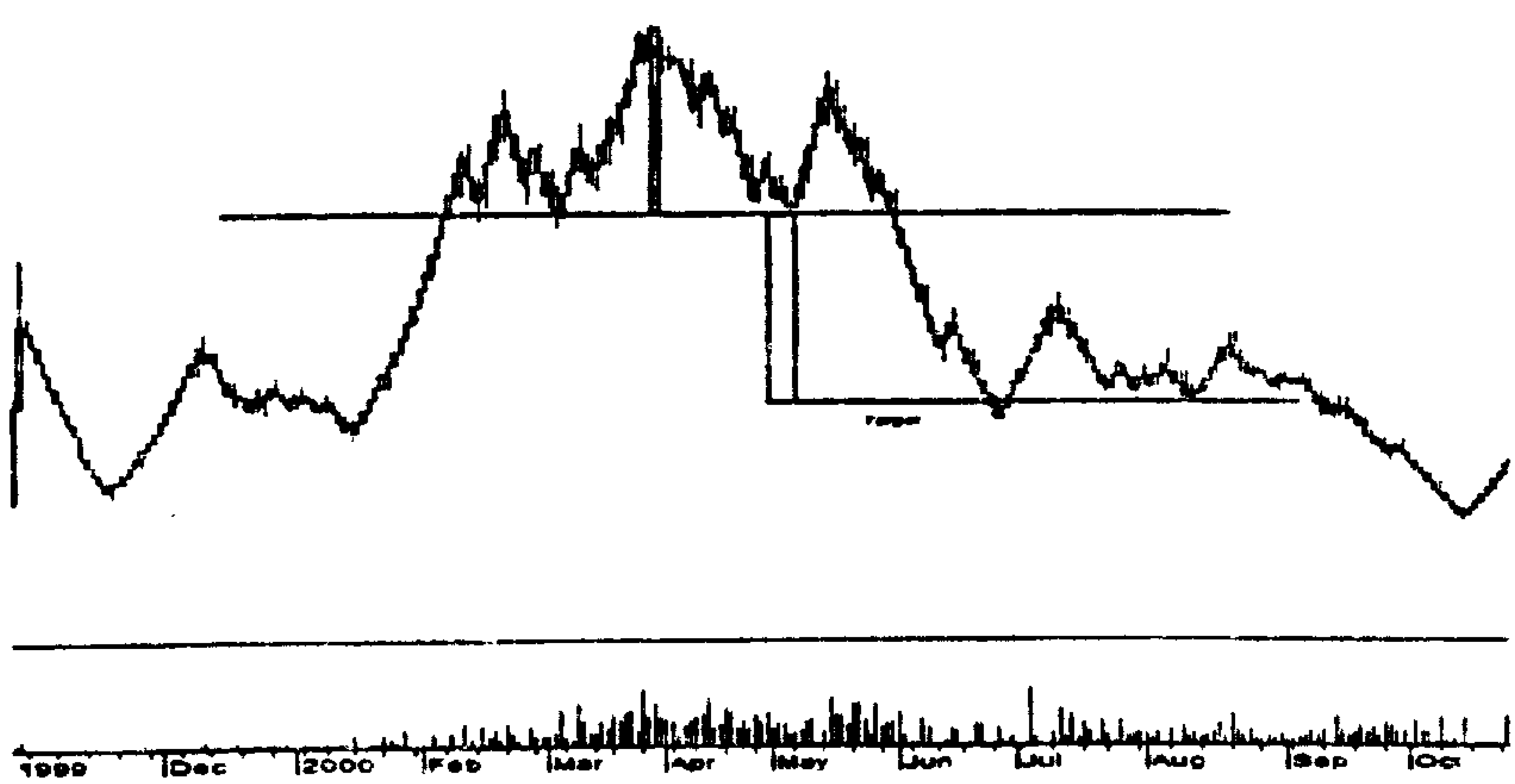
٣- ثم تظهر بعد ذلك حركة سعرية لأعلى ولكن لا تستطيع الوصول إلى القمة السابقة الـ (Head) أو الرأس ويكون حجم التداول المصاحب لهذه الحركة السعرية أقل من حجم التداول المصاحب لتكوين الكتف الأيسر والرأس في الغالب دلالة على ضعف المشتري ثم تبدأ الأسعار في الهبوط مرة أخرى من جديد وبذلك يتكون الكتف الأيمن (Right shoulder).

٤- وفي النهاية يتكون لدينا الأن كتف أيسر ورأس وكتف أيمن، ويبقى أمامنا مرحلة واحدة فقط وهي اختراق الخط الواصل بين القيعان أو ما يطلق علية خط العنق (Neck line). ويكتمل النموذج بتأكيد الاختراق لأسفل واختراق خط العنق بشروط الاختراق التقليدية المستخدمة.

تحديد الهدف السعري:

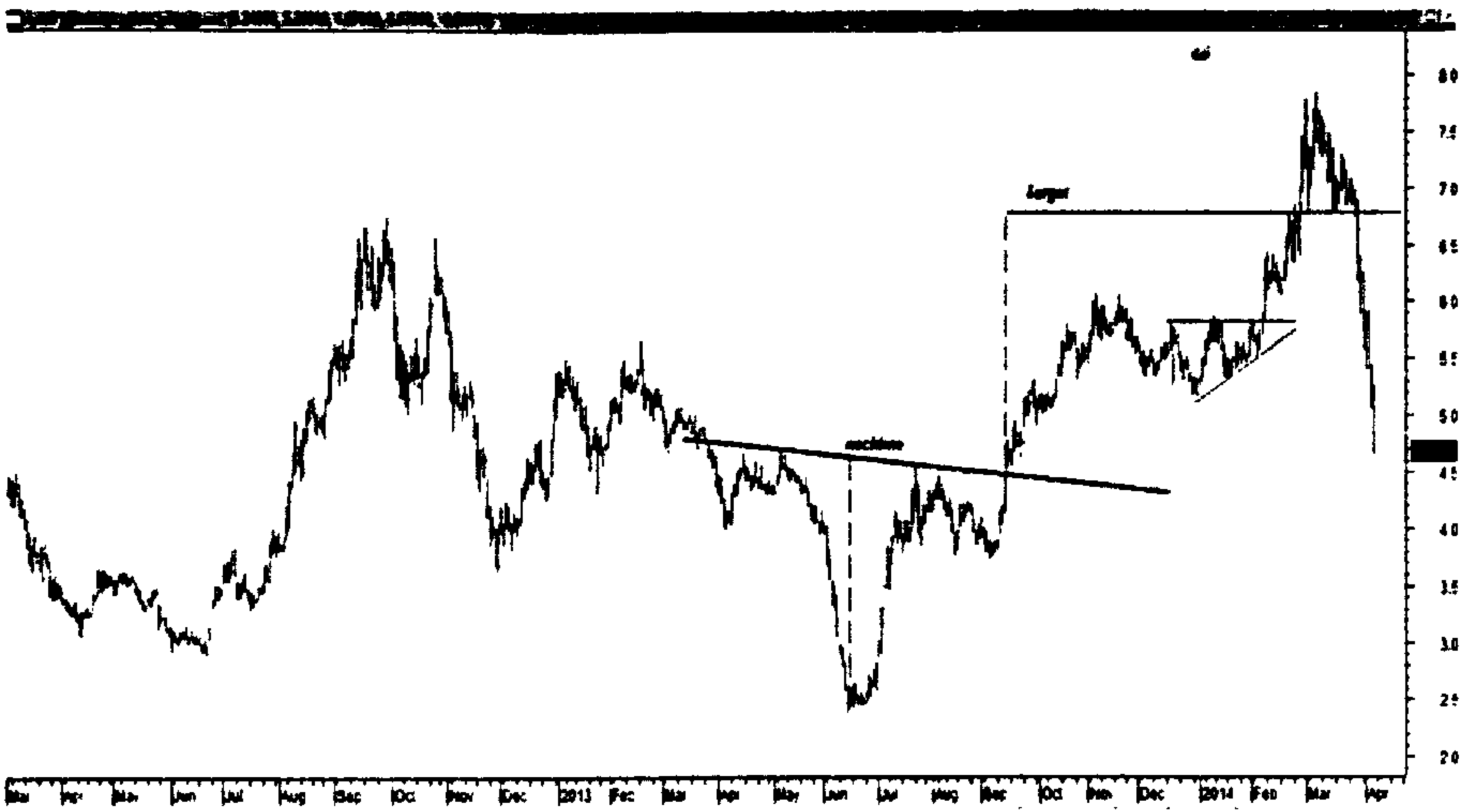
ويكون ذلك من خلال تحديد ارتفاع للشكل وهي المسافة من الرأس وحتى خط العنق ثم أخذ هذه المسافة السعرية ووضعها من مرحلة الاختراق إلى الأسفل للوصول إلى الهدف سعري الذي من المتوقع أن تعمل الأسعار على الوصول إليه خلال هبوطها.

المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي:



٢ـ نموذج الرأس والكتفين لأسفل (Head & Shoulders Inverted) أو (Head and Shoulders Bottom):

يعتبر نموذج الرأس والكتفين المقلوب أو الرأس والكتفين لأسفل هو صورة مقلوبة لمثيله في الأعلى.



كيف يتكون النموذج؟

١- يأتي النموذج بعد حركة أو اتجاه هابط.

٢- ماتزال الأسعار في اتجاهها الهابط إلى أن تبدأ الأسعار في الإرتفاع من جديد وبهذا يتكون الكتف الأيسر.

٣- ولكن البائع هو المسيطر على السوق حتى الآن وليس المشتري ولذلك فإن الأسعار تعمل على الهبوط من جديد إلى أسفل وفي الغالب نلاحظ أن أحجام التداول بدأت في الانخفاض مما يعني أن البائعين عزفوا عن البيع عن هذه الأسعار لأنهم يرونها منخفضة للغاية.

٤- تبدأ الأسعار في الصعود من الجديد بصورة حادة وتصل إلى المرحلة التي وصلت إليها في المرة السابقة مع تكوين الكتف الأيسر أو أقل منها قليلا، ثم تبدأ الأسعار في الهبوط، وبهذا تتكون الرأس.

٥- تعمل الأسعار بعد ذلك على الهبوط تدريجياً وبحجم تداول يكاد يكون منخفضاً ولا تصل الأسعار هذه المرة بهبوطها إلى المرحلة التي قد وصلت إليها سابقا الـ (Head) ومن ثم تبدأ الأسعار في الصعود من جديد لأعلى وبذلك يتكون الكتف الأيمن (Right shoulder).

٦- تقوم الأسعار بعد ذلك بقوة باختراق خط العنق (الخط الواصل بين القمم) لأعلى بحجم تداول عالي لتأكيد تكون نموذج الرأس والكتفين المعكوس، دلالة على دخول المشترين وبقوة إلى السوق.

الهدف السعري للشكل (Price Target):

يتحدد الهدف السعري لنموذج الراس والكتفين المعكوس من خلال قياس المسافة من أقل نقطة في الشكل والتي تتمثل في الرأس إلى خط العنق ثم توضع لأعلى من نقطة الاختراق لأعلى ويكون هذا هو الهدف الأدنى للسهم في الوصول إليها.

العلم والراية (Flag & Pennants):

يتميز شكلي العلم والراية عن غيرهما من الأشكال البيانية في أنهما يحدثان بسرعة للغاية ونسب نجاحهما مرتفعة وتتجاوز الـ(٧٥ ٪)، بالإضافة إلى كونهما يظهران في منتصف الحركة السعرية أي إنهما يعتبران وسيلة للمكسب السريع، وخاصة لمحترفي الأشكال البيانية، وهما يعتبران بمثابة استراحة قصيرة يأخذها السعر في منتصف الطريق قبل مواصلة رحلته سواء كانت هذه الرحلة في الاتجاه الصاعد أم الاتجاه الهابط ويكون اتجاه هذا التوقف المؤقت أو الاستراحة السعرية عكس اتجاه الحركة أو الاتجاه السابق.

<u>ما هو العلم (Flag) في الاتجاه الصاعد:</u> العلم هو مستطيل صغير مائل لأسفل يحدث بعد حركة سعرية قوية تتميز بوجود حجم تداول كبير نسبيا بها (يطلق عليها في بعض الأحيان صاري العلم)، أما المستطيل نفسه فلهُ شرطان أساسيان للتكوين: الشرط الأول: أن يحتوي على حجم تداول صغير نسبياً

مقارنة بحجم التداول الذي حدث في الإرتفاع السابق قبل تكون هذا المستطيل المائل لأسفل، والشرط الثاني: أن يكون زاوية ميل هذا العلم لأسفل لأن الاتجاه السابق صاعد.

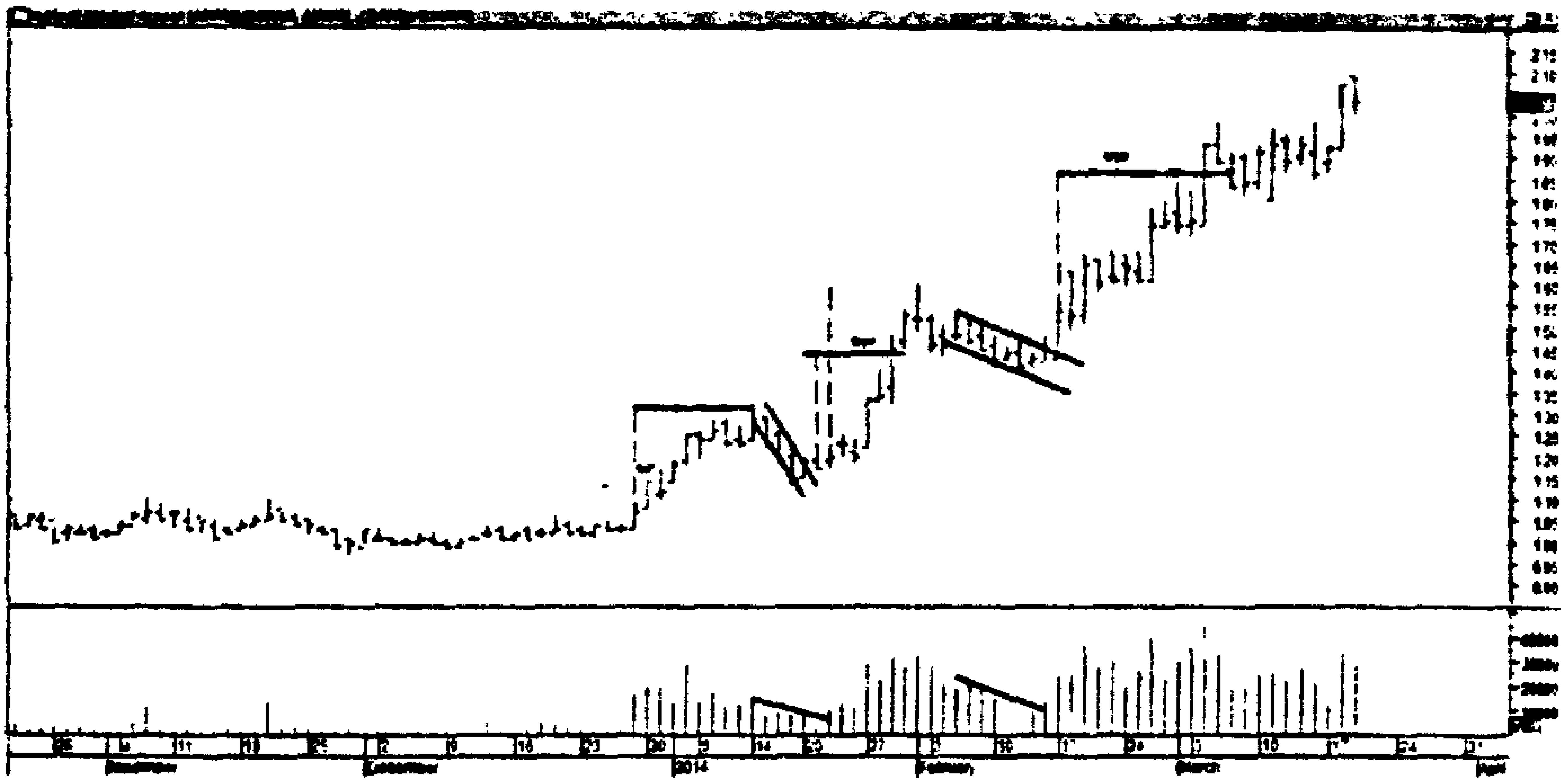
ما هي الراية (Pennant) في الاتجاه الصاعد: الراية هي شكل مثلث صغير بعد الحركة السعرية القوية (الصاري) ولها نفس الشرطان السابقان للعلم في الاتجاه الصاعد.

واذا نظرنا إلى صورة هذين النمطين السعريين بشكل عام (في حاله الصعود) سوف نجدهما ينقسمان إلى ثلاث مراحل أساسية:

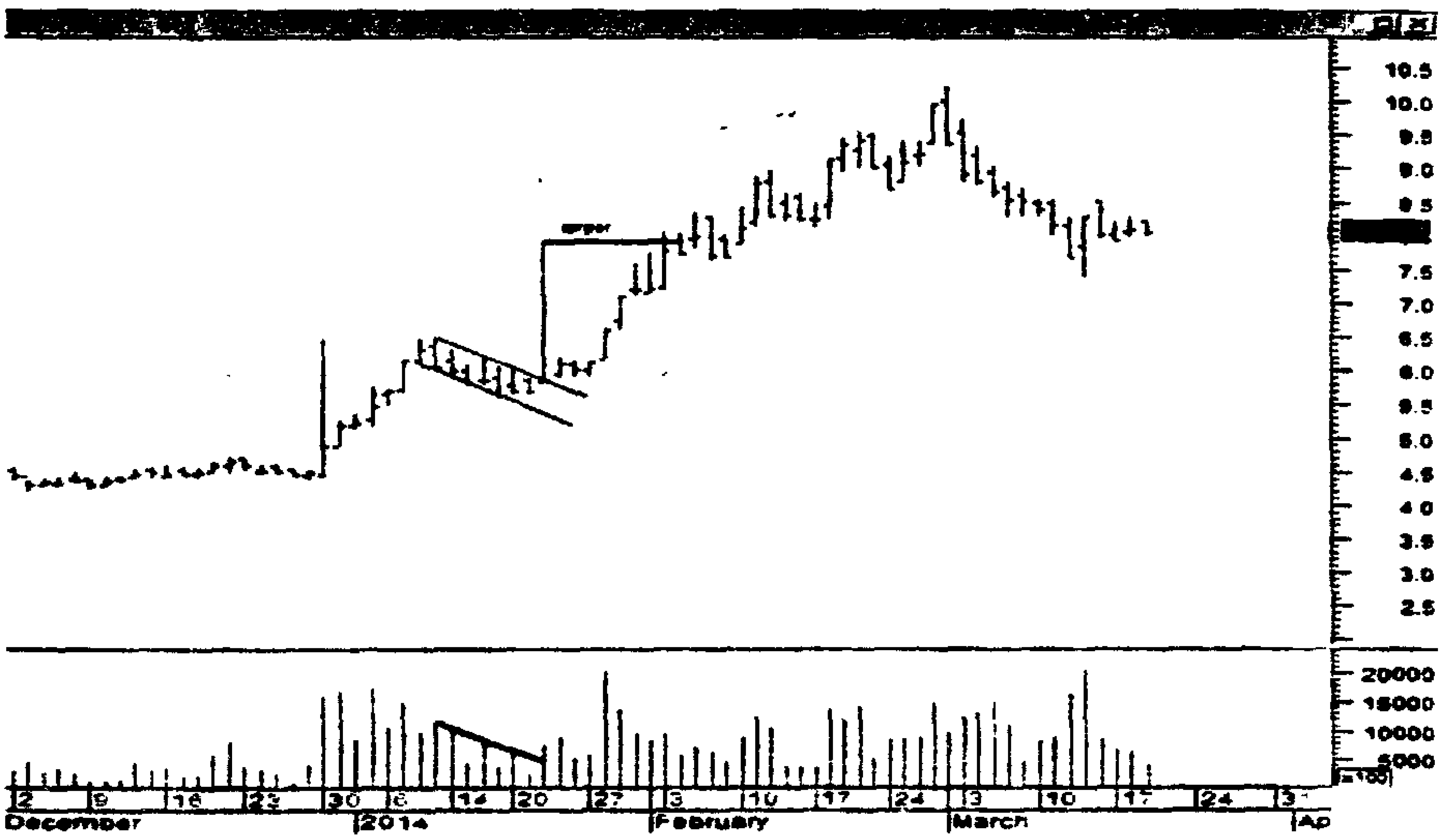
١- حركة سعرية قوية وسريعة للسعر يشبه الصاري مصحوبا بحجم تداول كبير.

٢- حركة جانبية أو تراجع بسيط للسعر لفترة معينة يقل فيها حجم التداول ومن المفترض ألا يزيد عدد أيام هذه الحركة عن (١٥) جلسة تداول أو (٣) اسابيع على أقصى تقدير، وإلا فشل العلم أو الراية إذا لم يحدث الاختراق قبل هذه الفترة الزمنية.

٣- بعد حدوث الاختراق من المستطيل المائل لأسفل أو المثلث الصغير يحدث وبسرعة ارتفاع آخر يساوي تقريبا المسافة التي قطعتها الأسعار في مرحلتها الأولى قبل تكون العلم أو الراية... والعكس في حالة العلم والراية في الاتجاة الهابط.



العامة لمنتجات الخزف والصيني (شيني) :



قياس وتحديد الهدف السعري:

يتم قياس مسافة أو طول الحركة السعرية القوية التي إتسمت بظهور حجم تداول كبير بها- قياس طول صاري العلم، ومن نقطة خروج الأسعار من العلم أو الراية يتم وضع نفس طول المسافة السعرية السابقة لتحديد الهدف السعري الذي من المتوقع أن تتوجه إليه الأسعار، أي أن ما قطعته الأسعار قبل العلم أو الراية هي التي سوف تقطعه بعد الخروج من العلم أو الراية، وهذا هو السبب أن هذين الشكلين يعتبران فرصة لمحترفي استخراجهما من على الرسم البياني (مسافة سعرية كبيرة في زمن نسبي قصير).

الفصل السادس

الشموع اليابانية

الفصل السادس

الشموع اليابانية

أولا: نشأت الشموع اليابانية:

ظهرت الشموع اليابانية على يد ثري ياباني يدعى هوما (Homma)، حيث جمع ثروة كبيرة من المتاجرة في الأرز من خلال منهج الشموع اليابانية الذي اختراعة في منتصف القرن السابع عشر الميلادي.

كانت اليابان في الفترة من ١٥٠٠ ميلادية وحتى منتصف ١٧٠٠ ميلادية مقسمة إلى ستين ولاية أو مقاطعة قبل أن يتم توحيدها تحت حكم إمبراطور اليابان، ولكن على الرغم من ذلك فقد كانت التجارة منتشرة بين هذه المقاطعات وبعضها البعض بشكل مزدهر.

ونتيجة لانتشار التجارة بين هذه المقاطعات وبعضها البعض تم تأسيس بورصة للأرز والذي يعتبر السلعة الرئيسية والهامة في اليابان في أواخر القرن السادس عشر الميلادي، وكانت هذه البورصة تتداول في الأرز بشكل مادي ملموس أمام أعين الجميع.

وكان التداول في هذه البورصة يتم على الأرز بشكل مادي (بضاعة حاضرة) حتى عام ١٧١٠، إلى أن أصبحت البورصة تقبل ما يطلق عليه اسم إيصالات التخزين (Rice Warehouse Receipts) أو كما أطلق عليها أيضاً "كوبونات الأرز" (Rice Coupons) وفيها يشهد أحد مخازن الأرز المعتمدة لدى البورصة أن هذا العميل قد أودع في المخزن كمية محددة من الأرز ويحصل من المخزن على إيصال بذلك ويقوم بتسليمه للبورصة كمستند بدلا من أن يقدم البضاعة الحاضرة من الأرز للبورصة.

وبذلك أصبحت إيصالات تخزين الأرز هي المصدر الأساسي لإبرام أول نوع من أنواع العقود المستقبلية (Future Contracts) على الأرز في اليابان، بالإضافة إلى التداول على الأرز كسلعة حاضرة.

ولتوضيح إلى أي مدى انتشرت فكرة المضاربة على الأرز في المجتمع الياباني خلال هذه الفترة حتى يتأثر بها (هوما) كل هذا التأثر ويقوم بعمل منهج علمي لدراستها، فلك أن تعرف أنه في اليابان في تلك الفترة كان هناك أكثر من ١٣٠٠ وسيط للمتاجرة في الأرز مع بدايات القرن السابع عشر.

أما عن (هوما) نفسه فلقد ولد عام ١٧٢٤ ميلادية لعائلة ثرية جدا أو في الحقيقة لواحدة من أثري عائلات اليابان في ذلك الوقت ومع بلوغ (هوما) سن الـ ٢١ عاماً أي ١٧٥٠ ميلادية استشعر فيه والده النبوغ المالي والتجاري، فأوكل له ثروة العائلة ليديرها بنفسه ، وكانت هنا بداية هوما في بورصة الأرز، فهو ثري يملك الأموال بالإضافة إلى أنه يملك الأرض التي تزرع المحصول فلما لا يذهب للبورصة ويتعلم المضاربة على الأرز، ولم يعتمد هذا الشاب الثري العبقري على ما لديه من توافر كلاً من السلعة والمال، بل قرر أن يدير الموقف بشكل علمي، فقام بتدوين الملاحظات حول ثلاثة عناصر رئيسية وهي (الأسعار – سلوك المتعاملين – الأحوال الجوية) فالأرز محصول يتأثر بالمناخ "، ونجح (هوما) في إدارة الموقف مما شجعه على استكمال التفكير بنفس الأسلوب العلمي، فقرر أن يحول الملاحظات التي كتبها عن السعر وسلوك المستثمرين إلى رسومات من السهل إدراكها لتساعده في صناعة القرار، وبذلك ظهرت مدرسة الشموع اليابانية على يد هذا العبقري الصغير، حتى قيل إن (هوما) قام بعمل ١٠٠ متاجرة متتالية على الأرز ولم يخسر واحدة.

بعد توحيد اليابان وانتشار اسم (هوما) بين التجار كمتاجر محترف في الأرز وخبير مالي واقتصادي، استدعاه إمبرطور اليابان وقام بتعيينه مستشاراً مالياً له، وأنعم عليه بلقب (ساموراي) والذي يعتبر من أرقى الألقاب في المجتمع الياباني وتوفى (هوما) عام ١٨٠٥ بعد أن قام بكتابة العديد من الكتب حول منهج الشموع اليابانية الذي ابتكره وكيفية استخدامه للمتاجرة في الأسواق.

ثانيا: لماذا بدأت مدرسة الشموع اليابانية في جذب الأنظار إليها حديثا:

- **من السهل أن تفهم:**

تعتبر مدرسة الشموع اليابانية من المدارس السهلة في عالم التحليل الفني حيث إن المحلل المحترف والمستثمر المبتدئ من الممكن لكليهما أن يستخدم أدوات هذه المدرسة بسهولة.

- **تقدم إشارات تحذيرية على إنعكاس السوق:**

في الغالب ما تعمل مدرسة الشموع اليابانية على إرسال إشارات ورسائل تحذيرية على الانعكاس قبل أن يقوم السوق فعلا بذلك سواء لأعلى أو لأسفل، مما يساعد على الدخول والخروج في توقيت جيد.

- **توضح الصراع بين البائع والمشتري بسهولة:**

على الرغم من قدرة مدرسة الشموع اليابانية على إرسال الرسائل التحذيرية حول انعكاس السوق وكون هذه الرسائل في أغلب الأحيان من السهل إدراكها، إلا أن من روائع مدرسة الشموع اليابانية القدرة على إيضاح تفاعل قوي العرض (البائع) والطلب (المشتري) على الرسم البياني، وبذلك يصبح الرسم البياني كقصة مشوقة حول الحرب والصراع ما بين الطرفين، هذا بالإضافة إلى تجسيد أدوات الصراع بين الطرفين من خلال اسماء الشموع اليابانية مثل شمعة المطرقة (Hammer) والشهاب الساقط (Shooting star) والسحابة السوداء (Dark Cloud Cover).

- **تعزيز أدوات التحليل الفني المستخدمة في المدرسة الغربية:**

وهذا حقيقة، فعلى الرغم من اختلاف المدرستين الغربية عن الشرقية إلا أننا نجد قدرة كبيرة لدي المدرسة الشرقية (مدرسة الشموع اليابانية) على الاندماج مع مدرسة الغربية بأدواتها، مما يعطي عمق أكبر في التحليل الفني وكذلك قفزة نوعية على المدرسة الغربية بمفردها.

- **تعزيز سرعة وكفاءة صناعة القرار:**

تعتمد مدرسة الشموع اليابانية على إرسال رسائل بصرية (أشكال الشموع اليابانية بشروطها المتعارف عليها) مما يجعل تحليلك الفني أسرع وأكفاء.

ثالثا: بناء الشموع اليابانية (Japanese Candlesticks Construction):

سجل اليابانيون الحركة اليومية للأسعار (سعر الافتتاح والإغلاق والأعلى والأدني) في شكل رسم بياني يشبه الشمعة يتكون من جزأين أساسيين وهما "الجسم المادي للشمعة" الـ Real Body والجزء الآخر "الظل" أو الـ Shadow.

الجسم المادي للشمعة (Real body): وهو عبارة عن مستطيل ويمثل الحركة من الافتتاح إلى الإغلاق، أي إن ضلعي المستطيل هما سعري الافتتاح والإغلاق ويكون لون المستطيل إما أبيض أو أسود حسب العلاقة ما بين السعرين، فإذا كان سعر الإغلاق أعلى من سعر الافتتاح أي إن الأسعار قد صعدت في نهاية الجلسة فإن جسم الشمعة يكون أبيض، أما إذا كان الإغلاق أقل من الافتتاح أي إن الأسعار قد هبطت في نهاية الجلسة فسوف يكون جسم الشمعة أو المستطيل باللون الأسود.

يكبر أو يصغر جسم الشمعة حسب قرب أو بعد سعر الفتح عن سعر الإقفال ويدل جسم الشمعة الكبير على السيطرة (Dominance) وعلى قدرة المتعاملين على دفع الأسعار في اتجاه معين فعندما تظهر الشمعة الطويلة البيضاء (Long White Candle) فهذا دلالة على سيطرة المشترين على البائعين في هذه الفترة، وعلى العكس في حاله الشمعة الطويلة السوداء (Long Black Candle) والتي تدل على سيطرة البائعين في هذه الفترة. أما الجسم الصغير (Spinning) الشموع المغزلية، ففي الغالب تدل على أن السوق الأن يعيش نوع من أنواع التردد والحيرة وعدم قدرة أي طرف من الأطراف المتصارعة على التحكم في الأسعار أو حركة السوق خلال هذه الفترة من التداول، وهذا التردد والحيرة

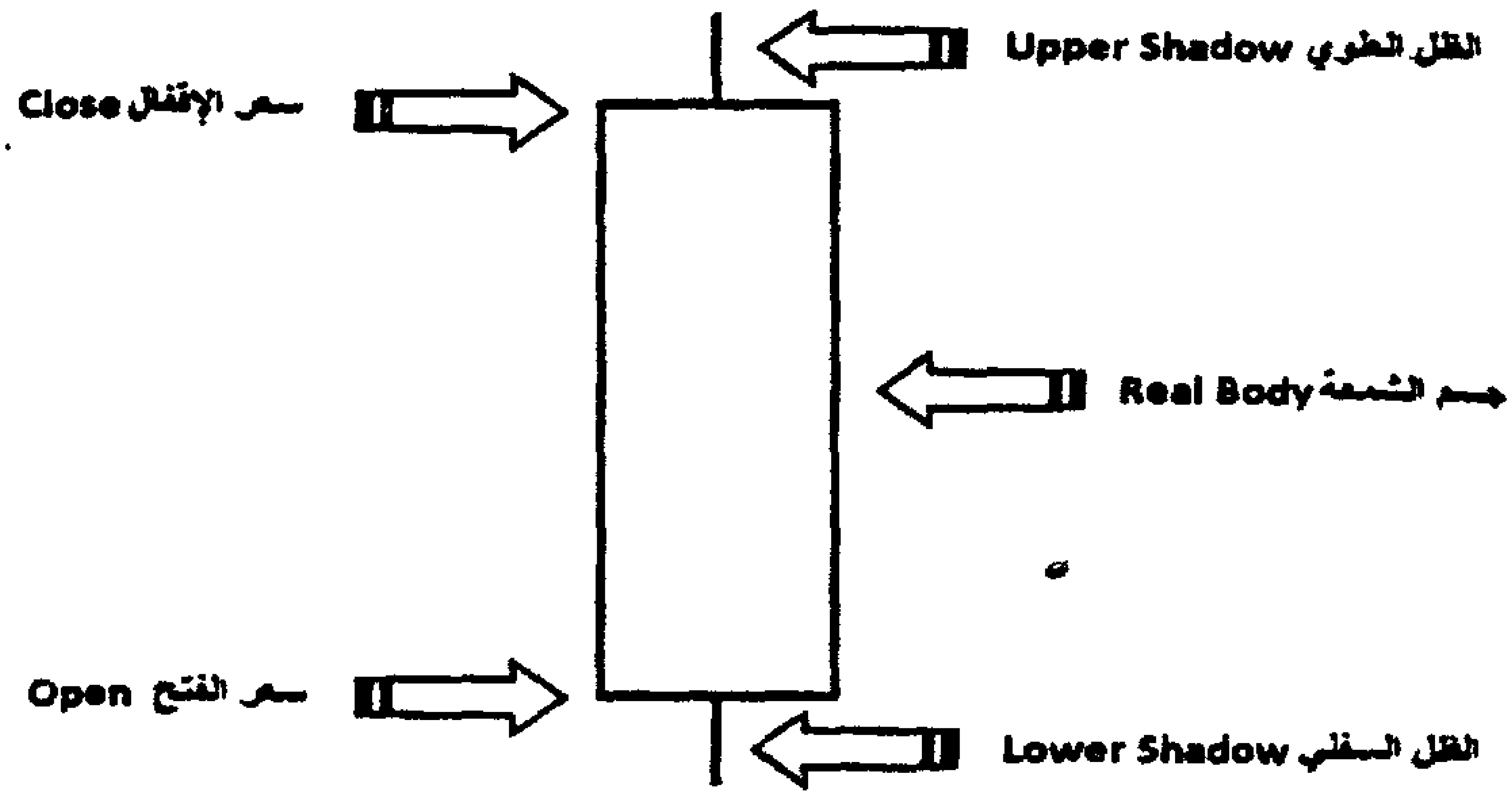
يدل على عجز المتعاملين عن تحريك السعر لأعلى أو لأدنى وذلك على عكس ما تظهره الأجسام الكبيرة، أما عندما يتلاشى نسبياً جسم الشمعة تماما فيها يعرف بإسم شمعة النجمة (Doji) والتي تحدث عندما يتساوى العرض مع الطلب وهو دليل على توازن تام بين قوتي البائعين والمشترين.

الظل (Shadow): وللظل نوعان أحدهما علوي (Upper shadow) والذي يدل على أعلى سعر حدث في جلسة التداول أو في أي إطار زمني آخر مستخدم، والظل الآخر سفلي (Lower shadow) وهو يدل على أقل سعر حدث في جلسة التداول أو أيضا حسب الإطار الزمني المستخدم.

والجدير بالذكر أن الشمعة يمكن أن تمثل حركة التداول خلال أي فترة زمنية يراد تسجيل أسعارها سواء كانت ساعة أو يوما أو أسبوعا أو شهراً، ومن الملاحظ من طريقة رسم الشموع اليابانية أنهم قد أعطوا أهمية كبيرة لسعر الفتح والإغلاق على عكس المجتمع الغربي والرسم البياني العمودي الذي لا يعطي أهمية نسبية كبيرة لسعر الافتتاح، والسبب في ذلك أن اليابانيون يتعاملون مع سعر الافتتاح على أساس أنه هو تفريغ لحماسة المتعاملين وللشحنة العاطفية التي تكونت منذ إغلاق جلسة أمس حتى أول تعامل في جلسة اليوم، فمع الافتتاح يتم تنفيذ الكثير من أوامر الشراء والبيع المسجلة مع افتتاح الجلسة، وللأحداث التي تقع ما بين الجلسة السابقة وحتى افتتاح الجلسة التالية كبير الأثر على سعر الافتتاح وسلوك المستثمرين في الدقائق الأولى من الجلسة.

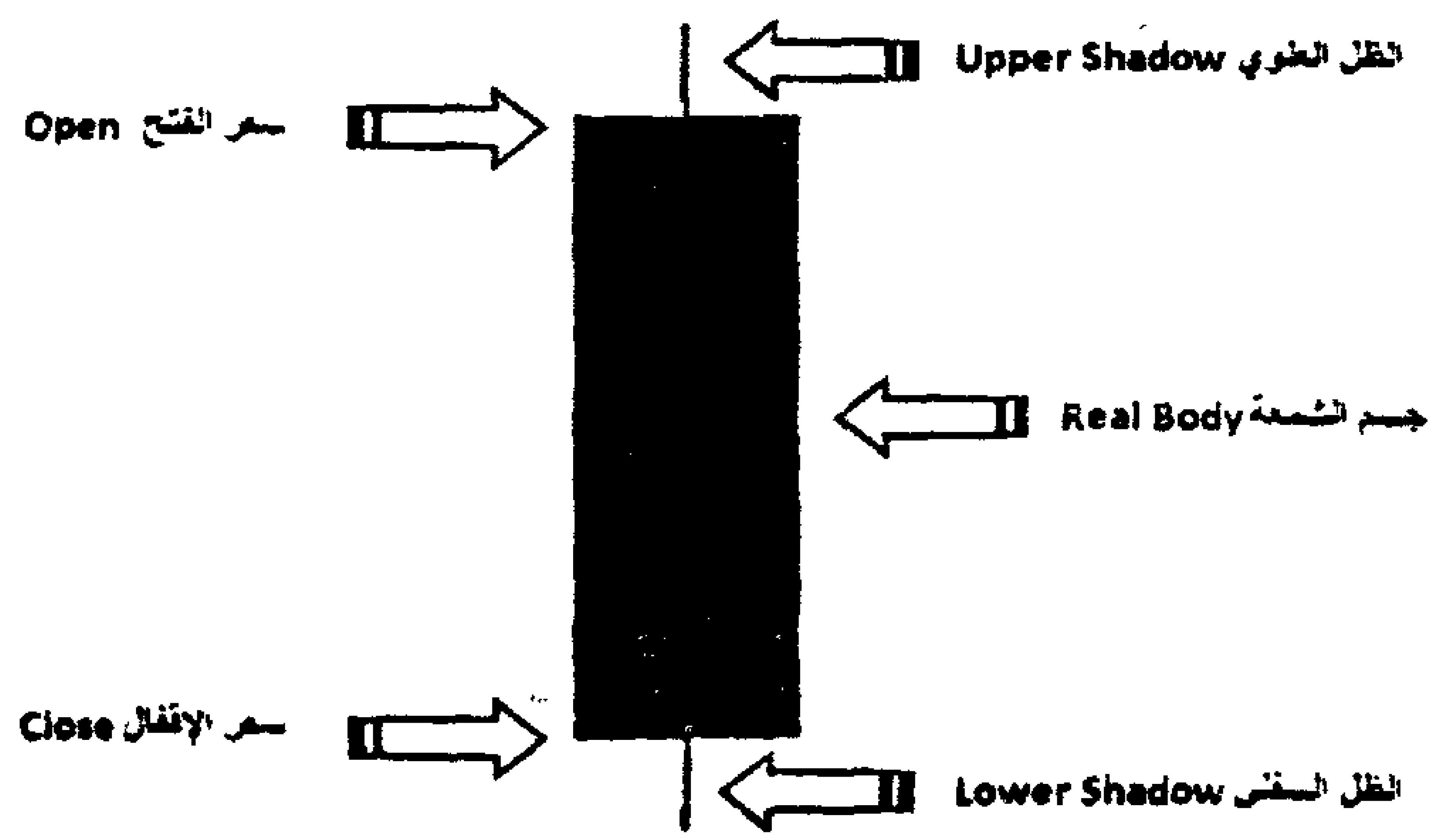
- **الشمعة البيضاء (White Candle):**

الشمعة البيضاء هي شمعة إيجابية وترمز إلى الصعود وترسم هذه الشمعة بأن يكون سعر الافتتاح هو أسفل أو قاعدة المستطيل أما سعر الإغلاق فيمثل الحد العلوي أو أعلى للمستطيل، وهذا يعني أن إغلاق الفترة كان أعلى من افتتاحها، أي أن المشتري هو المسيطر خلال هذه الفترة.



• الشمعة السوداء (Black candle):

الشمعة السوداء هي شمعة سلبية وترمز إلى الهبوط وترسم هذه الشمعة بأن يكون سعر الافتتاح هو أعلى أو الحد العلوي للمستطيل أما سعر الاغلاق فيمثل الحد السفلي أو قاعدة المستطيل، وهذا يعني أن إغلاق الفترة كان أقل من افتتاحها، أي إن البائع هو المسيطر خلال هذة الفترة.

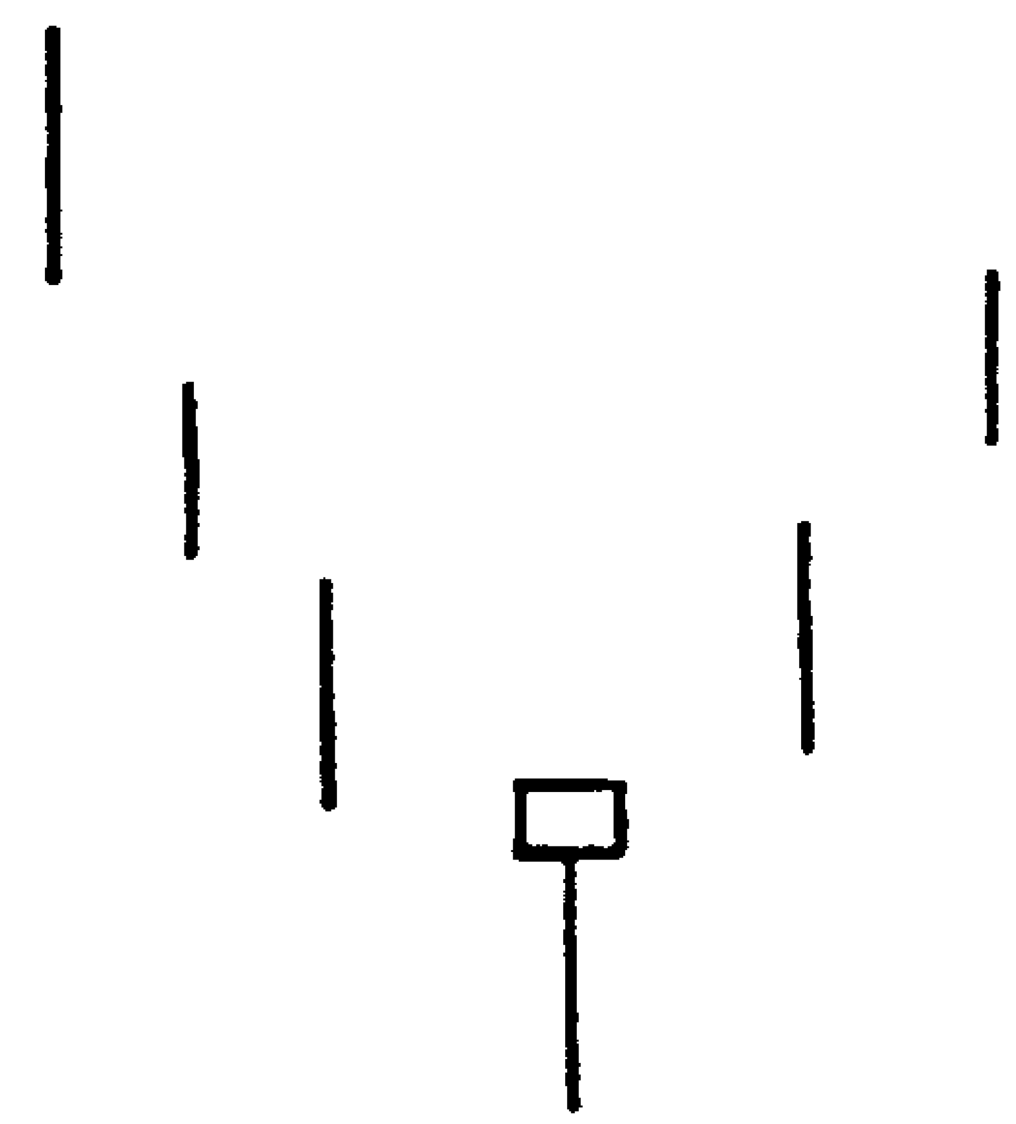


بالنظر إلى هذا النوع من أنواع الرسم البياني سوف نجد أن رسم الشموع اليابانية أكثر سهوله في التفسير بالإضافة إلى أنه يضيف بعض الحياة للرسم البياني من خلال الألوان والأحجام التي تظهر بها الشموع، مما دفع الكثيرين حتى في المجتمعات الغربية لاستخدام الشموع اليابانية بدلا من الرسم البياني العمودي كوسيلة لدراسة الرسم البياني حيث إنها تعطي بعداً آخر للتحليل الفني على غير المعتاد من الرسم البياني العمودي.

[illegible]
للتحليل الفني، فلن نجد أفضل من الشموع اليابانية لكي تكون الأساس"

رابعا: أشكال الشموع اليابانية (Candlesticks Patterns) :

١- شمعة المطرقة (Hammer):



الوصف:

١- تأتي بعد حركة أو اتجاه هابط.

٢- جسم مادي صغير في الجزء العلوي من الشمعة.

٣- الظل السفلي طويل نسبيا ونسبته على الأقل (٢ :١) من جسم الشمعة أي ضعف طول الجسم المادي للشمعة على الأقل.

٤- لون الجسم (أبيض أو أسود) لا يمثل فارق، مع كون الشمعة بيضاء لها تأثير أفضل في تدعيم الأداء.

التأثير:

١- تستخدم بمفردها كشمعة انعكاسية من أسفل لأعلى.

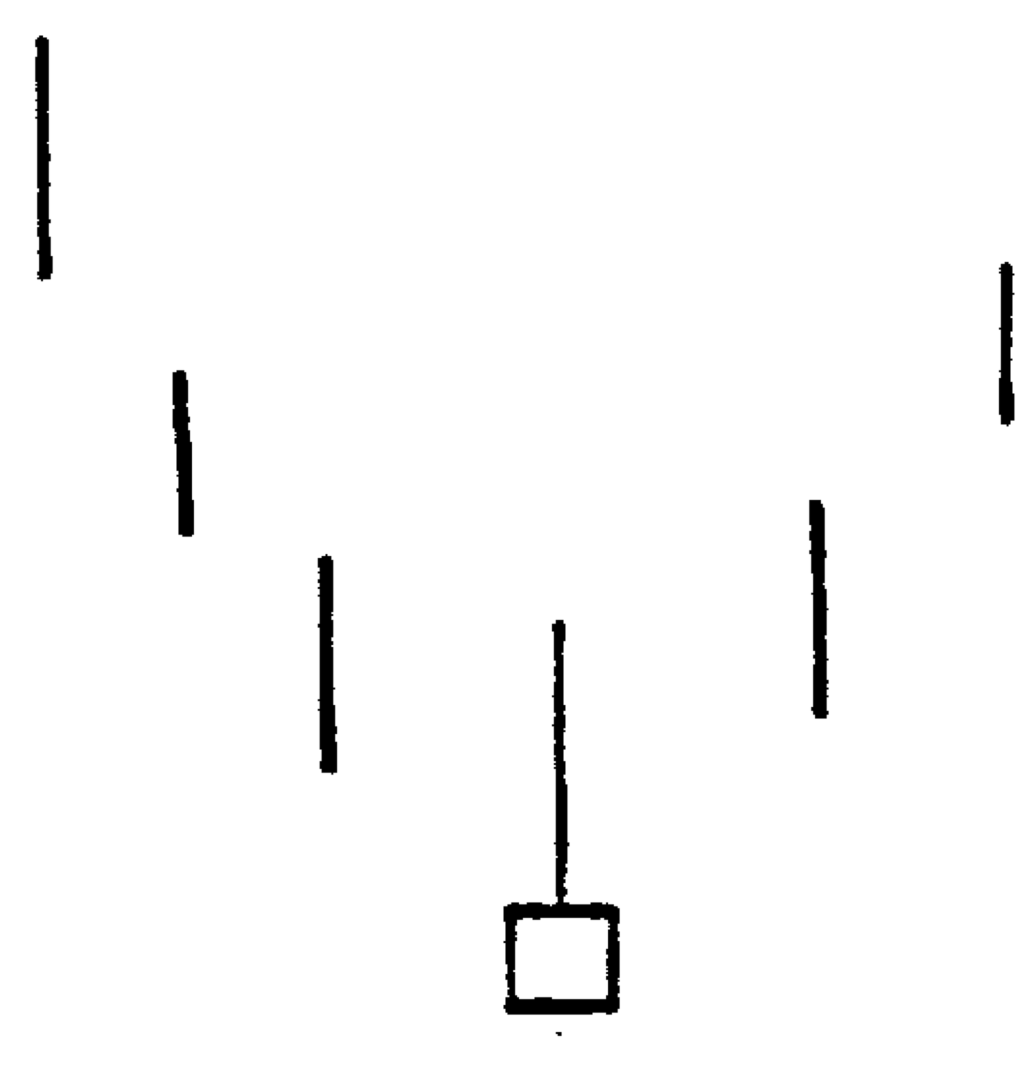
٢- تعتبر أقل نقطة في الظل السفلي للشمعة - نقطة الدعم خلال هذه المرحلة السعرية، ويكون الإغلاق أسفل هذه النقطة دلالة على انتهاء التأثير الإيجابي للشمعة.

السلوك:

- تأتي هذه الشمعة بعد حركة أو إتجاه هـابط ولـيس شرطـاً أن تكـون هـذه الحركة أو الإتجاه طويلاً نسبيا.
- يعتبر شكل هذه الشمعة إيجابي نتيجة ظهور هـذا الظـل الـسفلي الطويـل نسبيا والذي يمثل ضعف المسافة السعرية للجسم المادي للشمعة، والـذي يعني أن الأسعار خلال جلسة التداول قد انخفـضت بـشكل كبـير حتـى وصلت الأسعار إلى مستوى مغرٍ لدخول المشترين ثـم بـدأت الأسـعار في الارتداد لأعلى من جديد حتى قامت الأسعار بالإغلاق قرابة أو أعلى مـن افتتاح هذه الجلسة وبذلك تكونت شمعة المطرقة.
- ويسمح لهذه الشمعة أن يكون لها ظل علوي ولكن لابد أن يكون صـغيراً نسبيا حتى لا تتحول الشمعة مـنَ شـمعة المطرقـة (Hammer) إلى شـمعة معزلية (Spinning) في حاله استطاله الظل العلوي لهـذه الـشمعة وبـذلك تفقد الشمعة المحتوى الإيجابي لها وتحولت إلى شمعة دالة على الحيرة.
- تعتبر أدنى نقطة سعرية وصلت إليها الأسعار في الشمعة والتي تمثل أدنـى نقطة في الـظل السفلي للشمعة خلال مرحله الهبوط (Sharpe selloff) هي مرحلة دعم هامة للأسعار يجـب ألا تعمـل الأسـعار عـلى الإغـلاق مـرة أخرى أسفلها وإلا سوف ينتهي الـتأثير الإيجابي لشمعة المطرقة.
- لا تحتاج شمعة المطرقة إلى تأكيد فإن ظهورها يؤدي إلى قرار شراء، ولكن يجب التوضيح وبشكل عام على أن أهمية الشمعة أو الـشموع الانعكاسـية من أسفل لأعلى تزداد في حالة ظهور الشمعة عند مستوى أو منطقـة دعـم أو ظهور الشمعة على خط اتجاه صاعد بالإضافة إلى احتـواء الـشمعة عـلى حجم تداول عالٍ دلاله على دخول المشترين عنـد هـذا المـستوى، كـذلك تختلف قوة الشمعة حسب الإطـار الزمنـي المـستخدم، فمـثلا إذا ظهـرت شمعة المطرقة بالخصائص السابقة وكانت على الإطار الزمنـي الأسـبوعي فسوف تكون أقوى من ظهورها على الإطار اليومي، أو إطار الساعات.



٢- المطرقة المعكوسة (Inverted Hammer):



الوصف:

١- تأتي بعد حركة أو اتجاه هابط.

٢- جسم مادي صغير في الجزء السفلي من الشمعة.

٣- الظل العلوي طويل نسبياً ونسبته على الأقل (٢ :١) من جسم الشمعة أي ضعف طول الجسم المادي للشمعة على الأقل.
٤- لون الجسم (أبيض أو أسود) لا يمثل فارق.

التأثير:

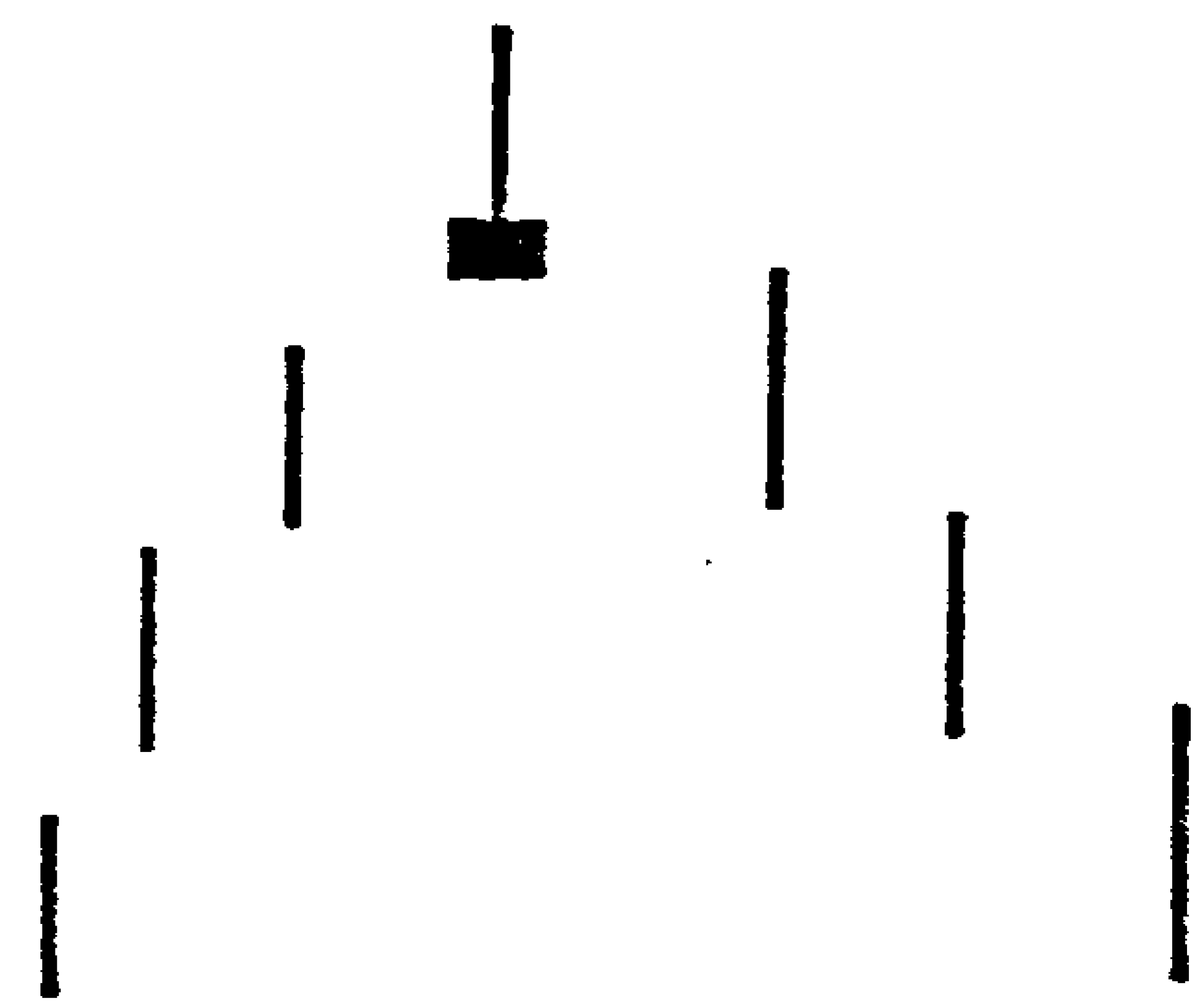
١- لا تستخدم بمفردها كشمعة انعكاسية من أسفل لأعلى.
٢- من المحتمل أن يجد السوق دعم عند هذه الشمعة أو هذه المرحلة إذا ما حدث تأكيد لهذه الشمعة.

السلوك:

- تأتي هذه الشمعة بعد اتجاه هابط ولكي يكون لها تأثير يجب أن يكون هذا الاتجاه الهابط الذي يسبق هذه الشمعة طويلاً نسبيا.
- مازال الشكل الخاص بهذه الشمعة سلبي نسبياً بسبب وجود الظل العلوي الطويل نسبياً والذي يدل على استمرار ضغط البائع حتى الجزء الأخير من جلسة التداول، وبذلك فهي ليست شمعة قوية في تحديد مناطق الانعكاس على الرسم البياني، ولكنها تعكس نوع من أنواع التوتر في السوق عند هذه المرحلة من الأسعار، فبعد كل هذا الهبوط ظهر المشتري خلال هذه الجلسة على الرغم من النهاية غير الجيدة، إلا أن ذلك يدل على بدايات ظهور قوة شرائية خلال المرحلة الحالية.
- وكون هذه الشمعة لا تعتبر شمعة انعكاسية قوية، فإن الكثير ينظرون إلى أن قوة الشراء التي دخلت في هذه الشمعة تحتاج إلى نوع من أنواع التأكيد وبالتالي يكون الشراء بعد ظهور شمعة التأكيد (Confirmation) وليس بعد ظهور شمعة المطرقة المقلوبة نفسها.
- شمعة التأكيد: ويكون هناك نوعان من التأكيد خلف شمعة المطرقة المعكوسة، الطريقة الأولى للتأكيد (الحد الأدني من التأكيد) والتي ينظر لها البعض على أنها الأضعف نسبياً وتكون من خلال قيام الأسعار بتكوين شمعة يكون بها الإغلاق أعلى من جسم شمعة المطرقة المقلوبة نفسها، أما

النوع الثاني من التأكيد والذي ينظر له على أنه التأكيد الأقوى، ويكون من خلال انتظار الأسعار إلى أن تقوم باختراق والإغلاق فوق أعلى نقطة بالظل العلوي لشمعة المطرقة المقلوبة، دلالة على أن هذه المنطقة قد تم اختراقها لأعلى الآن وأصبحت السيطرة للمشتري.

٣- الشهاب الساقط (Shooting Star):



الوصف:

١- تأتي بعد حركة أو اتجاه صاعد.
٢- جسم مادي صغير في الجزء السفلي من الشمعة.
٣- الظل العلوي طويل نسبيا ونسبته على الأقل (٢ :١) من جسم الشمعة أي ضعف طول الجسم المادي للشمعة على الأقل.
٤- لون الجسم (أبيض أو أسود) لا يمثل فارق، مع كون الشمعة السوداء أفضل في تدعيم الأداء السلبي.

التأثير:

١- تستخدم بمفردها كشمعة انعكاسية من أعلى لأسفل.
٢- تعتبر أعلى نقطة في الظل العلوي للشمعة - نقطة مقاومة هامة خلال هذه المرحلة السعرية، وتستخدم بمفردها إذا جاءت بعد صعود كبير في تحديد القمم، أما إذا حدث وتم الإغلاق أعلى هذه النقطة فيكون ذلك دلالة على انتهاء التأثير السلبي للشمعة.

السلوك:

١- تأتي هذه الشمعة بعد حركة أو اتجاه صاعد ويفضل أن تكون هذه الحركة طويلة نسبيا، وأن تأتي الشمعة بعد فجوة سعرية لأعلى.

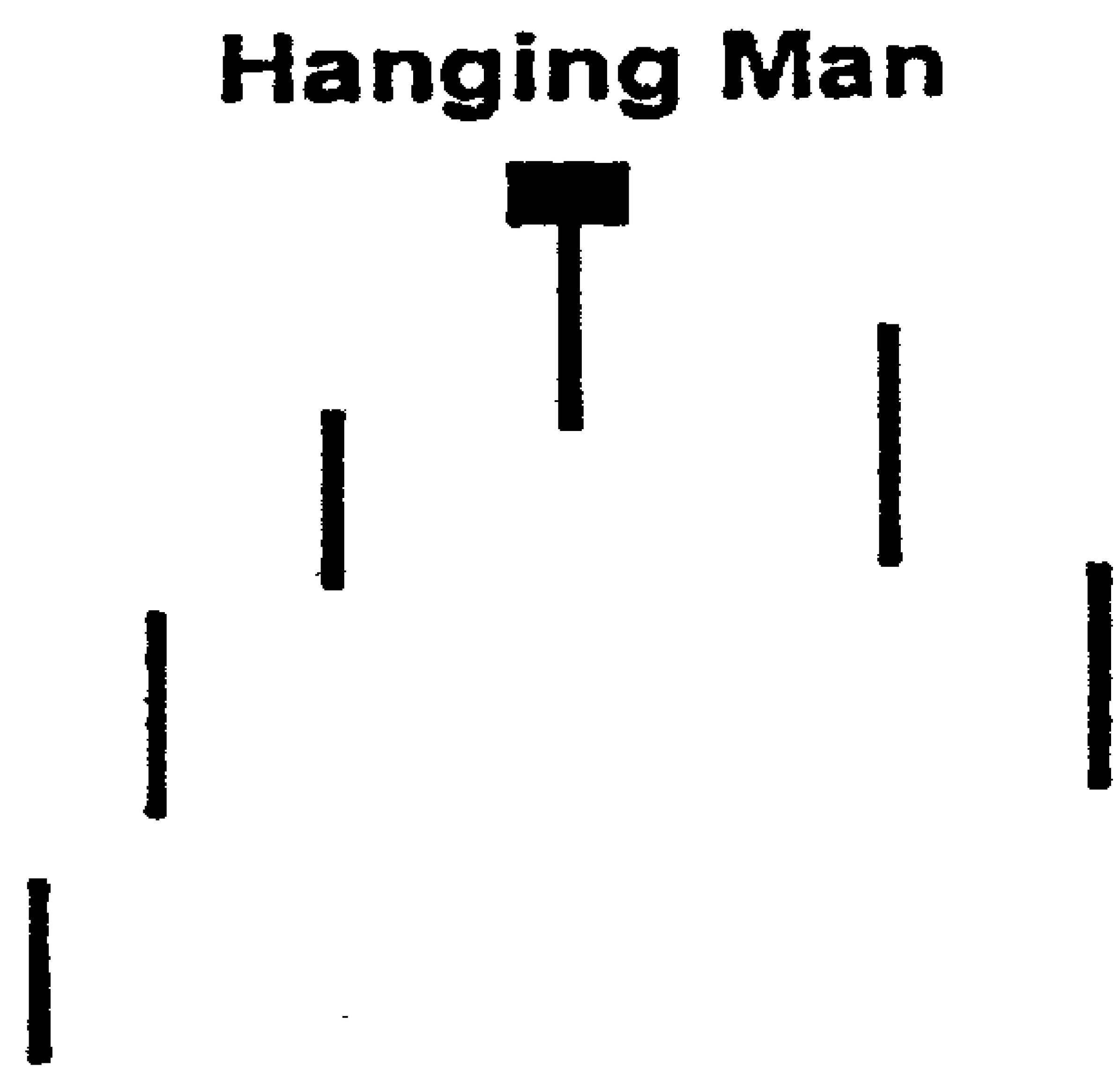
٢- تعتبر هذه الشمعة من الأشكال السلبية والتي يعتبر ظهورها دلالة على وصول الأسعار لمرحله مرتفعة ومغرية لدخول البائعين، وهذا الظل العلوي المترتفع دلالة على ظهور الضغط البيعي.

٣- ففي خلال هذه الجلسة كانت الأسعار صاعدة وبشكل واضح للغاية إلى أن قام البائع بالسيطرة على الجلسة والضغط البيعي مما أدي إلى تراجع الأسعار وخسارة المشترين لكل مكاسب اليوم تقريبا، بل إن الأسعار من الممكن أن تهبط أقل من الافتتاح وتكون الشمعة سوداء.

٤- ويسمح لهذه الشمعة أن يكون لها ظل سفلي ولكن لابد أن يكون صغيراً نسبيا حتى لا تتحول الشمعة من الشهاب الساقط (Shooting Star) إلى شمعة معزلية (Spinning) في حاله استطالة الظل السفلي لهذه الشمعة وبذلك فقدت الشمعة المحتوى السلبي لها وتتحول إلى شمعة دالة على الحيرة فقط.

٥- لا تحتاج شمعة الشهاب الساقط (Shooting Star) إلى تأكيد فإن ظهورها بعد حركة سعرية طويلة يؤدي إلى قرار بيع، ولكن يجب التأكيد وبشكل عام على أن أهمية الشمعة أو الشموع الانعكاسية من أعلى لأسفل تزداد في حالة ظهور الشمعة عند مستوى أو منطقة مقاومة بالإضافة إلى إحتواء الشمعة السلبية عند هذا المستوى المرتفع على حجم تداول عالٍ دلالة على دخول البائعين، كذلك تختلف قوة الشمعة حسب الإطار الزمني المستخدم، فمثلا إذا ظهرت شمعة الشهاب الساقط بالخصائص السابقة على الإطار الزمني الأسبوعي فسوف تكون أقوى من ظهورها على الإطار اليومي.

٤- شمعة الرجل المشنوق (Hanging Man):



الوصف:

١- تأتي بعد حركة أو إتجاه صاعد.
٢- جسم مادي صغير في الجزء العلوي من الشمعة.
٣- الظل السفلي طويل نسبيا ونسبته على الأقل (٢ :١) من جسم الشمعة أي ضعف طول الجسم المادي للشمعة على الأقل.
٤- لون الجسم (أبيض أو أسود) لا يمثل فارق.

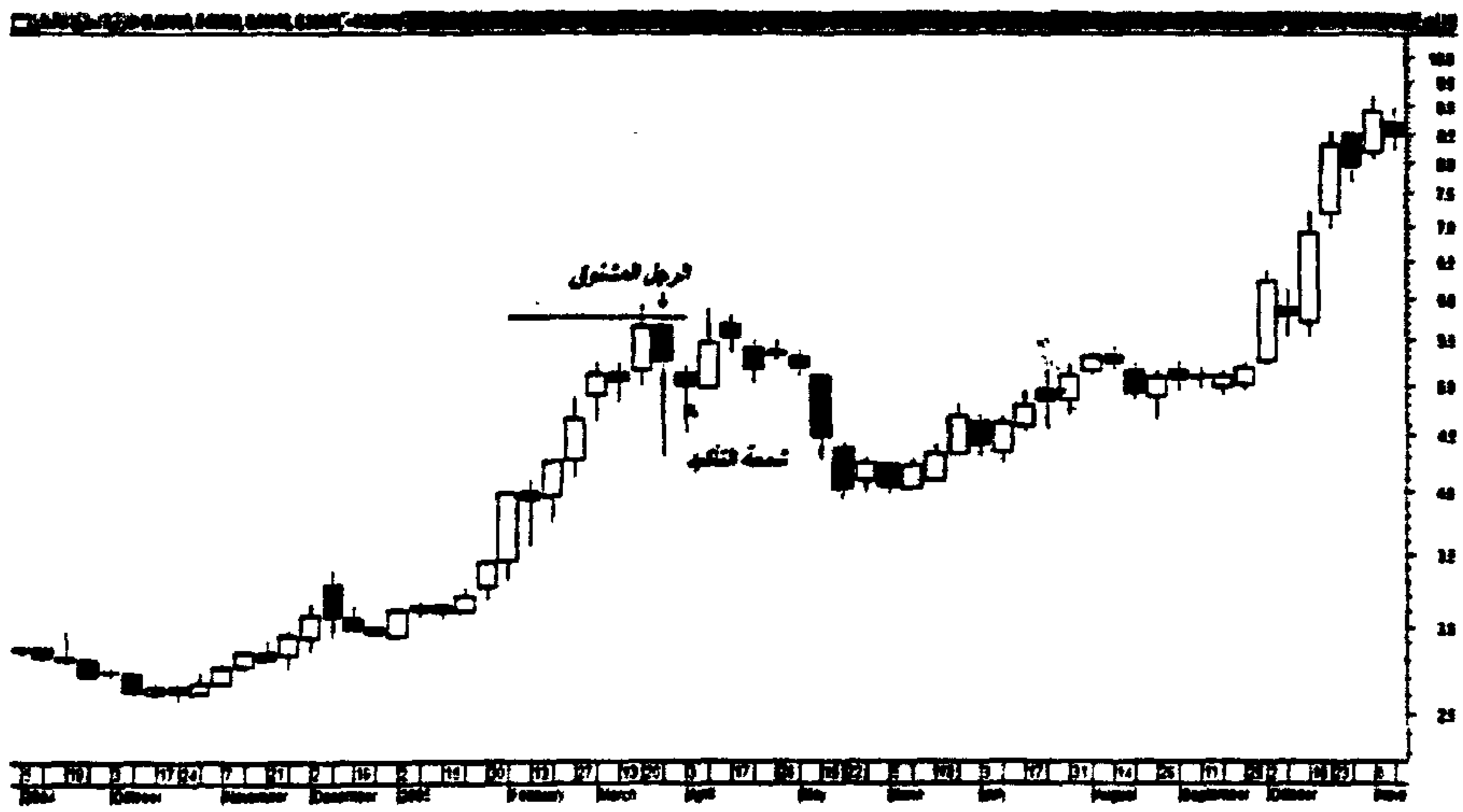
التأثير:

١- لا تستخدم بمفردها كشمعة انعكاسية من أعلى لأسفل.
٢- من المحتمل أن يجد السوق مقاومة عند هذه الشمعة أو هذه المرحلة إذا ما حدث تأكيد لهذه الشمعة.

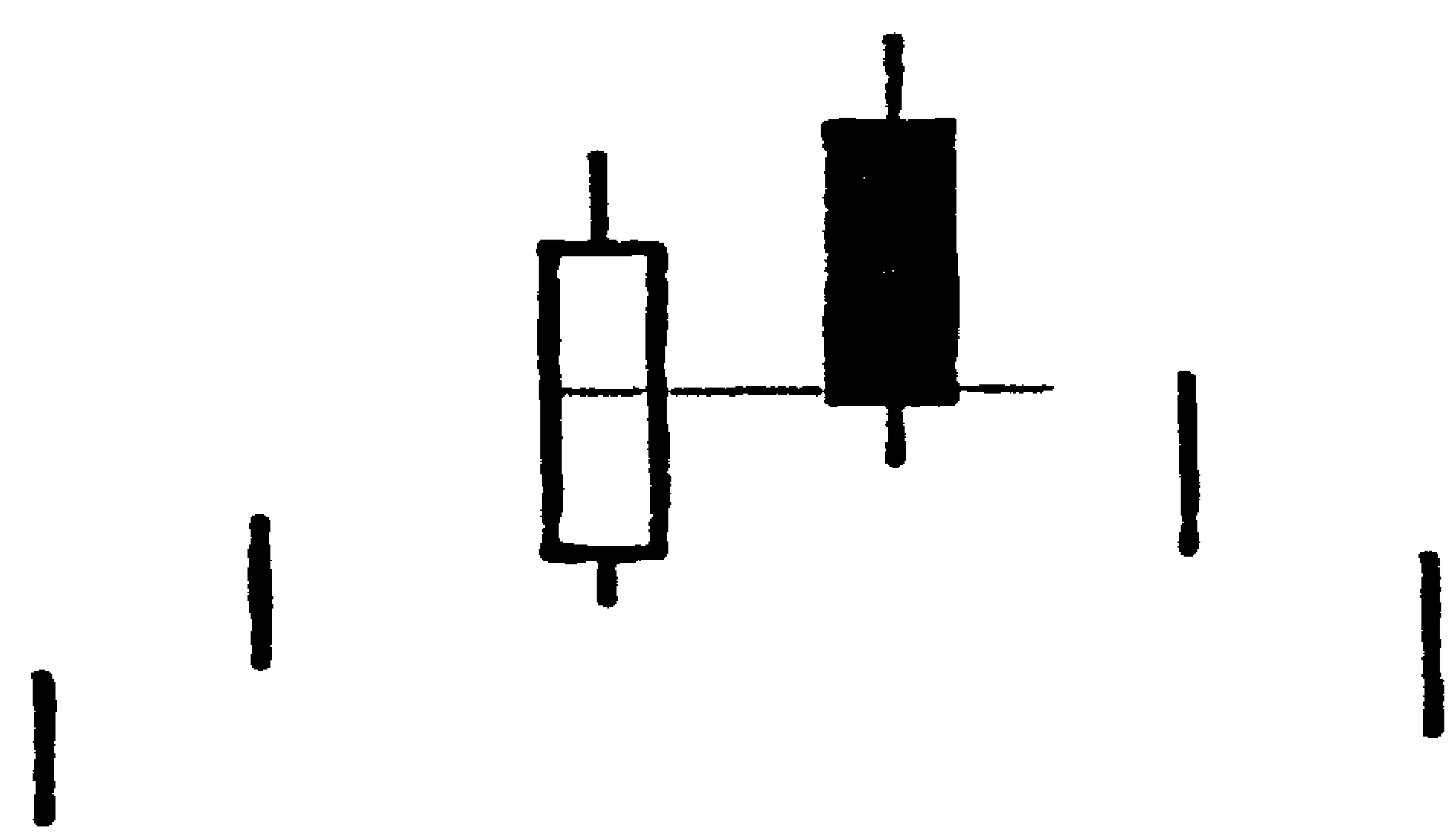
السلوك:

- تأتي هذه الشمعة بعد اتجاه أو حركة صاعدة وتفضل أن تكون هذه الحركة أو الاتجاه الصاعد طويل نسبيا.
- تعتبر هذه الشمعة من الأشكال السلبية إذا ما تم تأكيدها حيث يعتبر ظهورها بعد صعود دلالة على وصول الأسعار لمرحلة مرتفعة ومغرية لدخول البائعين.

- عند الحديث عن هذه الشمعة سوف نجد أن الأسعار في بداية اليوم قد هبطت بشكل عنيف ثم بدأت الأسعار في الارتداد والصعود من جديد دلالة على دخول المشترين مرة أخرى بعد ذلك الهبوط الحاد الذي إنتاب الأسعار، وهذا التدفق النقدي الذي حدث هو الذي يجعل هذه الشمعة تحتاج إلى تأكيد في كونها عاكسة للاتجاه من أعلى إلى أسفل.
- شمعة التأكيد: تكون شمعة بعد الرجل المشنوق يكون إغلاقها أقل من جسم شمعة الرجل المشنوق وبذلك يتأكد الجزء السلبي من شمعة الرجل المشنوق.



٥. تغطية السحابة السوداء (Dark Cloud Cover):



الوصف:

١- تأتي بعد حركة أو اتجاه صاعد.
٢- تتكون من شمعتين من العائلة الطويلة - الأولى طويلة بيضاء والثانية طويلة سوداء، تعمل الشمعة الثانية على الافتتاح أعلى من إغلاق الشمعة البيضاء الأولى ثم تقوم هذه الشمعة السوداء بالإغلاق أسفل منتصف الشمعة الطويلة البيضاء.

التأثير:

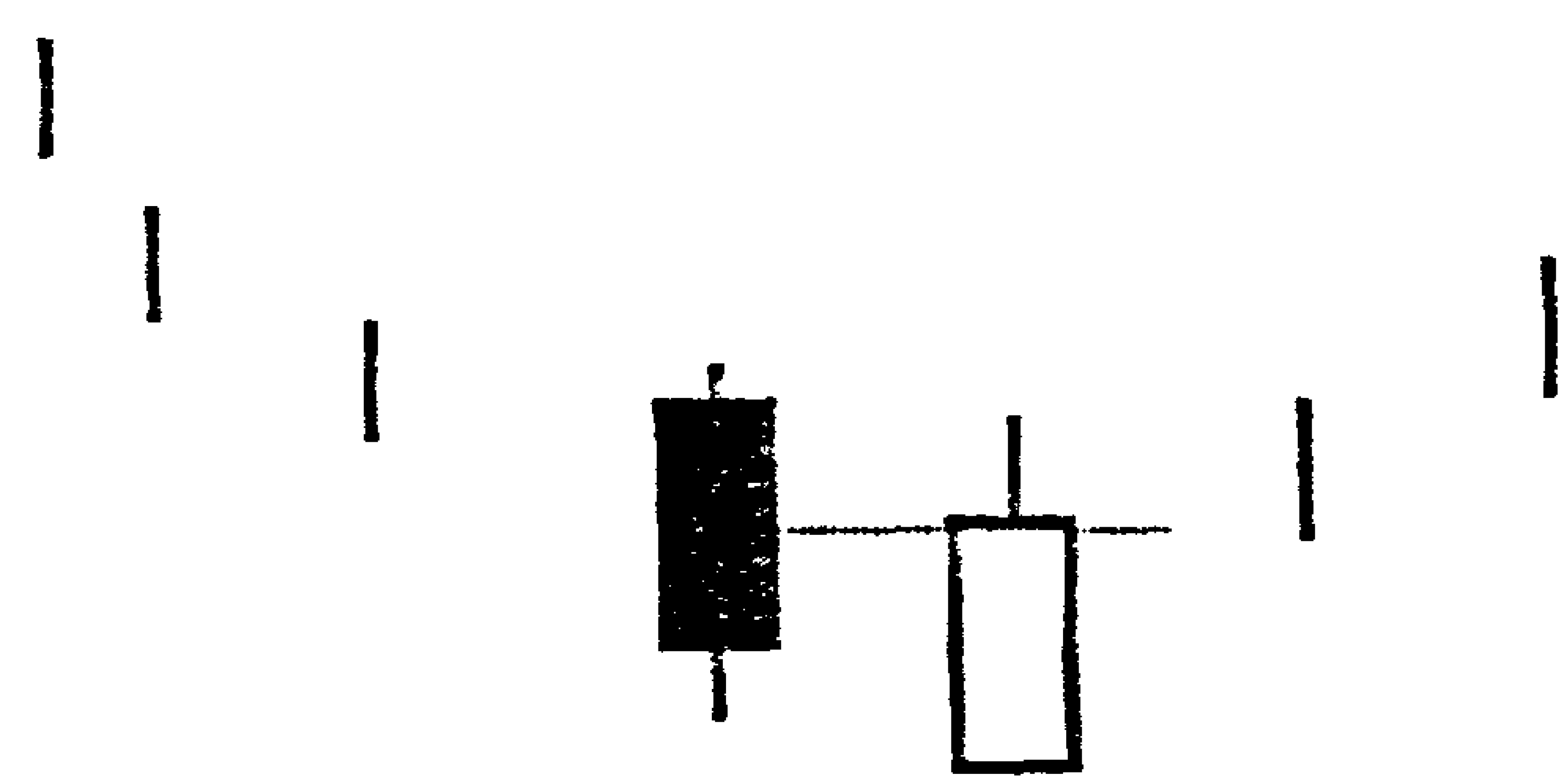
١- تستخدم هاتين الشمعتين سوياً كشكل انعكاسي من الأعلى لأسفل.
٢- تكون أعلى نقطة في كلا الشمعتين هي المقاومة الحالية للسوق.

السلوك

- يتكون هذا الشكل الانعكاسي بعد حركة أو اتجاه صاعد بالإضافة إلى تحرك الأسعار لأعلى في الشمعة الطويلة البيضاء والإغلاق بشكل إيجابي للغاية، وهذا ما يدفع السوق إلى الافتتاح في اليوم التالي أعلى من إغلاق اليوم السابق نتيجة للحماسة الموجودة لدى المشترين (وهنا تظهر فجوة افتتاحية)، ولكن على عكس ما توقع المتداولين في ذلك اليوم تبدأ الأسعار في الانخفاض إلى أن تقوم الأسعار بالإغلاق أسفل منتصف الشمعة البيضاء السابقة.
- وينظر الجميع إلى سلبية هذا الشكل الانعكاسي في قيام الأسعار بإغلاق الفجوة الافتتاحية التي ظهرت مع بداية اليوم بالإضافة إلى قدرة البائع للوصول والإغلاق أسفل منتصف الشمعة الطويلة البيضاء.
- تعمل شمعة السحابة السوداء على الظهور في منطقة سعرية مرتفعة أوعلى الحد العلوي من المرحلة العرضية.
- ملاحظة حول تكوين الشكل: كما ذكرنا سابقا أن الافتتاح في الشمعة الثانية يكون أعلى من إغلاق الشمعة الطويلة البيضاء السابقة (فجوة افتتاحية) دلالة على القوة، ولكن عندما كان إستيف نيسون (Steve

Nison) في اليابان، وجد أن هناك مدرستين في وصف شمعة السحابة السوداء (Dark cloud cover)، حيث وجد أن بعض المتعاملين بعلم الشموع في داخل هذا المجتمع نفسه يضع شرطاً أكثر صرامة لتكوين الشمعة، والذي يتمثل في أن الأسعار في اليوم الثاني والذي يمثل الشمعة الطويلة السوداء يجب أن يقوم بالافتتاح فوق الأعلى الخاص بالشمعة الطويلة البيضاء وليس فقط الافتتاح فوق الإغلاق، فحاول إستيف نيسون(Steve Nison) تتبع هذا الشرط والوصول إلى أيهما أصح، ولكن لم يصل إلى نتيجة مؤكدة، ولذلك فلقد اضطر أن يذكر أنه يجوز للشمعة الطويلة السوداء أن تقوم بالافتتاح أعلى من الإغلاق أو أعلى من أعلى سعر في الشمعة السابقة "ولكن يكون الافتتاح أعلى من أعلى سعر هي الإشارة الأقوى".

٦- **نموذج الاختراق (Piercing Pattern):**



الوصف:

١- تأتي بعد حركة أو اتجاه هابط.

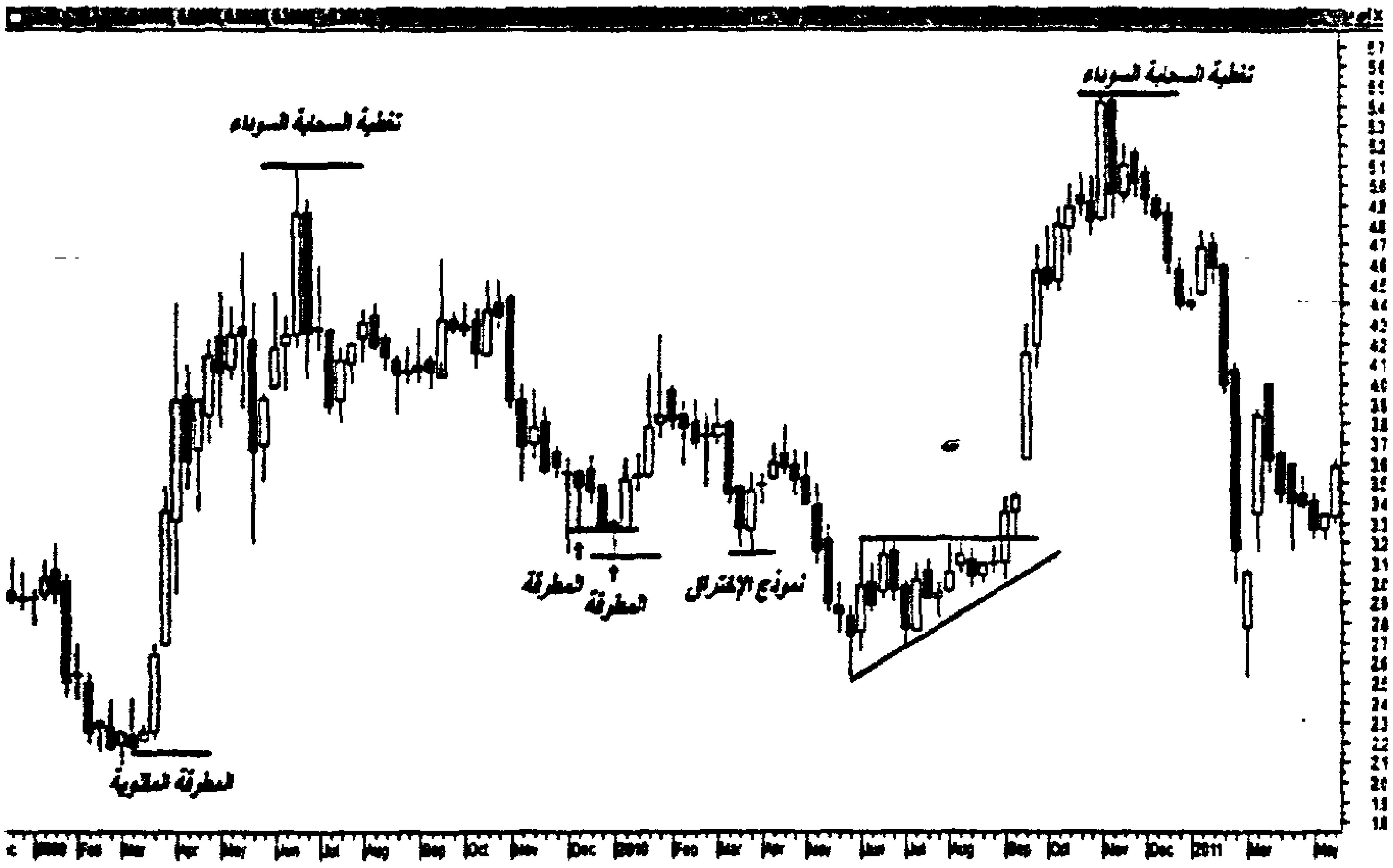
٢- تتكون من شمعتين من العائلة الطويلة – الأولى طويلة سوداء والثانية طويلة بيضاء، تعمل الشمعة الثانية على الافتتاح أقل من إغلاق الشمعة السوداء الأولى ثم تقوم هذه الشمعة البيضاء بالإغلاق أعلى منتصف الشمعة الطويلة السوداء.

التأثير:

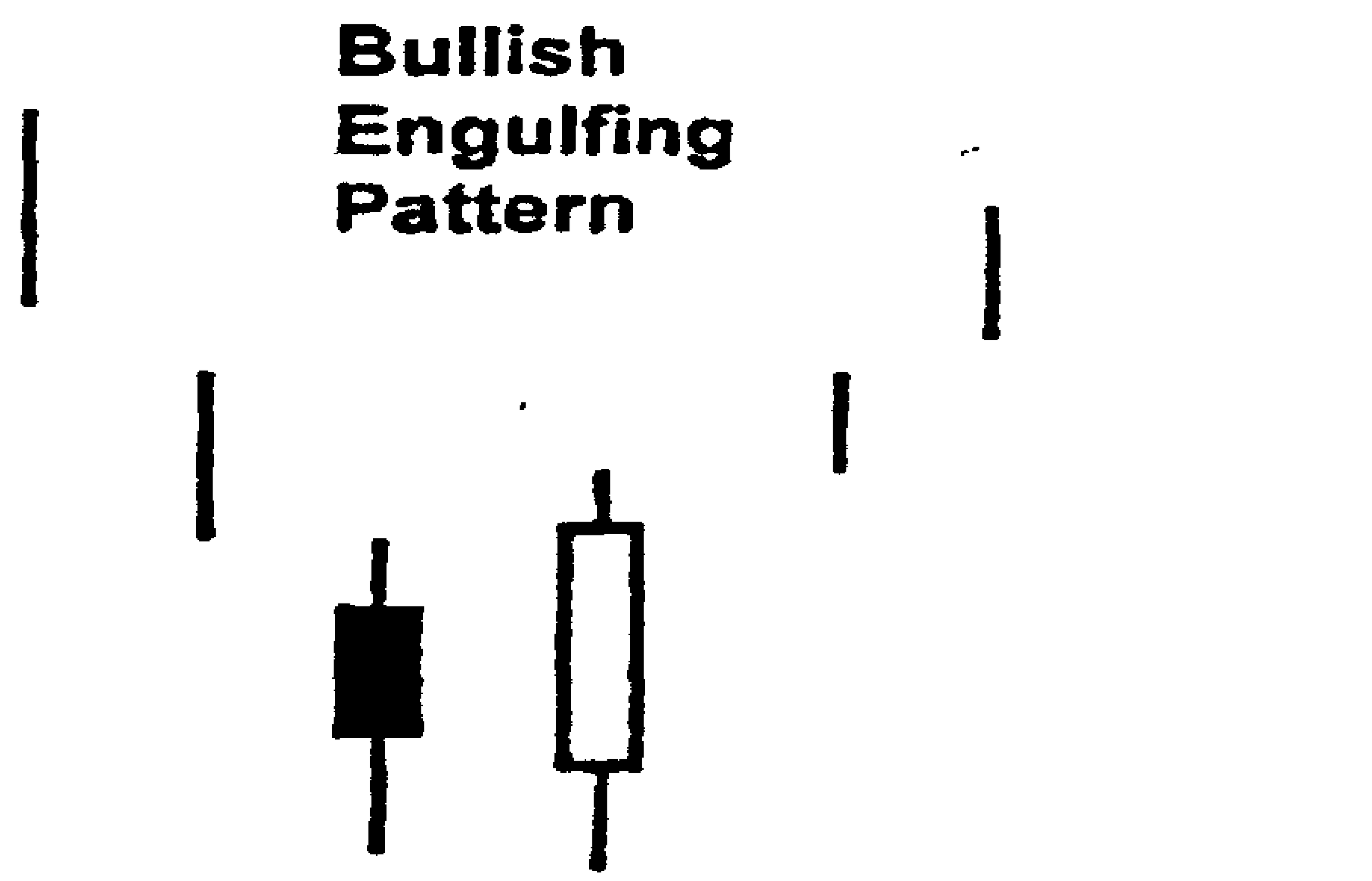
١- تستخدم هاتان الشمعتان سويا كشكل انعكاسي من الأسفل لأعلى.
٢- تكون أقل نقطة في كلا الشمعتين هي الدعم الحالي للسوق.

السلوك:

- يتكون هذا الشكل الانعكاسي بعد حركة أو اتجاه هابط بالإضافة إلى تحرك الأسعار لأسفل في الشمعة الطويلة السوداء والإغلاق بشكل سلبي للغاية، وهذا ما يدفع السوق إلى الافتتاح في اليوم التالي أقل من إغلاق اليوم السابق نتيجة للتشاؤم الموجودة لدى البائعين (وهنا تظهر فجوة افتتاحية)، ولكن على عكس ما توقع المتداولين في ذلك اليوم تبدأ الأسعار في الارتفاع من جديد إلى أن تقوم الأسعار بالإغلاق أعلى منتصف الشمعة السوداء السابقة.
- وينظر الجميع إلى إيجابية هذا الشكل الانعكاسي في قيام الأسعار بإغلاق الفجوة الافتتاحية التي ظهرت مع بداية اليوم بالإضافة إلى قدرة المشتري على الإغلاق أعلى منتصف الشمعة الطويلة السوداء وهذا الشرط لا يمكن أن يكسر بأي حال من الأحوال ولا توجد به أي مرونة.
- تعمل هذه الشمعة على الظهور في منطقة سعرية منخفضة أوعلى الحد السفلي من المرحلة العرضية.
- ملاحظة حول تكوين الشكل: نجد أن نموذج الاختراق من الممكن أن يكون به الافتتاح إما أقل من الإغلاق السابق أو الافتتاح أقل من أدنى سعر في الشمعة السابقة، مع الأخذ في الاعتبار أن الافتتاح أقل من الأدنى والإغلاق أعلى من منتصف الشمعة البيضاء السابقة له دلالة أكبر في قوة نموذج الاختراق.



٧- نموذج الاحتضان الإيجابي (Bullish Engulfing):



الوصف:

١- تأتي بعد حركة أو اتجاه هابط.

٢- تتكون من شمعتين – الأولى صغيرة سوداء والثانية طويلة بيضاء، تعمل الشمعة الثانية على الافتتاح أقل من إغلاق الشمعة السوداء السابقة ثم تقوم هذه الشمعة البيضاء الطويلة بالإغلاق أعلى من جسم الشمعة السوداء السابقة.

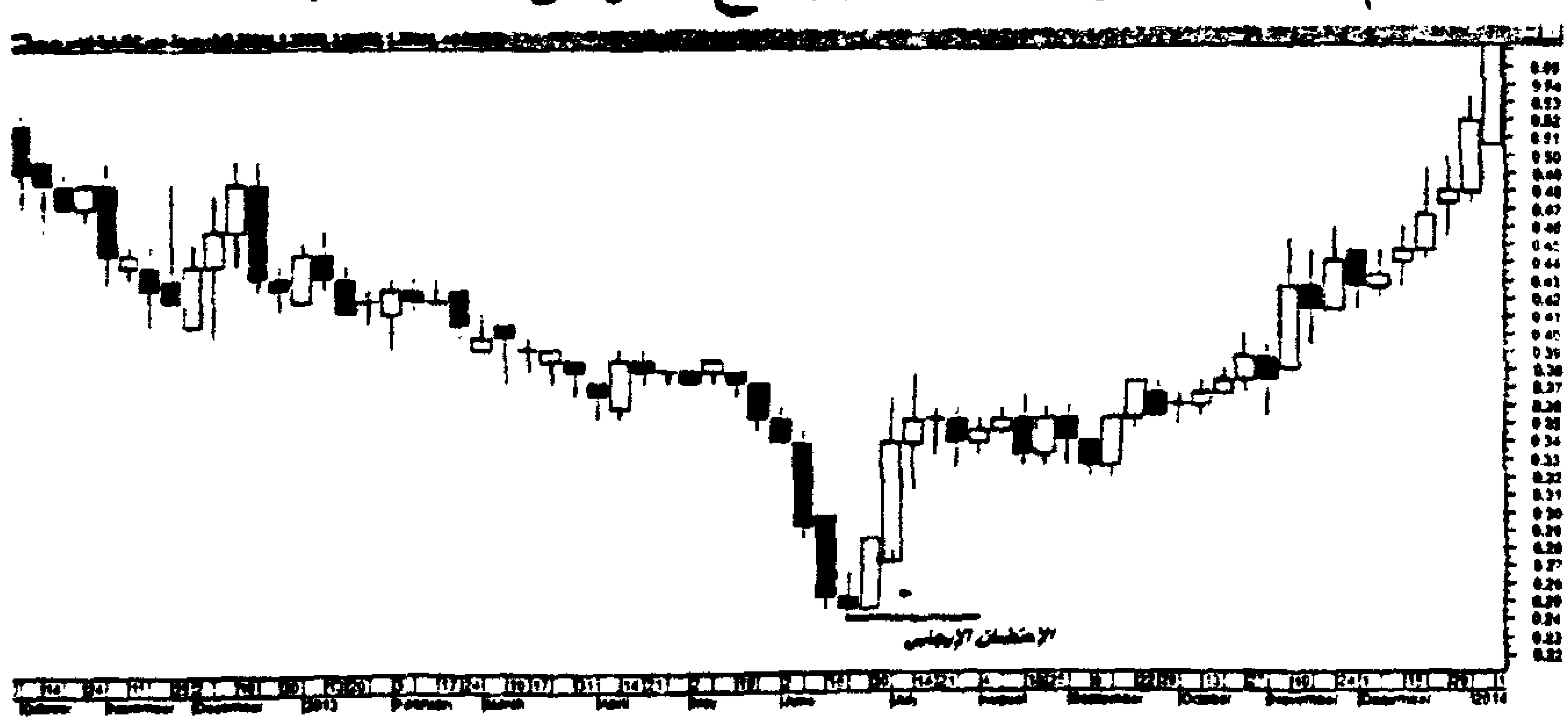
التأثير:

١- تستخدم هاتان الشمعتان سويا كشكل انعكاسي من الأسفل لأعلى.
٢- تكون أقل نقطة في كلا الشمعتين هي الدعم الحالي للسوق.

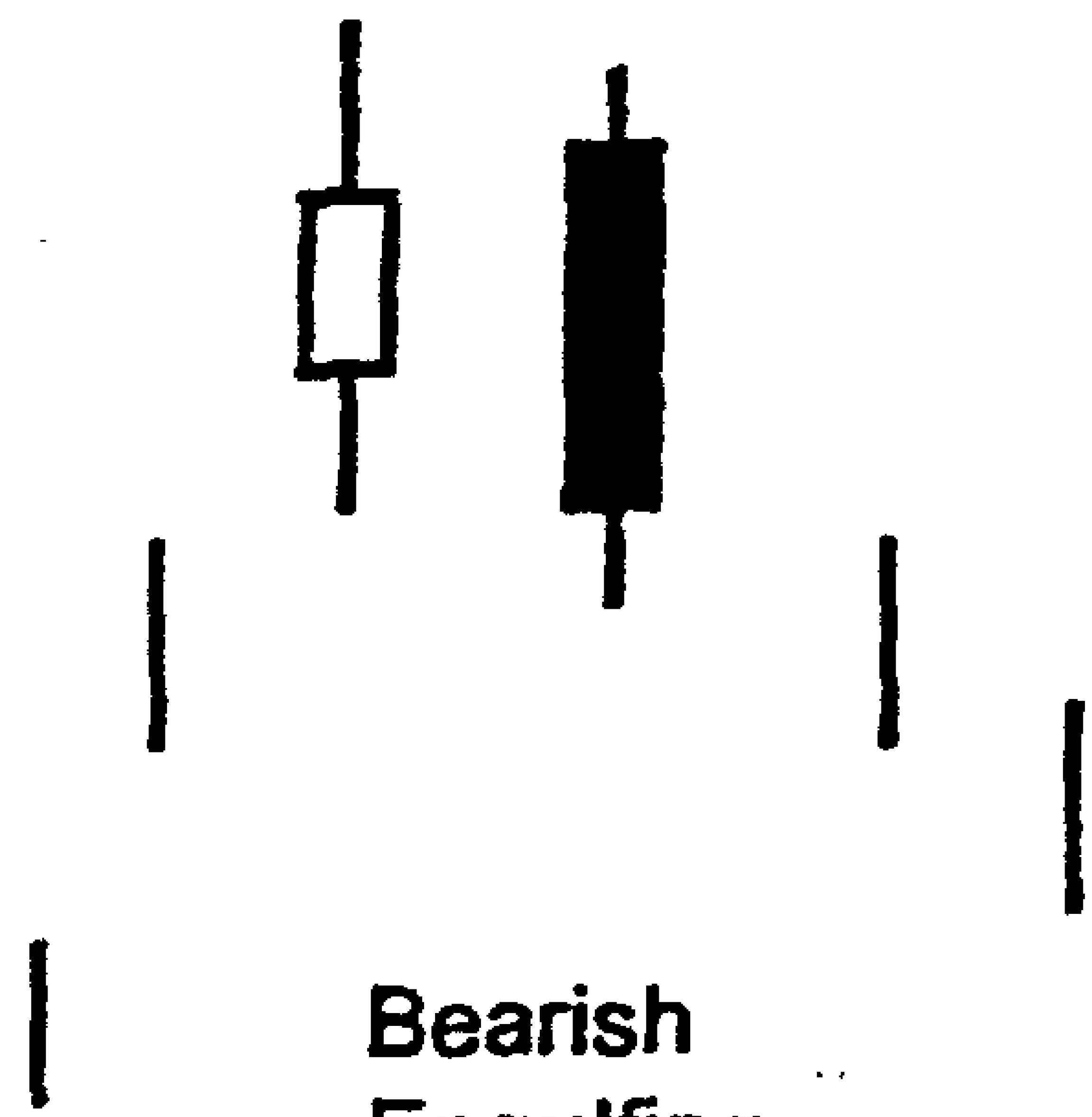
السلوك:

- يتكون هذا الشكل الانعكاسي بعد حركة أو اتجاه هابط ليس شرطاً أن يكون طويلا، حيث تبدأ الأسعار في الاستقرار نسبيا بتكوين هذه الشمعة الصغيرة السوداء بعد هذا الهبوط، ولكن تقوم الأسعار بالافتتاح في اليوم التالي أقل من إغلاق الشمعة السوداء الصغيرة نتيجة لاستمرار وجود للتشاؤم والإحباط (وهنا تظهر فجوة افتتاحية لأسفل)، ولكن على عكس ما توقع المتداولين في ذلك اليوم تبدأ الأسعار في الارتفاع من جديد وبشكل قوي ويتم تغطية الفجوة الافتتاحية لأعلى ثم تقوم الأسعار بإبتلاع أو إحتضان الشمعة السوداء السابقة وهذا هو مصدر قوة هذه الشمعة في تحديد الانعكاس من أسفل لأعلى.
- **وتزداد أهمية شمعة الاحتضان الإيجابي في حالة:**

١- ظهور الشمعة بعد هبوط كبير.
٢- وجود الشمعة على مستوى دعم سابق.
٣- احتواء الشمعة البيضاء على حجم تداول عالٍ.
٤- قيام الشمعة الطويلة البيضاء بإحتضان أو ابتلاع الشمعة السوداء السابقة بالكامل أي ابتلاع الجسم والظل العلوي والسفلي.
٥- قيام الشمعة الطويلة البيضاء بابتلاع أكثر من شمعة سابقة.



٨. نموذج الإحتضان السلبي (Bearish Engulfing):



الوصف:

١- تأتي بعد حركة أو اتجاه صاعد.

٢- تتكون من شمعتين - الأولى صغيرة بيضاء والثانية طويلة سوداء، تعمل الشمعة الثانية على الافتتاح أعلى من إغلاق الشمعة البيضاء السابقة ثم تقوم هذه الشمعة السوداء الطويلة بالإغلاق أسفل جسم الشمعة البيضاء السابقة.

التأثير:

١- تستخدم هاتان الشمعتان سويا كشكل انعكاسي من الأعلى لأسفل.

٢- تكون أعلى نقطة في كلا الشمعتين هي المقاومة الحالية للسوق.

السلوك:

- يتكون هذا الشكل الانعكاسي بعد حركة أو اتجاه صاعد ليس شرطاً أن يكون طويلا، حيث تبدأ الأسعار في الاستقرار نسبيا بعد هذا الصعود بتكوين هذه الشمعة الصغيرة البيضاء، ولكن تقوم الأسعار بالافتتاح في اليوم التالي أعلى من إغلاق الشمعة البيضاء الصغيرة نتيجة لإستمرار وجود حاله من التفاؤل العام (وهنا تظهر فجوة افتتاحية لأعلى)، ولكن

على عكس ما توقع المتداولون حيث تبدأ الأسعار في الهبوط وبشكل قوي مما يؤدي إلى إغلاق الفجوة السعرية لأسفل ثم تقوم الأسعار بإبتلاع أو احتضان الشمعة البيضاء السابقة وهذا هو مصدر قوة هذه الشمعة في تحديد الانعكاس من أسفل لأعلى.

- **وتزداد أهمية شمعة الاحتضان السلبي في حالة:**

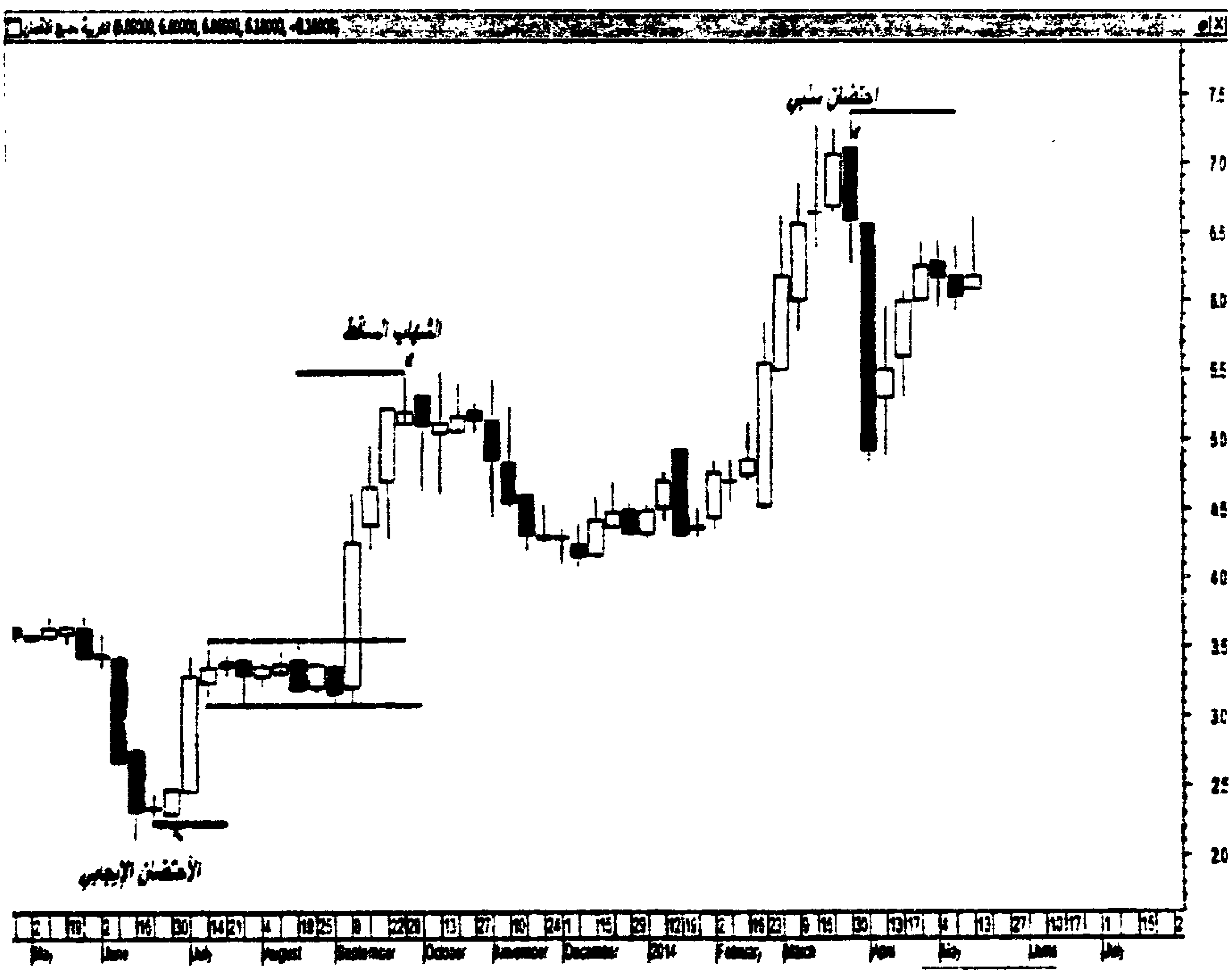
١- ظهور الشمعة بعد صعود كبير.

٢- وجود الشمعة على مستوى مقاومة سابق.

٣- احتواء الشمعة السوداء على حجم تداول عالٍ.

٤- قيام الشمعة الطويلة السوداء باحتضان أو ابتلاع الشمعة البيضاء السابقة بالكامل أي ابتلاع الجسم والظل العلوي والسفلي.

٥- قيام الشمعة الطويلة السوداء بابتلاع أكثر من شمعة سابقة.



الفصل السابع

المؤشرات الفنية

الفصل السابع

المؤشــرات الفنيـــة

أولاً : المؤشرات التابعة :

١- مؤشر المتوسط المتحرك (Moving Average) :

أولا: ما هي المتوسطات المتحركة:

تعتبر المتوسطات المتحركة من أكثر الأدوات الفنية إستخداماً مـن قبـل المحللين الفنيين، فالمتوسط المتحرك Moving Average هـو القيمـة المتوسطة لمجموعة من البيانات، ويعد المتوسط المتحرك أحد الطرق المستخدمة لتنيعم وتوضيح سلسلة زمنية معينة من الأسعار Smoothing Prices حيث يستخدم كأداة للتخلص من الذبذبات الحادة أو الـ (Noise) الناتجة عـن التغيرات في قوي العرض والطلب والتقلبات الدورية التي تحدث في الأسواق بصفه عامة، للعمل على التعرف على الاتجاه الحقيقي للأسعار.

ونلاحظ أن أغلب المحللين الفنيين يستخدمون أسعار الإقفال لحساب المتوسطات إلا أن ذلك لا يعني عدم إمكانية استخدام أي أسعار أخـرى مثـل الأعلى أو الأدنى كوسيلة لحساب المتوسط المتحرك.

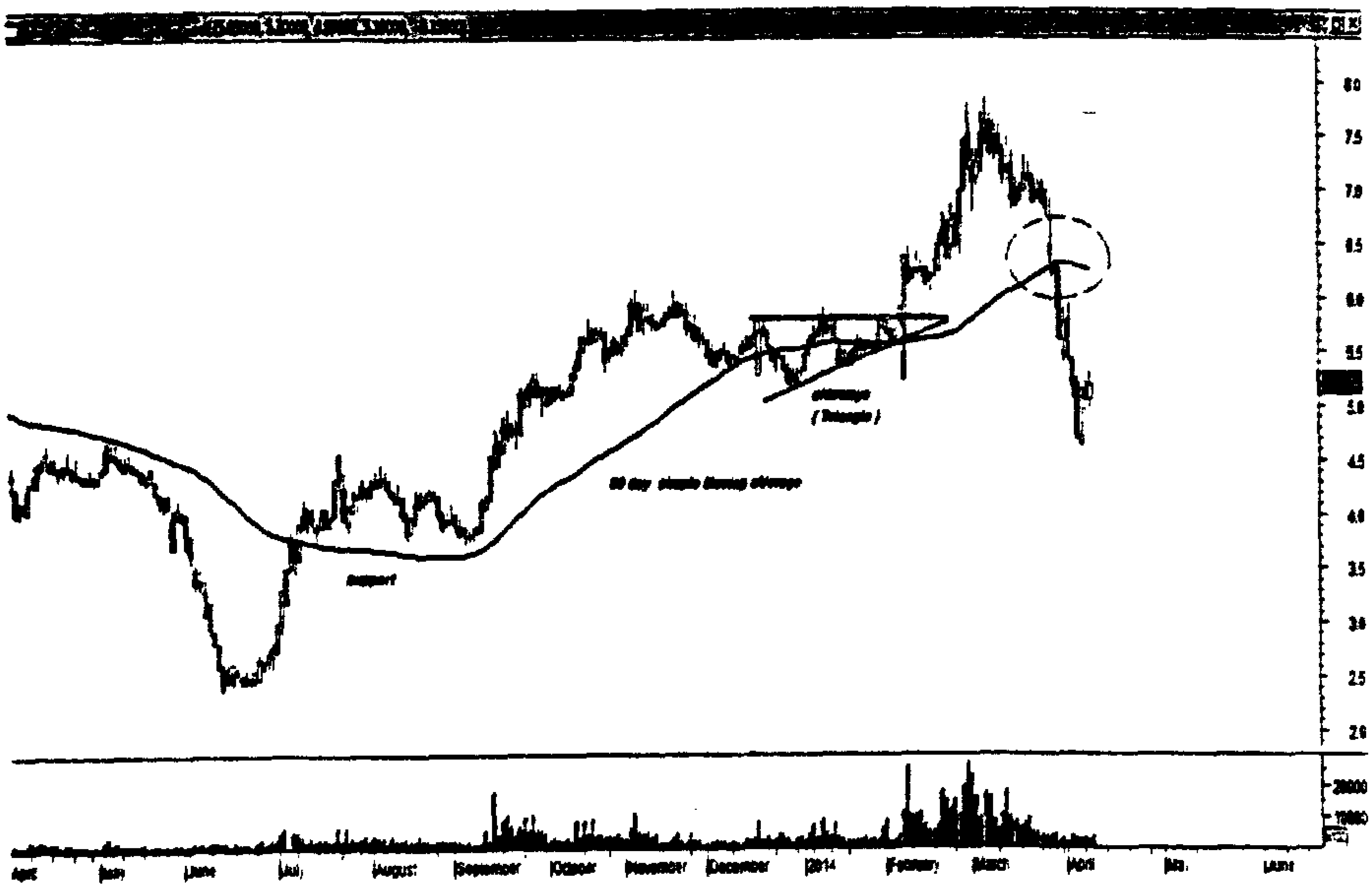
ثانيا :أهم أنواع المتوسطات المتحركة:

١. المتوسط المتحرك البسيط (Simple Moving Average).
٢. المتوسـط المتحـرك المـرجح بـالأوزان النـسبية (Weighted Moving Average).
٣. المتوسط المتحرك الأسي (Exponential Moving Average).

١- المتوسط المتحرك البسيط (Simple moving average)

يعتبر هذا المتوسط من أكثر المتوسطات شيوعاً في عالم التحليـل الفنـي، وفيه يتحدد مسار الأسعار بمعادلة رياضية سـهلة ودقيقـة وهـي المجمـوع/ العدد.

سهم المصريين في الخارج (60 SMA):



<u>وتتمثل عيوب هذة الطريقه في الآتي:</u>

أ- أن المتوسط المتحرك البسيط لا يهتم بالأسعار التاريخية "السلسلة الزمنية للأسعار" أي إننا لو استخدمنا متوسط لمدة عشرين يوماً فان كل يوم جديد يدخل على العينة سوف يؤدي إلى إسقاط أخر يوم في السلسله الزمنية.

ب- أن المتوسط المتحرك البسيط لا يعطي وزن نسبي أهم لأحدث الأسعار بل يتعامل معهم كلهم كما لو كان لهم نفس الأهمية النسبية، أما في عالم الأسواق المالية فإن آخر سعر للسهم في أخر يوم تداول هو أهم سعر على الإطلاق.

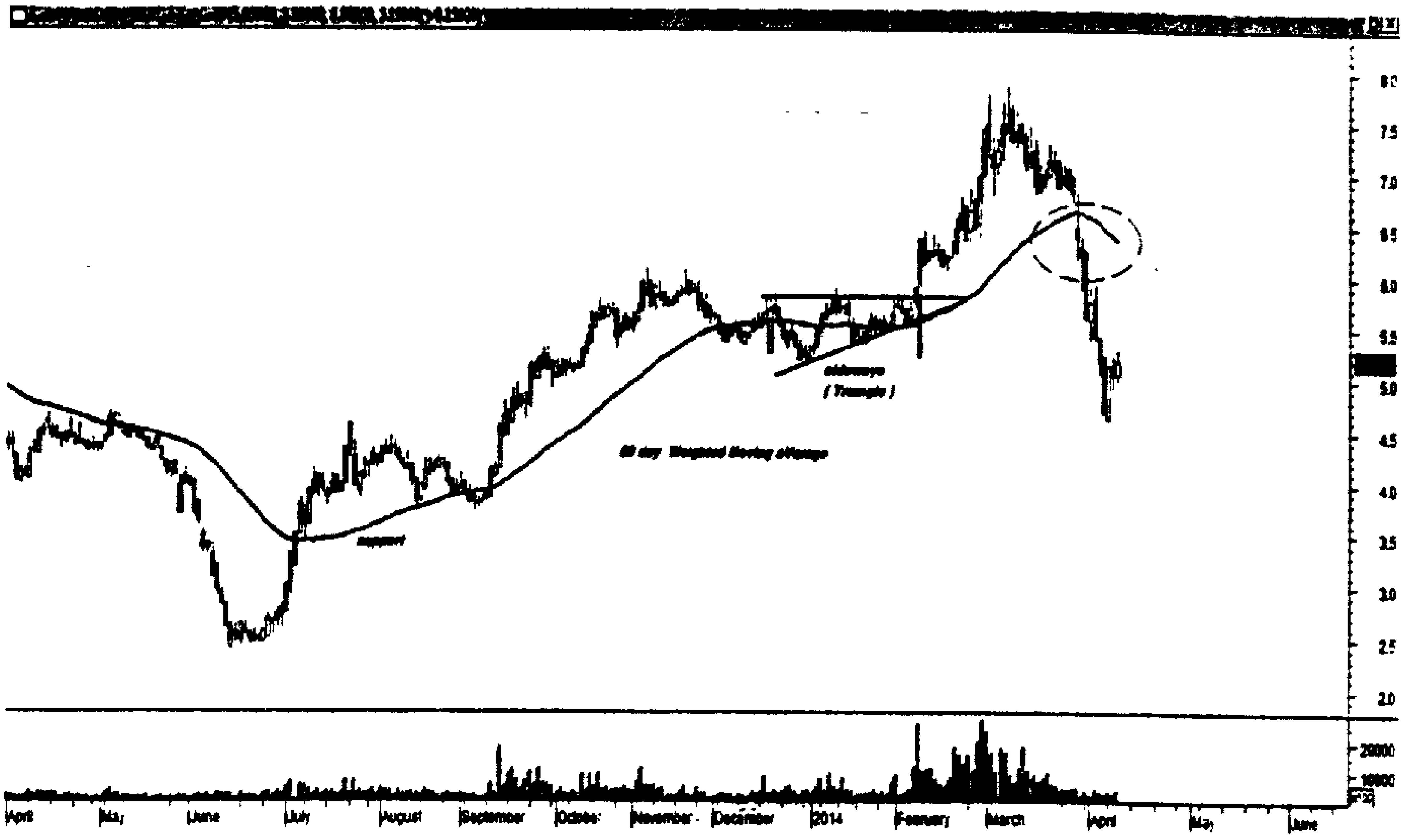
ولهذا قام المحللون الفنيون باستحداث نوع آخر من المتوسطات المتحركه وأطلقوا عليه اسم المتوسط المتحرك المرجع بالأوزان النسبية.

٢ـ المتوسط المتحرك المرجح بالأوزان النسبية (Weighted Moving Average):

يفضل البعض استخدام المتوسط المتحرك المرجح بالأوزان النسبية الذي يتم حسابه على أساس إعطاء أهمية نسبية مختلفة (أي وزن مختلف) لكل سعر طبقا لحداثته أو قدمه آخذين في الاعتبار أن السعر الحديث له أهمية أكبر من السعر القديم في تأثيره على مجريات الأمور وصناعة القرار في الأسواق المالية، وهو ما يعني ضرورة إعطاء وزن أكبر لآخر سعر عن السعر الذي سبقه في حساب المتوسط المتحرك بغرض تحليل اتجاه الأسعار.

وبالتالي فإن المتوسط المتحرك المرجح بالأوزان النسبية عمل على تلافي عيب واحد من عيوب المتوسط المتحرك البسيط وهو فكرة إعطاء اليوم الأخير أهم وزن نسبي في العينة، نظراً لأهميته النسبية لأننا كما ذكرنا سابقا في عالم الأسواق المالية نهتم باليوم الأخير في التداول، ولإعطاء مثال على هذا النوع من المتوسطات، فنحن عندما نقوم بعمل متوسط ١٠ أيام للأسعار بفكرة المتوسط المرجح بالأوزان النسبية (10 day WMA) ... نقوم بضرب اليوم العاشر من الأسعار× ١٠ ثم نجمع الناتج على حاصل ضرب اليوم السابق × ٩ ثم نجمع الناتج على حاصل ضرب اليوم الذي يسبقه × ٨ ثم نجمع الناتج على حاصل ضرب اليوم الذي يسبقه × ٧ وهكذا إلى أن نصل إلى أقدم سعر من عشرة أيام مضروب في واحد ثم يتم القسمة على مجموع ١٠ +٩+٨+٧+........ +١.

سهم المصريين في الخارج (60 WMA):

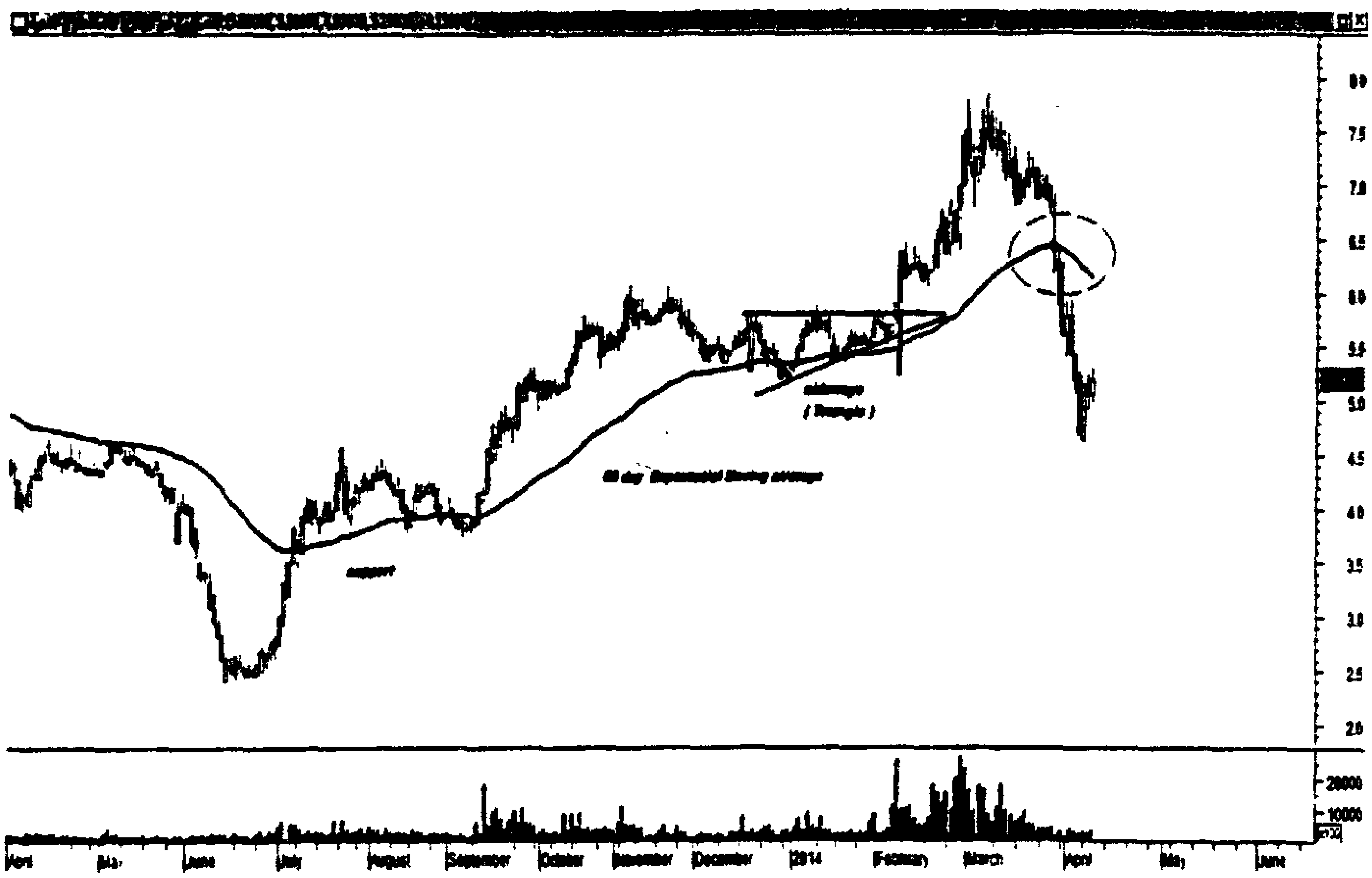


إذاً فقد بقيت مشكلة وهي أن هذا النوع من المتوسطات لم يعالج أو يستخدم السلسلة الزمنية السابقة للأسعار، ولهذا تم استحداث نوع آخر من المتوسطات المتحركه وأطلقوا عليه اسم المتوسط المتحرك الأسي.

٣-المتوسط المتحرك الأسي (Exponential Moving Average):

يعتقد بعض المحللين أنه من الخطأ تجاهل الأسعار التاريخية تماما حيث إنها تظل ذات دلالة وإن كانت متناقصة الأهمية لذلك اتجهوا الى استخدام المتوسط المتحرك الأسي في تحليلاتهم حيث إن هذا المتوسط لا يسقط أي سعر من الأسعار القديمة كما يفعل المتوسطين السابقين وبتطوير هذا النوع من المتوسطات المتحركة تم تلاشي العيوب التي كانت موجودة سابقاً في المتوسط المتحرك البسيط والمرجح بالأوزان النسبية.

سهم المصريين في الخارج (60 EMA):



ولكن في الحقيقة: وعلى الرغم من كل هذا الجهد إلا أنه حتى الآن تشير معظم الدراسات العملية والميدانية أن استخدام المتوسط المتحرك البسيط في الأسواق المالية هو الأكثر شيوعاً ما بين المتعاملين.

ثالثا: إشارات الشراء والبيع باستخدام المتوسطات المتحركة:

تتمثل الإشارات الأساسية للبيع والشراء في المتوسطات المتحركة بالتقاطع بين السعر وخط المتوسط المتحرك أيا كان نوع هذا المتوسط بسيط أو مرجح بالأوزان أو حتى أسي، حيث تعمل الأسعار على استخدام المتوسط المتحرك كمحور لها.

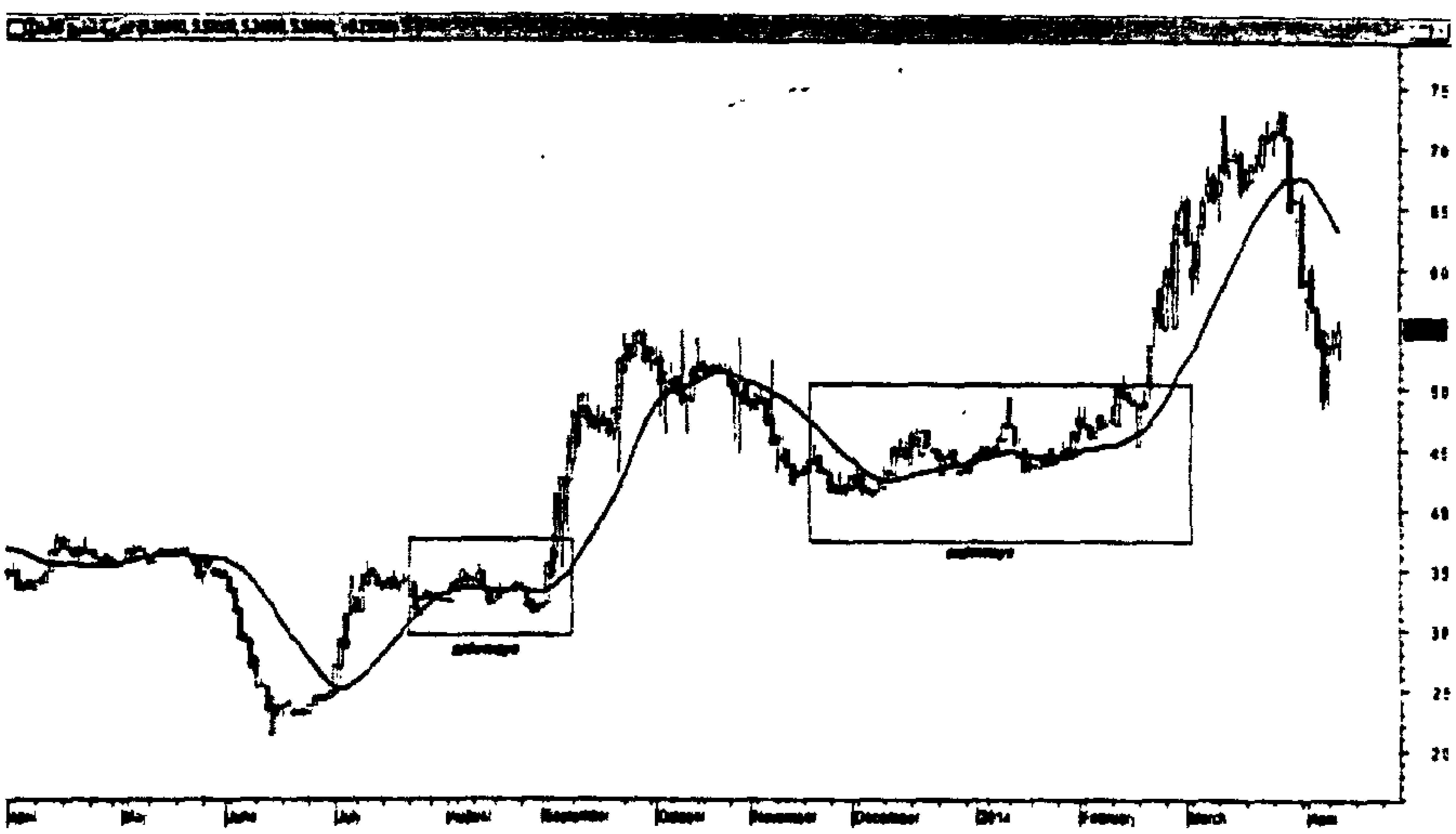
إشارة الشراء (Buy signal): إذا قامت الأسعار باختراق خط المتوسط المتحرك من أسفل لأعلى.

إشارة البيع (Sell signal): إذا قامت الأسعار باختراق خط المتوسط المتحرك من أعلى لأسفل.

وتكون هذة الإشارات في كثير من الأحيان واضحة لا لبس فيها ويعتمد عليها الكثيرون من المستثمرين وحتى صناديق الاستثمار في صناعة القرار الاستثماري من عدمه.

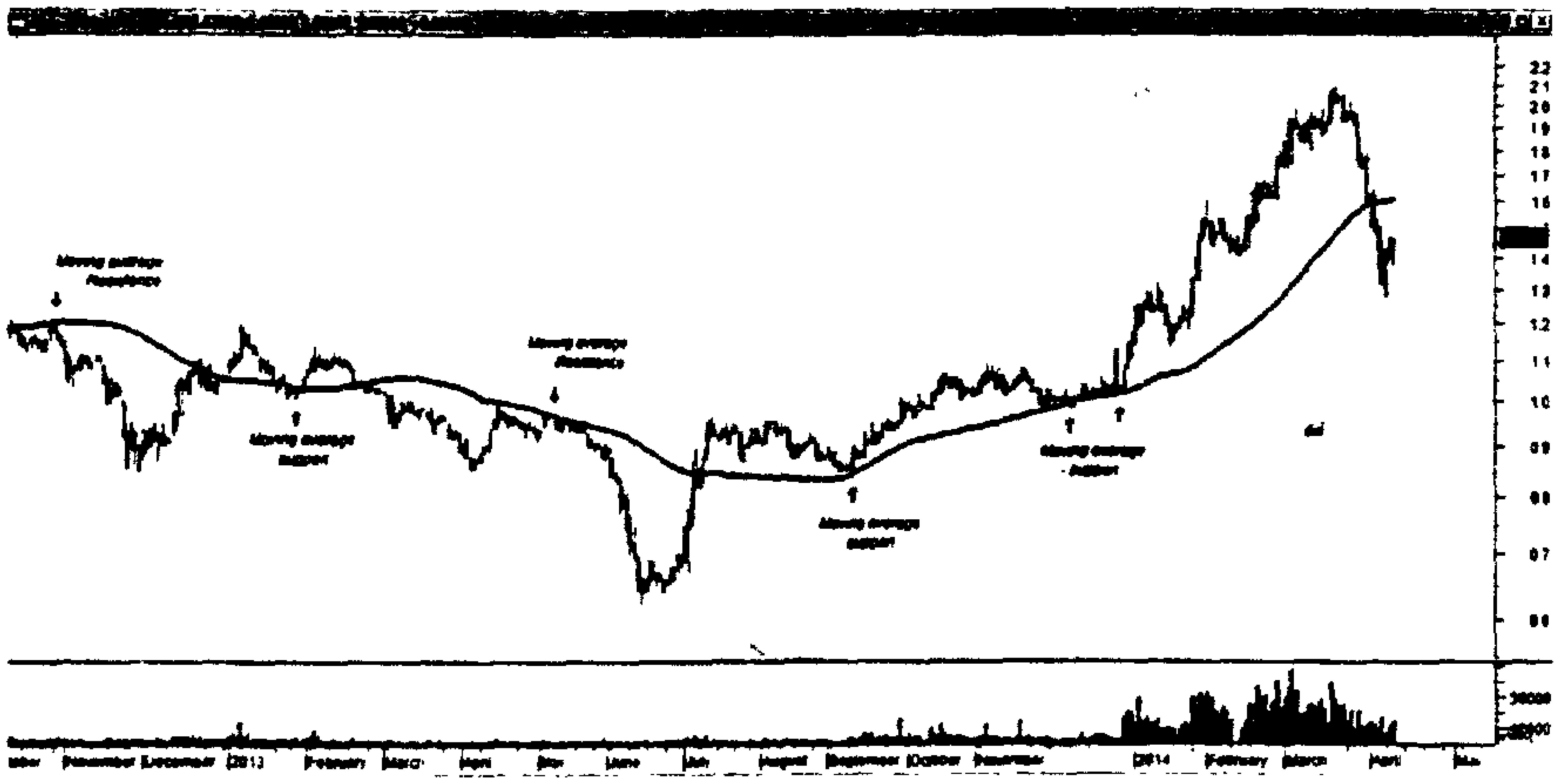
أهم عيب في المتوسطات المتحركة جميعها:

من الأمور التي يجب أن نوضحها هي أن المتوسطات المتحركة تفقد تماما أهميتها في المرحلة العرضية حيث تعمل الأسعار على اختراق المتوسط المتحرك ذهابا وإياباً مما يعطي العديد من الإشارات الخاطئة بغض النظر عن نوعها (بسيط أو وزني أو أسي).



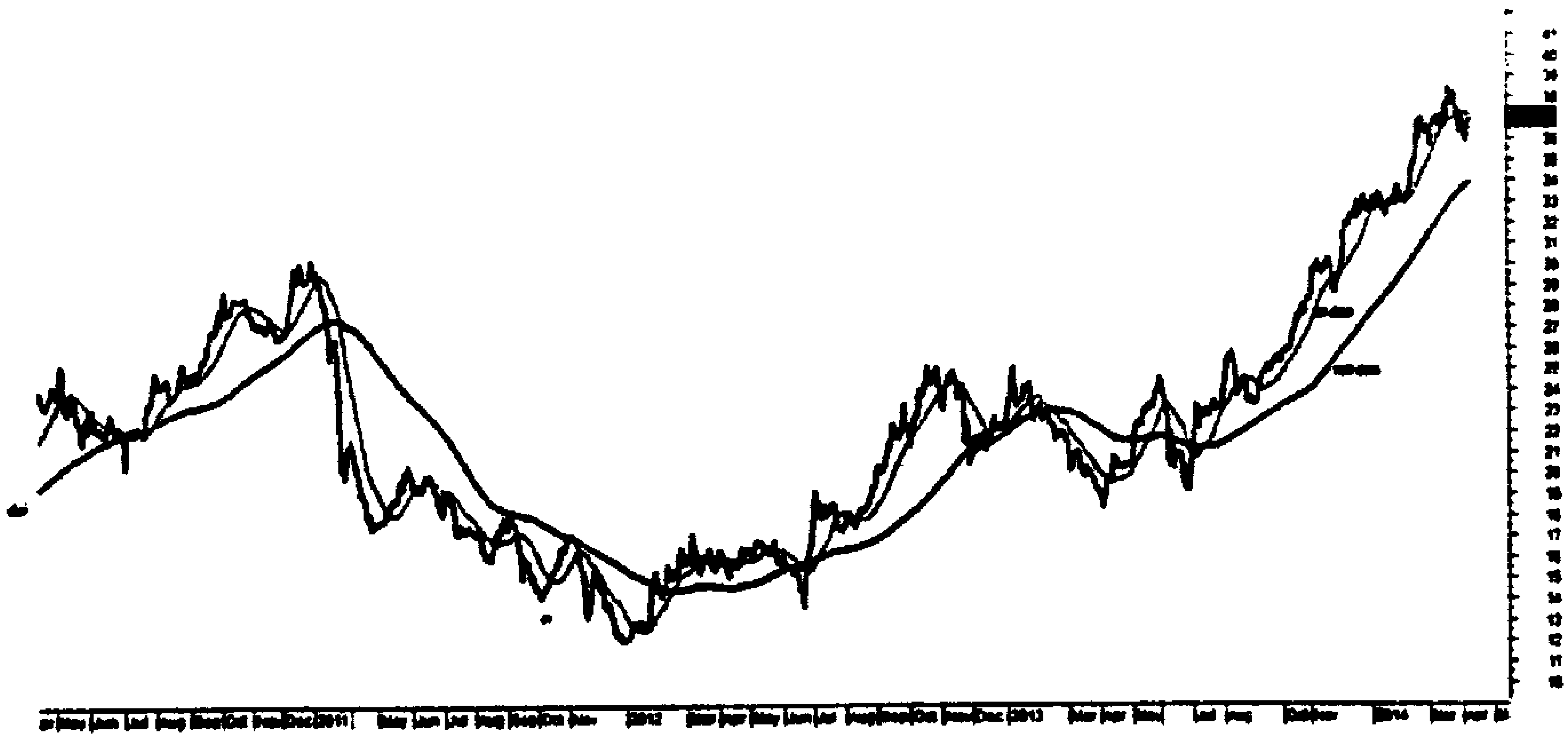
إستخدام المتوسط المتحرك كمرحلة دعم ومرحلة مقاومة:

إن المتوسط المتحرك الناجح هو الذي تستطيع الأسعار أن تعمل على استخدامه كمرحله دعم ومرحله مقاومة بنجاح على الأسعار، حيث يتم التعامل مع المتوسط المتحرك على أساس أنه خط اتجاه متحرك (Dynamic trend line)، ومن المعروف عن خطوط الاتجاه أنها تستخدم كدعم ومقاومة للأسعار.



رابعا: طول فترة المتوسط المتحرك المستخدمة (Length of Moving Average):

كلما كان المدى الزمني للمتوسط المتحرك قصيرا، كلما زادت تعرجات منحنى المتوسط المتحرك الـ Moving average وبالتالي تزداد إشارات البيع والشراء نتيجة لاقتراب المتوسط المتحرك من الأسعار، وهو ما ينتج عنه حتما زيادة عدد الإشارات الخاطئة false signals ونسبتها لعدد الإشارات الصحيحة والعكس عندما يزداد المدى الزمني المستخدم للمتوسط المتحرك فإن ذلك سوف يؤدي إلى بعد المتوسط المتحرك عن الأسعار فتقل عدد إشارات البيع والشراء الصحيحة، ولذلك فإن اختيار هذا المدى الزمني المستخدم للـMoving average يتوقف على الفترة الذي سوف يحددها العميل لهذه العملية الاستثمارية ومدى السرعة التي يرغب بها العميل بين إشارات الشراء والبيع.



وبالنظر إلى الرسم البياني السابق سوف يتضح أن الخط السميك هو المتوسط المتحرك الكبير حيث نلاحظ بعده نسبيا عن الأسعار، أما الخط الرفيع (الأقل سمكاً) فهو المتوسط المتحرك القصير وسوف نلاحظ مدى إلتصاقه بالأسعار وكثرة التقاطعات مع الأسعار شراءً وبيعاً.

ملاحظة حول إستخدام خطي للمتوسط المتحرك:

ويمكن استخدام المتوسطين المتحركين القصير والطويل في إعطاء إشارات بيع وشراء من خلال تقاطعهما مع بعضهما البعض:

إشارة الشراء (Buy signal): إذا قام المتوسط المتحرك القصير(Short Moving average) باختراق المتوسط الطويل (Lone Moving average) من أسفل إلى لأعلي.

إشارة البيع (Sell signal): إذا قام المتوسط المتحرك القصير(Short Moving average) باختراق المتوسط الطويل (Lone Moving average) من أعلى إلى أسفل.

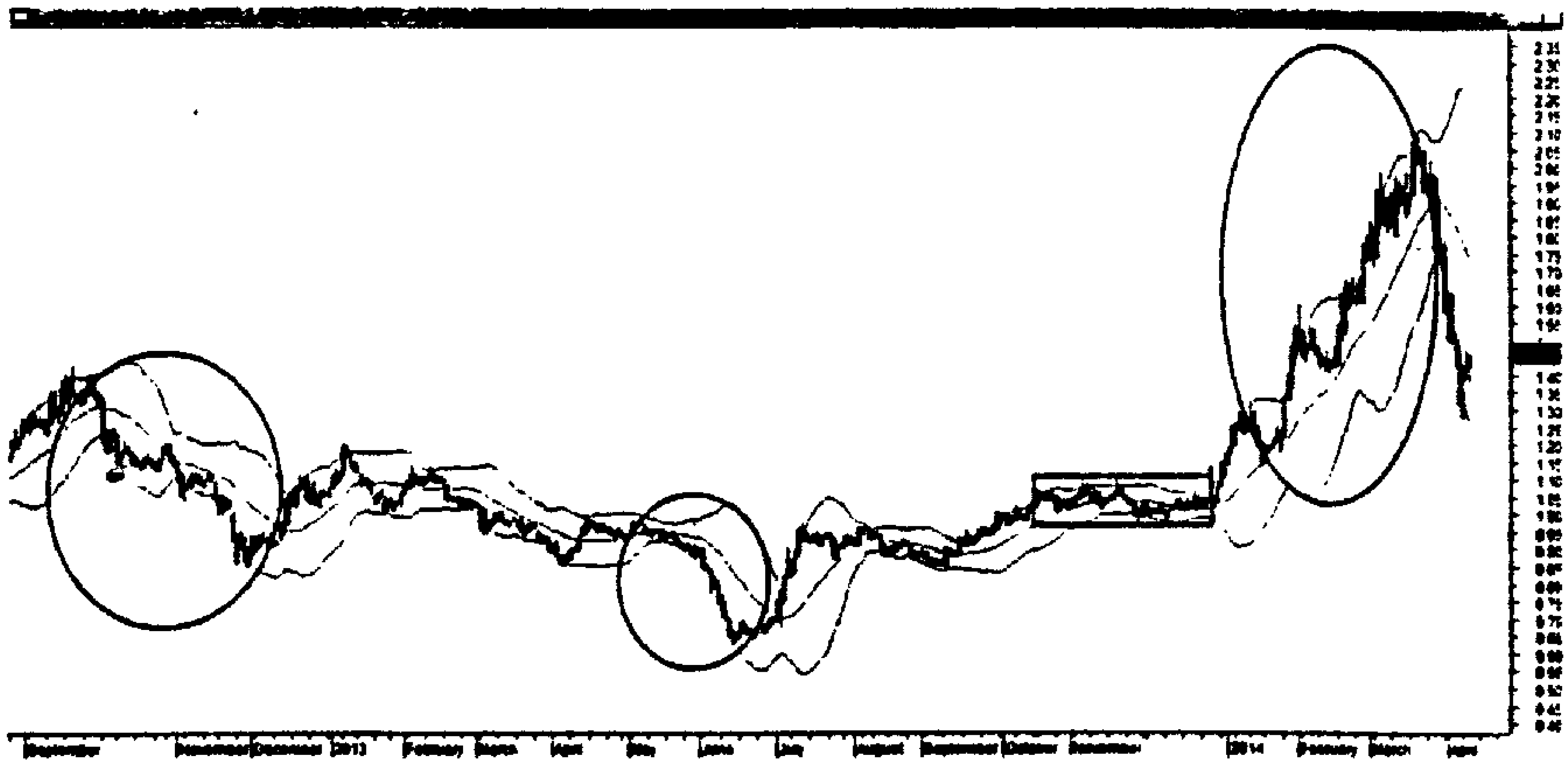
تطويرات استخدام المتوسط المتحرك:

مؤشر خطوط بولينجر (Bollinger Bands):

مؤشر (البولينجر) هو مؤشر مبنى على فكرة المتوسط المتحرك، حيث قام (جون بولينجر) باستخدام المتوسط البسيط للأسعار في عشرين يوماً تداول وأسماه الحد الأوسط (Middle Band)، ثم قام بتعديل هذا الخط بالانحراف المعياري واستخدام (2 Standard Deviation) لإنشاء الحد العلوي (Upper Band) والحد السفلي (Lower Band) الذين يحويان حركة الأسعار وحركة المتوسط المتحرك البسيط أو كما أسماه (جون بولينجر) الحد الأوسط، أي أن المعادلة الرئيسية للـ (Bollinger Bands) هي (20 SMA, 2 SD).

والهدف من رسم خطين للمتوسط المتحرك تم تعديلهم بالانحراف المعياري هو أن يعمل هذان الحدان على التحرك ذهاباً وإياباً، اتساعا وضيقا مع التغيرات في الأسعار، ولكن تعديل الحدين العلوي والسفلي بالإنحراف المعياري جعل كلا الخطين يفقدان خصائص المتوسط المتحرك، أي إنه من الثلاث خطوط الخاصة (بالبولينجر) يظل هناك متوسط متحرك وحيد وهو الحد الأوسط فقط.

وقبل الحديث عن استراتيجيات الشراء والبيع في المؤشر، يجب الحديث عن ميكانيكية عمل المؤشر مع الاتجاه والأسعار، ففي الاتجاه الهابط سوف نجد أن الأسعار سوف تتحرك بين الحد السفلي لمؤشر (البولينجر) والحد الأوسط والذي يمثل المتوسط المتحرك للأسعار، وتقوم الأسعار بإستخدامه كمقاومة، أما في حالة الاتجاه الصاعد فسوف نلاحظ الأسعار تتحرك بين الحد العلوي للمؤشر وأعلى الحد الأوسط الذي يمثل المتوسط المتحرك والذي تستخدمه الأسعار كدعم.



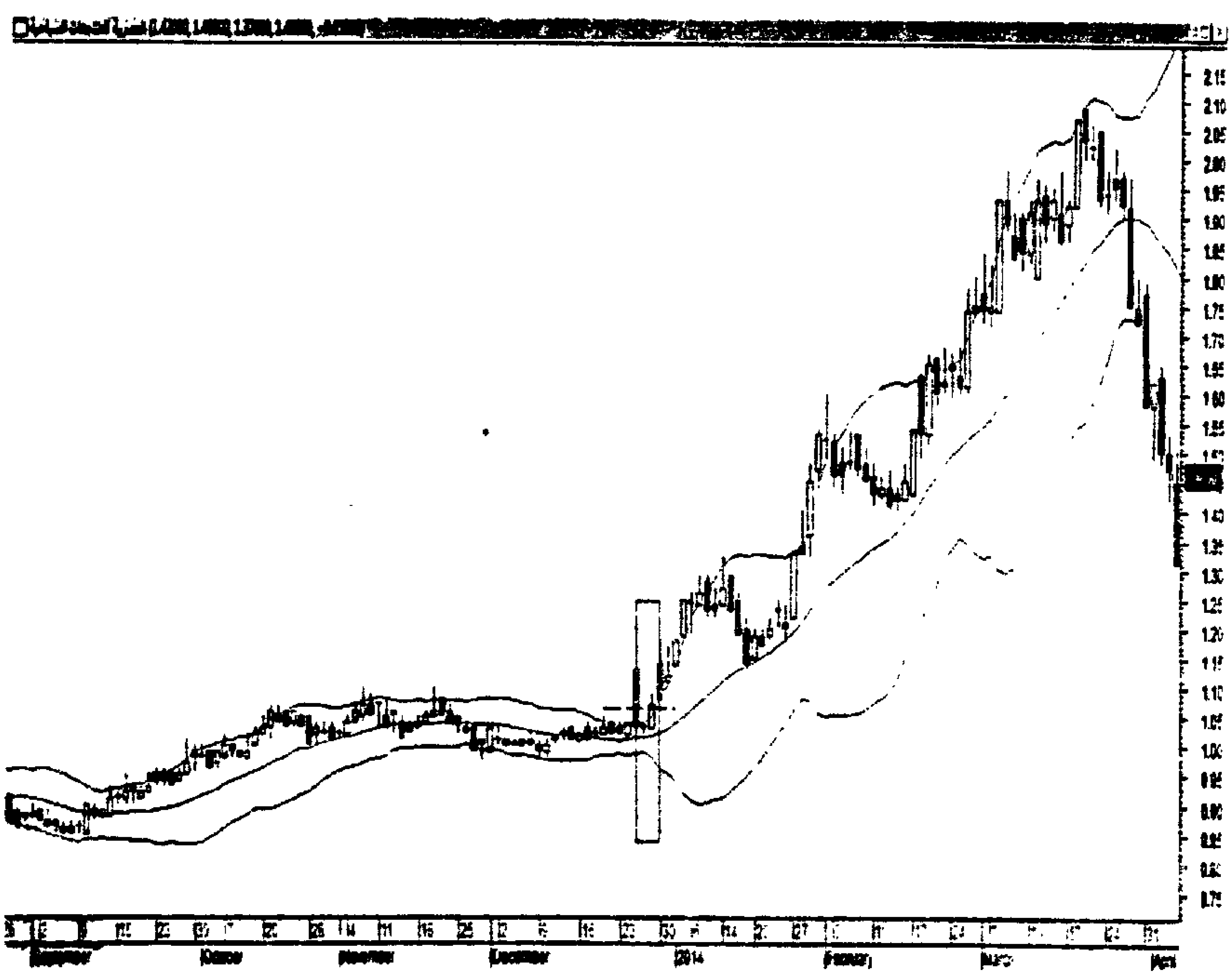
أما في المرحلة العرضية فتعمل الأسعار على التحرك ذهابا وإيابا حول الحد الأوسط، بالإضافة إلى استخدام الحد العلوي كمقاومة والحد السفلي كدعم، ومن هنا تكون البداية لشرح استراتيجيات التداول باستخدام خطوط (بولينجر).

طرق واستراتيجيات التعامل مع Bollinger Bands

- عندما تتحرك الأسعار في شكل عرضي بين حدي البولينجر فإن هذا يعني أن الأسعار الآن تعيش في مرحله عرضية أي أن التطاير أو التغيرات السعرية في أقل مستوياتها (Low volatility)، وكما هو معروف في عالم الأسواق المالية، إن الأسعار لا تستطيع أن تعيش في مرحله السكون لفترة زمنية طويلة، ولذلك فإن الأسعار سوف تعمل على الخروج من هذه المرحلة العرضية.
- عند بداية حركة سعرية هامة سوف نلاحظ قيام الأسعار بالتحرك والإغلاق فوق الحد العلوي أو السفلي (للبولينجر) حسب اتجاه الاختراق سواء كان لأعلى أم لأسفل ويفضل أن يتم استخدام نسبة معينة أو عدد محدد من النقاط للتأكد من أن هذا الاختراق صحيح، ثم يتم النظر إلى القمة أو القاع السابقة على الأسعار حيث إن اختراق الحد العلوي أو السفلي لابد أن يتبعه قيام الأسعار نفسها بكسر القمة أو قاع دلالة على أن هناك تغير في الاتجاه، حتى لو كانت هذه القمة أو القاع ثانوية.

- وبقيام الأسعار بكسر القمة أو القاع السابق والإغلاق فوق الحد العلوي أو السفلي (للبولينجر) حسب اتجاه الاختراق سواءً لأعلى أو لأسفل، يجب أن نلاحظ على الحدين العلوي والسفلي للبولينجر إشارة أخرى وهي قيام الحدين بالتحرك عكس بعضهما البعض بعد أن كانا يتحركان متوازيين خلال المرحله العرضية السابقة، دلالة على أن مقدار التغير الحالي في الأسعار أكبر من التغيرات السعرية السابقة مما يسمح للأسعار في التحرك في اتجاه الاختراق.

مثال على الاختراق لأعلى:



- وبقيام الأسعار بالإغلاق فوق الحد العلوي (للبولنجر) يتضح لنا مدى قوة الأسعار، ولا ينتهي الحديث عن الحد العلوي للبولينجر بمجرد الإختراق، فاللحد العلوي دلالة هامة في تفسير مدى قوة حركة الأسعار الحالية فإذا استمرت الأسعار في الصعود لأعلى وهي تتحرك على خط الحد العلوي لمؤشر (البولينجر) (Walking the Band) فإن هذا دلالة على قوة الأسعار على العكس إذا كانت الأسعار تتحرك في صعودها أسفل الحد العلوي.

- وكما هو ملاحظ من الرسم البياني فإن الأسعار بعد اختراق الحد العلوي لأول مرة والخروج من المرحلة العرضية، قد تعود مرة أخرى لاختبار الحد الأوسط أو المتوسط المتحرك واستخدامه كدعم للأسعار ثم معاودة الصعود مرة أخرى، حيث تعتبر ملامسة الأسعار للحد الأوسط (20 SMA) والارتداد منه لأعلى بمثابة إشارة لإمكانية الشراء أو إضافة كميات جديدة على الكميات المشتراة مع بداية الاختراق.
- يعطي مؤشر (البولينجر) أحياناً فرصة للمتاجرة بين مرحلة الحد العلوي والحد الأوسط في حالة الاتجاه الصاعد، حيث يمكن استخدام ظهور شمعة أو مجموعة من الشموع السلبية على الحد العلوي (للبولينجر) في البيع أو تخفيف المراكز خلال الاتجاه الصاعد والعمل على معاودة الشراء عند الحد الأوسط عندما تعمل الأسعار على التصحيح قرابه هذه المرحلة، ولكن بالطبع كما هو معروف في الاتجاه الصاعد أنه ليس من الشرط أن تكون كل حركة تصحيحية في السوق لأسفل أو أن تقوم بملامسة المتوسط المتحرك فقد يكون التصحيح مجرد حركة سعرية صغيرة أي إن هناك مخاطر يجب أن يتم تحملها إذا كان الهدف هو الحصول على مكسب سريع بالمتاجرة خلال الاتجاه الصاعد.
- أما إذا لم تستطع الأسعار الوصول إلى المتوسط المتحرك أي الحد الأوسط وملامسته وقامت سريعا بكسر قمة سابقة فإنه من الممكن العمل على الدخول للشراء في السوق مع كسر هذه القمة لأن الأسعار مازالت في الاتجاه العام الصاعد لها وقد قررت عدم الهبوط لملامسة المتوسط المتحرك (المرونة والمنطقية في صناعة القرار).
- ويستمر الصراع بين المشتري والبائع خلال مرحله الصعود، على الرغم من كون المشتري هو المسيطر الأساسي على المعادلة في الصعود، حتى تبدأ الأسعار في مرة من المرات في الصعود ولكن هذا الصعود لا يمكنها من الوصول إلى الحد العلوي (للبولينجر) على الرغم من أن القمة السابقة التي كانت أقل من القمة الحالية استطاعت الوصول إلى الحد العلوي (للبولينجر) أما هذه القمة الحالية الأعلى لم تستطع الوصول، هذه هي

إحدى إشارات الضعف التي ينتظرها البائع على الأسعار بإستخدام مؤشر (البولينجر) ويطلق عليها الـ (Double Top) ثنائي القمة لمؤشر البولينجر، وبذلك فمع تكون أي إشارة سلبية على الأسعار بكسر قاع ثانوي، من الممكن العمل على البيع وإنتظار الأسعار لكي تهبط حتى الحد الأوسط ٢٠ يوم متوسط متحرك بسيط والذي يستمر عمله كدعم حتى الأن، وفقاً لفكرة البولينجر والمتوسط المتحرك والذي بدوره إن لم يستطع أن يمنع هبوط الأسعار فسوف يسيطر البائع على الاتجاه ولو على الأجل القصير وتكون النصيحة (بالبيع) بإغلاق المراكز المفتوحة خلال المرحلة الحالية، حيث إن الأسعار سوف تعمل على الهبوط إلى الحد السفلي (للبولينجر) والذي إن استطاع إيقاف الهبوط فسوف تعمل الأسعار على التحرك في شكل عرضي إلى أن تقرر التحرك في أي من الاتجاهين.

قيام الأسعار بكسر الحد السفلي (للبولينجر) لأسفل:

- أما إذا قامت الأسعار بإختراق الحد السفلي (للبولينجر) لأسفل والإغلاق أسفله وكسر قاع سابق حتى وإن كانت قاع ثانوية بشروط (الاختراق) المتعارف عليها، فإن الأسعار سوف تعمل على التحرك لأسفل نتيجة لسيطرة البائع على الاتجاه الحالي.
- وبالتالي سوف يظن العديد من المتعاملين أنه من الممكن بسهوله المتاجرة بين الحد السفلي (للبولينجر) والحد الأوسط، ولكن للملاحظة فإن المتاجرة مع الهبوط (بالشراء ثم البيع) أصعب بكثير من المتاجرة (بالبولينجر) مع الصعود، لأنك تتاجر الآن عكس الاتجاه.
- فإن هبوط الأسعار وتكوينها إشارة ايجابية على الحد السفلي (للبولينجر) ليس شرطاً أن يجعل الأسعار ترتفع لكي تلامس الحد الأوسط والذي يمثل المتوسط المتحرك، بل قد تقوم الأسعار بالتحرك في شكل عرضي بعد الشراء دون الصعود وملامسة الحد الأوسط ثم تعمل الأسعار على الهبوط من جديد، لأن البائع مازال هو المسيطر على الاتجاه.

- ولا ينصح بالمتاجرة مع حدي (البولينجر) في الهبوط إلا مع قيام الأسعار بتكوين حركة عرضية أو على الأقل قيام الأسعار بكسر خط المتوسط المتحرك لأعلى، ومن ثم يكون الهدف السعري هو ملامسة الأسعار للحد العلوي، مع الاهتمام بوقف الخسائر.
- وقد تعمل الأسعار على تكوين نموذج الـ(Double Bottom) ثنائي القاع لمؤشر البولينجر من خلال أن تكون القاع الأخيرة أقل من القاع السابقة ولكن على الرغم من ذلك لم تستطع هذه القاع الجديدة والتي هي أدنى في المستوى السعري للقاع السابق أن تلامس الحد السفلي (للبولينجر) بينما استطاعت القاع السابقة الأعلى أن تفعل ذلك.

المتاجرة في المرحلة العرضية:

إن المتاجرة مع مؤشر (البولينجر) في المرحلة العرضية هو أمر واضح ومحدد، حيث يتم الشراء مع وصول الأسعار إلى الحد السفلي (للبولينجر) والبيع (مع وصول الأسعار إلى الحد الأوسط وعدم القدرة على اختراقه) ومن ثم يمكن إعادة الشراء بعد اختراق الحد الأوسط لأعلى من جديد والبيع عند الحد العلوي (للبولينجر) والذي يعتبر هو الهدف الرئيسي في المتاجرة العرضية.

ثانيًا : المؤشرات القائدة :

١ـ مؤشر الماكد (MACD) :

مؤشر الماكد والذي قام بصناعته Gerald Apple حيث قام بإستخدام متوسطين متحركين من عائلة المتوسط المتحرك الأسي (Exponential Moving Average)، ٢٦ يوم متوسط متحرك أسي مطروح من ١٢ يوم متوسط متحرك أسي لتكوين ما يطلق عليه خط المؤشر الرئيسي أو الـ Main Line، أي يكون شكل المعادلة (12 EMA – 26 EMA)، والهدف من طرح المتوسط الكبير من الصغير هو الوصول إلى أنه إذا كانت قيمة المعادلة بالموجب فهذا يعني أن متوسط الأسعار في أخر ١٢ يوم أو فترة عند إستخدام فترات زمنية أخرى غير اليوم (مثل التعامل على مستوى الساعات أو الأسابيع) أعلى من متوسط أخر ٢٦ يوم أو فترة وبهذا تكون الأسعار في الفترة الأخيرة من حياة الأسعار قد بدأ يظهر بها صعود بشكل واضح، أما إذا كانت حاصل المعادلة بالسالب فهذا يعني أن متوسط أخر ٢٦ يوم أو فترة أكبر من متوسط أخر ١٢ يوم أو فترة (أو بطريقة أخرى إن متوسط أخر١٢ يوم أقل من متوسط أخر ٢٦ يوم) وبالتالي فإن الأسعار سوف تكون بشكل طبيعي جداً مازالت في هبوطها وتعاني الضعف.

ثم يأتي الجزء الثاني من المعادلة والذي يتمثل في عمل متوسط متحرك أسي جديد لخط المؤشر الرئيسي الـ Main Line (أي أننا نقوم بعمل متوسط للفرق بين المتوسطين السابقين شرحهم)، وتكون فترة هذا المتوسط المتحرك الجديد تسعة أيام أو فترات حسب الإطار الزمني المستخدم ويسمى خط المتوسط الجديد هذا بخط الإشارة أو الخط المتقطع (Signal line).

<u>إشارات الشراء والبيع من خلال المؤشر:</u>

١ـ الاختراق الثنائي (Double Cross):

وتعد أبسط إشارة من إشارات المتاجرة باستخدام الماكد هي فكرة التقاطع بين (خط المؤشر Main line) و (خط الإشارة Signal Line).

الشراء: يكون الشراء مع قيام الخط الأساسي (Main Line) باختراق خط الإشارة (Signal Line) من أسفل لأعلى.

تأكيد الشراء: مع قيام الأسعار بكسر قمة حتى وإن كانت ثانوية.

البيع: يكون البيع مع قيام الخط الأساسي (Main Line) بإختراق خط الإشارة (Signal Line) من الأعلى إلى الأسفل.

تأكيد البيع: مع قيام الأسعار بكسر قاع حتى وإن كانت ثانوية.

٢- إختراق خط الصفر (Zero Cross):

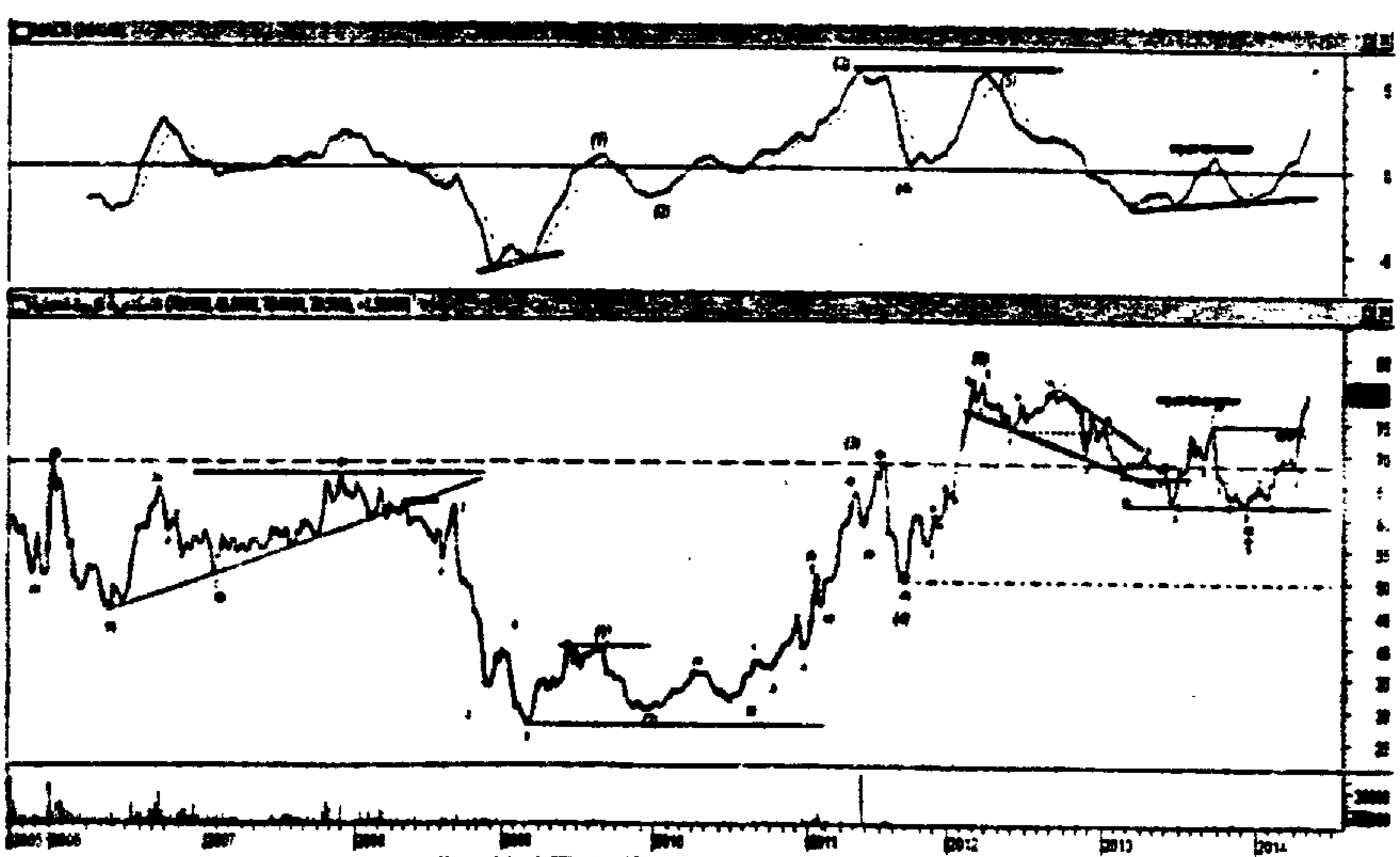
اختراق خط الصفر، وتحدث عندما يتحرك خط المؤشر الرئيسي بالإضافة إلى خط الإشارة في اتجاة خط الصفر ثم يقوم الخطين اختراق خط الصفر.

الشراء: يكون الشراء مع قيام الخط الأساسي (Main Line) وخط الإشارة (Signal Line) باختراق خط الصفر من أسفل لأعلى.

تأكيد الشراء: مع قيام الأسعار بكسر قمة حتى وإن كانت ثانوية.

البيع: يكون البيع مع قيام الخط الأساسي (Main Line) وخط الإشارة (Signal line) باختراق خط الصفر من الأعلى إلى الأسفل.

تأكيد البيع: مع قيام الأسعار بكسر قاع حتى وإن كانت ثانوية.



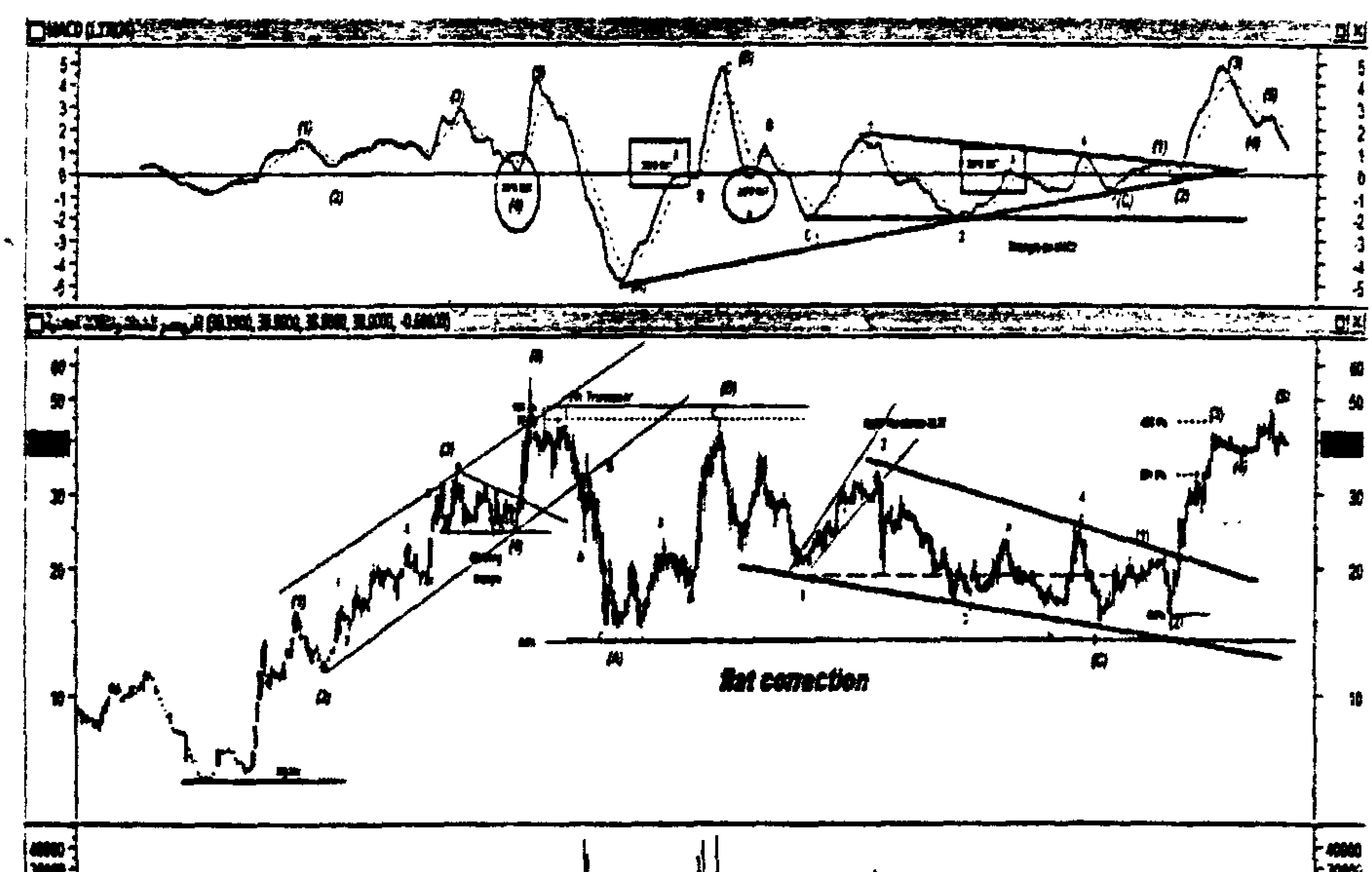
٣ـ اختبار خط الصفر (خط الصفر كدعم ومقاومة):

ومن الإشارات الأخرى التي يقدمها خط الصفر لمستخدمي مؤشر الماكد، هو أن خط الصفر يعمل كدعم ومقاومة بالنسبة للأسعار.

إشارة الشراء (خط الصفر كدعم): عندما يكون خط المؤشر والمتوسط كلاهما أعلى خط الصفر ثم يهبطان سويا في اتجاه خط الصفر ثم لا يحدث الاختراق لأسفل بل يحدث إرتداد للمؤشر من عند خط الصفر مرة أخرى من جديد ثم يحدث التقاطع الايجابي بينهم (أي قيام الخط الأساسي (Main line) باختراق خط الإشارة (Signal line) من أسفل لأعلى.

إشارة البيع (خط الصفر كمقاومة): عندما يكون خط المؤشر والمتوسط كلاهما أسفل خط الصفر ثم يصعدان سويا في اتجاه الصفر ثم لا يحدث الإختراق لاعلى بل يحدث انعكاس للمؤشر من عند خط الصفر مرة أخرى من جديد للخطين ثم يحدث التقاطع السلبي بينهم (قيام الخط الأساسي (Main line) باختراق خط الإشارة (Signal line) من الأعلى إلى الأسفل.

أكرو مصر للشدات والسقالات المعدنية



٤. المخطاف (Hook):

ويحدث المخطاف عندما يحاول خـط المـؤشر الرئيـسي (Main line) أن يخترق خط الإشارة الـ (Signal Line) ولكـن لا يـستطيع الخـط الرئيـسي أن يقوم بذلك وبالتالي تعود الأسعار للتحرك في نفـس الاتجـاه الـسابق، بـسبب ارتداد الخط الرئيسي من عند خط الإشارة.

ويفـضل اسـتخدام فكـرة المخطـاف (Hook) كوسـيلة للتأكيـد عـلى استمرار الاتجاه الحالي كما هـو بالإضـافة إلى إنـشاء مراكـز جديـدة مـع اتجـاه السوق، عندما يقوم السوق بالفعل هو الاخـر بالالتفـاف لأعـلى وإظهـار أي إشارة إيجابية على الأسعار نفسها.

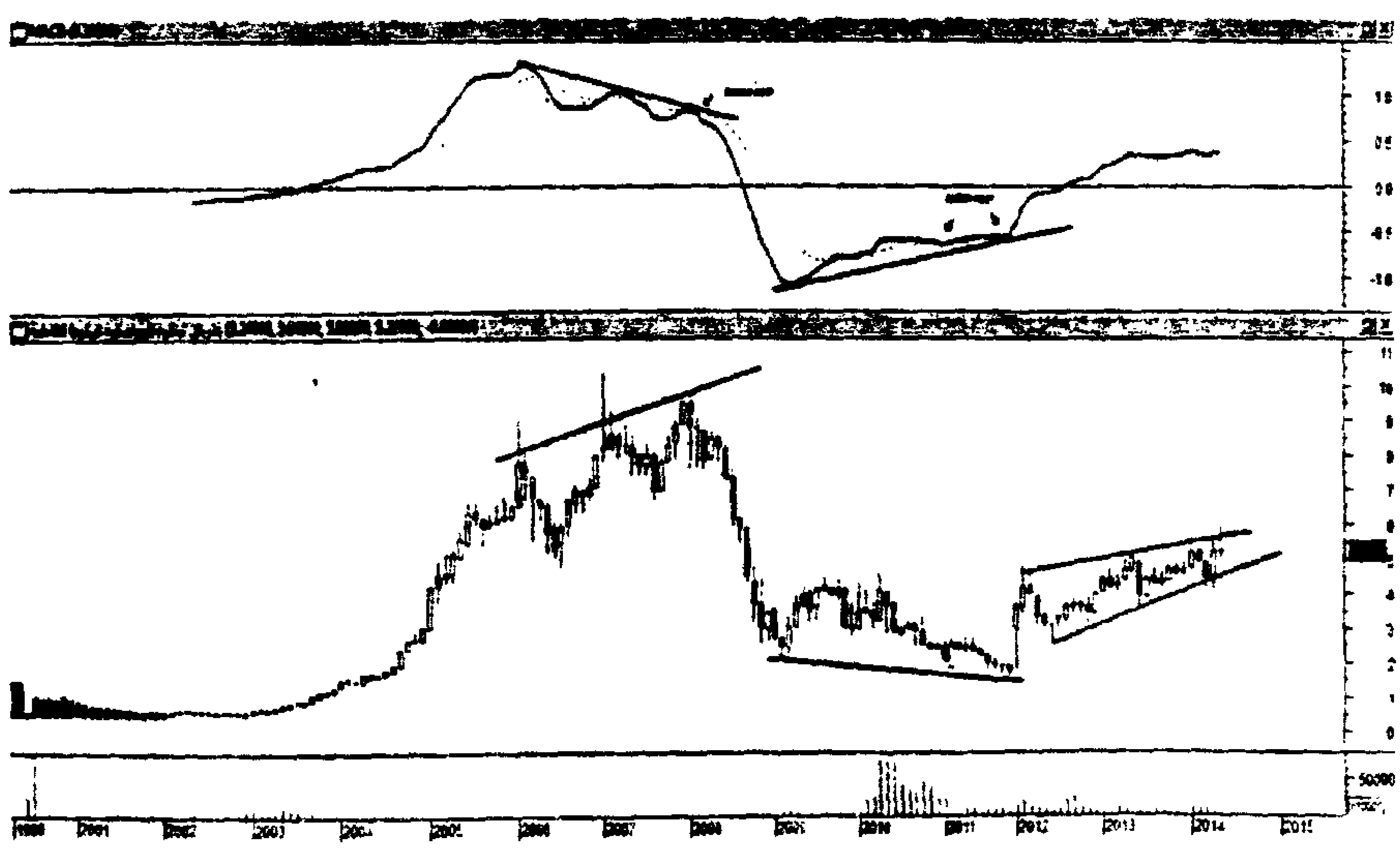
الشراء: يكون الشراء مع قيام الخـط الأسـاسي (Main line) بالارتـداد من على خط الإشارة (Signal line) والالتفاف والتحرك لأعلى من جديد.

تأكيد الشراء: مع قيام الأسعار بكسر قمة حتى وإن كانت ثانوية.

البيع: يكون البيع مع قيام الخط الأسـاسي (Main line) بالارتـداد مـن على خط الإشارة (Signal line) والالتفاف والتحرك لأسفل من جديد.

تأكيد البيع: مع قيام الأسعار بكسر قاع حتى وإن كانت ثانوية.

جلوبال تليكوم القابضة:



٢- مؤشر القوة النسبية (Relative Strength Index):

أولا: ما هو مؤشر الـ (RSI):

يعتبر مؤشر القوة النسبية (Relative Strength Index) من أهم المؤشرات المستخدمة في عالم التحليل الفني، وأحد مؤشرات عائلة العزم الـ (Momentum) حيث يعمل هذا المؤشر على قياس عزم الأسعار في محاولة للتنبؤ بالحركات المستقبلية للسهم.

قام بصياغة هذا المؤشر (ويلس ويلدر) (Welles wilder) ونشره في كتابه الشهير عام ١٩٧٨، ويتحرك المؤشر في تدريج من صفر إلى ١٠٠ ولقد حدد (ويلدر) مرحلة من الصفر وحتى الـ ٣٠ كمرحلة تشبع بيعي ومرحلة من الـ ١٠٠ إلى الـ ٧٠ كمرحلة تشبع شرائي، وتكون إشارة الشراء والبيع لدى ويلدر كالآتي:

<u>الشراء:</u> مع دخول المؤشر أسفل مرحلة الـ ٣٠ ثم اختراق مرحلة الـ ٣٠ من أسفل إلى أعلى، أي إنه لا يتم الشراء بمجرد الدخول في مرحلة التشبع البيعي بل يكون الشراء عند الانتهاء من هذه المرحله والخروج منها لأعلى، والسبب أن المؤشر من الممكن أن يعمل على التواجد داخل مرحلة التشبع البيعي بينما ما تزال الأسعار في هبوطها.

<u>البيع:</u> مع دخول المؤشر أعلى مرحلة الـ ٧٠ ثم العودة للتراجع من جديد والخروج من مرحله التشبع الشرائي واختراق خط الـ ٧٠ من أعلى إلى أسفل، أي أنه لا يتم البيع بمجرد الدخول في مرحلة التشبع الشرائي بل يكون البيع عند الانتهاء من هذه المرحلة والخروج منها لأسفل، والسبب أن المؤشر من الممكن أن يعمل على التواجد داخل مرحلة التشبيع الشرائي بينما ماتزال الأسعار في اتجاهها الصاعد.

ثانيا: كيفية تحليل مؤشر القوة النسبية:

ويعتبر مؤشر الـ (RSI) من المؤشرات القائدة، وهذه المؤشرات لديها القدرة على التنبؤ بالأسعار إذا استطعت التعامل مع أربعة أنواع أساسية من الإشارات:

١- تحليل الأشكال البيانية.

٢- تحليل خطوط الاتجاه.

٣- تحليل المتوسط المتحرك.

٤- تحليل الانحراف.

ويتم التعامل مع الأربع إشارات السابقة كما نتعامل مع الأسعار تماما في الرسم وتحديد الاتجاهات ولكن دون التفكير في مستهدفات، لأننا نقوم بذلك التحليل على المؤشر وليس على السعر.

١- تحليل الأشكال البيانية:

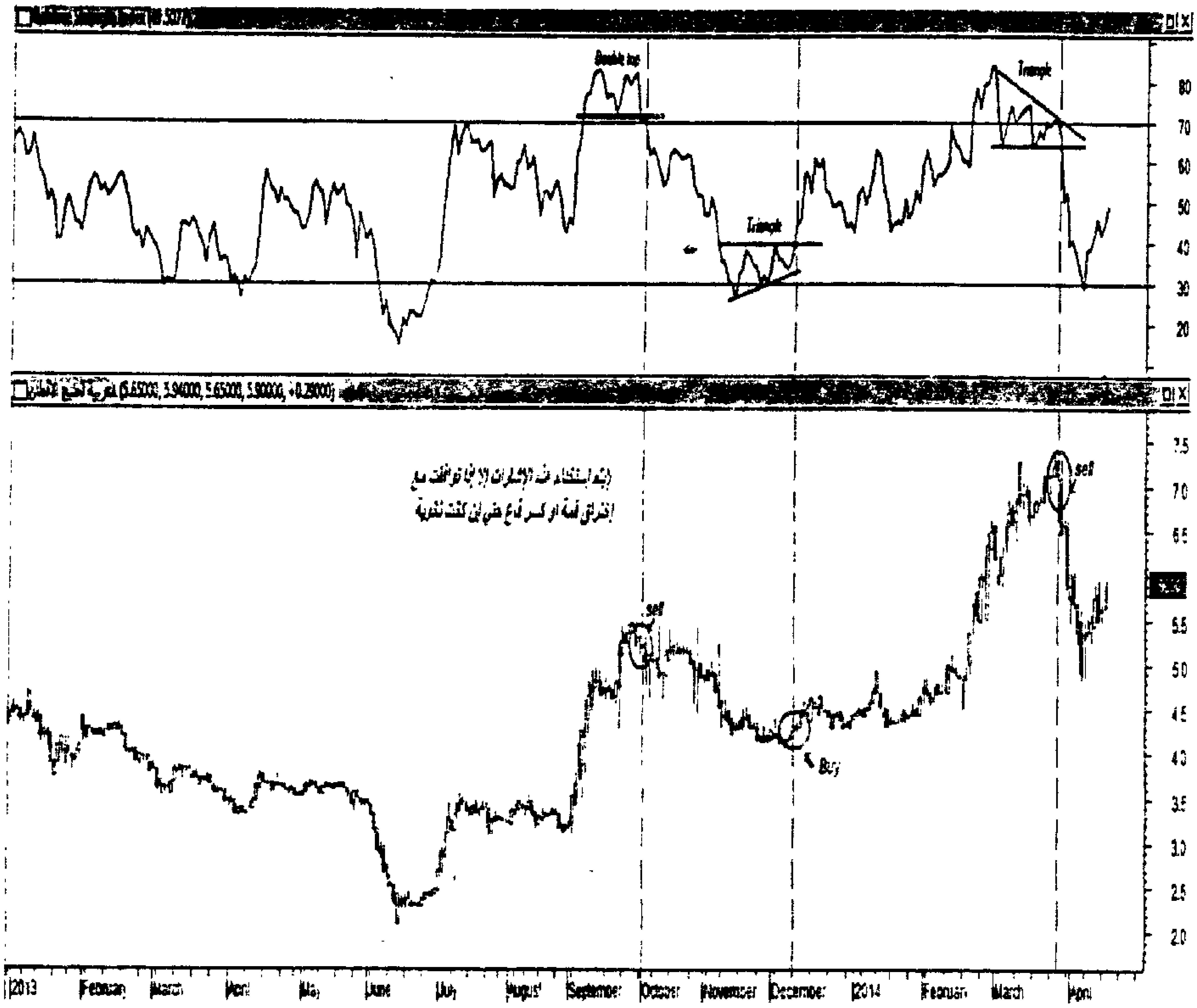
تعرضنا سابقا لكلمة الأشكال البيانية وظهورها على الأسعار وقياس أهداف سعرية منها، أما الأن فإننا سوف نذكر هذه الأشكال البيانية ونستخرجها من على المؤشرات القائدة التي تنتمي إلى عائلة مؤشرات العزم (Momentum Indicators)، ولكن مع فارق أن الأشكال البيانية المستخرجة من على المؤشرات لا يكون لها أي مستهدفات بل هي مجرد أشكال تمدنا بالقدرة على التنبؤ باتجاه الأسعار فقط.

فعلى سبيل المثال:

الإشارة السلبية: قيام مؤشر الـ (RSI) بعد صعود بتكوين نموذج ثنائي القمة عند مرحلة التشبع الشرائي على المؤشر ثم يقوم المؤشر بكسر هذا النموذج لأسفل والخروج من مرحلة التشبع الشرائي لأسفل، ومن ثم إذا قامت الأسعار بعدها بكسر قاع على الأسعار حتى وإن كان قاعاً ثانوياً فإنه قد ينتج عنه هبوط سعري أو على الأقل دخول الأسعار في مرحله عرضية.

الإشارة الإيجابية: قيام المؤشر بعد هبوط بتكوين نموذج ثنائي القاع عند مرحله التشبع البيعي على المؤشر ثم يقوم المؤشر بكسر قمة هذا النموذج لأعلى والخروج من مرحلة التشبع البيعي أيضاً لأعلى، ومن ثم فإذا قامت الأسعار بعدها بكسر قمة حتى وإن كانت ثانوية فإن هذا قد ينتج عنه قيام الأسعار بالصعود أو إعطاء الأسعار فرصة للمتاجرة حتى وإن كان ذلك على الأجل القصير.

مثال على استخدام الأشكال البيانية في تحليل مؤشر الـ RSI:



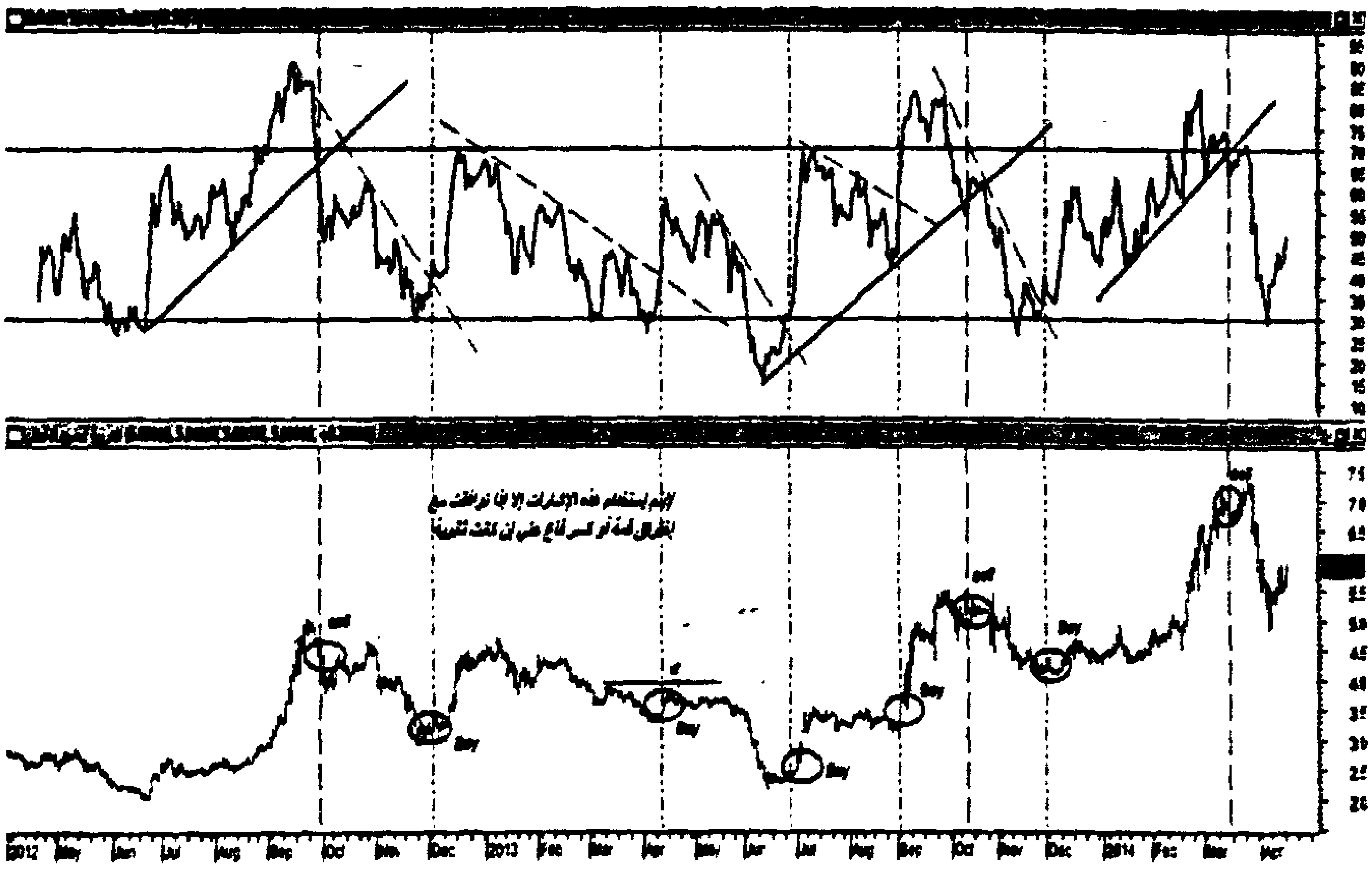
٢ـ تحليل خطوط الاتجاه:

تعرضنا فيما سبق، لموضوع خطوط الاتجاه وذكرنا أن خط الاتجاه الصاعد أو الهابط من الممكن أن يرسم بنقطتين ولكنه يحتاج إلى النقطة الثالثة لكي يكون خط اتجاه مؤكد وبالفعل كنا نقوم برسم هذين النوعين من الخطوط (الصاعد والهابط) على الأسعار، ولكننا في هذه المرة سوف نقوم برسم خطوط الاتجاه على المؤشر نفسه لنستمد منها قيام المؤشر بكسر خط اتجاه صاعد عليه لأسفل يعتبر إشارة ضعف وقيام المؤشر بكسر خط اتجاه هابط عليه تعتبر إشارة قوة.

ويفضل أن يتم رسم خط اتجاه على مؤشر الـ (RSI) بحيث لا يكون حاداً لأعلى أو لأسفل، وإنما يكون قرابة الـ ٤٥ درجة بالإضافة إلى أن الخط

الهام هو الذي يرسم من مرحلة التشبع البيعي إلى مرحلـه التشبع الشرائي أوالعكس.

مثال على استخدام خطوط الإتجاة في تحليل مؤشر الـRSI :



٢. تحليل المتوسط المتحرك:

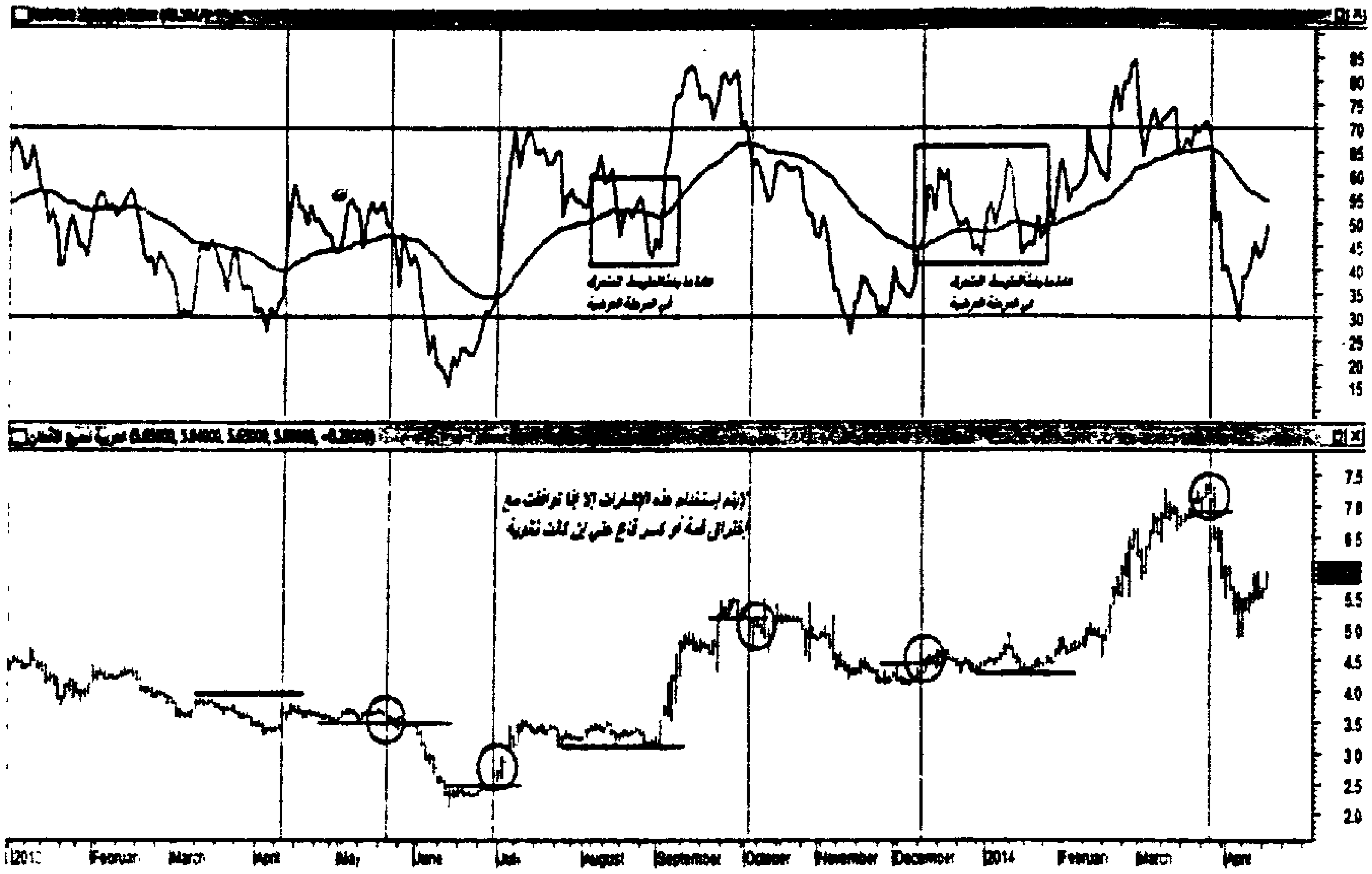
من الطبيعي جداً وضع متوسط متحرك على الأسعار، فلماذا لا يتم عمل متوسط متحرك للمؤشر؟ فالمؤشر من الممكن أن يحل محل الأسعار ولذلك فإن الإشارة تكون بنفس الطريقة التقليدية في التعامل مع المتوسط المتحرك.

الاشارة الإيجابية: عندما يقوم خط المؤشر باختراق خط المتوسط الخاص به من أسفل إلى أعلى، ثم تعمل الأسعار على كسر قمة حتى وإن كانت ثانوية.

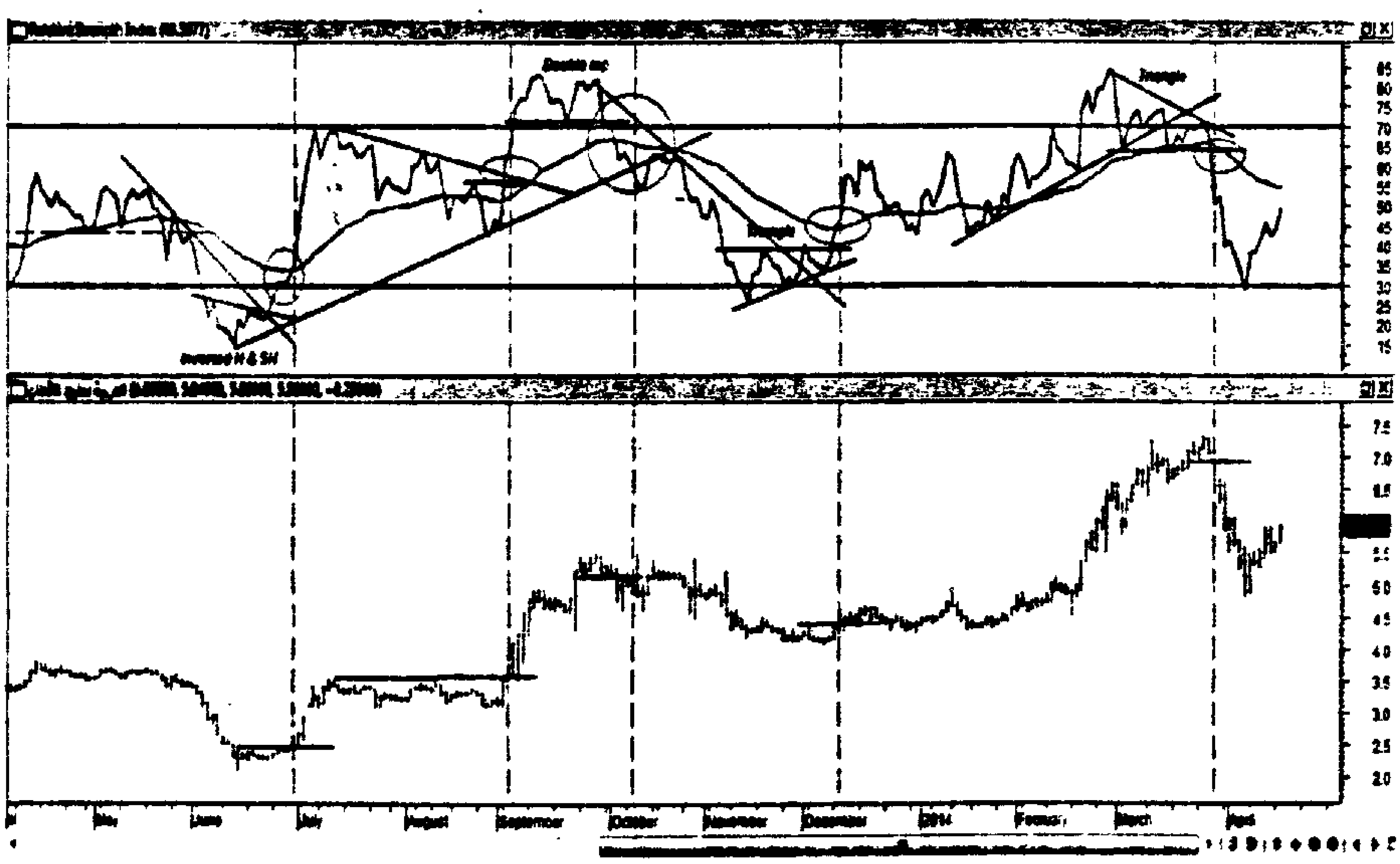
الإشارة السلبية: عندما يقوم خط المؤشر باختراق خط المتوسط الخاص به من أعلى إلى أسفل، ثم تعمل الأسعار على كسر قاع حتى وإن كانت ثانوية.

مثال على استخدام المتوسط المتحرك في تحليل مؤشر الـ RSI:

(يتم وضع المتوسط المتحرك بصيغة المتوسط المتحرك الأسي ٤٥ يوم)



تجميع الثلاث إشارات (الأشكال البيانية، خطوط الاتجاه، المتوسط المتحرك) سويا:



٤. **تحليل الانحراف:**

يعتبر تحليل الانحراف هو أهم نوع من الأربعة أنواع السابقة، وقبل الحديث عن الانحراف يجب الحديث عن التوافق بين حركة الأسعار وحركة المؤشر أو ما يطلق عليه باسم الـ

(Convergence) فالتوافق هو أن يتحرك المؤشر مع الأسعار في تناغم تام، فبصعود الأسعار يصعد المؤشر وبهبوط الأسعار يهبط المؤشر، أما إذا حدث العكس فهذا هو ما يطلق عليه الانحراف (Divergence).

والانحراف نوعان: ١- انحراف سلبي (Negative Divergence) و٢- انحراف إيجابي (Positive Divergence).

الإنحراف السلبي (Negative Divergence):

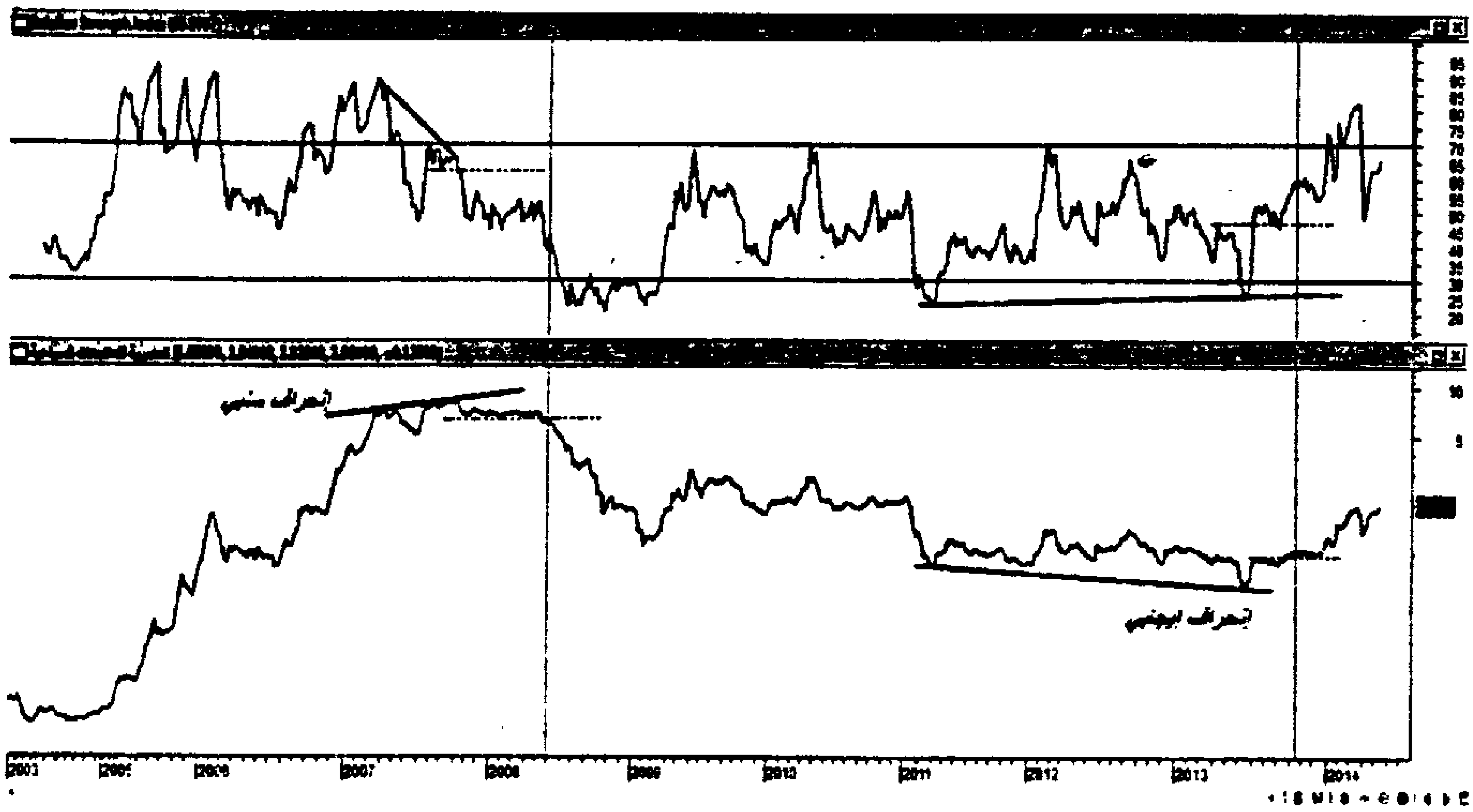
يتكون الانحراف السلبي عندما تتحرك الأسعار لأعلى وتقوم بكسر قمة سابقة، بينما لا يقوم المؤشر بكسر قمته السابقة، دلالة على أن المؤشر لا يستجيب للحركة السعرية الحالية، وكثير من المتعاملين في عالم التحليل الفني يستخدمون هذه الإشارة فقط كإشارة بيع وهذا يعتبر من أكبر الأخطاء الذي يقع فيها المتعاملين في سوق الأوراق المالية، فما حدث حتى الآن ما هو إلا مجرد ثلث الإشارة التي تؤدي إلى البيع، إذا ما هو الجزء الثاني والثالث؟ وهو قيام المؤشر القائد بصفة أنه قائد بكسر قاع عليه، ثم يلي ذلك الجزء الثالث من الإشارة وهو قيام الأسعار بكسر أقرب قاع ثانوي وهنا تتحقق الثلاث أجزاء كاملة الخاصة بالبيع.

الانحراف الإيجابي (Positive Divergence):

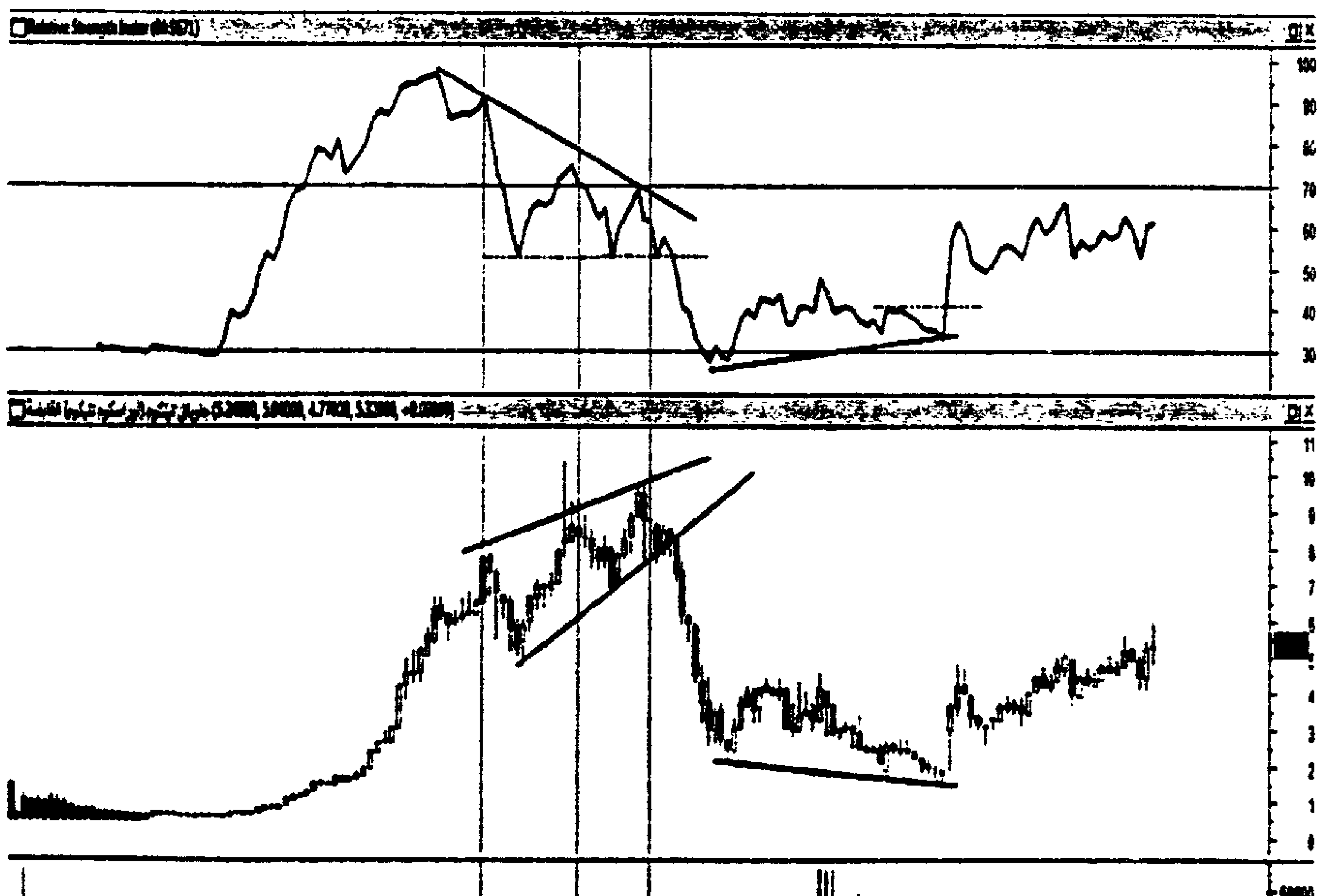
يتكون الانحراف الإيجابي عندما تتحرك الأسعار لأسفل وتقوم بكسر قاع سابقة، بينما لايقوم المؤشر بكسر أخر قاع عليه، دلالة على أن الموشر لا يستجيب لحركة الأسعار لأسفل، وقد يستخدم العديد من المتعاملين هذه الإشارة للشراء، ولكن ذلك غير صحيح، فما حدث حتى الآن ما هو إلا ثلث إشارة فقط، تحتاج إلى الثلث الثاني والذي يتمثل قيام المؤشر بكسر قمة عليه،

ثم يلي ذلك قيام الأسعار نفسها بكسر قمة ثانوية على الأسعار دلالة على الاستجابة للصعود والإشارات المقدمة من المؤشر القائد.

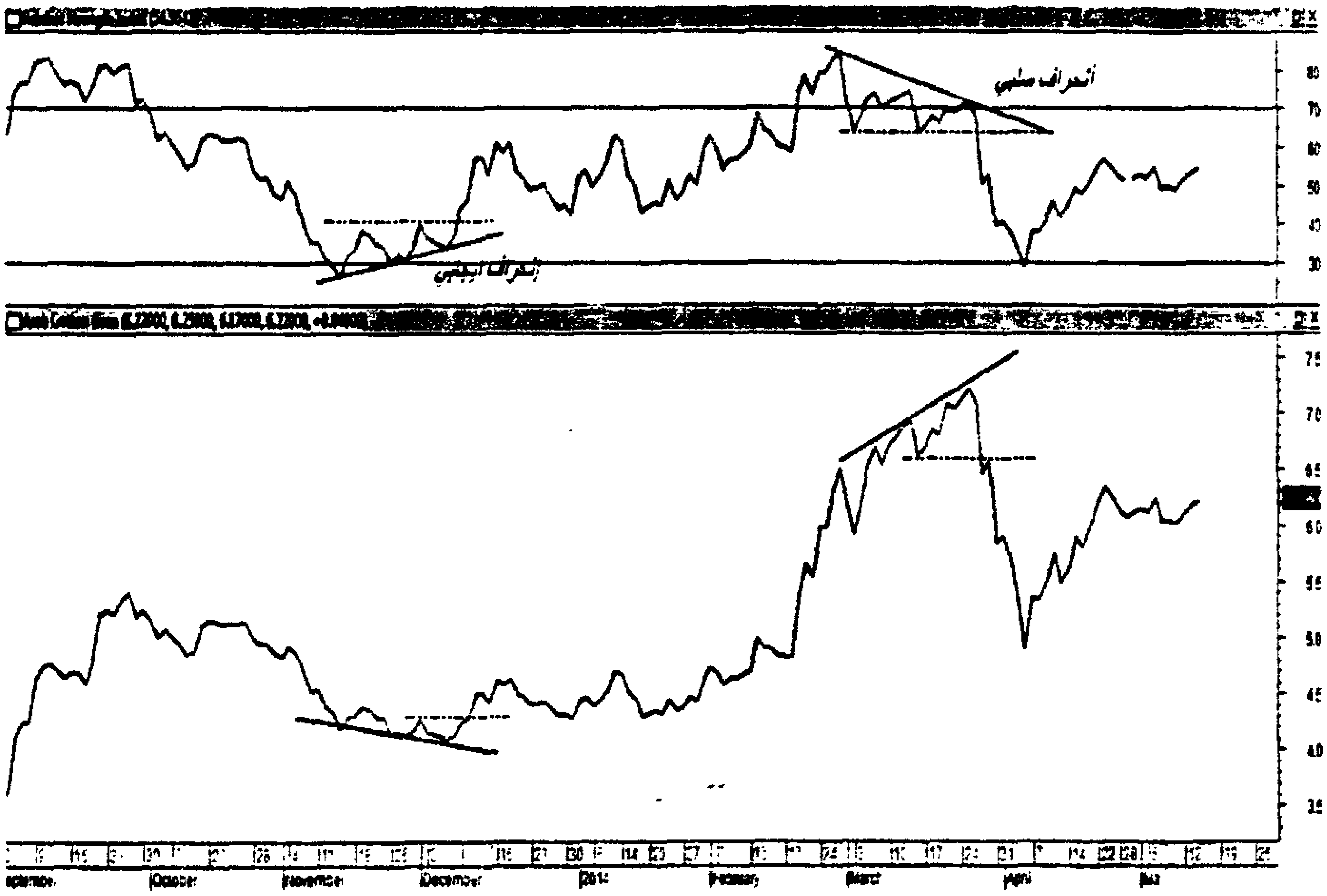
المصرية للمنتجعات السياحية:



أوراسكوم تليكوم القابضة:



العربية لحليج الأقطان :



الفصل الثامن

نظرية موجات إليوت ونسب فيبوناتشي

الفصل الثامن
نظرية موجات إليوت ونسب فيبوناتشي

تعريف بـ(رالف نيلسون إليوت):

(رالف نيلسون إليوت) هو صاحب ومؤسس نظرية (إليوت) والذي كان في بداية حياته المهنية بعيداً كل البعد عن عالم المال حيث كان يعمل (رالف نيلسون إليوت) منذ عام ١٨٧١ في مجال السكك الحديدية كمحاسب وبعد استمراره في العمل في هذا المجال قرابة الخمس وعشرين سنة قرر (رالف نيلسون إليوت) التقاعد لأسباب صحية وخلال فترة الاستشفاء التي كان يقوم بها (رالف نيلسون إليوت) قام إليوت بدراسة عالم الأسهم وبدأ في تجميع العديد والعديد من المقالات والكتابات الخاصة بهذا المجال هذا بالإضافة إلى قيامه بدراسة نظرية (داو).قرر إليوت بدء حياة جديدة وهي حياته مع عالم المال والأعمال كمحلل لهذه البورصات.

أما تنظيمه لملاحظاته في شكل مبادئ لنظريته فقد جاءت مع بدايات عام ١٩٣٤ بعد دراسة للأسهم والبورصات وتحركاتها على فترات زمنية كبيرة وعلى أنماط زمنية مختلفة (ابتداءً من الحركة على الساعات إلى الحركة على مستوى الشهور)، هذا بالإضافة إلى دراسة الانعكاسات الهامة على مستوى الأسواق التي قام بدراستها.

وفي عام ١٩٣٨ قام (رالف نيلسون إليوت) بنشر أول كتاب له في موجات إليوت وأطلق عليه اسم (The wave principle)، ومع نهايات حقبة الثلاثينيات قام إليوت بالانتقال للإقامة في مدينة نيويورك حيث قام بالعمل كمستشار في مجال الأسهم لأحد الهيئات ثم بدأ في كتابة العديد من المقالات التي نشرت حول العالم والخاصة بشرح هذه الموجات وكيفية استخدامها.

وبعد نهاية حقبة الثلاثينيات وبداية حقبة الأربعينيات بدأت تظهر علامات التقدم في السن على (رالف نيلسون إليوت) مما أثر على كتاباته بطريقة مستمرة.وكان رالف نيلسون يكتب في هذه المرحلة كتابات خاصة عما قام

بتجميعه عن حركة الأسواق أو ما أطلق عليه اسم (nature's low – the secret of the universe) (قوانين الطبيعة وأسرار العالم)، والتي لم يستطع أن يستكملها كاملة حتى يضعها في كتاب موحد لها ومات (رالف نيلسون إليوت) عام ١٩٤٨ في مدينة نيويورك.

ولكن بعد موت إليوت تجمع العديد من المقربين لهذا الشخص والعارفين بطريقته وكيفية تطبيق هذة النظرية خلال الفترة الأخيرة من حياته وقاموا بتجميع كل أعماله وكتاباته الصحفية في كتاب وتم تسميته بـ The major works of R.N.Elliott وكان ذلك في عام ١٩٨٠ أي بعد ما يزيد عن ثلاثين سنة من وفاة هذا العبقري.

و لهم منا جزيل الشكر والتقدير:-

- Richard Martin.
- Hamilton Bolton
- A.J.Frost (والذي كان من أكثر الذين يعرفون هذه النظرية بعد وفات إليوت)
- Robert Prechter والذي كان يعتبره أبرع طلاب هذه النظرية خلال المرحلة

ويعتبر (روبرت بريشتر) الآن هو المدرسة لهذه النظرية في وقتنا الحالي وله العديد من المؤلفات في هذه النظرية، حيث يحمل جزءاً كبيراً من طيات منهجنا علم هذا الرجل.

أما عن علاقة موجات (إليوت) بأرقام (فيبوناتشي) فإنها علاقة هامة ووطيدة لا يمكن الفصل بينهما وهذا ما سوف نكتشفه سويا خلال الصفحات القادمة من خلال شرح مبسط لأرقام (فيبوناتشي) وكيفية استخدام هذه الأرقام كمحددات للموجات.

الإطار العام لنظرية إليوت

كما ذكرنا سابقا أنه مع مطلع الثلاثينيات من هذا القرن قام (إليوت) باكتشاف ما يطلق عليه بـ Elliott wave أو نظرية الموجات (لإليوت)، حيث

إن هذه النظرية تتفق تمام الاتفاق مع فكرة الاتجاه والتي قام (داو) Charles Dow بشرحها بصورة كاملة كما تتفق تمام الاتفاق أيضا حول ما أوضحه (داو) من إمكانية انعكاس الاتجاه بعد فترة زمنية.

ومن هنا فإن (إليوت) أوضح الاتجاه العام يتكون من مجموعة من الموجات التي تتواصل مع بعضها البعض والتي تختلف فيما بينها في القوة والاتجاه، وقد حدد (إليوت) خمس موجات وهي المسئولة عن تحريك السوق في الاتجاه المحدد وثلاث موجات وهي المسئولة عن تحريك السوق في الاتجاه المعاكس، كما أوضح (إليوت) أن هذه الموجات تتواصل فيما بينها لتكوين موجات أكبر وأكبر وهذا هو الأساس المكون لنظرية موجات (إليوت) (wave principle).

قبل البداية في شرح هذه الموجات نريد أن نوضح بشكل قاطع أن هناك خطأ كبيراً يقع فيه الكثير من المتعاملين في مجال أسواق المال عند التعامل مع هذه النظرية وما بها من قواعد وإرشادات وهو أنهم ينظرون إلى هذه النظريه فقط كوسيلة للتنبؤ بالمستقبل لما سوف يحدث في هذه الأسواق، ولكن هذه النظرة الضيقة لمفهوم نظرية (إليوت) ليست هي المرجوة عندما قام (رالف نيلسون إليوت) باكتشاف هذه النظرية وطالما كان الهدف منها هو الوصول إلى طريقة تمكننا من رؤية السوق ككل في شكل نظام أو مصفوفه، ومن ثم فإن معرفتنا بموقعنا الآن في داخل هذا النظام أو هذه المصفوفه سوف يمكننا بالتبعية من الوصول إلى معرفة بالسلوك الخاص بالسوق ثم بالتالي إمكانية وضع الاحتمالات "السيناريوهات" لاحتمالية حركة هذا السوق، أي وبلغه أخرى ...إن موجات (إليوت) تعمل في شكلها الأولي كجهاز محدد المواقع الـ (*GPS*) وبالتالي من الممكن التفكير بطريقة منظمة ومنضبطة أكثر للوصول إلى القرارات التي سوف نقوم باتخاذها للتعامل مع السوق نتيجة لمعرفتنا أين نحن من السوق الآن.

أنواع الموجات :

هناك نوعان أساسيان من الموجات في نظرية إليوت:

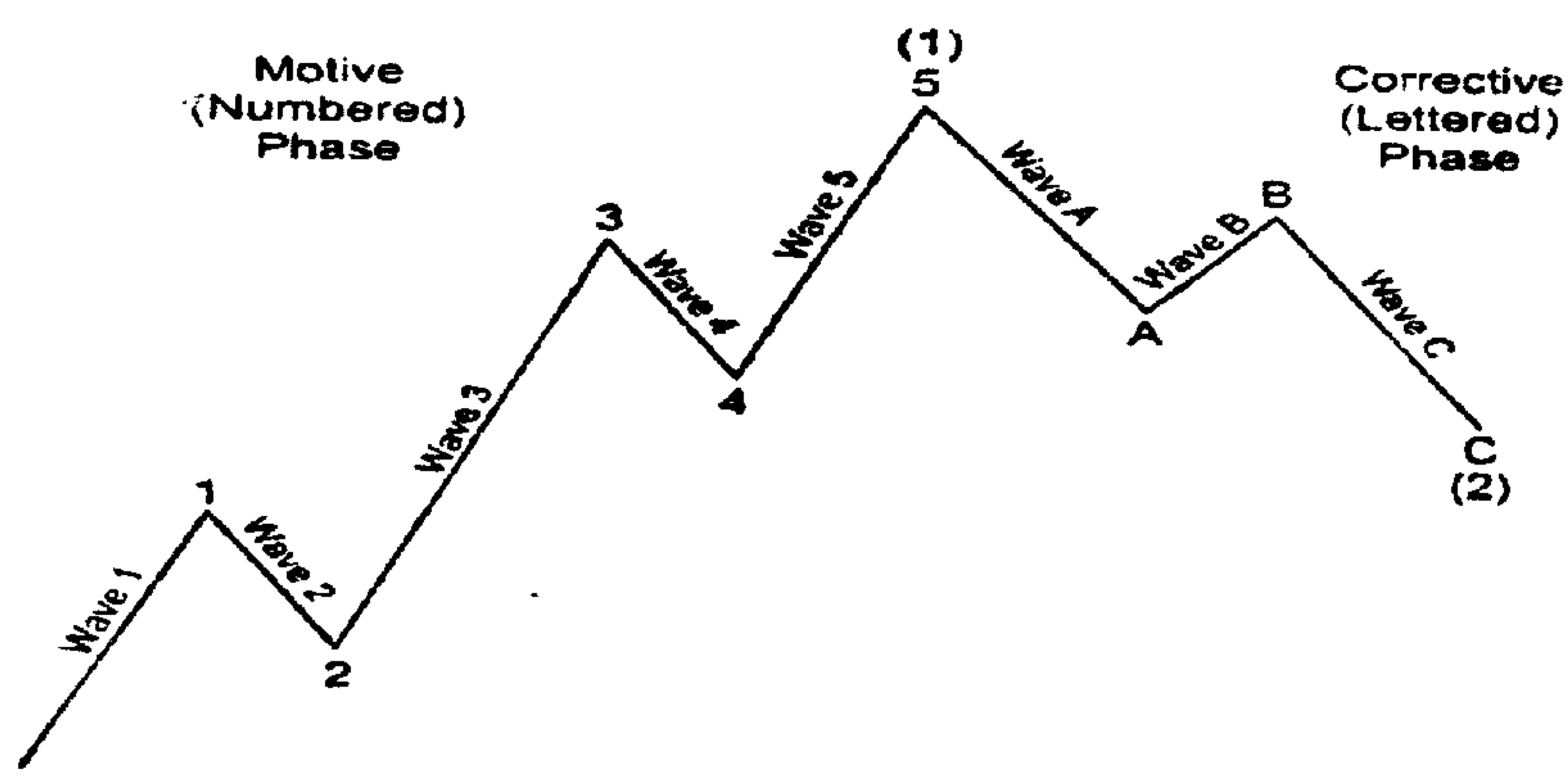
النوع الأول: الموجة الحافزة (Motive wave):-

وهي موجة تتكون في شكلها الأساسي من خمس موجات والتي تعمل على دفع السوق في الاتجاه العام له، ويتم ترقيم هذه الموجات بالأرقام.

النوع الثاني: الموجة التصحيحية (Corrective wave):-

وهي موجة تتكون في شكلها الأساسي من ثلاث موجات "ولكن هناك إستثناءات سوف نوالي شرحها فيما بعد"، وتعمل على دفع السوق في الاتجاه المعاكس للاتجاه العام ويتم ترقيم وترميز هذه الموجات بالأحرف.

من خلال دمج هذين النوعين من الموجات معا نصل إلى ما يطلق عليه الدورة الكاملة (لإليوت)

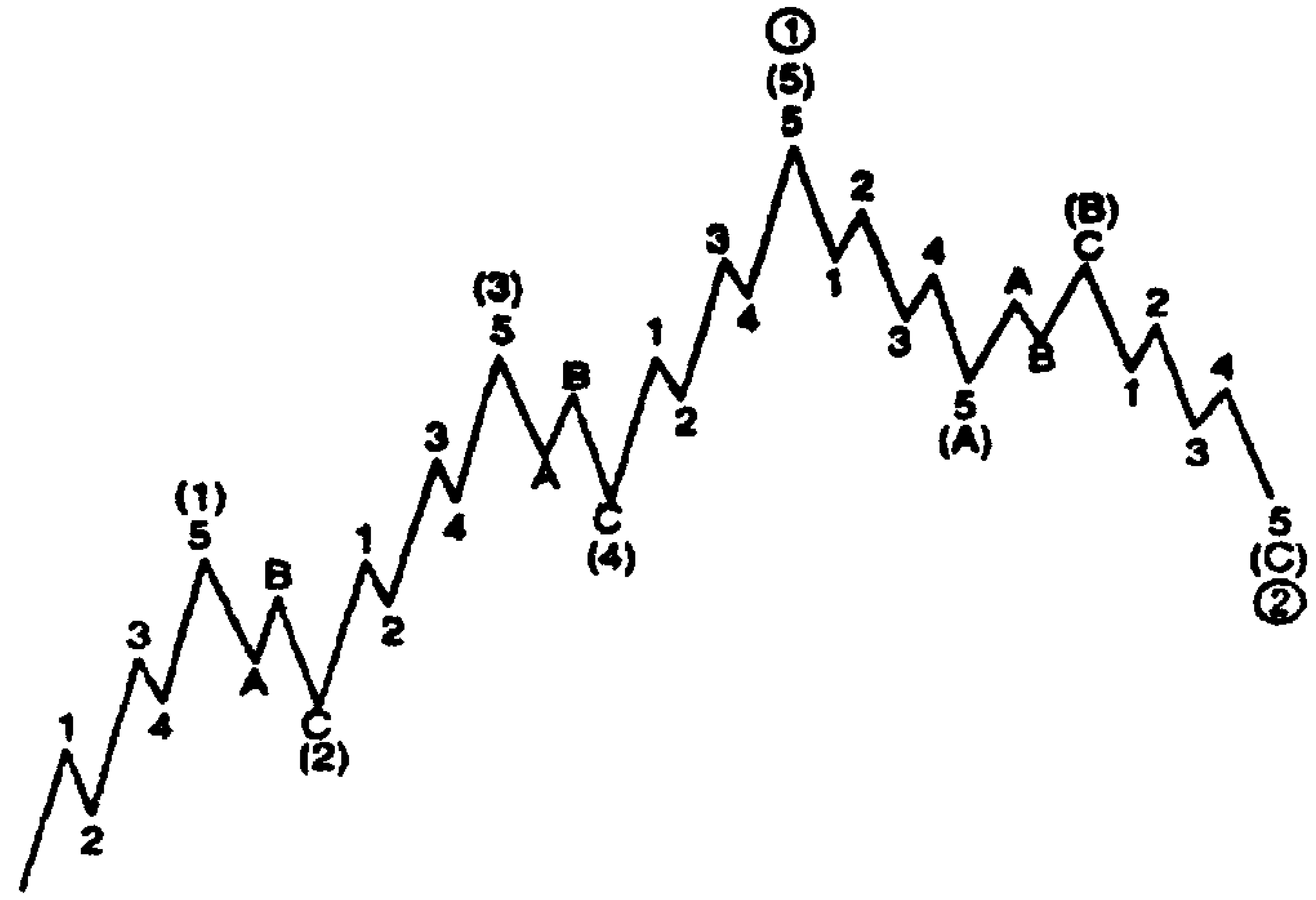


بالنظر إلى الرسم السابق سوف نجد أن الدورة الكاملة لموجة إليوت تتكون من ثماني موجات خمس موجات دافعة وثلاث موجات تصحيحية.

تفاصيل الدورة الكاملة لموجات (إليوت):

إن الشكل السابق يوضح ببساطة الدورة الكاملة لموجة (إليوت) ولكن السؤال الهام هل تتحرك الأسهم بهذه الصورة المبسطة في خطوط مستقيمة مكونة الخمس موجات صعوداً والثلاث موجات هبوطاً. أم ماذا؟

ولذلك فإنه علينا التعمق أو بمعنى آخر "أن نمسك بأيدينا عدسة مكبرة " للنظر على هذه الحركات المستقيمة لنرى ما فيها من تعرجات و تذبذبات سعرية والتي يتسم بها سلوك أسواق المال جميعاً بلا استثناءات.



العديد والعديد من الموجات الفرعية ولكن يبقى الإطار العام كما هو الموجة (١) والتي تعتبر موجة دافعة تحتوي على خمس موجات فرعية أخرى وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٥) والموجة (٢) تحتوي على ٣ موجات فرعية (A, B, C) وتتراكب الموجات الفرعية سواء كانت دافعة أو تصحيحية فيما بعد بنفس الطريقة لتكون الموجة الكبيرة [١] بينما الموجات الفرعية في الاتجاه المعاكس فتتجمع وتكون فيما بينها الموجة التصحيحة [٢].

النوع الأول : الموجة الحافزة (Motive wave):

تتكون الموجات الحافزة من خمس موجات ذات خصائص محددة وهي موجات من السهل نسبيا التعرف عليها وتفسيرها، ويوجد نوعان من الموجات الحافزة هما: الموجة الدافعة (وهي الأكثر شيوعاً) والموجة المائلة أو القطرية (ولها نوعان البادئة والناهية)، في الموجات الحافزة تصحح الموجة ٢ أقل من ١٠٠٪ من الموجة ١ وتصحح الموجة ٤ أقل من ١٠٠٪ من الموجة ٣ بالإضافة إلى أن الموجة ٣ تخترق قمة الموجة ١ والهدف من الموجة الحافزة هو التحرك في إتجاه محدد.

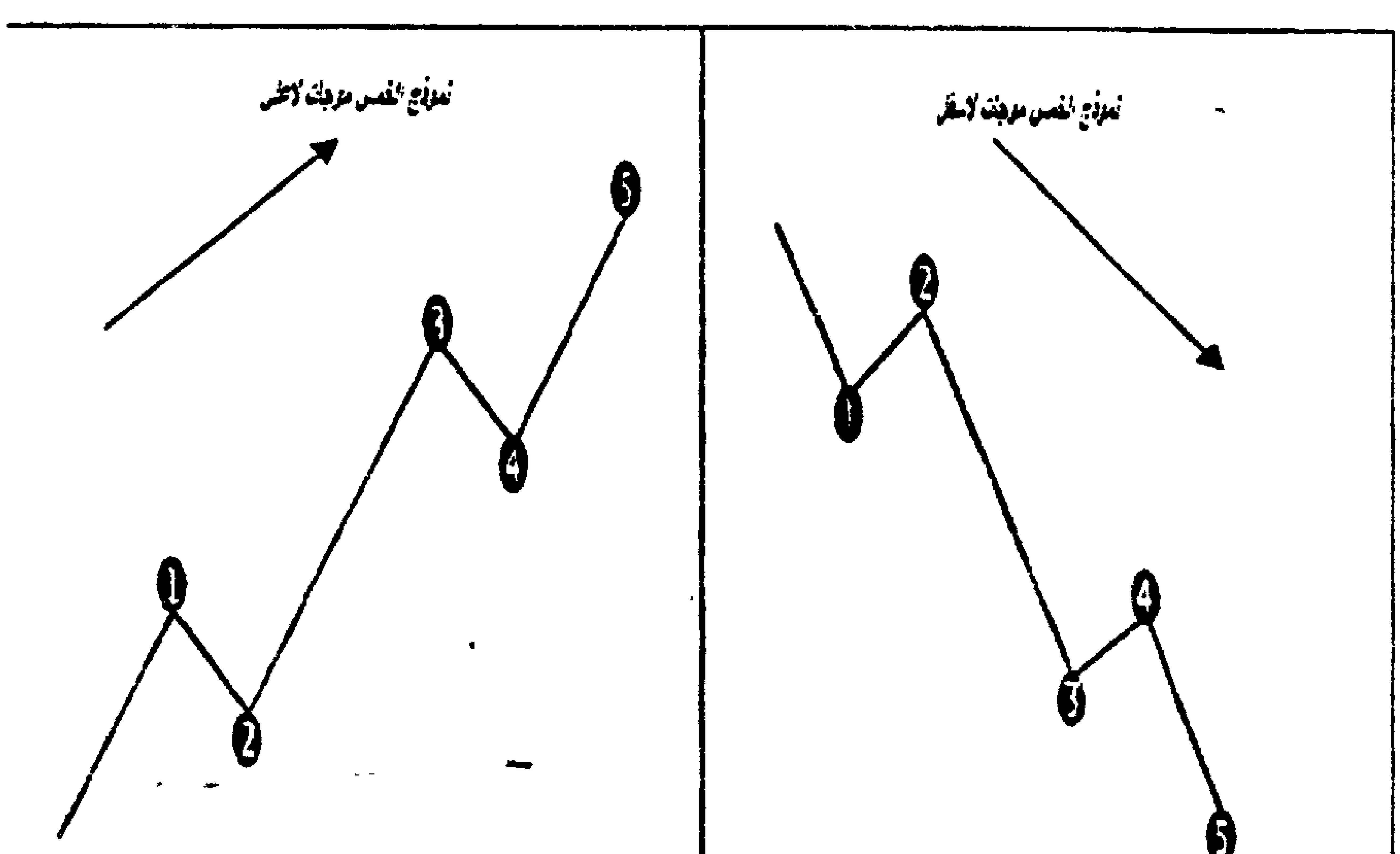
كما اكتشف إليوت أن الموجة الثالثة غالباً ما تكون هي الموجة الأطول (وليس شرطا أن تكون هي الأطول دائما) ولا يجب أبداً أن تكون الموجة ٣ هي الموجة الأقصر عند مقارنتها بالموجتين ١، ٥.

أولا: الموجة الدافعة (Impulse Wave):-

وهي الموجة الحافزة الأكثر شيوعاً، ولها مجموعة من القواعد المحددة، ففي الموجة الدافعة:-

١- الموجة ٢ لا تتراجع أكثر من ١٠٠٪ من الموجة ١.
٢- لا تدخل الموجة ٤ في المنطقة السعرية للموجة ١. وتطبق هذة القاعدة على كل الأسواق (ما عدا أسواق العقود المستقبلية التي تظهر بها الرافع المالية بشكل كبير ومن الممكن أن يحصل بها التداخل على الإطارات اليومية والأقل من يوم ويعتبر أيضاً نادر الحدوث).
٣- الموجة الثالثة لا تكن الأقصر ولكن ليس شرط أن تكون الأطول.

وبذلك يتضح أن الموجة الدافعة لها قواعد بسيطة وقليلة لتفسيرها بشكل ملائم ولها أيضاً خصائص أخرى يطلق عليها اسم الإرشادات مثل الامتداد والتبادل والمساواة والانقطاع والقنوات السعرية والعلاقات النسبية بين الموجات الخمس المكونة لها.



اندفاع السوق في اتجاه ما (سواء لأعلى أو لأسفل) يتخذ شكل ٥ موجات.٣ موجات من هذه الخمس موجات تكون في نفس اتجاه حركة السوق وهي الموجات (١، ٣، ٥) وموجتين في اتجاه معاكس لحركة السوق وهما الموجتان (٢، ٤).

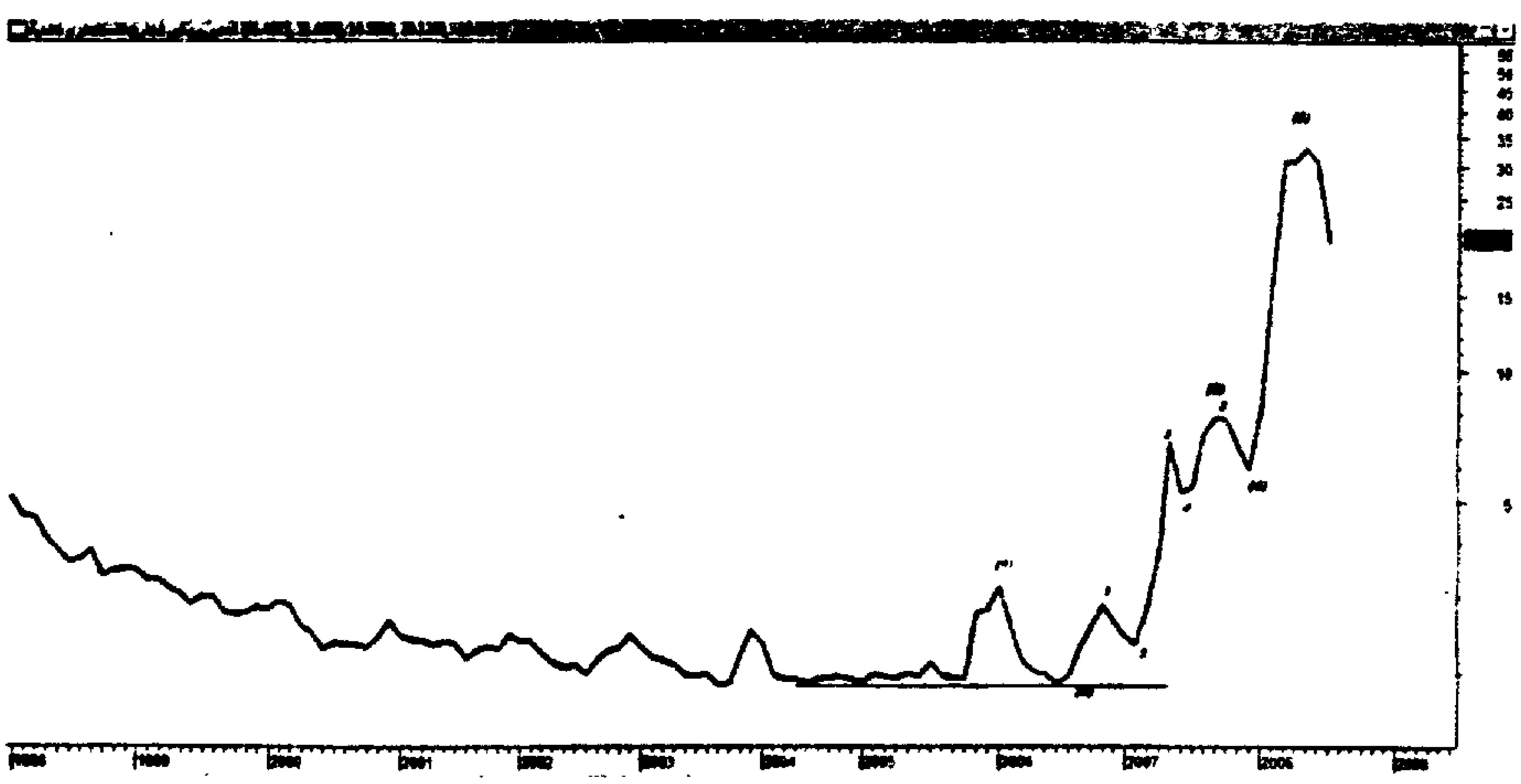
في الشكل الصاعد، نجد أن الموجة (١، ٣، ٥) هي موجات تتحرك لأعلى في اتجاه السوق (لأن السوق صعودي) أما الموجة (٢، ٤) تتحرك لأسفل في اتجاه معاكس كحركة تصحيحية لأسفل.

أما في الشكل الهابط نجد أن الموجة (١، ٣، ٥) هي موجات تتحرك لأسفل في اتجاه السوق (لأن السوق هابط الآن) أما كلا الموجتين (٢، ٤) تتحركان لأعلى عكس اتجاه السوق.

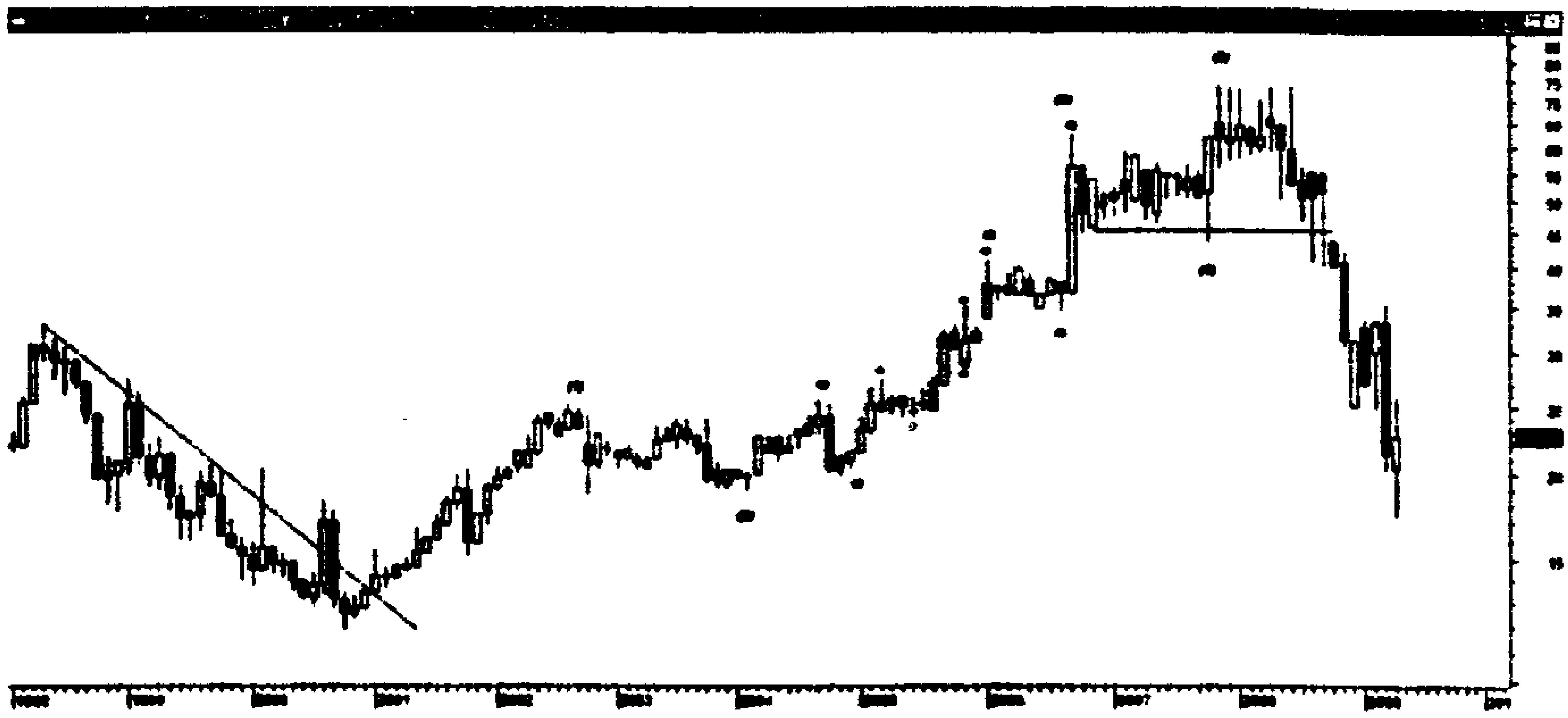
ومن ذلك يتضح أن هناك وظيفتين أساسيتين للموجة وهي إما أن تكون فعل أو تكون رد فعل، حيث تتمثل موجة الفعل في كونها تتحرك مع الاتجاه أما موجة رد الفعل فتكون عكس الاتجاه بغض النظر عن الإتجاه سواء كان صاعد أو هابط .

أمثلة على الموجات الدافعة:

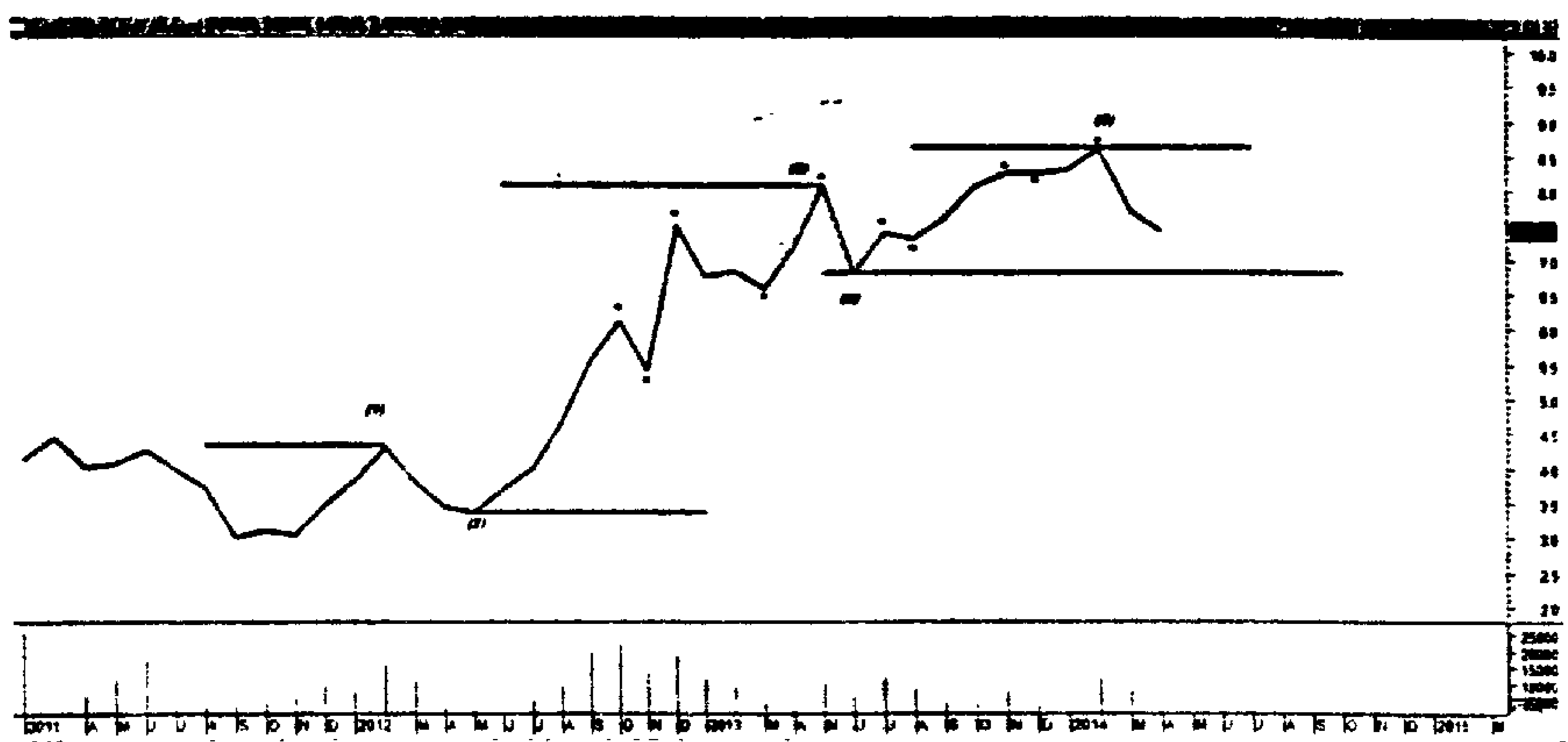
المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية:



العربية للأدوية:

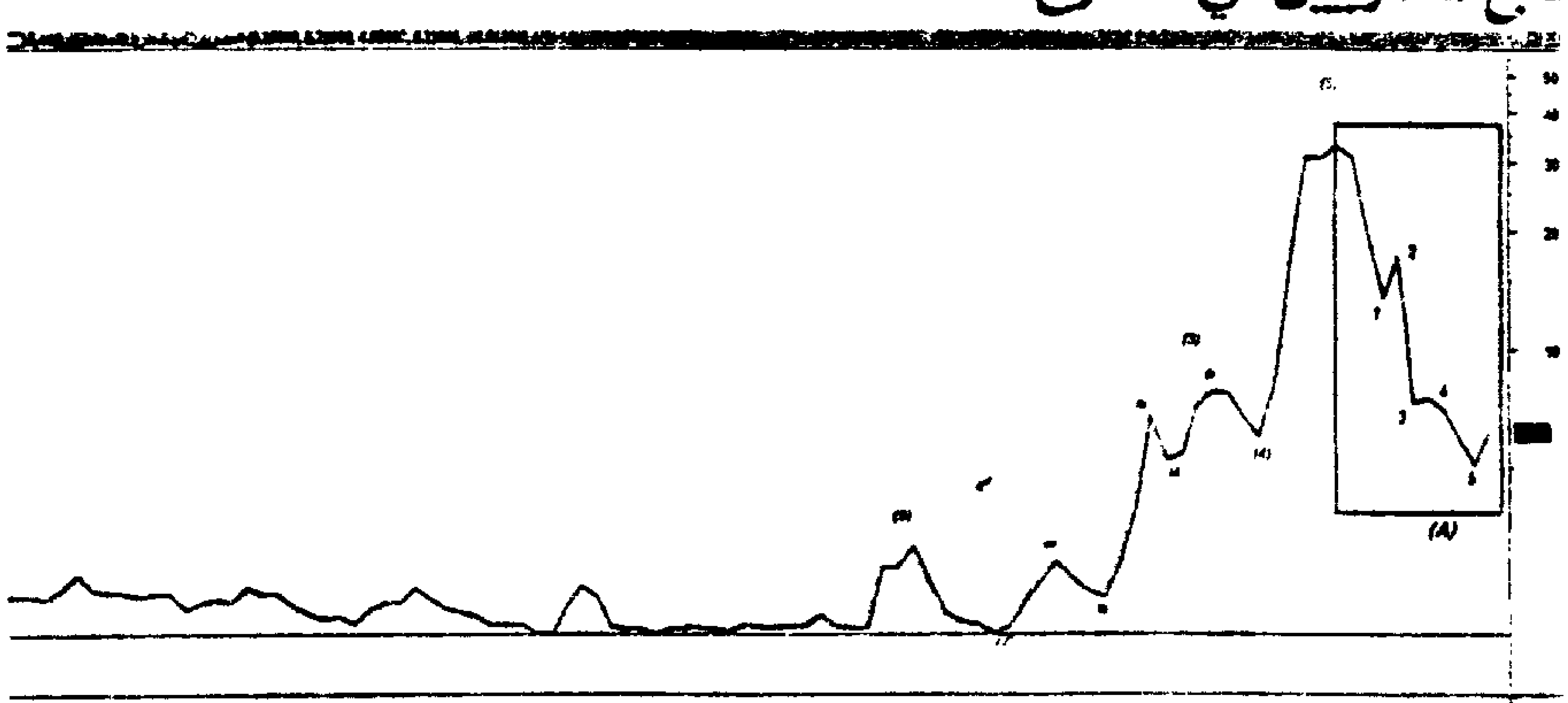


البنك المصري الخليجي:

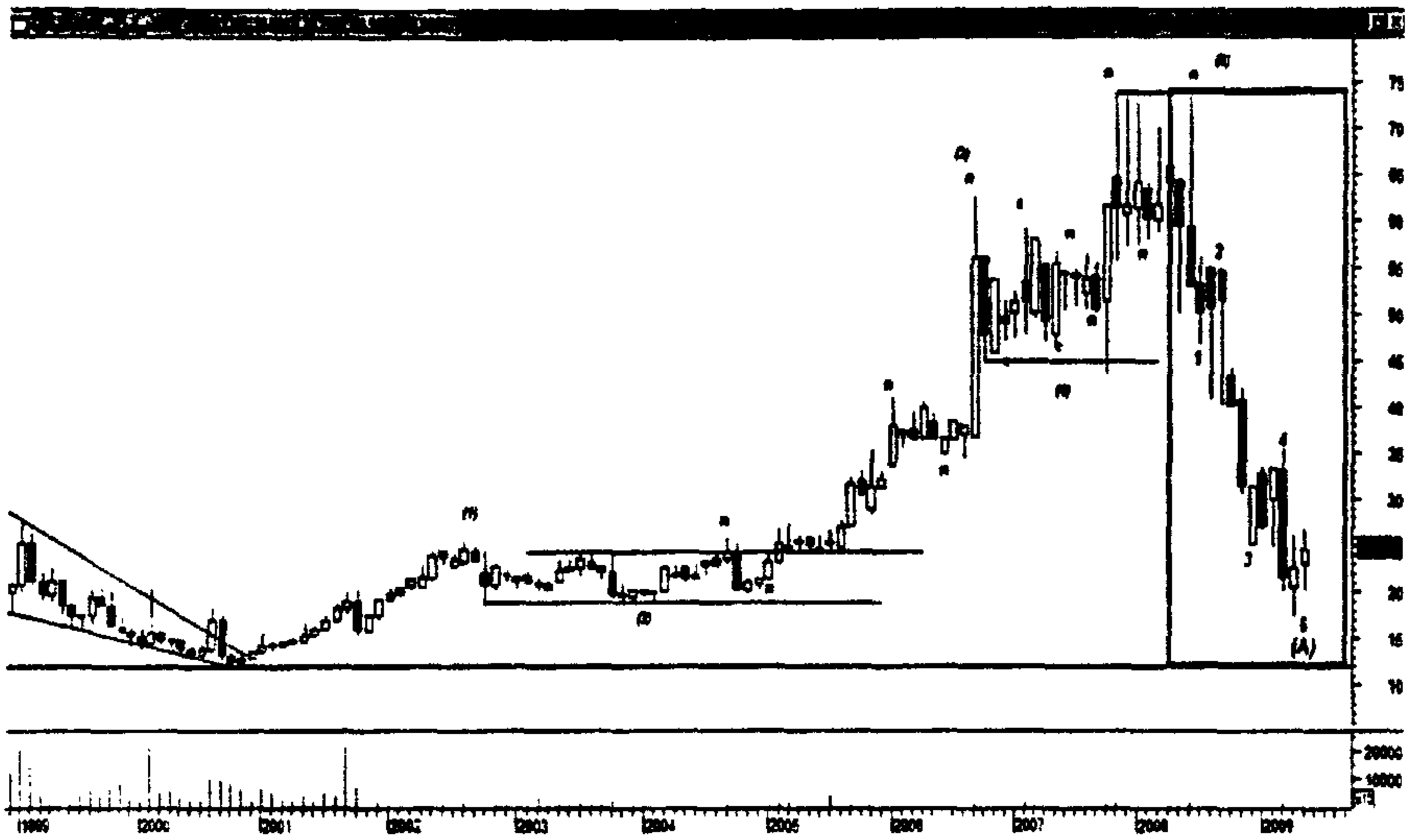


الموجات الدافعة في الاتجاه الهابط (خمس موجات لأسفل) :

تابع المصريين في الخارج:



تابع العربية للأدوية:



ثانيا: الموجة الوتد (الموجة القطرية أو الموجة المائلة) (DIAGONAL):

إن الموجة المائلة (الوتد) تتكون مثلما يتكون الوتد في التحليل الفني الكلاسيكي، فالوتد في الأساس هو أحد عائلة المثلثات، و يتكون الوتد من ضلعين يتحركان في نفس الاتجاه ولكن بزاوية ميل مختلفة لذلك فهما يتقابلان في نقطة من الزمن.

الموجة الوتد لها نوعان: ١- (Ending diagonal) الوتد الناهي و٢- الـ (Leading diagonal) الوتد البادئ.

الموجة الوتد هي الشكل الثاني في عائلة الموجة الحافزة، أي إنها ليست موجة دافعة (Impulse)، حيث إنها تختلف في القواعد عن الموجة الدافعة، فعلى الرغم من كونها تتكون من خمس موجات وبها شرطان من شروط الموجة الدافعة، ١- الموجة الثالثة ليست هي الأقصر، ٢- الموجة الثانية لا تتراجع أكثر من ١٠٠ ٪ من الموجة الأولى، إلا أن الموجة (٤) تصل في تصحيحها إلى المنطقة السعرية للموجة (١)، وبذلك يحدث تداخل بين الموجة الأولى والرابعة وهذا التداخل مرفوض تماما في الشكل الأول للموجة الحافزة والذي يمثل

الموجة الدافعة، وفي بعض الحالات قد تنتهي الموجة الوتد بالانقطاع أي أن الموجة الخامسة لا تستطيع الوصول أعلى من قمة الموجة الثالثة.

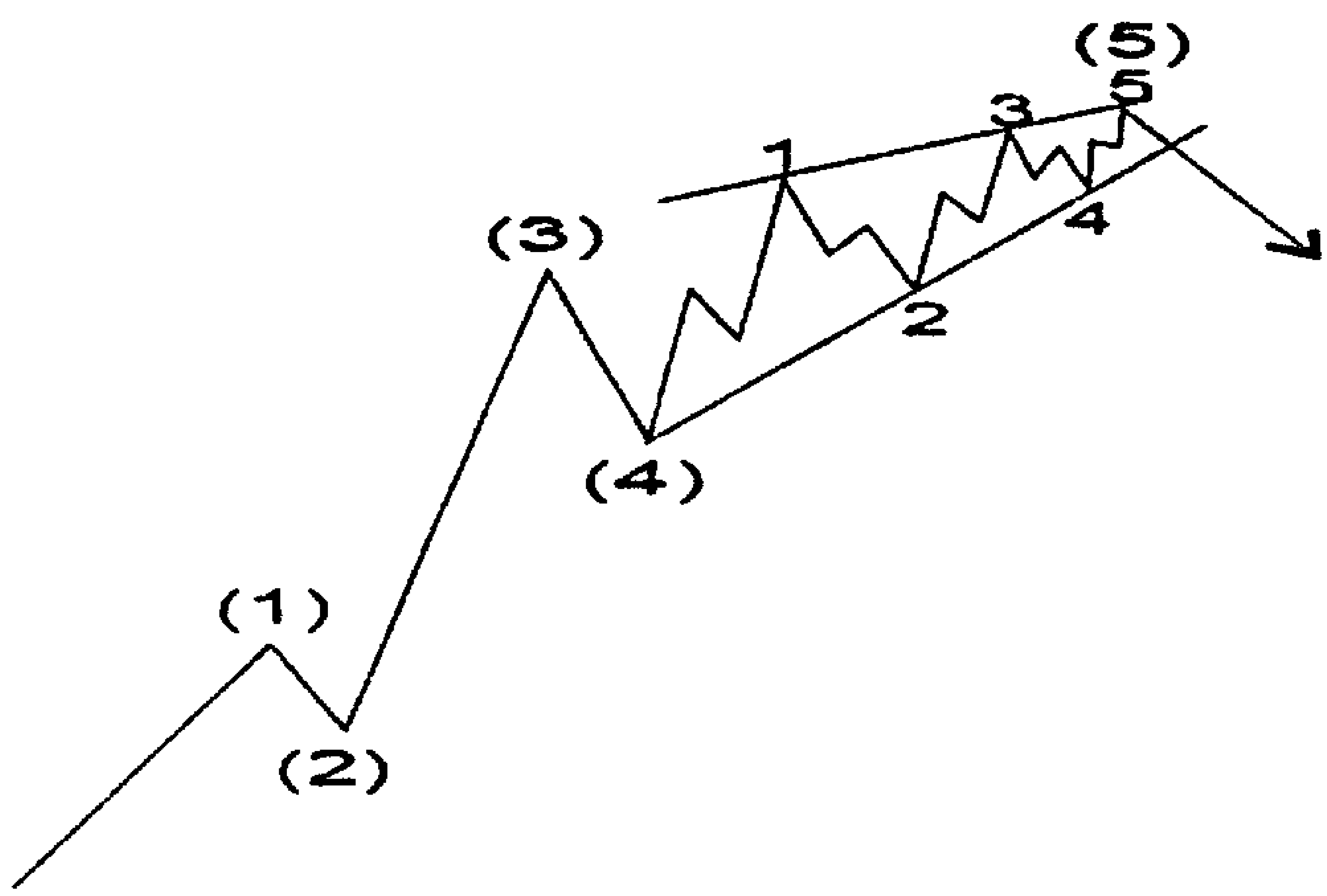
أيضاً يجب التنويه أن الموجة الثالثة لا يمكن أن تكون وتد بأي شكل من الأشكال، هذا بالإضافة إلى ان الموجة الوتد لا تظهر كحركة رئيسية مرتين في نفس الموجة، أي لا يمكن أن تكون الموجة الأولى والخامسة وتد في نفس الموجة الدافعة على نفس الدرجة ولهذا دلالة هامة فإذا كانت الموجة الأولى وتد فإننا نكون في تمام التأكد أن الموجة الخامسة على نفس الدرجة سوف تكون موجة دافعة، لأنه لا يمكن أن يأتي وتدين على نفس الدرجة من الموجات في نفس الموجة الدافعة، ولا يمكن أن تكون الموجة (A) والموجة (C) على نفس الدرجة كلتاهما وتد، وبذلك يتضح أن الوتد يأتي في الموجة الواحدة مرة واحدة على نفس الدرجة.

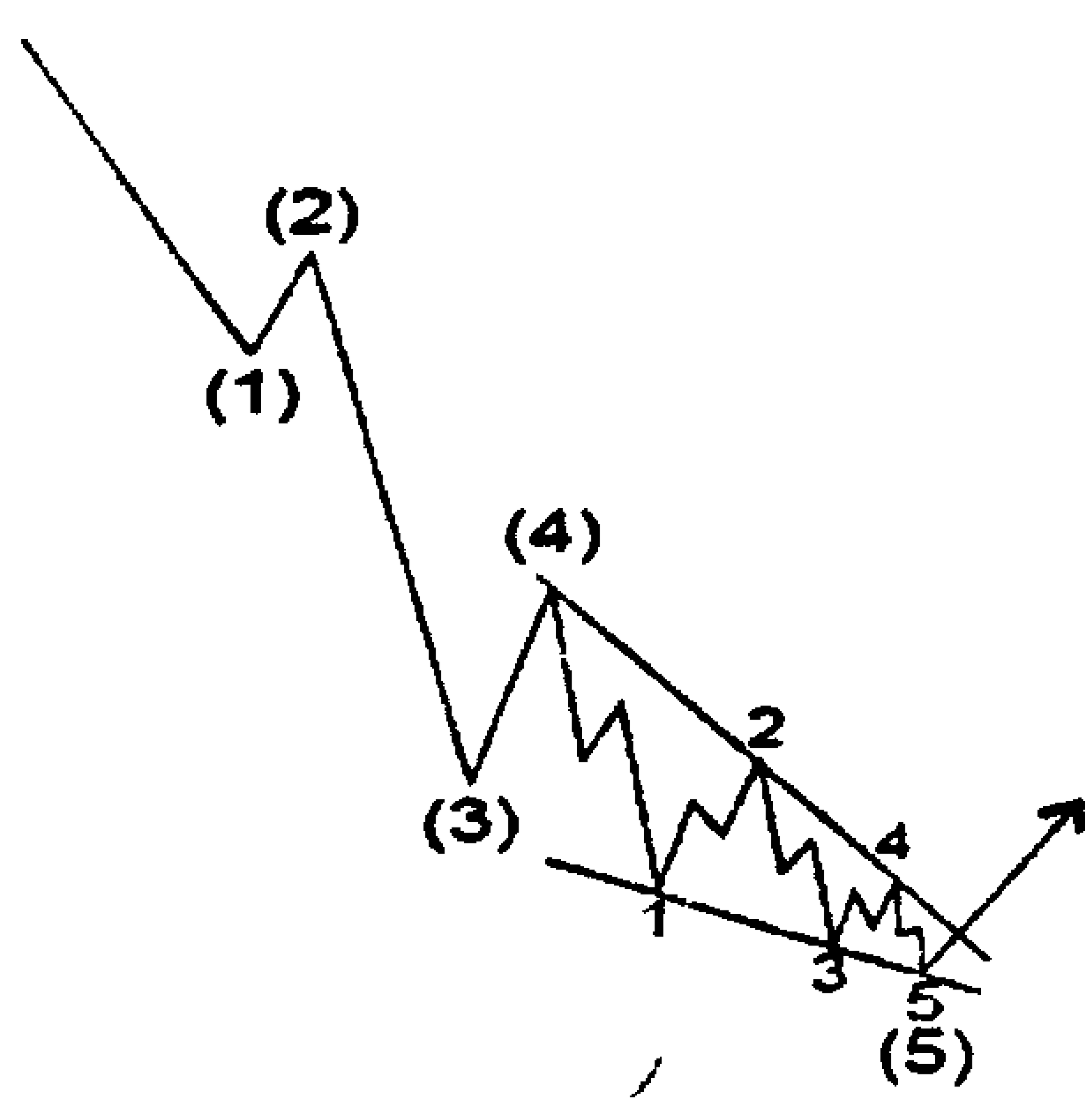
والموجة الوتد قد تظهر بها أحد المشكلات التي تظهر في الوتد الكلاسيكي التقليدي، ففي الاتجاه الصاعد تقوم الأسعار في بعض الأوقات بكسر الحد العلوي "خط الاتجاه الصاعد" للوتد الناهي (Ending Diagonal) وبذلك يدب الشك لدى المحلل الفني أن ما رسمه بيديه غير صحيح، ويكون هذا الاختراق بسيطاً في المسافة السعرية والزمن، ثم تعود الأسعار داخل الوتد مرة أخرى وتخرج من الناحية العكسية، وهذا ما يطلق عليه اسم (Throw over) وقد يحدث هذا الخروج بحجم تداول أعلى من المتوسط داخل الوتد، حيث إن الموجة الوتد تتميز في الغالب بانخفاض حجم التداول بها خاصة إذا جاءت على مستويات أو درجة منخفضة (Smaller degrees)، أما إذا كان الوتد يتكون على الاتجاه العام الرئيسي للسوق أو أكبر من ذلك (Primary degree or cyclical degree) فإنه في الغالب ما يكون به حجم التداول عالي.

الموجة المائلة الناهية (الوتد الناهي) (END DIAGONAL):-

يتكون الوتد الناهي الموجة المائلة الناهية في نهاية الموجة الدافعة أي في الموجة الخامسة هذا بالإضافة إلى تكونها أيضاً في نهاية الموجة التصحيحية C، والموجة الوتد تتكون من خمس موجات فرعية وتتداخل بها الأسعار، ومع نهاية الوتد تعمل الأسعار على الخروج من الوتد بصورة قوية كما هو الحال في التحليل الفني الكلاسيكي عند الحديث عن الوتد في نهاية اتجاه صاعد أو هابط، وتتكون الموجات الفرعية لهذه الموجة من (3-3-3-3-3).

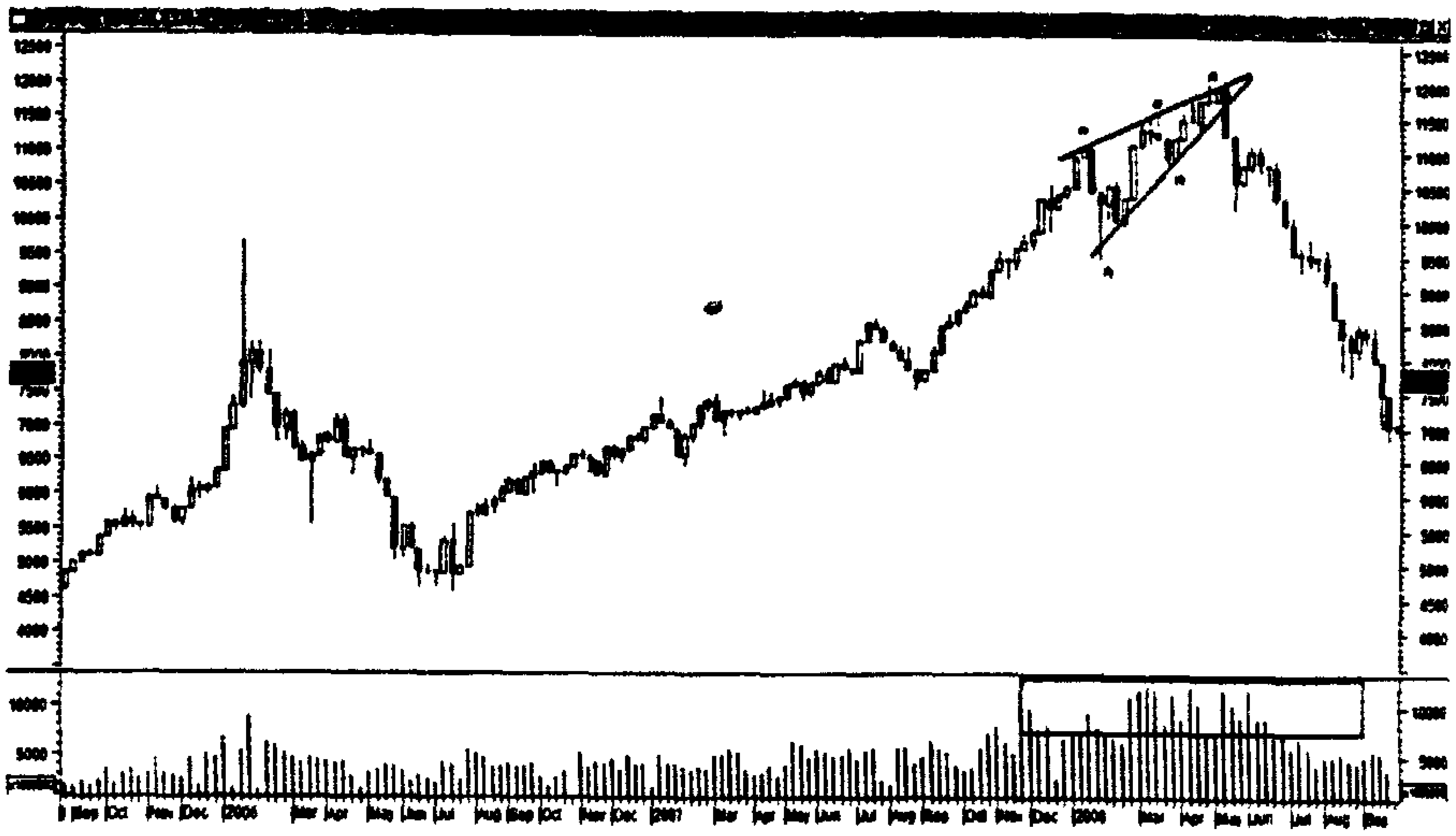
الوتد الناهي في الموجة الخامسة:



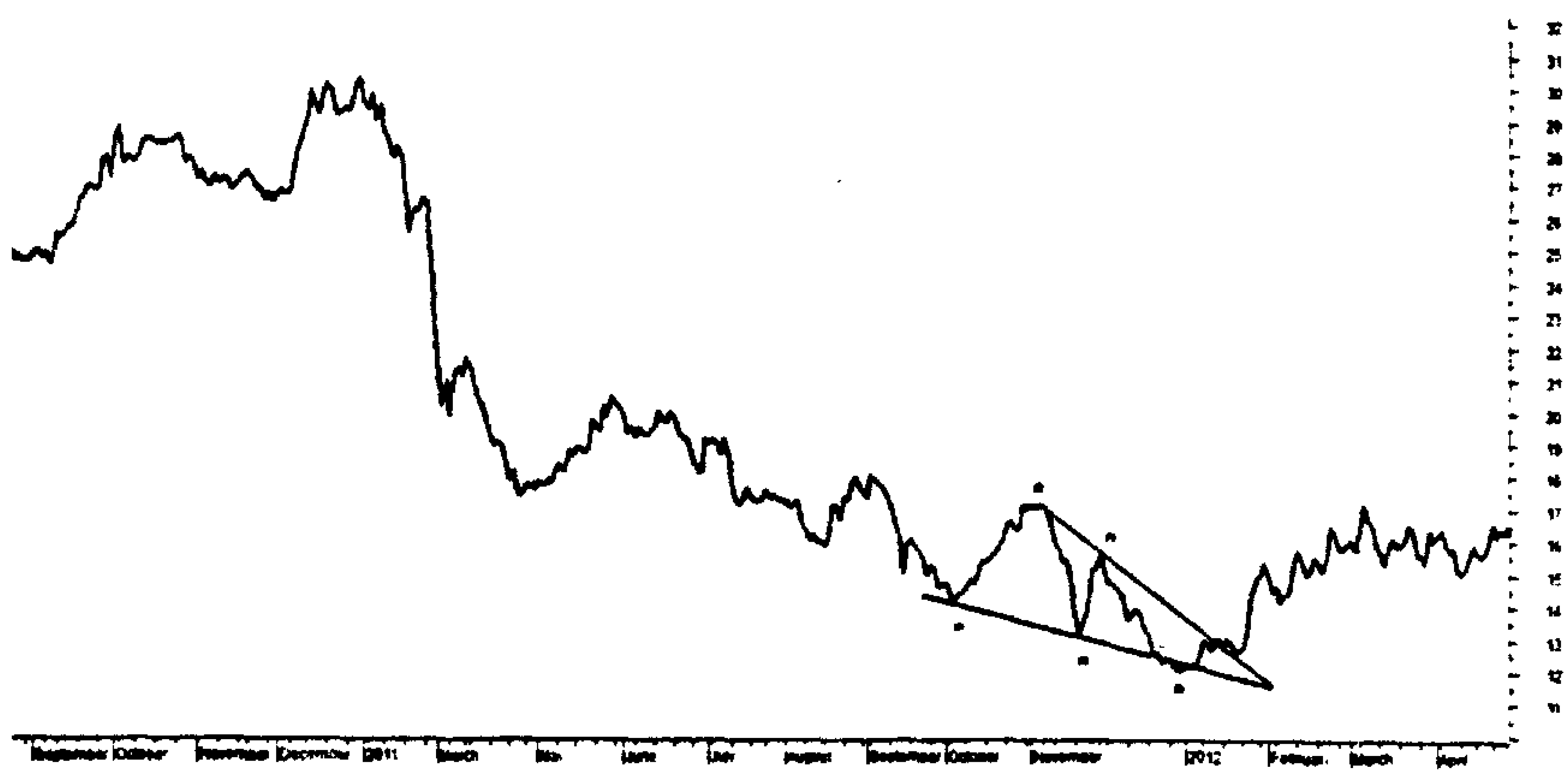


مثال على السوق المصري:

مؤشر البورصة المصرية:

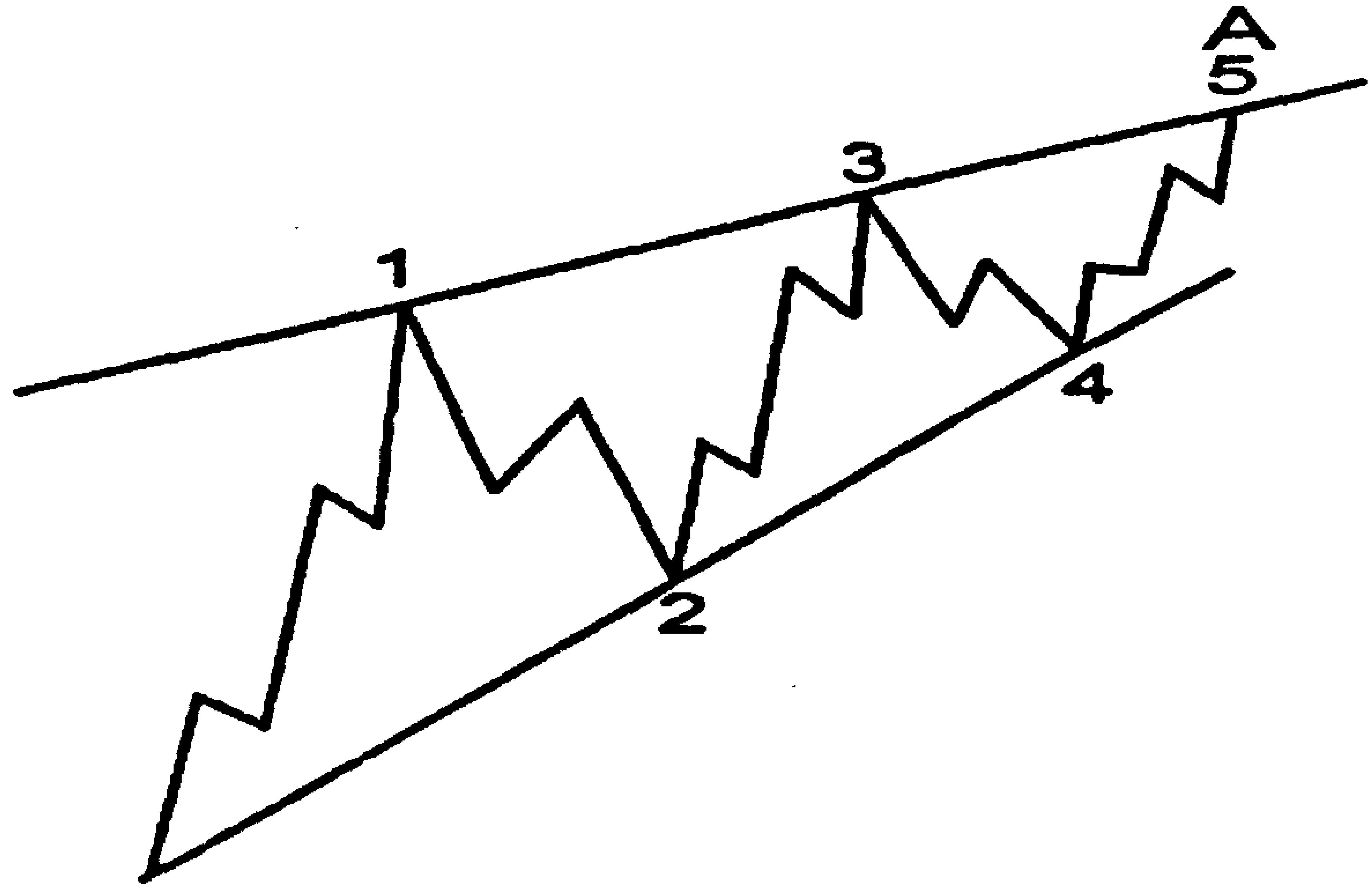


البنك التجاري الدولي مصر:



الموجة المائلة البادئة (LEADING DIAGONAL):-

يتكون(الوتد البادئي) الموجة المائلة البادئة مع بداية الحركة أي في الموجة الأولى وتتكون أيضا في الموجة A من الحركة التصحيحة، الموجة المائلة البادئة تتكون أيضا من خمس موجات فرعية هي الأخرى، ولكن الموجات الفرعية في هذه المرة قد تختلف عن الموجات الفرعية للموجة المائلة الناهية، حيث تكون الموجات الفرعية البادئة (3-3-3-3-3) أو (3-5-3-5-3).



إرشادات الموجة الدافعة:

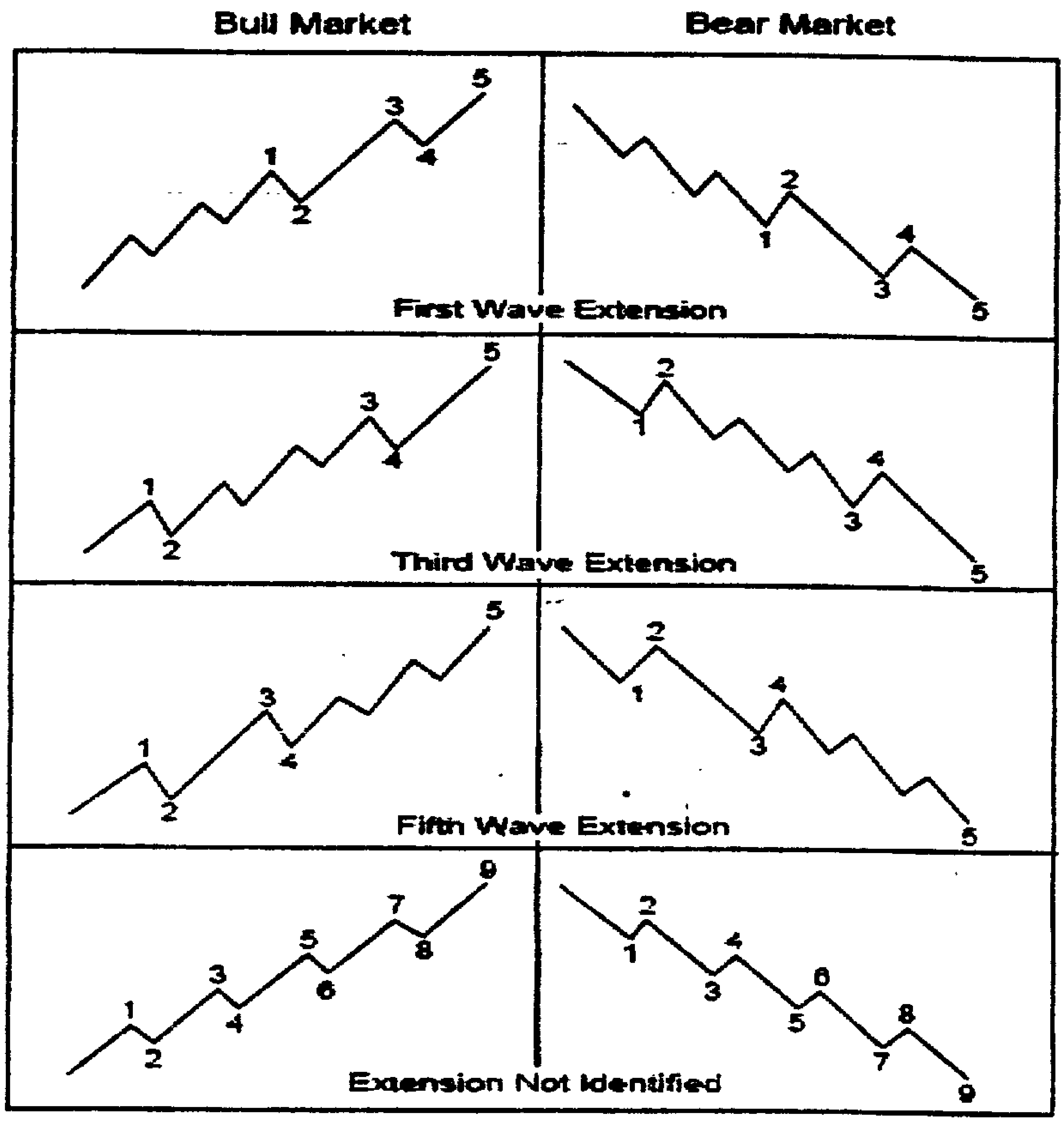
١. الامتداد (Extension):

تحتوي أغلب الموجات الدافعة على الامتداد في أحد موجاتها، والامتداد هو ظهور موجة من هذه الموجات (١) أو (٣) أو (٥) بشكل مطول نسبياً عن الموجات الأخرى، هذا بالإضافة إلى أن الموجات الفرعية المكونة لهذه الموجة الرئيسية الممتدة تظهر بشكل واضح وربما إذا نظرت إلى نموذج الخمس موجات سوف تلاحظ ظهور تسع موجات بشكل واضح بدلا من خمسة، أو بلغة أخرى: إن الامتداد في أحد الموجات الفرعية من الموجة الرئيسية الدافعة تعمل على إظهار الموجة الدافعة بدلاً من خمس موجات بتسعة موجات فرعية تكون هذه التسع موجات تقريباً متقاربة في الفترة الزمنية ومتقاربة في القوة السعرية فيما بينها.

(5 waves = 9 sub-waves = 13 sub-waves = 17 sub-wave)

في الغالب يكون الامتداد في موجة فرعية واحدة من الثلاث موجات الدافعة المكونة للموجة الخماسية، وقد لا يكون هناك أي امتداد في الموجات

الدافعة المكونـة لنمـوذج الخمـس موجـات ولكـن ذلـك لا يمنـع أن يكـون الإمتداد في كلا الموجتين الثالثة والخامسة على التوالي.



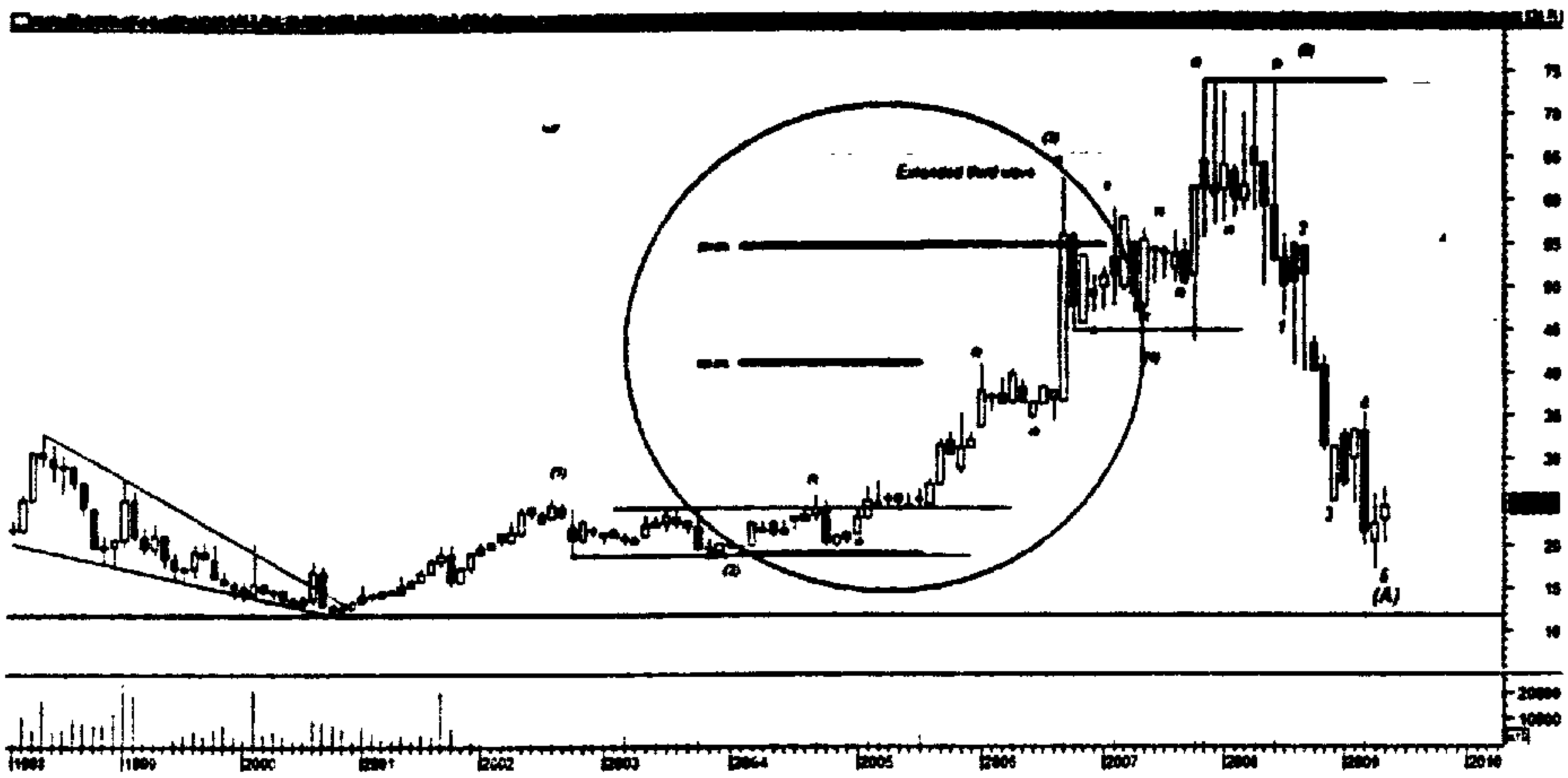
المصدر : روبرت برختر – الطبعة العاشرة

أما في الواقع العملي فغالباً ما تكون الموجة الممتدة هي الموجـة الثالثـة في أسواق الأسهم، بينما تكون في الغالب الموجة الخامسة هـي الممتـدة في أسـواق السلع هذا بالإضافة إلى أن ظهور الامتـداد بـشكل واضـح في أحـد الموجـات يعمل على وضع إطار نظري للتفكير في أطوال الموجات الأخرى، فعلى سـبيل المثال:

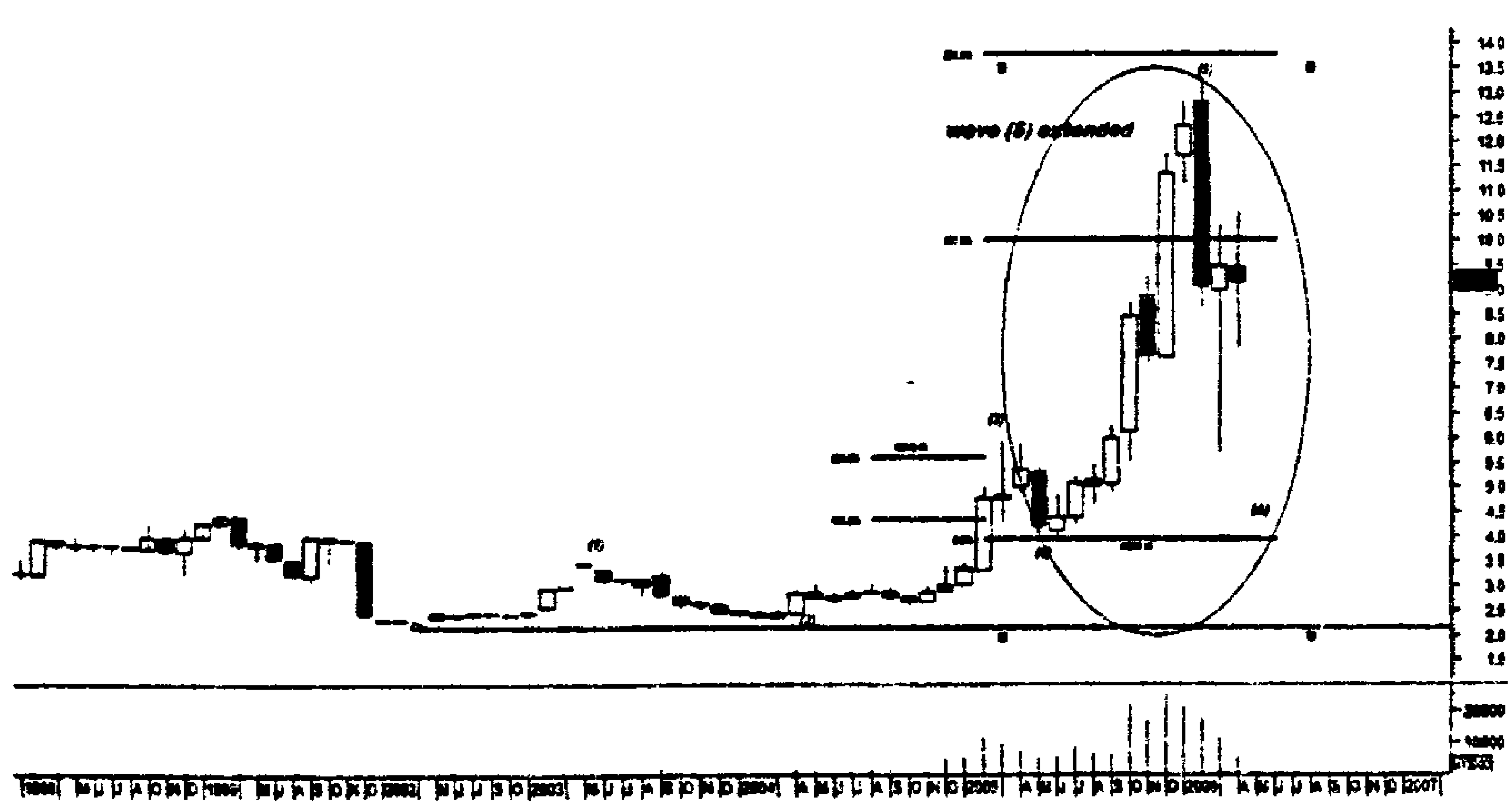
١- إذا كانت الموجة الثالثة هي الممتدة كما هو المعتاد في الأسهم فإننـا نتوقـع أن الموجة الخامسة تساوي الموجة الأولى.

٢- إذا تساوى طول الموجة الأولى مع الموجة الثالثة فإنه من الممكن أن تكون الموجة الخامسة هي الموجة الممتدة.

العربية للأدوية: (الإمتداد في الموجة الثالثة):

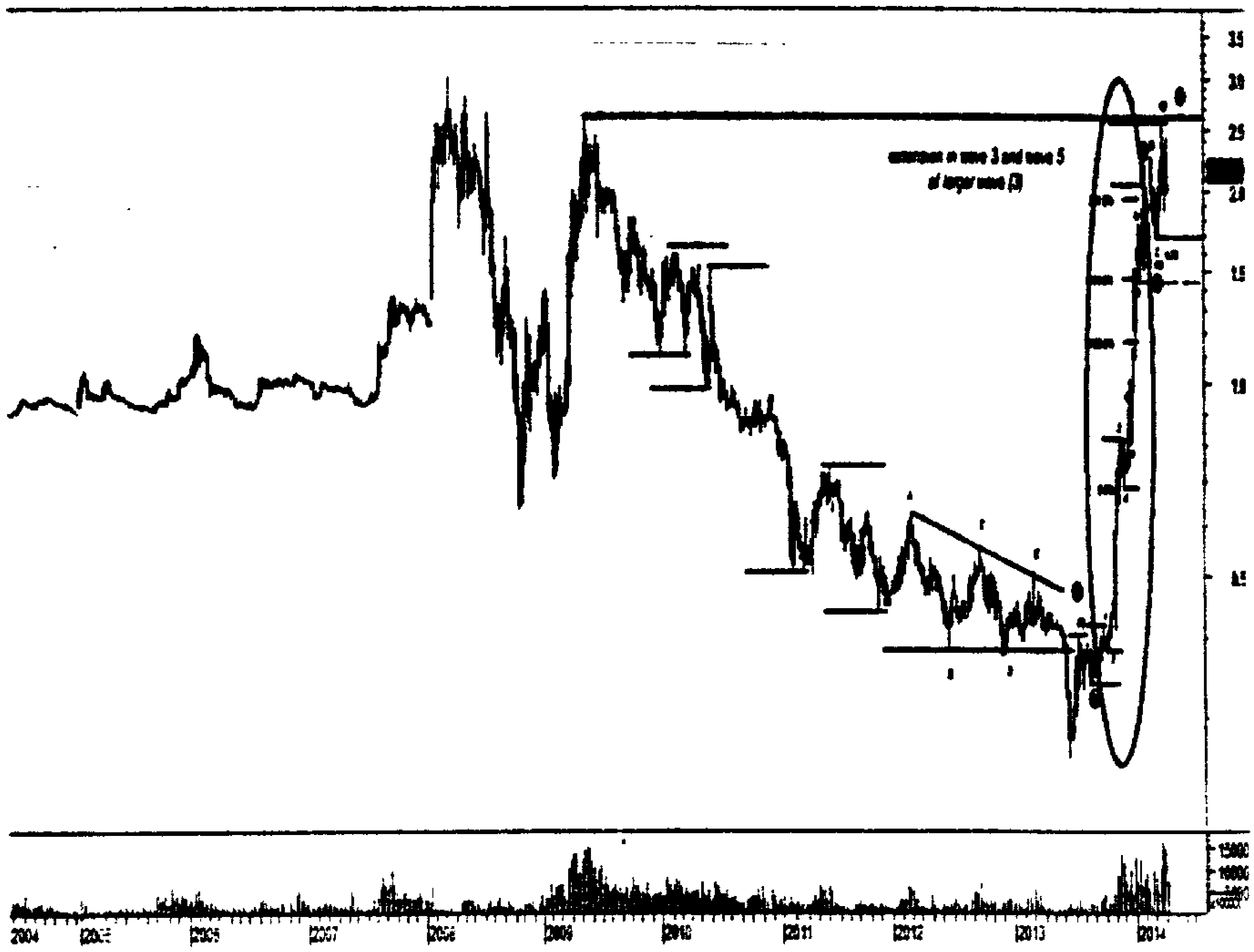


العربية لحليج الأقطان (الإمتداد في الموجة الخامسة):-



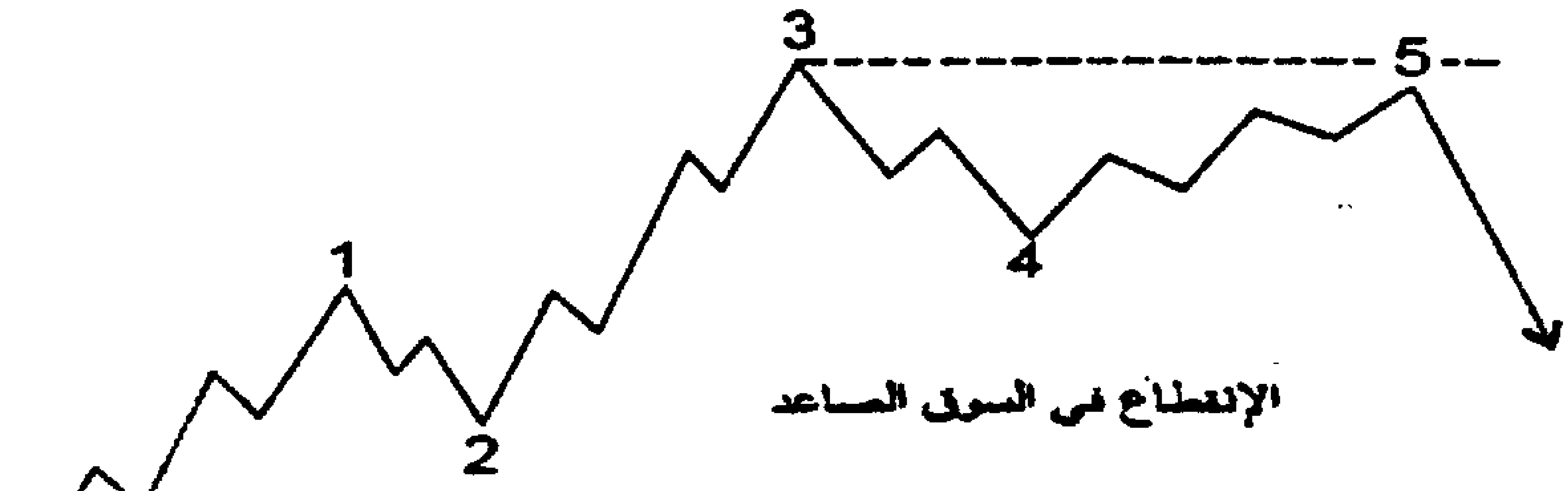
وفي بعض الأحيان يكون هناك إمتداد داخل الإمتداد، أي تكون الموجة الثالثة أو الخامسة الفرعية ممتدة داخل الموجة الثالثة الرئيسية الممتدة، أو تكون الموجةالثالثة أو الخامسة الفرعية ممتدة داخل الموجة الخامسة الرئيسية الممتدة.

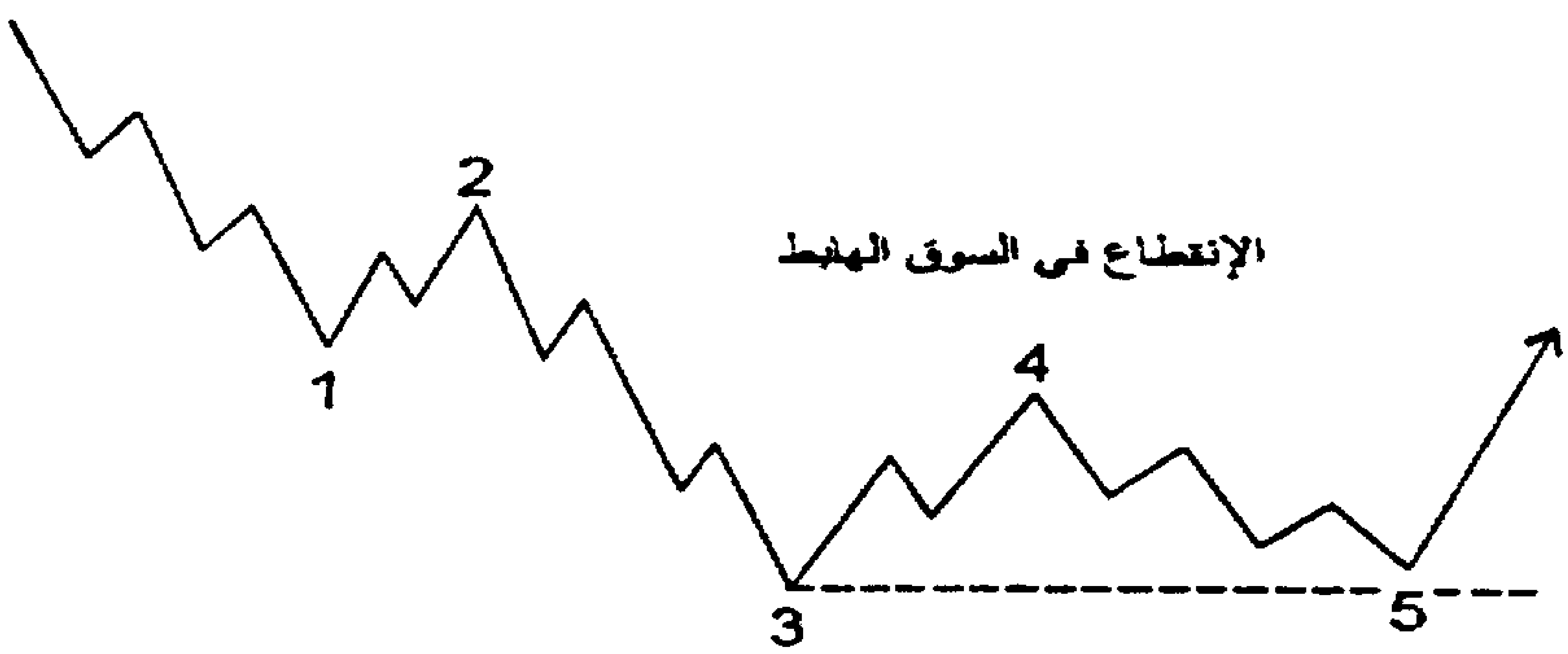
سهم العربية للاستثمارات والتنمية (امتداد الموجة الخامسة والثالثه داخل الموجة الثالثة الرئيسية):



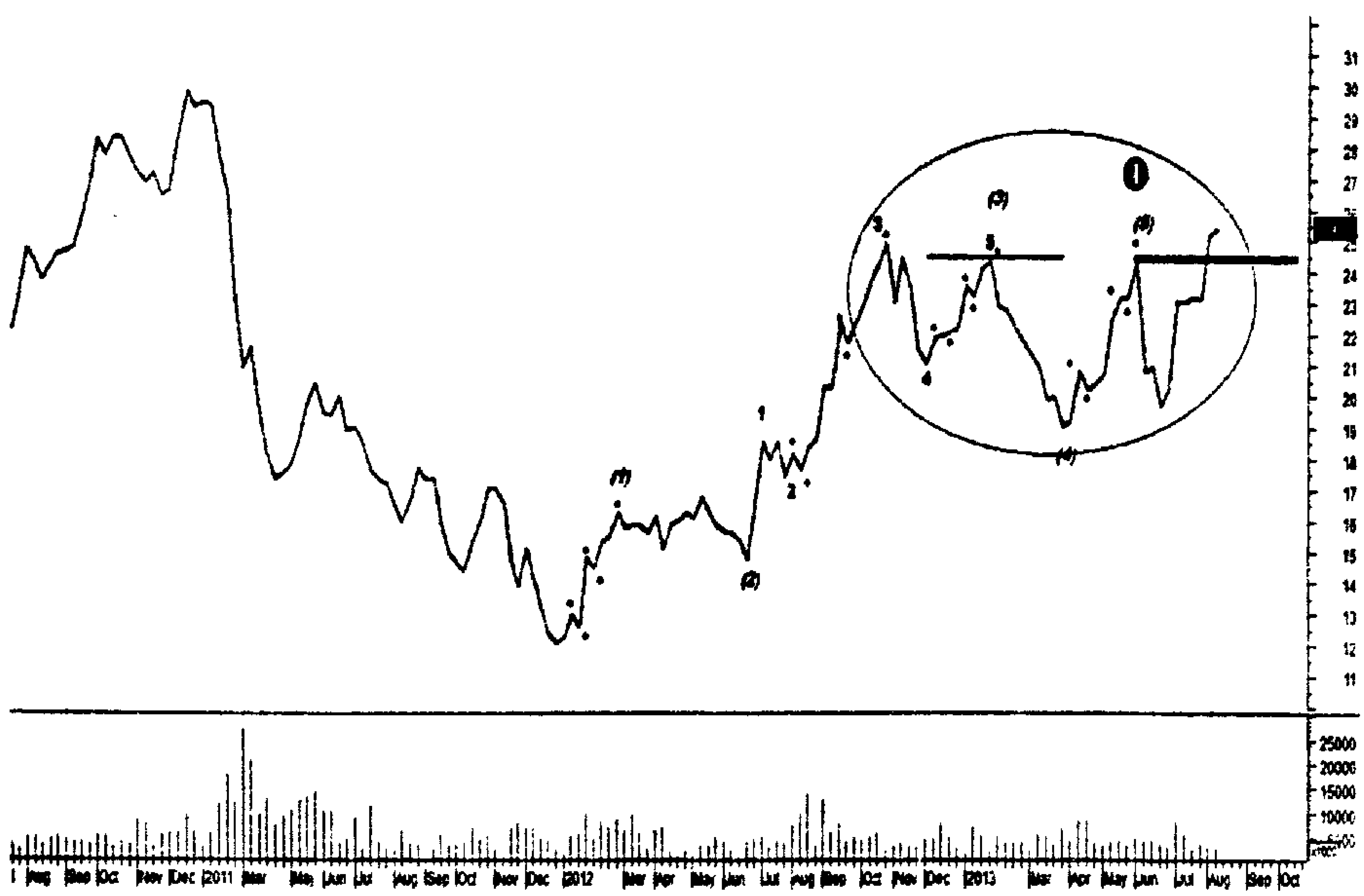
٢- الانقطاع (Truncation):

ويحدث انقطاع للموجة الدافعة عندما لا تستطيع الموجة الخامسة، تجاوز قمة الموجة الثالثة، ولكن يجب التأكيد على ملاحظة هامة وهي أنه على الرغم من عدم قدرة الموجة الخامسة على تجاوز قمة الموجة الثالثة أي إن الموجة خامسة قصيرة إلا أنها ما زالت تحتفظ بشكلها التقليدي وتتكون من خمس موجات فرعية.





البنك التجاري الدولي (إنقطاع الموجة الخامسة):-



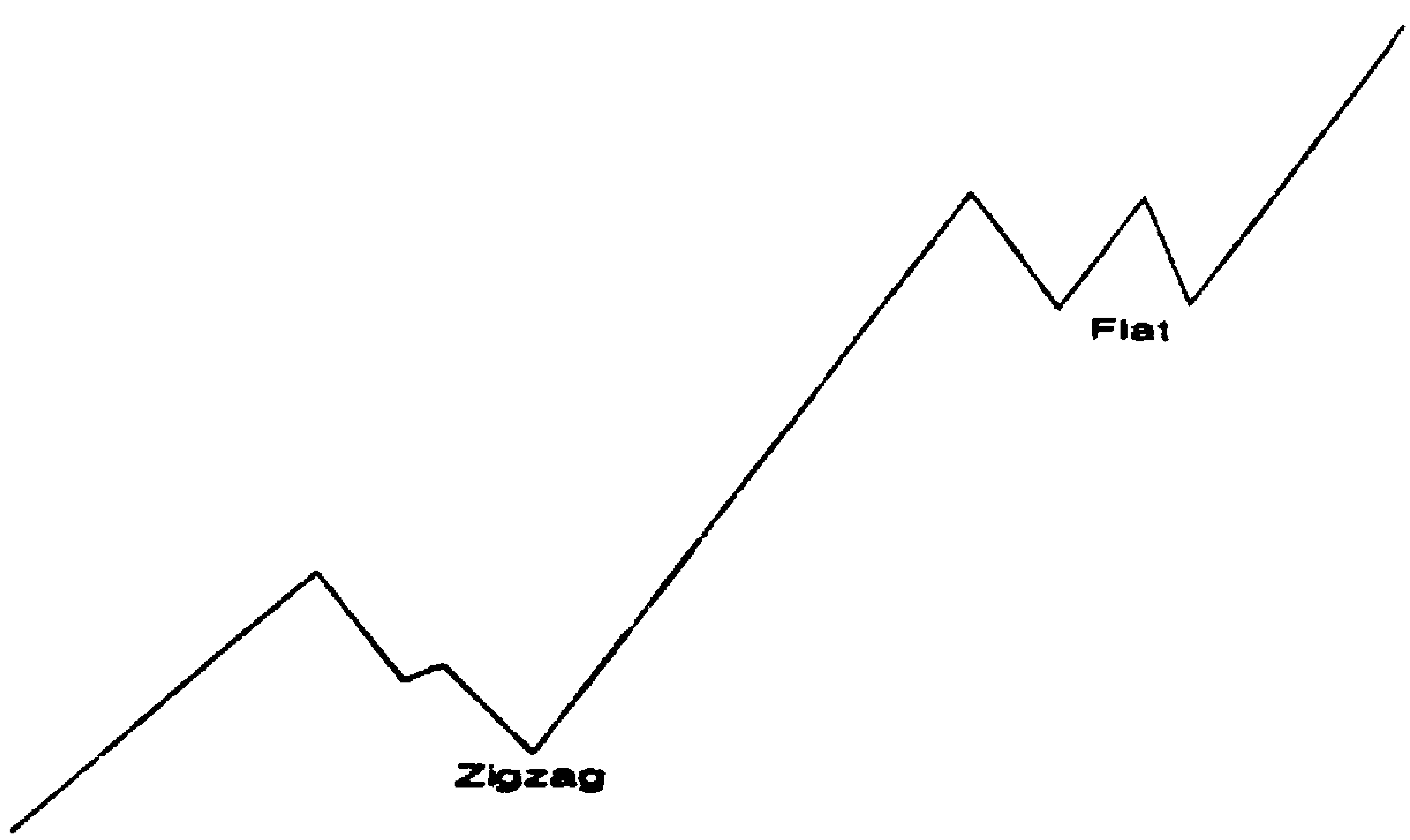
٣- التساوي (Equality):

أحد الإرشادات في موجات (إليوت)، أن هناك إحتماً كبيراً أن تميل موجتان دافعتان من الثلاث موجات الدافعة في نموذج الخمس موجات إلى التساوي.

- إذا كانت الموجة الثالثة هي الممتدة كما هو المعتاد في الأسهم فإننا نتوقع أن الموجة الخامسة تساوي الموجة الأولى.
- إذا تساوى طول الموجة الأولى مع الموجة الثالثة فإنة من الممكن أن تكون الموجة الخامسة هي الموجة الممتدة.

٤- التبادل (Alternation):

يعتبر التبادل الموجي هي أحد الإرشادات في موجات (إليوت) حيث تعتمد فكرة التبادل على أن الموجات التصحيحية تنقسم إلى ثلاثة أنواع أساسية وهي الموجة المتعرجة الـ (Zigzag) والموجة المسطحة الـ (Flat) والموجة المثلثية (Triangle)، فإنه إذا كانت الموجة الثانية في نمط الموجة الخماسية من عائلة الـ (Zigzag) فإن الموجة الرابعة تكون من عائلة الموجات المسطحة الـ (Flat) أو عائلة الموجة المثلثية (Triangle) أي بمعنى آخر، إن تصحيح الموجتين الثانية والرابعة يكون من عائلتين مختلفتين ونادراً ما يكون التصحيح في الموجة الثانية والرابعة من نفس العائلة.



* Kirk Patrick, First edition 2005 .

القنوات السعرية (Channeling Techniques) :

إن إستخدام القنوات السعرية في التعرف علي ترقيم الموجات الدافعة والتصحيحية تعتبر أحد الإرشادات التي قام بها إليوت للوصول و التنبؤ بمناطق نهاية الموجات .

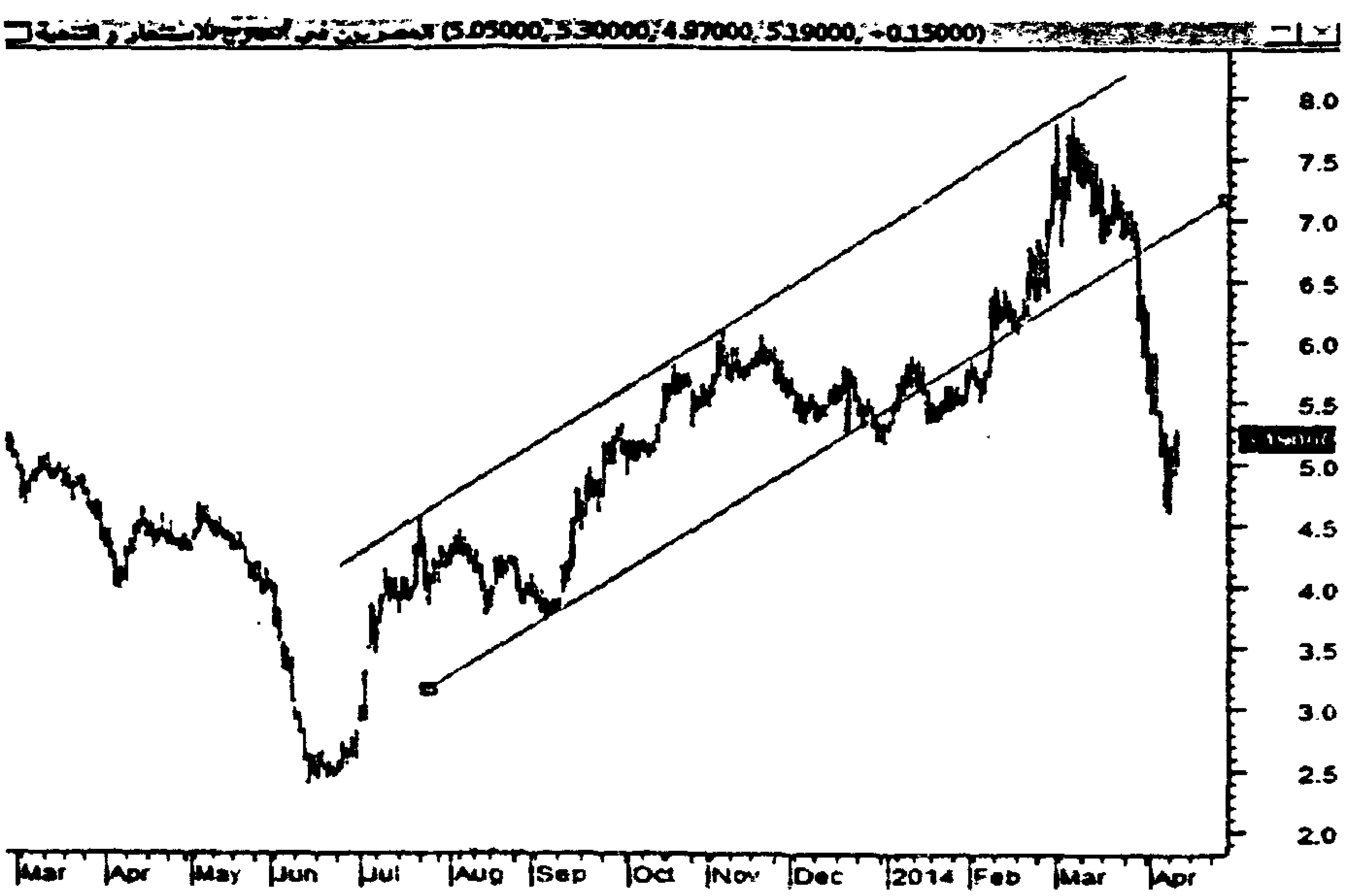
ويتم رسم القناة السعرية في نظرية إليوت علي مرحلتين علي التوالي :

المرحلة الأولي :

ويتم رسم القناة السعرية الأولي بعد ظهور الموجة الأولي والموجة الثانية والموجة الثالثة بوضوح تام .

١- حيث يتم توصيل نهاية الموجة الأولي مع نهاية الموجة الثالثة ثم عمل موازي لهذا الخط يوضع من علي نهاية الموجة الثانية ، للتنبؤ بمكان تكون الموجة الرابعة ، حيث من الممكن أن تعمل الموجة الرابعة علي الإستمرار في التراجع لملامسة الخط الموزي المرسوم من نهاية الموجة الثانية .

٢- إذا تكون قاع الموجة الرابعة بشكل واضح وتم وإستكمال الموجات الفرعية بها والإرتداد لأعلي، من علي الخط الموازي الذي تم رسمة سابقا، يتم الإحتفاظ بالقناة السعرية الصاعدة كما هي دون تغير .



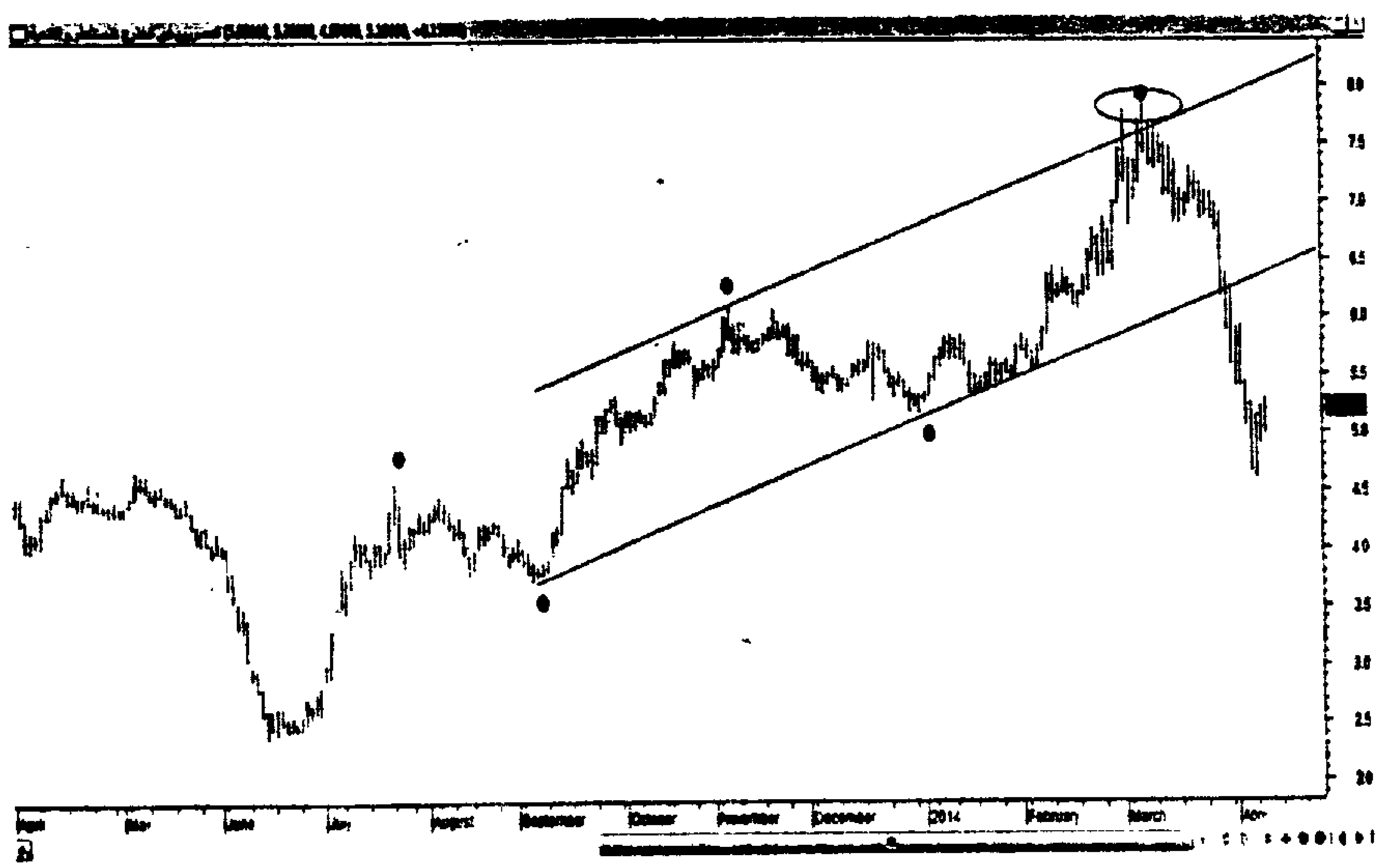
المرحلة الثانية :

إذا كانت الموجة الرابعة ليست علي الخط الموازي المرسوم ، فإنة الأن يجب العمل علي رسم القناة السعرية الصاعدة بالشكل الصحيح .

١- يتم توصيل نهاية الموجة الثانية بنهاية الموجة الرابعة .

٢- يتم عمل موازي لهذا الخط ويتم وضع الموازي علي قمة الموجة الثالثة ، والهدف من ذلك هو التنبؤ بمكان الموجة الخامسة القادمة .

(في الغالب سوف تعمل الموجة الخامسة علي ملامسة الحد العلوي للقناة السعرية الصاعدة الجديدة ، وفي بعض الأحيان من الممكن أن تقوم الأسعار بإختراق الحد العلوي للقناة السعرية بشكل طفيف او ما يطلق عليه الـ Throw over) .



تحليل أحجام التداول :

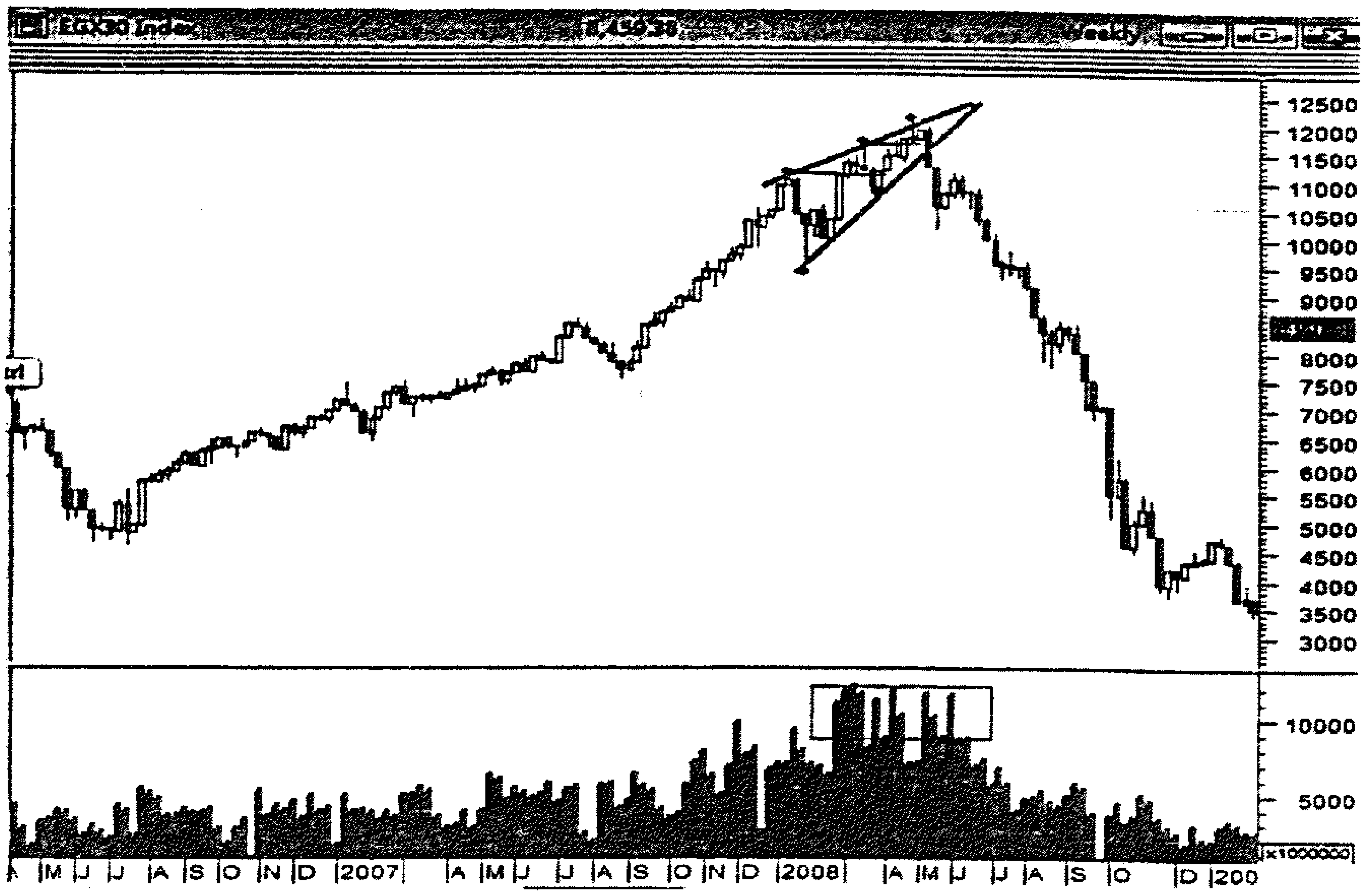
إستخدم إليوت حجم التداول للتأكد من صحة العد في الموجات والتنبؤ بالإمتدادات التي من الممكن أن تحدث داخل الموجات ، فلقد أشار اليوت علي أنه في السوق الصاعد يزداد وينخفض حجم التداول مع للتغيرات السعرية لأعلي ولأسفل ، و مع نهايات الحركات التصحيحية في الإتجاه

الصاعد ينخفض حجم التداول بدرجة كبيرة ويكون ذلك دلاله علي أن السوق قد وصل إلي نقطة الإنعكاس.

في الموجة الخامسة التي تتكون علي مستوي أقل من المستوي الرئيسي في السوق في الغالب ما يكون حجم التداول بها أقل من حجم التداول في الموجة الثالثة التي تسبقها علي نفس المستوي ، أما إذا بدأ حجم التداول في الموجة الخامسة في الزيادة عن حجم التداول المصاحب للموجة الثالثة فإن هذا دلاله علي إحتمالية أن تكون الموجة الخامسة ممتدة .

أما في الموجة الخامسة الرئيسية في الإتجاه العام الصاعد ، فإنة في الغالب ما يكون حجم التداول بها أعلي من حجم التدوال الموجود في الموجة الثالثة الرئيسية السابقة ، وهذا هو الوضع الطبيعي في الإتجاه العام الرئيسي الصاعد ، حيث تكون هذه الزيادة في أحجام التداول هي زيادة طبيعية نتيجة التطور الذي حدث في السوق علي المستوي العام الرئيسي . ومع وصول السوق الي مرحله مرتفعة للغاية من أحجام التداول داخل الموجة الخامسة الرئيسية يظهر ما يسمي بالـ (Climax) أو ذروة الشراء وتكون هي نقطة نهاية الموجة الخامسة الرئيسية .

مثال علي السوق المصري مع تكون الوتد الناهي (*Ending Diagonal*) ظهر إزدياد غير تقليدي في أحجام التداول خلال هذه الفترة ، حيث وصل حجم التداول اليومي قرابة الـ ٢ مليار جنية وهو رقم لم تشهدها البورصة المصرية قبل هذه الفترة (*Buying climax*) .



الموجات التصحيحية (CORRECTIVE WAVES):-

تسير الموجة التصحيحية في عكس اتجاه الموجة السابقة ونرمز لها بالأحرف، وتنقسم الموجات التصحيحية إلى ثلاثة أنواع رئيسية: وهي الموجة المتعرجة الـ (Zigzag) والموجة المسطحة الـ (Flat) والموجة المثلثية (Triangle)، حيث تتكون كلاً من الموجة المتعرجة والموجة المسطحة من ثلاث حركات أساسية (A-B-C) بينما تتكون الموجة المثلثية من خمس حركات أساسية (A-B-C-D-E) وهي الموجة التصحيحية الوحيدة التي تتكون من خمس موجات.

نصيحة هامة

عادة ما يكون صعب على المحلل أن يحدد ويتعرف على شكل الموجة التصحيحية إلا بعد اكتمالها لذا على المحلل أن يتسم بالحذر والصبر عندما يعمل السوق على تكوين موجة تصحيحة وخاصة على المستوى الرئيسي حيث أن تكونها سوف يستغرق كثير من الوقت.

الموجة المتعرجة ZIGZAG (٥-٣-٥):

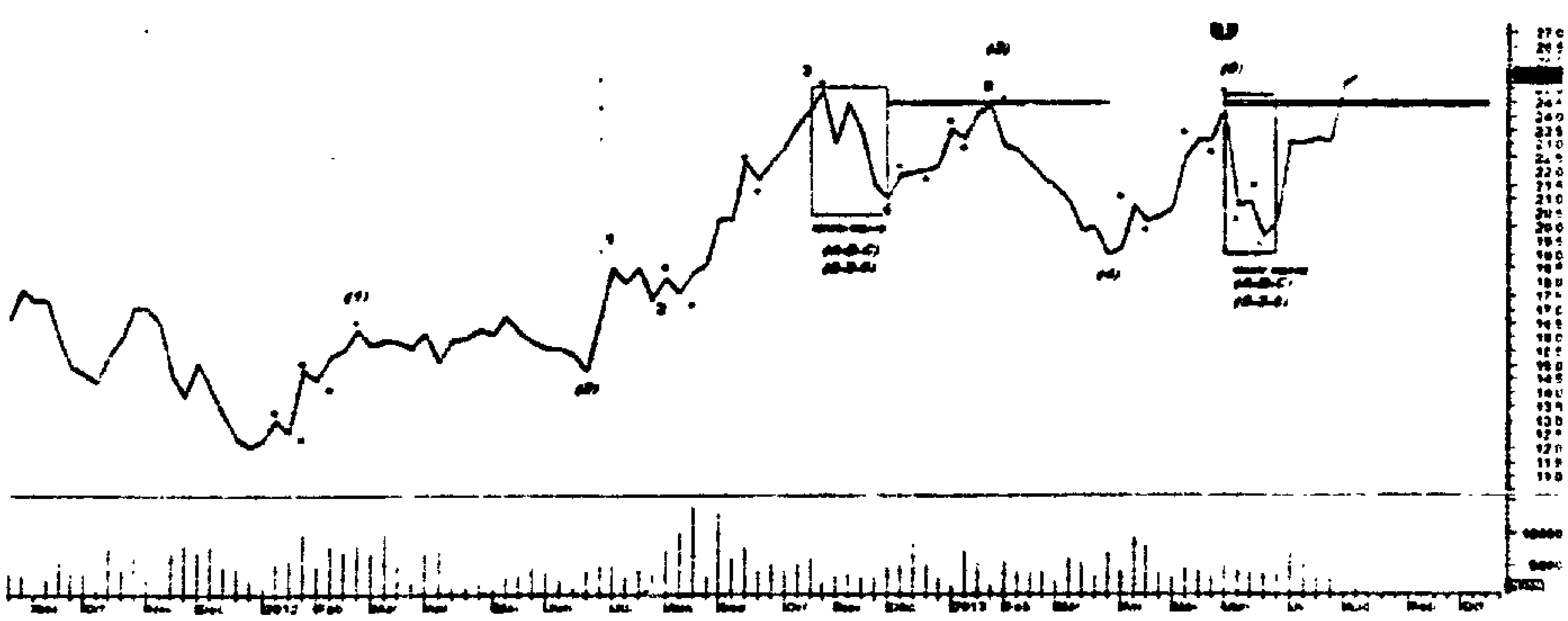
تعتبر من أشهر الموجات التصحيحية وهي الموجة الحادة (Sharp wave) وتتكون من ثلاثة أضلع ويتم ترميزها بالأحرف (A-B-C) ويكون تكوينها الداخلي (٥-٣-٥) ويكون بها قمة الموجة B أقل من بداية الموجة A ثم تعمل الموجة C على اختراق قاع الموجة A.

أنواع الموجات المتعرجة (Zigzag):-

١- الموجة المتعرجة المفردة (Single zigzag):-

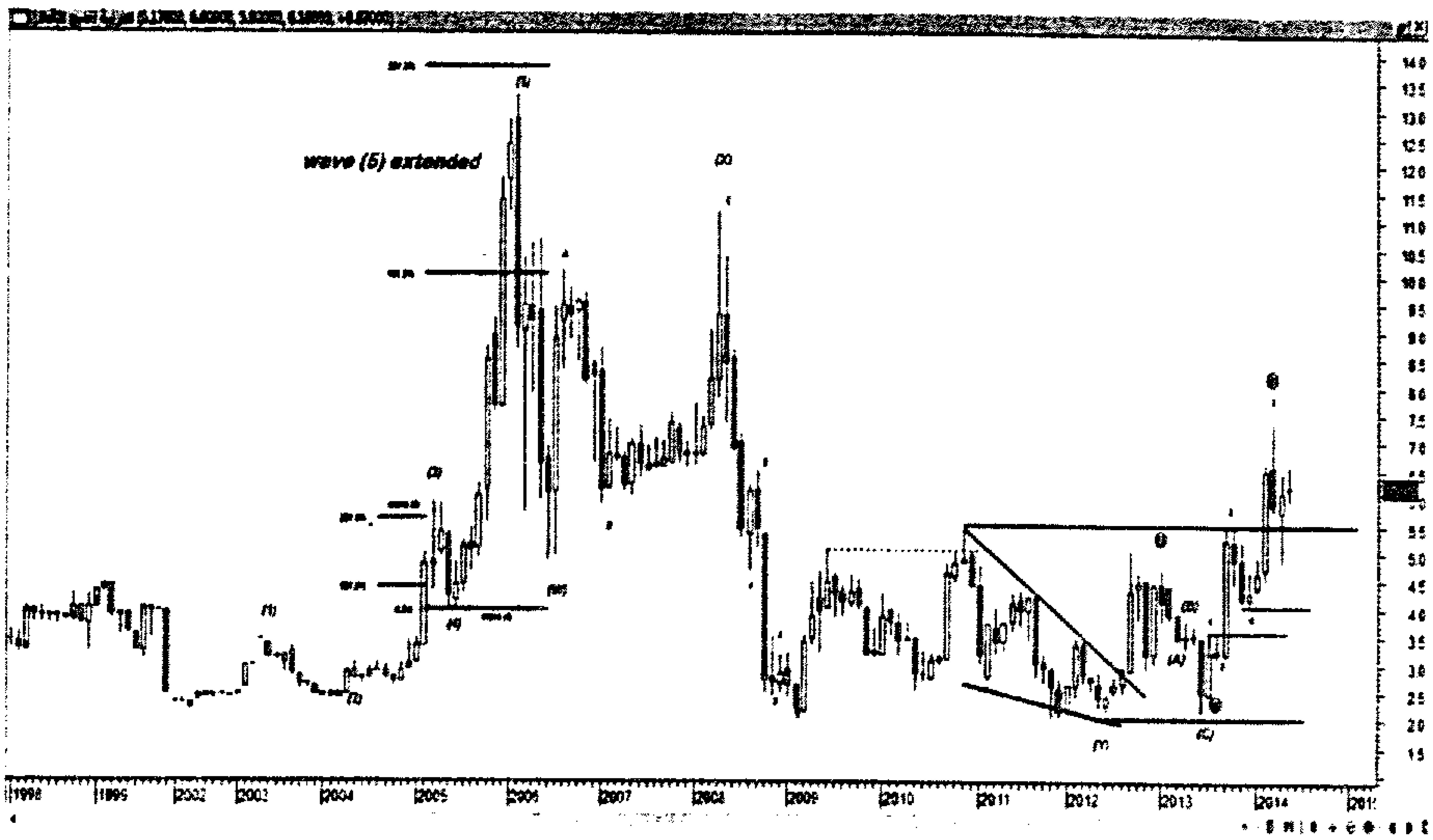
نشاهد الموجة المتعرجة البسيطة على المستويات الزمنية الصغيرة مثل الرسم البياني اليومي أو أقل من ذلك ويكون تكوينها الداخلي (٥-٣-٥).

سهم البنك التجاري الدولي مصر:



٢- الموجة المتعرجة الثنائية (Double Zigzag):

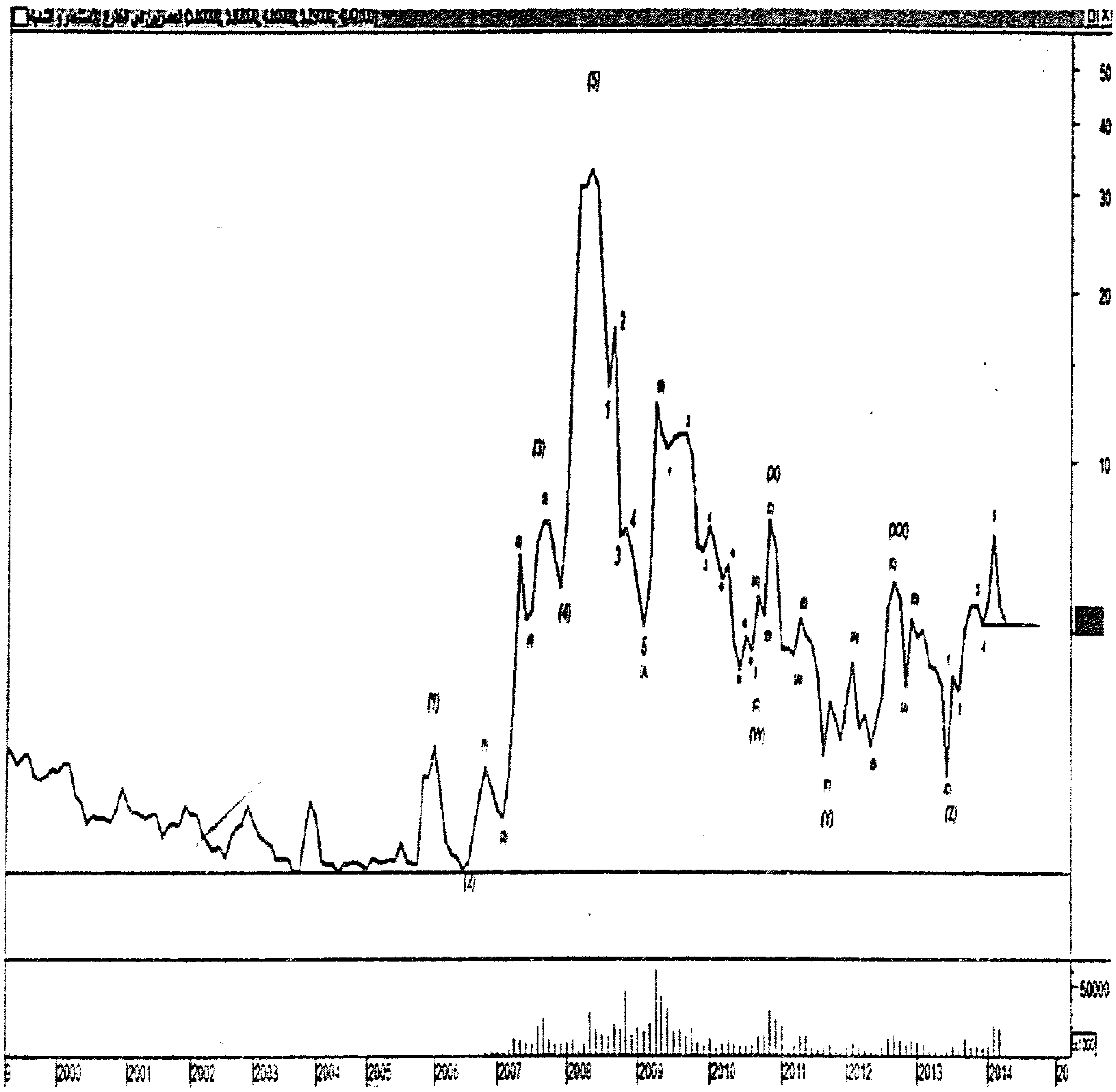
وتتكون الموجة المتعرجة الثنائية من اندماج موجتين من عائلة الـ (Zigzag Single) سوياً، حيث أن الموجة المتعرجة الأولى لم تستطع أن تنهي التصحيح المطلوبة للحركة السابقة، ويكون التركيب الداخلي لها تختلف نسبياً عن الموجة البسيطة، (W-X-Y) حيث يطلق على الموجة المتعرجة الأولى (A-B-C) كاملة ترميز (W) ويطلق على الموجة المتعرجة الثانية (A-B-C) كاملة ترميز (Y) وبذلك يكون الترميز (W-X-Y).



٣ـ الموجة المتعرجة الثلاثية (Triple Zigzag):

وتتكون الموجة المتعرجة الثلاثية من اندماج ثلاث موجات من عائلة الـ (Zigzag Single) سوياً، حيث أن الموجة المتعرجة الأولى لم تستطع أن تنهي التصحيح المطلوبة للحركة السابقة، بالإضافة إلى أن الموجة المتعرجة البسيطة الثانية لم تستطع هي الأخرى الانتهاء من التصحيح، ولذلك كان هناك الحاجة إلى موجة بسيطة أخرى لاستكمال التصحيح، ويعتبر هذا النوع من أنواع لتصحيحات من أكبر التصحيحات الذي من الممكن أن يحدث داخل الأسواق المالية، حيث أن سعر الورقة المالية بعد هذا النوع من التصحيح يصل إلى مستويات متدنية للغاية مقارنة بالقمة الخاصة بالموجة الخامسة الرئيسية السابقة ، ويكون التركيب الداخلي لها يختلف نسبيا عن الموجة البسيطة ولكن شبيه بالموجة المتعرجة الثنائية (W-X-Y-XX-Z).

سهم المصريين في الخارج:



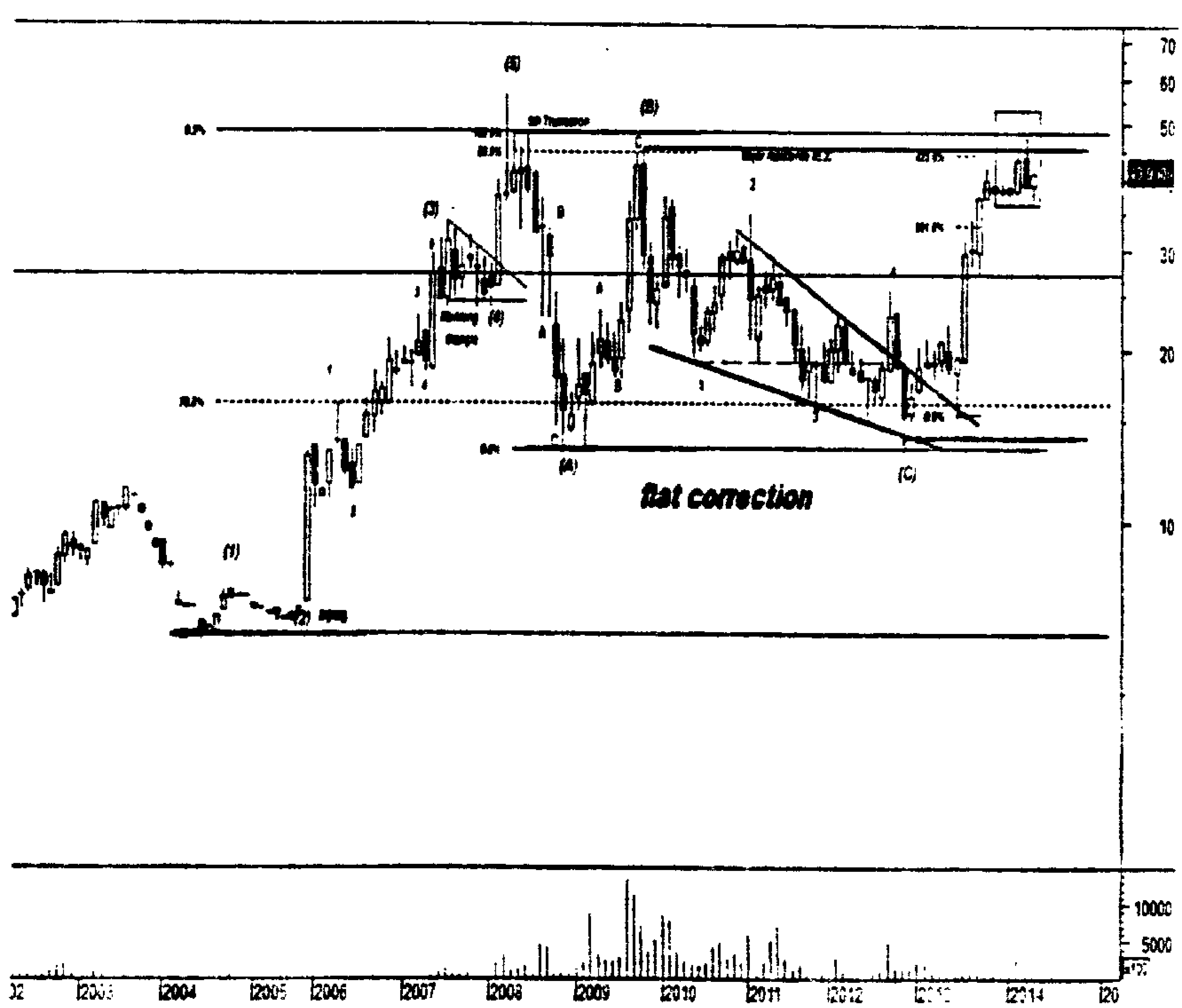
وبالنظر إلى السهم سوف تلاحظ هبوط السهم من مرحله الثلاثين جنيهاً وحتى مرحلة الثلاثة جنيهات، أي إن السهم قد انخفض بنسبة تسعين بالمائة من السعر نتيجة تكون هذا النوع من أنواع التصحيح المعقد.

الموجة المسطحة FLAT (٥-٣-٣):

تختلف الموجة المسطحة عن الموجة المتعرجة فتكوينها الداخلي (٥-٣-٣)، حيث إن الموجة الأولى بها A وتتكون من ثلاث موجات فرعية أصغر، وهذا هو بداية الاختلاف عن الموجة المتعرجة، حيث إن الموجة المعرجة تكون بها الحركة A تتكون من خمسة موجات دافعة فرعية صغيرة بالشروط التقليدية للموجات الدافعة.

وكون الموجة (A) في الموجة المسطحة تتكون من ثلاث حركات فإن ذلك يجعلها تفتقد إلى القوة الكاملة للهبوط بالسوق إلى مستويات منخفضة كما هو الحال في الموجة المتعرجة، ثم تأتي موجة رد الفعل وهي الموجة (B) وتعمل على الصعود بالأسعار من جديد، ولكن إذا رجعنا للموجة المتعرجة مرة أخرى سوف نجد أن الموجة (B) لا تستطيع الوصول إلى بداية الموجة (B)، لكن الحال في الموجة المسطحة مختلف تماماً، حيث تعمل الموجة (B) على العودة بالأسعار من جديد إلى نفس مستويات الأسعار السابقة الخاصة ببداية الموجة (A) بل وفي بعض الحالات تستطيع الموجة (B) أن تعمل على الوصول بالأسعار إلى ما فوق القمة القمة السابقة الخاصة ببداية الموجة (A)، ثم تأتي الموجة التصحيحية (C) ولكن الجديد في هذه الحركة الفرعية أنها تتكون من موجة حافزة لأسفل بخمس حركات سواء كانت (دافعة أم وتد) فكلاهما يتكون من خمس حركات، تعمل على الانتهاء عند نهاية الموجة (A).

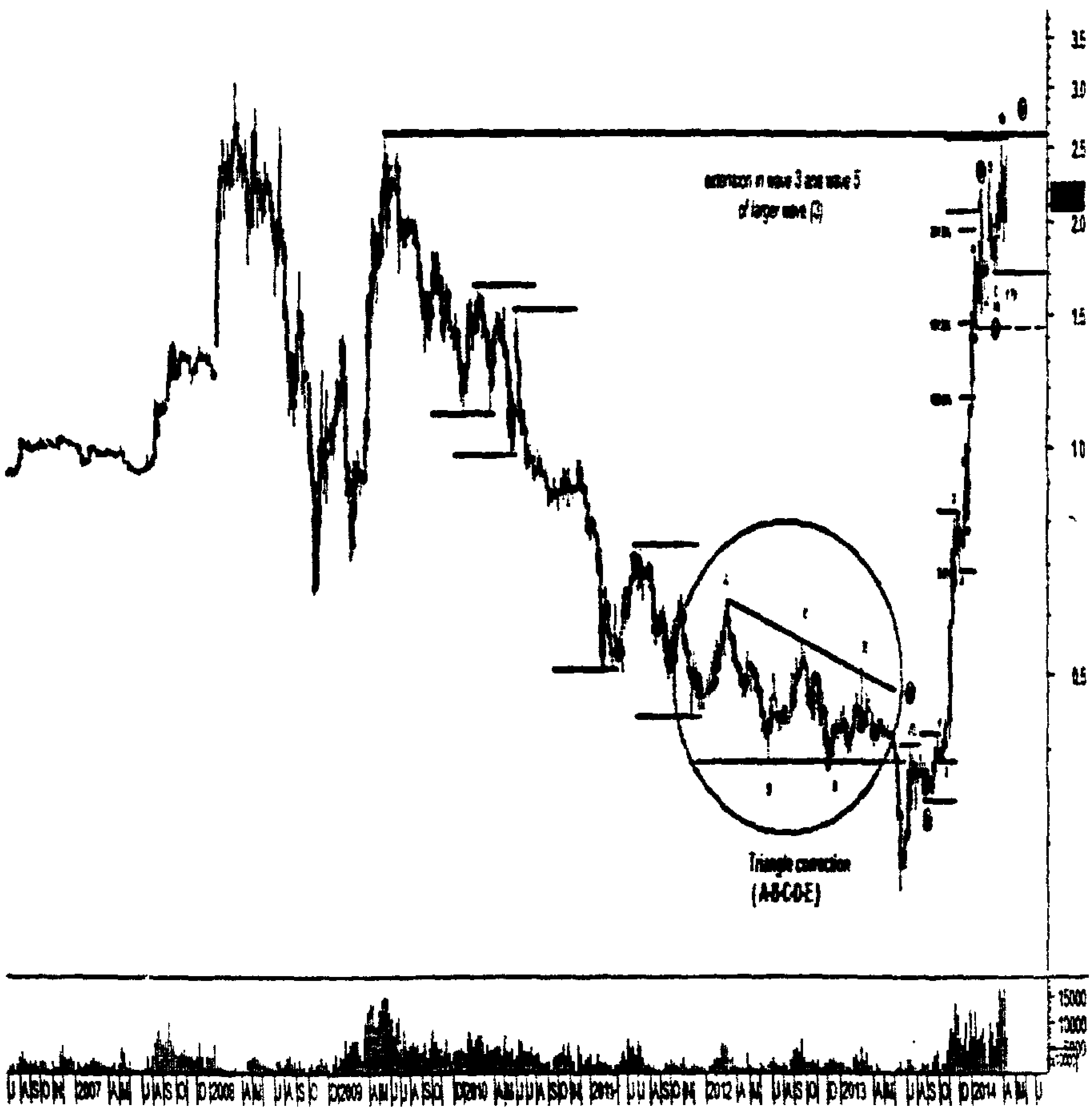
أكرو مصر للشدات والسقالات المعدنية:



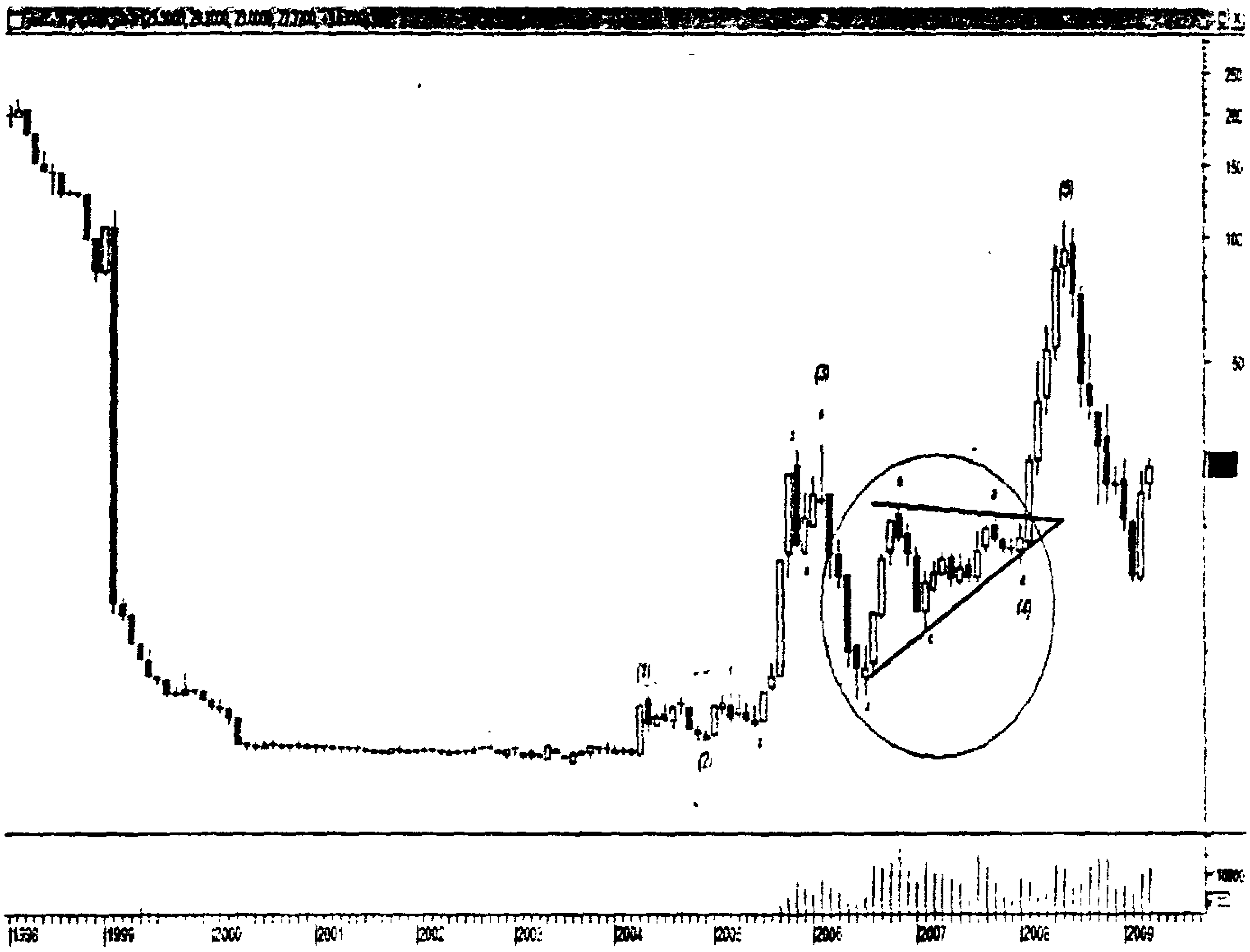
الموجة المثلثية Triangle :

الشكل العام للموجة المثلثية هو الشكل التقليدي لعائلة المثلثات في المنهج الكلاسيكي وتحتوي الموجات المثلثية على خمس موجات متداخلة مع بعضها البعض وتكوينها الداخلي (A-B-C-D-E) (٣-٣-٣-٣-٣)، أي إن الحركات الفرعية بداخلها في الغالب تكون من نوعية الموجة المتعرجة البسيطة، وتتكون الموجة المثلثية غالبا في الموجة الرابعة في نموذج الموجة الخماسية أو في الموجة B أو الموجة X، وفي بعض الحالات المعقدة تكون الموجة (E) من المثلث نفسها مثلث ولكن ذلك نادر الحدوث على المستويات الزمنية الصغيرة.

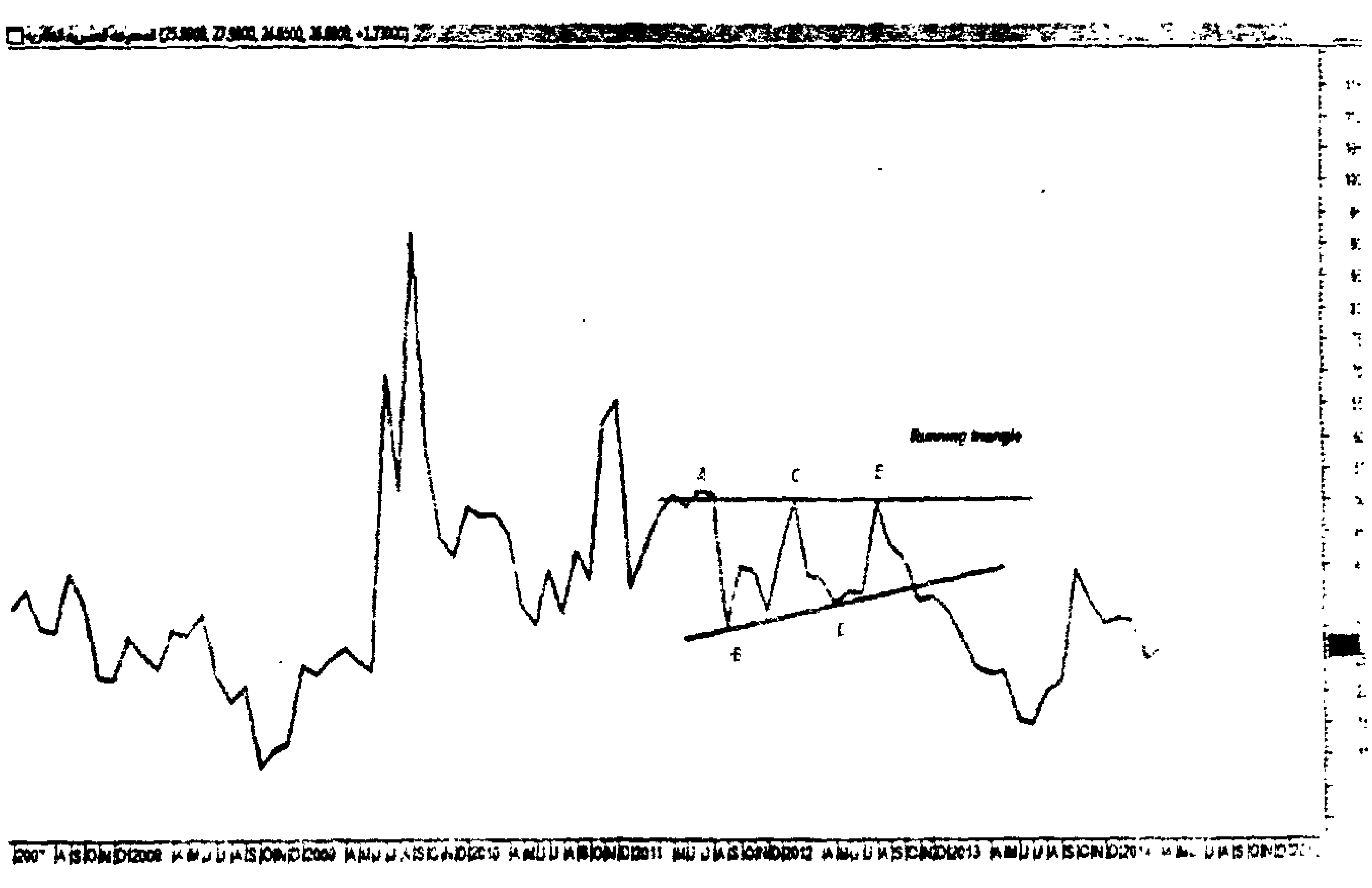
العربية للاستثمار والتنمية (Descending triangle):



الأهلي للتنمية والاستثمار (Symmetrical Triangle):



المجموعة المصري العقارية (Running Triangle):



أرقام فيبوناتشي.

إن الحديث عن فيبوناتشي لا ينتهي، فبالفعل لقد قدم هذا العالم للمجتمع الغربي واحدة من أعظم اكتشافاته في علوم الرياضيات حتى الآن وهي (استخدام الصفر) أو ما يطلق عليه (Decimal system) النظام العشري، أو ما أصبح يطلق علية الأرقام العربية – الهندية، حيث إن استخدام الصفر في الأرقام لم يكن مستخدم لدى الرومان في ذلك الوقت وإنما كان الرومان يستخدمون الرموز بدلاً من الأرقام (I, V, X) بدون أصفار (un-digital symbols) وكانت هذه الرموز تسخدم في جميع العمليات الرياضية (الجمع والطرح والضرب والقسمة) ولكن أن تتخيل مدى صعوبة استخدام هذه الرموز الغير رقمية المعقدة في العمليات الرياضية وكمية الأخطاء التي من الممكن أن تصبح موجودة، ولذلك كان لهذا التطوير الذي قام به (فيبوناتشي) الكبير من التطوير والأثر في العلوم الأخرى مثل الفيزياء والهندسة.

وتمجيداً لهذا العالم الجليل تم بناء تمثال له على بعد ١٧٩ قدم فقط من برج بيزا المائل الذي يعتبر أحد عجائب الدنيا السبع في مدينة بيزا محل ميلاد هذا العالم الجليل، وكما ذكرت سابقا أن هذا العالم قد قدم لنا ما سوف يخلد به اسمه، أما في مجال الاقتصاد وعالم المال فإن (فيبوناتشي) قدم فكرة تسمى (The Fibonacci Sequence) أو أرقام فيبوناتشي المتابعة أو التسلسلية والتي تعتبر هي محط اهتمامنا في هذا الجزء.

أرقام فيبوناتشي المتتابعة أو التسلسلية (The Fibonacci Sequence):

من الغريب أو من المضحك في الأمر أن فكرة الأرقام التتابعية (لفيبوناتشي) قد جاءت لديه من مجرد سؤال غريب إلا وهو:

(كم زوج من الأرانب من الممكن أن ينتج خلال عام واحد نتيجة توالد زوج أصلي من هذه الأرانب في بداية العام؟).

للإجابة على هذا السؤال وجد (فيبوناتشي) أن الأرانب تحتاج إلى حوالي شهر لكي تكبر وتصبح قادرة على التزاوج والإنجاب ولذلك فإن عدد

الأرانب في أول الشهر الأول سوف يكون هو نفسه في أول الشهر الثاني وبهذا نصل إلى بداية التسلسل (١، ١) وفي أول الشهر الثالث سوف يصبح عدد الأرانب زوجين، وبالتالي سوف تصبح المتسلسلة هي (١، ١، ٢) ثم يتوالى التوالد لتصبح التسلسلية كما هو معروف (١، ١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١٣، ٢١، ......، ٨٩، ١٤٤).

إن النتائج الرياضية التي كانت نتيجة مشكلة الأرانب لدى (فيبوناتشي) أصبح فيما بعد لها العديد من النتائج الإيجابية في علم الرياضيات وخاصة في العلاقة ما بين الأرقام، أحد هذه النتائج الرياضية لهذة العلاقة هي ما توصل إليه (فيبوناتشي) وأسماه النسبة الذهبية (The golden ratio).

النسبة الذهبية (The Golden Ratio):

بالرجوع مرة أخرى إلى المتالية أو تسلسل أرقام (فيبوناتشي) نجد أن أي رقم من سلسلة أرقام (فيبوناتشي).إذا تم قسمته على الرقم الذي يسبقه سوف تكون النسبة هي قرابة الـ ١.٦١٨ أما إذا تم قمسته على الرقم الذي يليه سوف تكون النسبة قرابة الـ ٠.٦١٨ وهذه أول ملاحظة.

مثال تطبيقي:

حاصل قسمة ١٤٤ ÷ ٨٩ = ١.٦١٨

حاصل قسمة ٨٩ ÷ ١٤٤ = ٠.٦١٨

الملاحظة الثانية وكانت باستخدام النسبة نفسها الـ ٠.٦١٨ والتي أسماها فيما بعد بالـ (phi) وجد شيء هام في هذه النسبة وهي أن حاصل جمع هذه النسبة على الواحد الصحيح سوف يوجد نفس الرقم إذا تم قسمة هذه النسبة على الواحد الصحيح.

مثال تطبيقي:

حاصل جمع (١ + ٠.٦١٨)= ١.٦١٨

حاصل قمسة (١ ÷ ٠.٦١٨)= ١.٦١٨

ومن الملاحظات الهامة إنه مع تقدم العلم واكتشاف المزيد من العلوم والمعرفة أتضح أن النسبة الذهبية هي رقم مستخدم وموجود في الطبيعة منذ قديم الأزل حيث أن الأهرام في مصر تم بناؤها وفقا لهذه النسبة الذهبية، هذا بالإضافة إلى أن العديد من العلماء قد برهنوا أن هذه النسبة موجودة في علوم الفيزياء الخاصة بالكون أيضا مثل تكوين المجرات وأن الخالق عز وجل قد أوجد هذه النسبة في داخل جسم الإنسان نفسه حيث أن النسبة من قدم الإنسان وحتى الخصر، تمثل نسبة الواحد الصحيح، أما النسبة من الخصر إلى الرأس تمثل نسبة الـ ٠.٦١٨ من المسافة الأصلية (القدم إلى الخصر) أما النسبة من رأس الإنسان وحتى أعلى إصبع فيه لو قام بمد يده لأعلى تساوي ٠.٣٨٢.

تطبيقات فيبوناتشي على الموجات

أطوال الموجات المحتملة بنسب (فيبوناتشي):

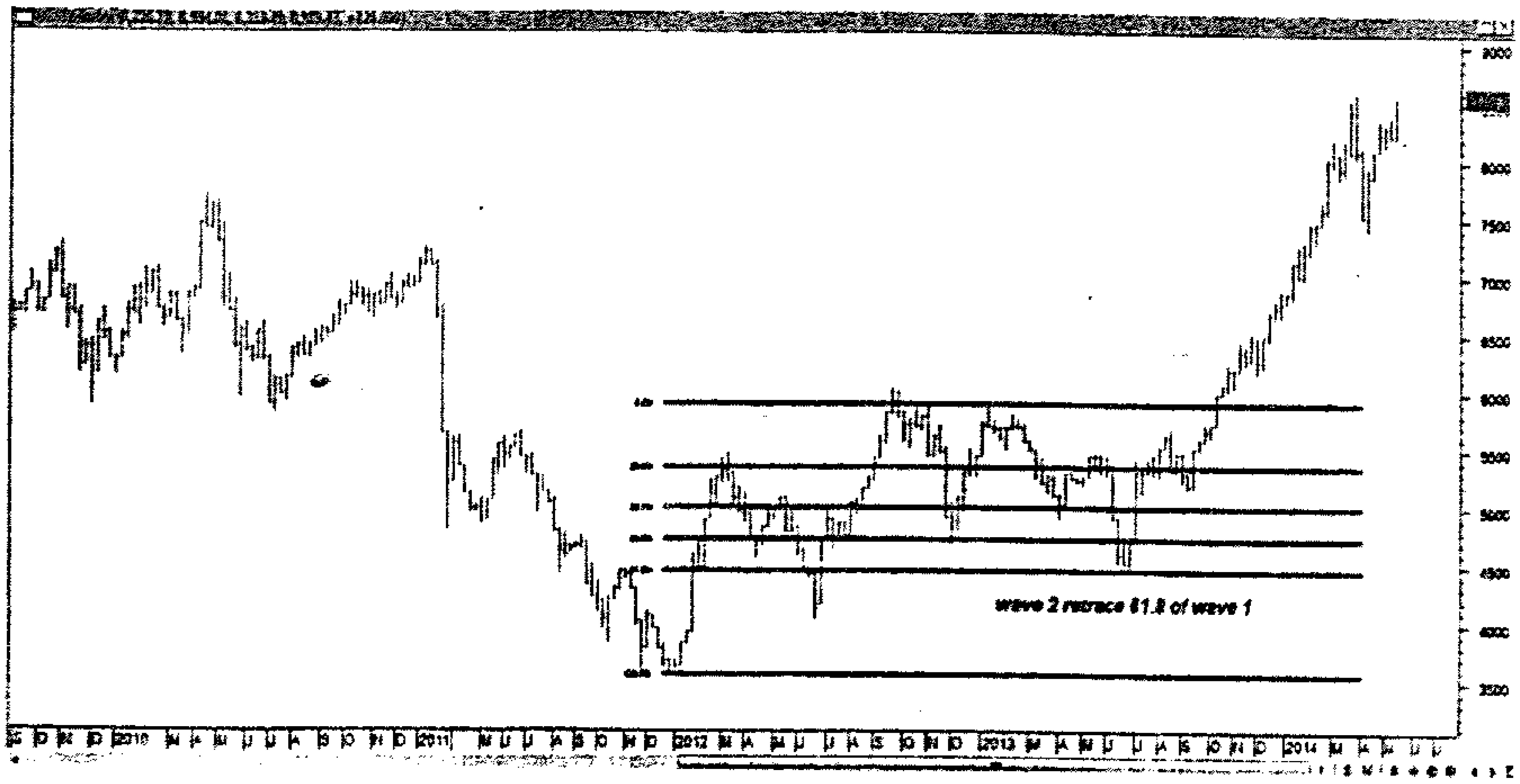
احتمالية طول الموجة الأولى:

لا يمكن الوقوف بشكل قوي على طول الموجة الأولى، حيث إنها هي الأساس وهي الخروج من الهبوط العميق السابق، ولكن يميل بعض الممارسين إلى توصيف الطول المحتمل للموجة الأولى من خلال الوقوف على طول الحركة السابقة وتحديد الموجة (B) السابقة، ووضع احتمالية أن تكون الموجة الأولى ما بين الـ ٥٠٪ إلى ٦١.٨٪ من طول الموجة (B) السابقة.

إحتمالية طول الموجة الثانية:

١- تصحح الموجة الثانية على الأقل نسبة ٣٨.٢٪ من الموجة الأولى إذا كان التصحيح عرضي.
٢- في الغالب ما تكون الموجة الثانية من عائلة الموجات المعرجة فلذلك من المتوقع أن تعمل على التصحيح بنسبة ٦١.٨٪ من الموجة الأولى.

مؤشر السوق المصري:



احتمالية طول الموجة الثالثة:

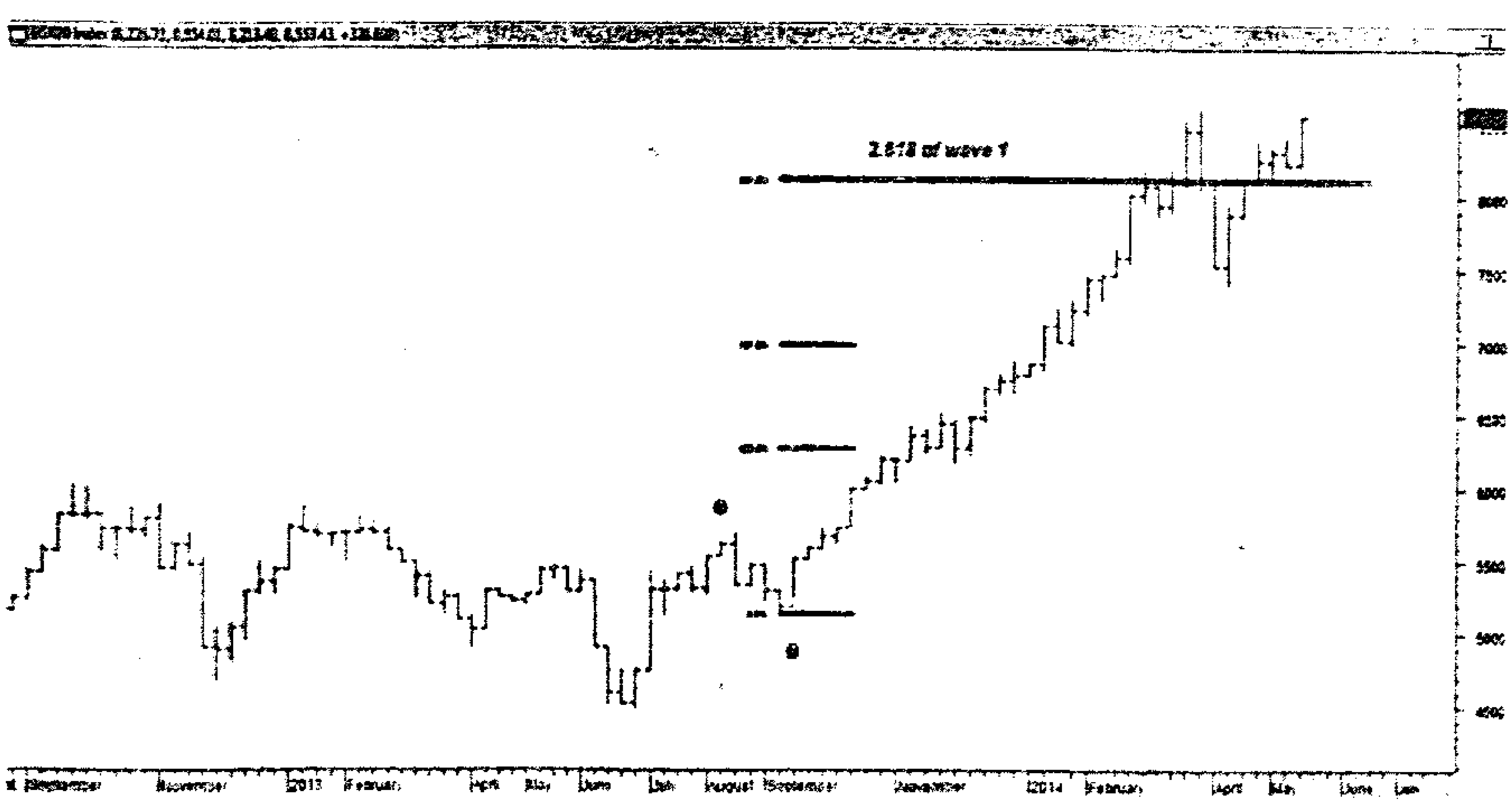
هناك ثلاث احتمالات متعارف عليها لطول الموجة الثالثة:

١- أن يكون طول الموجة الثالثة مساوياً لطول الموجة الأولى.

٢- أن يكون طول الموجة الثالثة قرابة الـ ١.٦١٨ من الموجة الأولى.

٣- أن يكون طول الموجة الثالثة قرابة الـ ٢.٦١٨ من الموجة الأولى.

مؤشر السوق المصري :



إحتمالية طول الموجة الرابعة:

١- تصحح الموجة الرابعة على الأقل نسبة ٣٨.٢٪ من الموجة الثالثة إذا كان التصحيح عرضي.

٢- أما إذا كان التصحيح من عائلة الموجات المعرجة فإنه من المتوقع أن يكون التصحيح بنسبة ٦١.٨٪ من الموجة الثالثة.

وبالخروج عن نسب (فيبوناتشي) قد تعمل الموجة الرابعة على تكوين القاع الخاص بها عند الموجة الرابعة الفرعية من الموجة الثالثة الرئيسية السابقة.

احتمالية طول الموجة الخامسة:

هناك مجموعة من الاحتمالات المتعارف عليها لطول الموجة الخامسة:

١- أن يكون طول الموجة الخامسة مساوياً لطول الموجة الأولى في حالة الموجة الثالثة الممتدة.

٢- أن يكون طول الموجة الخامسة قرابة الـ ١.٦١٨ من الموجة الأولى حتى نهاية الموجة الثالثة، إذا كانت الموجة الخامسة هي الممتدة.

٣- أن يكون طول الموجة الخامسة قرابة الـ ١.٦١٨ من الموجة الثالثة.

احتمالية طول الموجة A:

تصحح الموجة (A) قرابة الـ ٦١.٨٪ من الموجة الخامسة السابقة في حالة الموجة المتعرجة.

إحتمالية طول الموجة B:

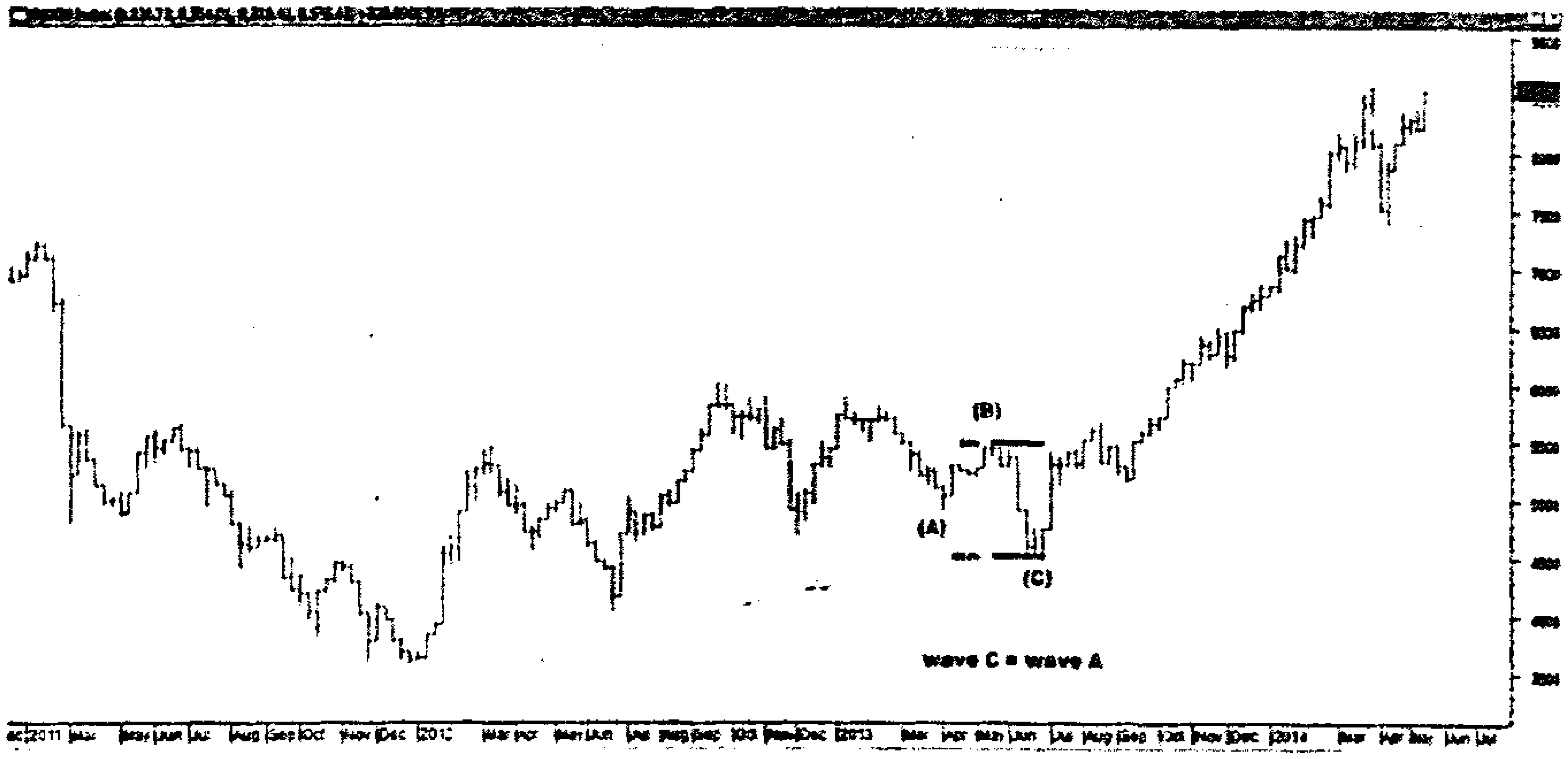
١- في حالة الموجة المتعرجة (ZIGZAG) غالبا ما تصحح ٣٨.٢٪ وقد تصل إلى ٦١.٨٪ من طول الموجة A.

٢- أما في حالة الموجة المسطحة تعمل الموجة B على التصحيحيح قرابة الـ ١٠٠٪ من الموجة A وقد تزيد في حالة الموجة المسطحة غير التقليدية.

احتمالية طول أهداف الموجة C:

١- من الممكن أن تصل لقرابة الـ ٠.٦١٨ ٪ أو ١٠٠ ٪ أو ١.٦١٨ ٪ من طول الموجة (A).

مؤشر السوق المصري :

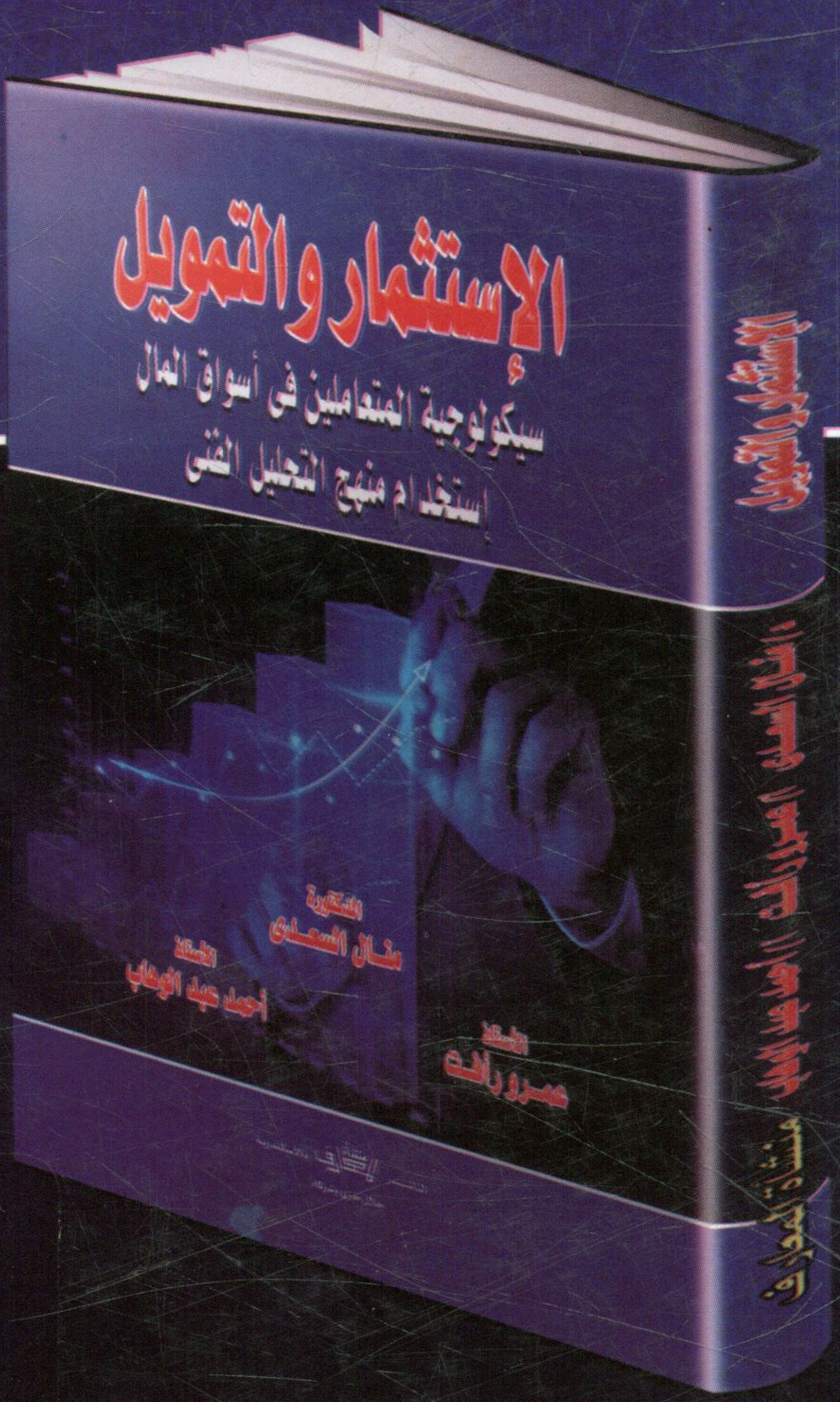


تم بحمد الله

أحمد عبد الوهاب

المراجع :

- Kirkpatrick, Charles D. and Dahlquist, Julie R: **Technical Analysis The Complete Resource for Financial Market Technicians .**
- Frost, A.J. and Prechter, Robert , **Elliott Wave Principle, Tenth Edition** .
- Prechter ,Robert , workshops, Elliott CDs.
- Nison, Steve, Japanese Candlestick Charting Techniques, 2nd Edition.
- عبد المجيد المهيلمي ،التحليل الفني للأسواق المالية ، الطبعة الخامسة .



ISBN- 9789770320860
9 789770 320860
الإستثمار والتمويل